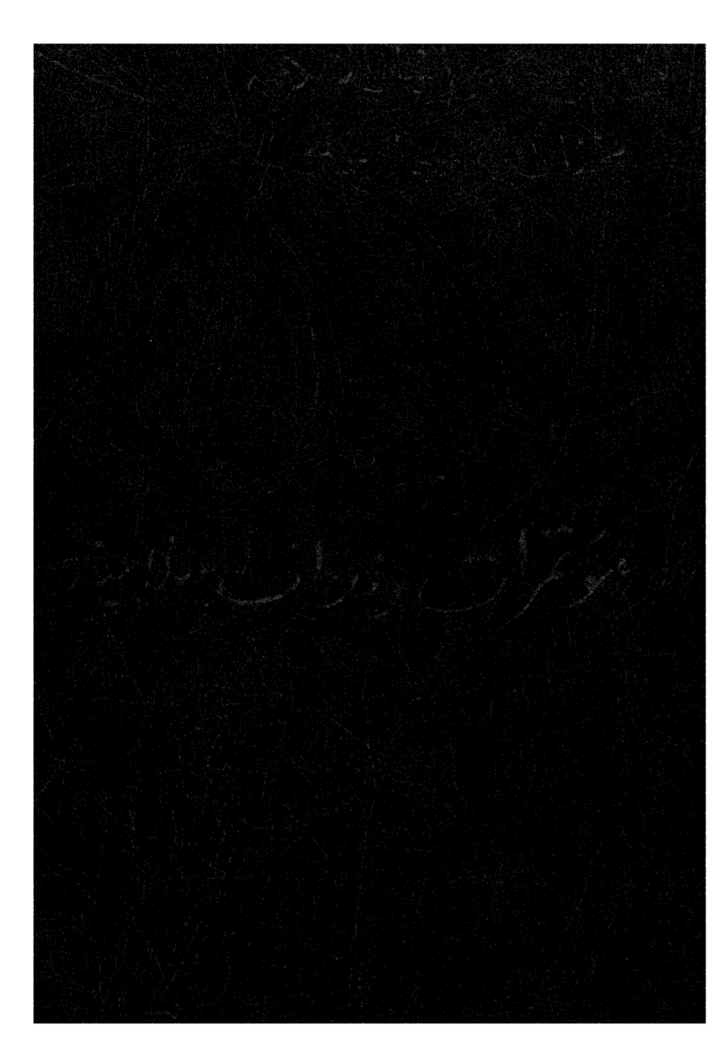


بسم الله الرحمن الرحيم

مختارات من التيار الاسلامى
مختارات سياسية
(١١)

المجلد(١١)

مؤتمرات وندوات اسلامية

اعداد مركز المحروسة للمعلومات
٤ش ٩ب المعادى ت٣٧٥٢٠٣٣

تيارات من التيار الإسلامي
تيارات سياسية
" " "

المجلد " " "

مؤتمرات وندوات إسلامية

إعداد مركز المحروسة للمعلومات
٤ ش ٩ ب المعادي ت ٢٧٥٢٠٢٢

المجلد : ١١ -مؤتمرات وندوات إسلامية

المجلد : ١١ -مؤتمرات وندوات إسلامية

المجلد : ١١ -مؤتمرات وندوات إسلامية

المجلد : ١١ -مؤتمرات وندوات إسلامية

المجلد : ١١ -مؤتمرات وندوات إسلامية

المجلد : ١١ -مؤتمرات وندوات إسلامية

المجلد : ١١ -مؤتمرات وندوات إسلامية

المجلد : ١١ -مؤتمرات وندوات إسلامية

نهاية الفـــهــــرس



الملك فهد يرعى مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية اليوم في الرياض

وزير خارجية حكومة المجاهدين لـ «الشرق الاوسط»
نأمل أن تحذو الدول الاسلامية حذو السعودية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من ماهر عباس:

يرعى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز اعمال المؤتمر الثامن عشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية الذي يفتتح اليوم في الرياض تحت شعار «الاخاء والتضامن». وصرح الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور حامد الغابد امس بان السعودية اتخذت كل الترتيبات اللازمة لضمان حسن سير اعمال المؤتمر وتوفير اسباب نجاحه.

وقال الدكتور الغابد في تصريح لوكالة الانباء السعودية «انه مما يدعونا الى التفاؤل بنتائج هذا اللقاء الاسلامي الكبير هو انعقاده على ارض المملكة العربية السعودية وفي جوار الحرمين الشريفين وبرعاية خادمهما الملك فهد بن عبد العزيز الذي يعد احد ابرز رواد التضامن الاسلامي والمدافع الثابت عن قضايا الامة والمناصر الدؤوب لمنظمتنا التي تجد من هذا البلد الأصيل ملكا وحكومة وشعبا كل الدعم والعناية».

واكدت المصادر السياسية المشاركة في المؤتمر ان الاجتماع يأتي وسط ظروف سياسية اسلامية بالغة الاهمية وتدعو الى التفاؤل في الوصول الى عدد من القرارات والتوصيات الناجحة التي تخدم وحدة وتضامن الامة الاسلامية.

وابلغت المصادر ان الدول الاسلامية مجتمعة ترحب بالوضع الجديد في افغانستان وانسحاب القوات السوفياتية منها في موعدها.

وصرح قلب الدين حكمتيار وزير خارجية حكومة المجاهدين ان المملكة العربية السعودية كانت مع القضية الافغانية في الصف الاول دائما وانها في الاعتراف بحكومة المجاهدين كانت سباقة الى ذلك لتثبت للتاريخ هذا الموقف الجريء.

وقال في تصريح لـ «الشرق الاوسط» نحن نشكر المملكة ونأمل من جميع الدول الاسلامية أن تعترف بحكومة المجاهدين.

واضاف ان الحكومة المؤقتة تمثل جميع الشعب الافغانستاني وتسيطر على اكثر من ٩٥٪ من اراضي افغانستان وانه من الناحية الادارية تم تكوين حكومات ادارية محلية لجميع المناطق المحررة.

وقال ان اول اجتماع لمجلس الوزراء في داخل افغانستان تم بالامس وان المغزى من عقد المؤتمر قرار سابق اتخذ في اثناء تأسيس هذه الحكومة وهو ان يكون اجتماعنا الاول داخل افغانستان وامام ممثلي الصحافة العالمية.

وقال لـ «الشرق الاوسط» اننا ان شاء الله سنؤسس هذه الحكومة خلال اسابيع

(التتمة على الصفحة ٢)



بعد اسقاط حكومة نجيب الله.

واضاف : «بعد انتهاء مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية سنرسل وفودا الى الدول التي كانت تؤيد قضية افغانستان حتى يتم الاعتراف بحكومتنا».

وكشف ان بعض الدول وضعت شروطا للاعتراف بشكل غير مقنع مثل ان تكون الحكومة ذات قاعدة موسعة.

وقال : «ان الحكومة المؤقتة مكونة من ٧ منظمات والشعب يؤيدها واملنا في جميع الدول الا يكون اعترافهم بحكومتنا مشروطا بأي شيء».

وفي هذا الاطار صرح السفير د. عمرو موسى مدير ادارة الهيئات الدولية بوزارة الخارجية المصرية ورئيس وفدها للجان التحضيرية والعضو في الوفد الرسمي لـ «الشرق الاوسط» امس عندما سألته عن واقع الاعتراف السعودي بالحكومة الافغانية للمجاهدين بان هذا الاعتراف يعد نقطة بارزة في التحرك الخاص بالمجاهدين واعطاهم دفعة قوية نحو المشروعية الدولية وان تزايد اعتراف الدول بافغانستان سيكون مدعما في هذا الاطار.

واضاف الدكتور موسى ان انعقاد المؤتمر وسط انفراجات عديدة في الساحة الدولية يعطي دلالات ومؤشرات للتفاؤل بنجاحه في مناقشة جدول الاعمال بروح شعاره وعلمت «الشرق الاوسط» ان دولة الكويت تحمل تقريرا خاصا للمؤتمر حول محكمة العدل الاسلامية التي وافقت عليها حتى الان ٥ دول هي السعودية والكويت والاردن وليبيا كما وافقت قطر يوم الاربعاء الماضي فيما انهت مصر اجراءات المناقشات حولها في اللجنة التشريعية بمجلس الشعب المصري.

وكشفت مصادر المؤتمر ان وزير خارجية باكستان سيقدم تقريرا خاصا حول الوضع



في افغانستان.

وقد شهدت الرياض امس عددا من اللقاءات السياسية المهمة التي بدأت باطلاع الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي على نتائج الاجتماع التحضيري الذى اعد جدول اعمال المؤتمر وعرضه عليه الدكتور حامد الغابد الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي وذلك اثناء لقائهما في مقر انعقاد المؤتمر بفندق «الانتركونتننتال» بالرياض.

وابلغت المصادر «الشرق الاوسط» ان الانفراج الذي تشهده الساحة الاسلامية سيوفر للمؤتمر عوامل نجاحه التي تؤكدها ايضا الحكمة السياسية التي تميز الدولة المضيفة.

واكدت هذه المصادر لـ «الشرق الاوسط» ان القضية الفلسطينية، وتطورات الوضع في الخليج، والوضع الافغاني هي القضايا السياسية الثلاث الرئيسية في جلسات اللجنة السياسية والاعلامية والقانونية لليوم الاول من بين ٣٥ قضية سياسية وقانونية واعلامية.

كما ان القضايا الاقتصادية ستحظى باهتمام كبير على جدول اعمال المؤتمر من خلال ٣٨ قضية وبندا مطروحا على طاولة البحث امام المؤتمر تتعلق بالديون الاقتصادية والتعاون الاقتصادي والديون الافريقية وغيرها من مختلف القضايا الاقتصادية المطروحة على اعمال المؤتمر.

كذلك سيناقش الوزراء ٢٥ بندا وموضوعا ثقافيا يتعلق بالشؤون الثقافية الاسلامية والتعليم الاسلامي ونشاط المراكز الثقافية الاسلامية والمنظمات والهيئات الثقافية الاسلامية المختلفة. كما سيتناول الاجتماع حسب جدول الاعمال ١٥ بندا وموضوعا يتعلق بالمسائل الادارية والمالية وتتطرق المباحثات حولها في الميزانيات المقترحة للهيئات الاسلامية المختلفة؛ وتبرز في هذا القسم من المباحثات مشكلة تأخير المساهمات المالية لدول الاعضاء في ميزانية الامانة العامة للمنظمة واجهزتها.

وكشفت المصادر لـ «الشرق الاوسط» ان يوم امس وان كان قد خلا من اللقاءات الرسمية الا ان اللقاءات الثنائية بين الوزراء التي شهدتها العاصمة السعودية ناقشت اهمية التضامن الاسلامي تجاه القضايا المختلفة التي سيتم طرحها على المؤتمر بما يخدم الاهداف الاسلامية.

وركزت اللقاءات الثنائية على الوضع الافغاني وتطوراته واكدت المصادر ان الوضع الافغاني وكرسي افغانستان كانا على قمة اهتمامات الجلسة الاولى المغلقة والتي سيبت فيهما الوزراء اليوم حيث انه من المعروف ان افغانستان تحضر منذ تجميد عضويتها كمراقب للمجاهدين.

وحول فلسطين افادت المصادر ان هناك عدة تقارير ستقدم في هذا المجال ومنها الوضع الفلسطيني في ظل اعلان الدولة والاعتراف الاسلامي بها.

وستتضمن هذه التقارير مناقشات حول القدس وصندوقها والموقف الاسلامي تجاه محاولات اسرائيل لنقل سفارات بعض الدول الى القدس.

اما الوضع في الخليج فهو احد اهتمامات المؤتمر حيث ان الوزراء سيدعمون في مناقشاتهم وتوصياتهم التوجه الدولي نحو تثبيت ايقاف الحرب حسب القرارات الدولية وقضية الاسرى في البلدين وحرية الملاحة في الخليج.

ومن ناحية اخرى علمت «الشرق الاوسط» ان عددا من الدول قدمت رؤية خاصة حول استراتيجية اعلامية اسلامية ومنها مصر تتضمن التصدي للغزو الثقافي الهدام في المجتمعات والدول الاسلامية.

ومن المقرر ان يبدأ المؤتمر جلسته الافتتاحية بآيات من الذكر الحكيم بعد ظهر اليوم ثم كلمة للدولة المضيفة المملكة العربية السعودية وكلمة لوزير الخارجية الاردني بصفته رئيس الدورة السابعة عشرة فيما يؤدي الدكتور الغابد امين عام منظمة المؤتمر الاسلامي اليمين القانونية بعدها سيتم انتخاب رئيس الدورة الثامنة عشرة.

ومن المقرر ان يتم تشكيل اربع لجان للمؤتمر بعدها تبدأ جلسات المؤتمر المغلقة ومداولات اللجان حتى الجلسة الختامية الخميس المقبل.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : ال...

التاريخ : ١٣ مارس ١٩٨٨

في المؤتمر الاسلامي بالرياض :

صفوت الشريف يلقى كلمة مصر .. غدا

الرياض – امين الرفاعي :

تبدأ بعد ظهر اليوم بقاعة المؤتمرات بفندق انتر كونتننتال بالرياض اعمال مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الثامن عشر .

من المقرر ان يفتتح المؤتمر الملك فهد بن عبد العزيز ويلقى كلمة بهذه المناسبة .. ثم يلتقي برؤساء الوفود .

يحضر المؤتمر وزراء ورؤساء وفود ٤٥ دولة اسلامية وممثلو اكثر من ٣٠ منظمة وهيئة اسلامية .

يلقى الدكتور حامد الغابد الامين العام الجديد لمنظمة المؤتمر الاسلامي كلمة في الجلسة الافتتاحية بعد اداء اليمين القانونية .. كما يلقى وزير خارجية الاردن كلمة بصفته رئيسا للدورة السابقة .

ومن المقرر ان يتم انتخاب الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي رئيسا للدورة الحالية .

وستشكل ٤ لجان .. واحدة للشئون السياسية والاعلامية والقانونية .. ولجنة للشئون الاقتصادية .. ولجنة للشئون الثقافية .. واخرى للشئون الادارية والمالية .

وسوف يتم في الجلسة المغلقة الاولى التي تعقد اليوم الاستماع الى عدد من التقارير حول انجازات الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي وتقارير اللجان والهيئات والمنظمات التابعة لها وسوف تكون هذه الجلسة مقصورة على الوفود الرسمية فقط .

يلقى صفوت الشريف وزير الاعلام ورئيس الوفد المصري كلمة مصر غدا – الثلاثاء – وتتناول التطورات التي طرأت على اهم القضايا الدولية في ضوء المتغيرات التي حدثت مؤخرا .. وعلى رأسها القضية الفلسطينية وتطوراتها الاخيرة والوضع بين ايران والعراق وضرورة التوصل الى اتفاق سلام .. وتنفيذ قرارات مجلس الأمن .. وكذلك مختلف القضايا الاخرى مثل لبنان وأفغانستان .

على هامش المؤتمر

قام على الشاعر وزير الاعلام السعودي بزيارة صفوت الشريف وزير الاعلام ورئيس وفد مصر .. في مقر اقامته بالرياض وتطرق الحديث خلال الزيارة الى سبل ترسيخ التعاون الاعلامي المشترك بين مصر والمملكة العربية السعودية .

● يعقد اليوم صفوت الشريف عدة اجتماعات مع بعض وزراء خارجية الدول الاسلامية .. كما يلتقي بحامد الغابد امين عام منظمة المؤتمر الاسلامي .

● أدى صفوت الشريف وزير الاعلام مناسك العمرة في طريقه من جدة الى الرياض .

● استقبل الملك فهد بن عبد العزيز بمكتبه ياسر عرفات .. ومن المتوقع ان يشارك عرفات في المؤتمر كرئيس للوفد الفلسطيني .



ايران تطالب بمناقشة قضية «رشدى» فى المؤتمر الاسلامى
ايطالى هدد بنسف قبر «دانتى» باسم منظمة ايرانية

طهران ـ الرياض ـ وكالات الانباء : صرح امس وزير الخارجية الباكستانى «صاحب زاده يعقوب» خان ، قبيل مغادرته طهران متوجها الى الرياض ، بانه اتفق خلال محادثات له مع القادة الايرانيين ، على ضرورة طرح قضية «كتاب ايات شيطانية» على جدول اعمال الدورة الوزارية لمنظمة المؤتمر الاسلامى ، التى تبدا اعمالها اليوم بالرياض . ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن وزير الخارجية الباكستانى قوله ، انه يأمل ان تعكس مناقشات المنظمة ، مشاعر الاستياء القوية التى عمت العالم الاسلامى بسبب هذا الكتاب .

وكانت مصادر مطلعة من العاصمة السعودية «الرياض» قد ذكرت فى وقت سابق ان لجنة الخبراء التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامى قد استبعدت الطلب الايرانى لبحث قضية «سلمان رشدى» من جدول اعمال الدورة التى ستبدا اليوم .

وعلى صعيد ردود الفعل العالمية حول قضية «سلمان رشدى» ، نشرت امس صحيفة «نيويورك تايمز» توقيعات تاييد لسلمان رشدى من ٢٨ كاتبا واديبا عالميا من بينهم الكاتب الكندى «روبركسون ديفين» والكاتب الامريكى «نورمان ميللر» والاسترالى «توماس كينالى» إضافة الى اخرين ، وفى ايطاليا ذكرت مصادر البوليس ان رجل اعمال ايطاليا يدعى فينشيزو ستروتش يواجه عقوبة بالسجن لمدة ستة اشهر بسبب توجيهه رسائل الى البوليس يهدد فيها بتفجير مقبرة الشاعر الايطالى «دانتى» . وكان رجل الاعمال الايطالى قد وجه رسائل الى البوليس وقع تحتها باسم منظمة حراس الثورة الاسلامية .. وهدد خلالها بتفجير قبر «دانتى» بسبب توجيهه اهانات للرسول ﷺ فى مسرحيته «الكوميديا الالهية» وقد وصف البوليس الايطالى هذا الرجل بانه «دارس هاو» لشعر دانتى .



الملك فهد يفتتح المؤتمر الاسلامى بالريـــاض اليـــوم

الرياض ـ مجدى عبد العزيز

تبدأ بالرياض اجتماعات المؤتمر الثامن عشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية « ٤٥ دولة » ويستمر ثلاثة ايام ويفتتح الملك فهد المؤتمر ويراس وفد مصر فيه صفوت الشريف وزير الاعلام .

ومن ابرز الموضوعات السياسية المعروضة على اجتماعات هذه الدورة سبل دعم الانتفاضة الفلسطينية فى الأرض العربية المحتلة ، والنزاع العربى الاسرائيلى والوضع فى مدينة القدس الشريف وموضوع التسليح النووى الاسرائيلى والمفاوضات بين ايران والعراق ، وقضية الاقليات الاسلامية ، والوضع فى افغانستان وأمن الدول الاعضاء وتعزيز التضامن الاسلامى فى مجال مكافحة القرصنة الجوية .

وعلمت ان المؤتمر القادم لوزراء خارجية الدول الاسلامية سوف يعقد فى مصر .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ مارس ١٩٨٨

□ فى افتتاح مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية :

فهد يؤكد أهمية التضامن الاسلامى

مسئولية المؤتمر العمل على جمع شمل المسلمين

الرياض ـ سلامة حسن ـ اكد الملك فهد بن عبد العزيز عاهل السعودية وخادم الحرمين الشريفين اهمية التضامن الاسلامى الذى يدعو اليه الدين الحنيف ، واشاد ـ فى افتتاح المؤتمر الثامن عشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية بالرياض ـ بهذا التجمع الاسلامى الكبير الذى يجعل المسلمين فى اطار واحد بما فيه خير لدينهم ودنياهم

وقال ان هذا التضامن هو التضامن الحقيقى لانه ينبع من كتاب الله وسنة رسوله .

وطالب اعضاء المؤتمر بان يعملوا لجمع شمل الامة الاسلامية واتخاذ القرارات التى تعود بالخير والنفع على المسلمين فى مشارق الارض ومغاربها .

وسيلقى السيد صفوت الشريف وزير الاعلام كلمة مصر اليوم امام مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية بالرياض ، والتى تؤكد حرص مصر على تحقيق التضامن الاسلامى والتنسيق بين الدول الاسلامية .

ويناقش المؤتمر ـ الذى يحضره ممثلو ٤٦ دولة ـ ٦٠ بندا ابرزها التحديات التى يواجهها الاسلام ، والقضية الفلسطينية ، وحكومة المجاهدين الافغان .

وقد عقد المؤتمر جلسة اجراءات امس تم فيها انتخاب الامير سعود الفيصل وزير خارجية السعودية رئيسا للمؤتمر وكل من ماليزيا ومالى وفلسطين نوابا للرئيس والاردن مقررا للمؤتمر ، كما وافق المؤتمر على تشكيل اربع لجان لدراسة ومناقشة الموضوعات المدرجة على جدول الأعمال واعداد التوصيات ومشروعات القرارات بشانها لعرضها على المؤتمر . وتشمل لجان الشئون السياسية والاعلامية والقانونية ، والشئون الاقتصادية والشئون الثقافية ، والشئون الادارية والمالية ومن المقرر ان تنتهى هذه اللجان من اعمالها ظهر غد ، وسوف تعقد الجلسة الختامية للمؤتمر بعد غد « الخميس » ، لاعلان القرارات والتوصيات التى يتم الموافقة عليها فى البيان الختامى للمؤتمر .

ومن ناحية اخرى يبحث السيد صفوت الشريف اليوم دعم التعاون الاعلامى بين مصر والسعودية ، وذلك خلال لقائه مع السيد على الشاعر وزير الاعلام السعودى .



العاهل السعودى يفتتح اجتماعات وزراء خارجية المؤتمر الاسلامى

الصراع العربى - الاسرائيلى وأفغانستان على رأس جدول أعمال الاجتماعات

ايران تصمم على ادراج قضية سلمان رشدى فى جدول الأعمال

الرياض - رويتر : بدأت أمس فى العاصمة السعودية الرياض أعمال اجتماعات وزراء خارجية منظمة المؤتمر الاسلامى والتى تستغرق ٤ ايام . وقد وصل حتى صباح امس جميع وفود الدول المشاركة فى الاجتماعات بما فيها الوفد الايرانى برئاسة محمد على تسخيرى نائب رئيس هيئة الدعوة الاسلامية الايرانية ، الا انه لم يعرف حتى الان اذا ما اذا كان وزير الخارجية على اكبر ولاياتى او احد كبار مساعديه سينضمون الى الوفد الايرانى . ويتضمن جدول أعمال الاجتماعات اكثر من ٦٠ موضوعا من بينها ١٠ موضوعات خاصة بالصراع العربى - الاسرائيلى وقضية فلسطين ، بالاضافة الى المشكلة الافغانية ، حيث سيتم بحث امكانية الاعتراف بالحكومة المؤقتة للمجاهدين الذين يشاركون بوفد فى الاجتماعات ، بالاضافة لبحث سبل انهاء الصراع الدائر فى البلاد . وصرحت مصادر بالمنظمة ان وفد المجاهدين يامل فى ان يشغل المقعد الشاغر لافغانستان فى المنظمة ، بعد ان تم تعليق عضويتها عقب الغزو السوفييتى فى عام ١٩٧٩ . وكانت السعودية قد اعترفت يوم الخميس الماضى بالحكومة المؤقتة للمجاهدين الافغان ، لتكون بذلك اول دولة فى العالم تقدم على مثل هذه الخطوة .

وكان العاهل السعودى الملك فهد قد افتتح صباح امس اعمال الاجتماعات . حيث تم تخصيص الجلسة الافتتاحية للتصديق على جدول الأعمال وتحديد أولويات المؤتمر . فى الوقت نفسه أكد أمس رئيس الوفد الايرانى ان قضية الكاتب البريطانى الهندى الأصل سلمان رشدى وكتابه الايات الشيطانية تستحوذ على رأس جدول أعمال وفد بلاده .

وذكرت أمس وكالة الانباء الايرانية ان كلا من ايران وباكستان قد اتفقتا على موقف موحد ومشترك ازاء قضية كتاب الآيات الشيطانية والقضية الافغانية .

وصرحت مصادر بالمنظمة بان غالبية الوفود الاسلامية المشاركة فى المؤتمر عارضت خلال الجلسة الافتتاحية مساعى ايران لوضع قضية سلمان رشدى على رأس قائمة قضايا البحث فى الاجتماعات .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ١٤ مارس ١٩٨٩



الملك فهد يشدد على التضامن الإسلامي في افتتاحه مؤتمر الرياض

إيران: كلمة الملك فهد جيدة ومعبرة وشاملة

الرياض-مكتب «الشرق الاوسط» - من ماهر عباس:

افتتح خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز امس المؤتمر الثامن عشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية بكلمة اعلن فيها ان التضامن الاسلامي هو التضامن الحقيقي لانه ينبع من كتاب الله عزوجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وقال انه لا شك ان هذه هي القاعدة الصلبة التي يعتمد عليها كل مسلم في اقطار الارض داعيا المؤتمر ان يتخذ من القرارات ما يعود بالفائدة الكبرى على الاسلام والمسلمين في مشارق الارض ومغاربها. وقد لقيت كلمة الملك فهد ترحيب الجميع ووصفها محمد مقداداتي رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمنظمة الدعوة الاسلامية الايرانية والرجل الثاني في الوفد الايراني المشارك في المؤتمر بانها كلمة جيدة ومعبرة وشاملة.

وكان الملك فهد قد وصل الى مقر المؤتمر بقاعة الملك فيصل في الرياض في الساعة الواحدة والربع يرافقه الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي والامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام والامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض.

وكان في استقباله الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية والامير سعود الفيصل وزير الخارجية والامير تركي الفيصل ووزير الخارجية الاردني رئيس المؤتمر الاسلامي السابع عشر لوزراء الخارجية السيد مروان القاسم والامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور حامد الغابد.

وبعد أن اخذ خادم الحرمين الشريفين مكانه في المنصة الرئيسية بالقاعة بدأت الجلسة الافتتاحية بكلمة قصيرة القاها السيد مروان القاسم رحب فيها بخادم الحرمين الشريفين الذي تفضل بشمول المؤتمر برعايته وعبر باسم اعضاء المؤتمر عن عميق الشكر للدور الكبير الذي ينهض به الملك فهد في دعم قضايا الامة الاسلامية ومساعدته المستمرة لدولها وشعوبها.

ثم افتتح الملك فهد المؤتمر بالكلمة التالية:

بسم الله الرحمن الرحيم.

والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وصحبه اجمعين.

اما بعد.

فقد سررت سرورا كبيرا بان احظى بمثل هذه الدقائق واشاهد اخواني من جميع اقطار الارض يمثلون ما يزيد على الف مليون مسلم.

وهذا التجمع الخير والاجتماعات المقبلة ان شاء الله سواء كانت في مؤتمرات وزراء الخارجية او المؤتمرات الاسلامية الاخرى او مؤتمرات القمة الاسلامية هي لا شك لها فوائدها الكبرى.

فهي اولا تجعل المسلمين في اطار واحد ويتناصحون بما فيه خير دينهم ودنياهم ويوحدون الكلمة في اطار العقيدة الاسلامية التي لم تبق من الفوائد الا وتطرقت لها بشكل واضح.

ان التضامن الاسلامي هو التضامن الحقيقي لانه ينبع من كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولاشك ان هذه هي القاعدة الصلبة التي يعتمد عليها كل مسلم في اقطار الارض.

انني ارحب باخواني من حضروا هذا المؤتمر على جميع المستويات يمثلون دولا اسلامية احترمها واقدرها وارجو لنا ولهم التوفيق في اطار عقيدتنا الاسلامية السمحة.



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ مارس ١٩٨٩

وباسم حكومة المملكة العربية السعودية وشعب المملكة العربية السعودية ارحب باخواني مرة اخرى وارجو لمجلسكم الموقر ان يتخذ من القرارات ما يعود بالفائدة الكبرى على الاسلام والمسلمين في مشارق الارض ومغاربها . ولاشك انكم ان شاء الله بحوله وقدرته تفعلون ذلك واكثر.

وختاما لا اريد ان اطيل في هذه الكلمة الا ان اكرر مرة اخرى ترحيبي باخواني من جميع اقطار الدول الاسلامية ومن المنظمات والهيئات العربية والاسلامية والدولية اذ ان مثل هذا اللقاء لا يمنع المسلم ابدا في اي وقت ان يجتمع باخوانه المسلمين.

وارجو لكم التوفيق والنجاح في مؤتمركم الموقر.

وشكرا لكم واطيب التحيات والتمنيات والتوفيق ان شاء الله.

بعد ذلك اعلن وزير الخارجية الاردني رئيس المؤتمر الاسلامي السابع عشر لوزراء الخارجية رفع الجلسة الافتتاحية على ان يستأنف المؤتمر اعماله بعد الظهر.

ثم غادر خادم الحرمين الشريفين قاعة المؤتمر الى صالة الاستقبال حيث استقبل وزراء خارجية الدول الاسلامية المشاركة في المؤتمر وممثلي المنظمات العربية والاسلامية والدولية وقدمهم لخادم الحرمين الشريفين الامير سعود الفيصل.

وقد رحب الملك فهد بهم في المملكة العربية السعودية وحملهم تحياته الى ملوك وامراء ورؤساء الدول الاسلامية.

كما اعرب خادم الحرمين الشريفين عن امله في ان يوفق الله المشاركين في المؤتمر في الخروج بقرارات بناءة وهادفة تعزز العمل الاسلامي المشترك.

بعد ذلك غادر الملك فهد مقر المؤتمر.



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤ مارس ١٩٨٩

وفي تصريح خاص لـ «الشرق الأوسط» وصف الرجل الثاني في الوفد الايراني المشارك في المؤتمر كلمة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في افتتاح المؤتمر امس بأنها كلمة جيدة ومعبرة وشاملة.

وقال محمد مقداداتي إن بلاده ستعرض اليوم قضية سلمان رشدي على المؤتمر، وأن إيران ستطلب تأييد الدول الاسلامية لادانة سلمان رشدي. وأضاف بقوله: ونأمل أن تتضح الصورة غداً (اليوم)، مشيراً إلى أن موضوع سلمان رشدي لم يرفع من على جدول الاعمال ولكنه مازال موجوداً.

وكان الوفد الايراني المشارك في المؤتمر قد وصل إلى الرياض مساء أمس الأول برئاسة محمد علي تسخيري نائب رئيس منظمة الدعوة الاسلامية في إيران يرافقه ٨ اعضاء.

وعندما سألت «الشرق الأوسط» السيد محمد مقداداتي عن تصور إيران لعرض قضية حرب الخليج على المؤتمر، قال: علينا ان ننتظر إلى غد، ويقصد اليوم ولم يفصح عما ستثيره بلاده في ورقتها حول حرب الخليج، وعاد وقال لندع الأمور تسير خطوة ـ خطوة.

وقد القى الأمير سعود الفيصل كلمة قال فيها إن المؤتمر استمع إلى كلمة الملك فهد التي عبر فيها عن الآمال المعقودة على المؤتمر في تأكيد مسيرة التضامن الاسلامي المشترك إلى آفاق أرحب من التعاون والتفاهم والتنسيق لتحقيق الأهداف التي تتوخاها الدول والشعوب الاسلامية.

وقال إن ايماننا بكلمة التوحيد يدعونا لتوحيد الكلمة وأن نعمل جاهدين على نبذ الخلافات وانهاء النزاعات.

واضاف: اننا نريد لمؤتمرنا أن يستفيد من أجواء الانفراجات الدولية الراهنة قبل ان تستنفد اغراضها او ان يكتنفها التراخي والتقاعس، ودعا إلى الاسهام في فتح آفاق جديدة للتعاون الاقتصادي بين الدول الاسلامية تهدف إلى دعم القدرات الاقتصادية لكل بلد اسلامي.

وقال نريد لمؤتمرنا ان يتصدى للاجتياح الثقافي والغزو الفكري والهجمة الايديولوجية الشرسة التي تهدد باختراق الثقافة والعقيدة واذابة شخصية امتنا وخصائصها الذاتية.

كما دعا المؤتمر لأن يدفع بمنظمة المؤتمر الاسلامي الفتية وقد تجاوزت العشرين من عمرها أن تكون منبراً حراً وجاداً للحوار بين اعضائها، وطرفاً مؤثراً للحوار مع المنظمات والتجمعات الدولية.

ومن ناحيته، وصف وزير الخارجية الاردني في كلمته التي القاها بصفته رئيس الدورة السابقة كلمة خادم الحرمين الشريفين بانها رسالة توجيهية قبل بدء المؤتمر ونعتبرها وثيقة رسمية من وثائقه، مشيراً إلى التطورات التي طرأت في العام الاخير ومنها الانتفاضة المستمرة من أجل استقلال واقامة الدولة الفلسطينية وتوقف حرب الخليج بين الجارتين المسلمتين ومفاوضاتهما التي تجري برعاية الأمم المتحدة، متمنيا استمرارها لتحقيق السلام.

ونوه إلى الانسحاب السوفياتي من افغانستان آملا العودة إلى الوضع الطبيعي. واشاد بجهود اللجنة السداسية العربية لحل الأزمة اللبنانية. وأكد أن التجمع الاقتصادي العربي واتحاد دول المغرب العربي روافد في طريق التضامن العربي.

ومن جانب آخر، أكد السيد رفيق شاكر النتشة سفير فلسطين لدى المملكة وعضو وفدها لدى المؤتمر، أن المسألة الخاصة بالمعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية وبعض الدول العربية رفع بالاجماع، مشيراً إلى أن الهدف هو اطلاق سراح المعتقلين. وقال إن إحدى الدول العربية فيها ٣ آلاف معتقل.

وحول حدة النقاش الذي دار بين الوفدين السوري والفلسطيني في أعمال اللجنة التحضيرية يوم السبت الماضي، قال أبو شاكر: نحن حقيقة لا نفتح معركة مع اخواننا السوريين أو غيرهم ونحن نقدم طلباً ورؤية ولم نأت هنا لخوض معارك ونحن نقول نرجو اطلاق سراح جميع المعتقلين.

وأشار أبو شاكر في تصريحه الخاص إلى ان الورقة الفلسطينية في جانبها السياسي ستطلب من الدول الاسلامية والصديقة لكي تعمل بكل ما تستطيع لمنع أي دولة تريد نقل سفارتها إلى القدس.

واضاف أبو شاكر ان الورقة تتضمن طلب العمل على عقد المؤتمر الدولي وأن تقوم الدول الاسلامية بنشاطاتها اللازمة خاصة ضد الولايات المتحدة لعقد المؤتمر ببنوده المعلنة، مشيراً إلى أن الورقة تتضمن ايضاً عرضاً حول الانتفاضة وتدعيمها.

ومن ناحية ثانية، اعرب الشيخ صباح الاحمد الصباح نائب رئيس الوزراء الكويتي ووزير الخارجية عن سعادته بافتتاح خادم الحرمين الشريفين للمؤتمر معرباً عن امله في أن ينجح الوزراء في حل جميع القضايا الاسلامية المعروضة عليه.

وحول القضية الافغانية قال لقد خرج الاتحاد السوفياتي وكنا في السابق نطالب بخروجه من افغانستان والآن نسأل الجميع ألا يقاتلوا بعضهم بعضاً وأن يكون هناك نوع من الوفاق بينهم وبين بعض.

وحول محكمة العدل الاسلامية والتي ستعرض في الورقة الكويتية في المؤتمر، أشار إلى حاجة الدول الاسلامية للمحكمة. وقال يؤسفني انه لم يوقع عليها حتى الآن العدد الواجب، وسادعو الدول للتصديق عليها في كلمتي.

وانتخب المؤتمر الأمير سعود الفيصل رئيساً للمؤتمر في دورته الحالية. كما وافق المؤتمر في جلسة عمله الأولى على انتخاب كل من ماليزيا ومالي وفلسطين نواباً للرئيس، والاردن مقرراً للمؤتمر.

وشكلت أربع لجان منبثقة عن المؤتمر لدراسة الموضوعات التي يتضمنها جدول الأعمال ومناقشة تصورات الدول الاعضاء تمهيداً لاعداد مسودة للقرارات والتوصيات التي ستعرض على الوزراء. وهذه اللجان هي: لجنة الشؤون السياسية والاعلامية والقانونية، ولجنة الشؤون الاقتصادية ولجنة الشؤون الثقافية ولجنة الشؤون الادارية والمالية، على أن تكون رئاسة اللجان ونواب الرئيس بالاسلوب ذاته المتبع في رئاسة المؤتمر.

كما اتفق على أن تكون الاجتماعات المقبلة للوزراء على جلستين صباحية ومسائية، وكذلك الحال بالنسبة للجان. ومن المقرر أن تنتهي اللجان من أعمالها قبل ظهر غد على أن تعقد الجلسة الختامية للمؤتمر بعد ظهر بعد غد لاقرار واعلان القرارات والتوصيات التي تم التوصل إليها والبيان الختامي للمؤتمر.



المصدر : الرأي
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ مارس ١٩٨٩

مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي

عشرون مشروع قرار اقرتها اللجنة السياسية
الفيصل: الاسلام بخير وليس هناك خطر عليه

الرياض - وكالات - وافقت اللجنة السياسية المنبثقة عن مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامي على حوالي عشرين مشروع قرار وشكلت لجنتين مصغرتين.

وذكرت وكالة الانباء الاسلامية ان اللجنة الاولى المصغرة ستقوم بالتنسيق بين عدة مشاريع قرارات مقدمة من عدة دول حول موضوع فلسطين وأزمة الشرق الاوسط واللجنة مكونة من ممثلين من فلسطين ومصر والاردن و لبنان والعراق والجزائر ومعروض امامها خمسة مواضيع ومشاريع قرارات.

كما شكلت لجنة اخرى لاعداد مشروع قرار حول نزع السلاح مقدم من سوريا واللجنة مكونة من باكستان وسوريا ومصر.

وتقول الوكالة الاسلامية ان مشاريع القرارات التي وافقت عليها اللجنة أولها مشروع قرار عن القدس واخر عن الاستعمار الاستيطاني الصهيوني وقرار يقضي بتدريس تاريخ فلسطين كمادة الزامية وقرار يدعو للتبرع لصندوق القدس وقرار عن تأكيد التنسيق العسكري بين الدول الاسلامية ومنظمة التحرير واستمرار دعم المنظمة في هذا المجال.

وقرار عن الجولان وموضوع الاعتداء الاسرائيلي على المفاعل العراقي وقرار عن امن الدول الاسلامية وتضامنها وقرار عن العدوان الامريكي على ليبيا.

وقرار عن ناميبيا يدعو لتقديم مساعدات مالية لمنظمة سوابو وقرار عن التمييز العنصري في جنوب افريقيا واخر عن سياسة زعزعة الاستقرار التي تمارسها جنوب افريقيا ضد دول المواجهة الافريقية ومشروع قرار عن مساعدة الدول الافريقية المتضررة بالجفاف والتصحر في الساحل الافريقي.

ومشروع قرار عن الوضع الاقتصادي في افريقيا وقرار بالدعوة عن عقد المؤتمر الدولي للارهاب والتمييز بينه وبين نضال الشعوب في التحرر الوطني وقرار عن مكافحة القرصنة الجوية.

وقرار عن جزيرة مايوت القمرية وقرار عن التعاون بين منظمة المؤتمر الاسلامي والمنظمات الدولية الاخرى وقرار عن دعم السودان لتحقيق الوحدة الوطنية ومشروع قرار عن النفايات السامة الخطرة في البلدان الاسلامية المقدم من غينيا.

ويراس اللجنة السياسية الشيخ عبدالرحمن منصوري وكيل وزارة الخارجية السورية للشئون السياسية.

ومن جهة اخرى فقد بدات اعمال اللجان الثقافية والاقتصادية والمالية والادارية.

واكد الامير سعود الفيصل وزير خارجية المملكة العربية السعودية ورئيس مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية ان الدين الاسلامي ليس فريسة سهلة لكل من يريد النيل منه وان العقيدة الاسلامية بخير وهي في قلوب المسلمين قوية وليس هناك خطر عليها مماينشر ضدها في وسائل الاعلام.

واضاف الفيصل في المؤتمر الصحفي الذي عقده امس وحضره الدكتور حامد الغابد الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي ان هذا الموضوع سياخذ اهتماماً كبيرا من المؤتمر وان هناك بندا بشانه على جدول اعماله وتمت احالته بالفعل الى اللجنة السياسية رغم ان الموضوع له بعض الجوانب الثقافية.

وحول وجهة نظر السعودية تجاه هذا الموضوع اشار الامير سعود الفيصل الى انه سبق وان ادلى بيان اوضح فيه ان المملكة حظرت دخول كتاب سلمان رشدي اليها وانها اجرت اتصالات مع الدول الاسلامية لاتخاذ موقف في هذا الشان كما ان رابطة العالم الاسلامي والتي تعبر عن العالم الاسلامي كله وكذلك مجمع الفقه الاسلامي ادانا هذا الكتاب واتخذا موقفا محددا تجاه مؤلفه وناشريه.

وحول انتهاكات اسرائيل المستمرة ضد المسجد الاقصى والقدس الشريف ومواجهة ذلك قال ان هذا الموضوع هو من صميم عمل المؤتمر الاسلامي وانه يولي هذا الموضوع كل اهتمامه مشيرا الى ان منظمة المؤتمر الاسلامي تسعى لتنفيذ قرارات القمة الاسلامية لحماية القدس الشريف وتسخير الامكانيات لاستعادته.

وردا على سؤال حول وجهة نظر المؤتمر تجاه المباحثات بين العراق وايران وعما اذا كانت الاجواء مهيأة الان لاجراء السلام الدائم بين الدولتين قال الامير سعود الفيصل ان هذا الموضوع كان الشغل الشاغل للمؤتمرات الاسلامية السابقة معربا عن امله في ان تنجح المفاوضات الحالية بين الطرفين والوصول الى حل سلمي وشامل واعرب عن تاييد المؤتمر القوي لقرار الامم المتحدة ٥٩٨ وجهود الامين العام في هذا الشان.

وحول الوضع في لبنان قال الامير سعود الفيصل ان موضوع لبنان موجود على جدول اعمال المؤتمر وان للاسف من الموضوعات المتكررة نظرا لعدم التوصل الى حل للمشكلة وتدهور الاوضاع اللبنانية مشيرا الى ان الشيخ صباح الاحمد وزير الخارجية الكويتي ورئيس اللجنة السداسية العربية القى بيانا امام المؤتمر امس تناول فيه جهود اللجنة التي بذلتها حتى الان..



صفوت الشريف :

عقد المؤتمر الاسلامي في القاهرة نجاح لسياسة مصر

الرياض ـ امين الرفاعى :

اكد صفوت الشريف وزير الاعلام ورئيس الوفد المصرى فى مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية أن المؤتمر يكتسب اهمية خاصة فى ضوء المستجدات الاخيرة بالمنطقة العربية والعلاقات بين دول العالم الاسلامى معبرا عن اماله في ان يقدم المؤتمر اراء ايجابية موحدة للوصول للغاية المنشودة .

اشار الى أن العلاقات مع السعودية علاقات طيبة وممتازة ونحن ننسق دائما ونتشاور مع الاشقاء فى المملكة ومن هنا فعلينا ـ بالتنسيق مع المسئولين السعوديين ـ مسئولية انجاح هذا المؤتمر للوصول الى الحلول المناسبة للمشكلات والقضايا التى يبحثها المؤتمر .

قال أن موافقه وزراء خارجية الدول الاسلامية على طلب مصر بأستضافة اعمال الدورة التاسعة عشرة للمؤتمر بالقاهرة يعد نجاحا لسياسية مصر الخارجية التى يقودها الرئيس حسنى مبارك ويؤكد الوجود المصرى على الساحة العربية والاسلامية والافريقية .

اعلن ان استضافة المؤتمر بالقاهرة قوبل بموافقة جماعية لوزراء الخارجية وكافة الوفود والمنظمات .

وقد لقيت كلمة مصر الى القاها صفوت الشريف ترحيبا من الوفود المشاركة .. وقد اعرب رئيس المؤتمر عن تقديره لدور مصر الكبير لخدمة الاسلام .. وقد وصف المنظمون للمؤتمر كلمة مصر بأنها غير تقليدية وصادرة من القلب وأن عرضت بسهولة ويسر لمشاكل عديدة وقضايا كثيرة بطريقة علمية وعميقة لمواجهة التحديات الكبيرة التى تواجه امتنا الاسلامية وانها استهدفت وضع استراتيجية اسلامية موحدة للعمل الخارجى مع مناقشة وسائل التنسيق والتعاون بين دول المؤتمر بما يخدم العقيدة الاسلامية وقضايا التنمية .

ينهى المؤتمر اعماله غدا الخميس بعقد جلسة ختامية تعلن بعدها التوصيات التى تؤكد مساندة الدول الاسلامية للانتفاضة الفلسطينية ومطالبه المجتمع الدولى بضروره التدخل لوضع حد للممارسات الارهابية القمعية الاسرائيلية ضد سكان الضفة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط (الأحد)

التاريخ : [illegible]

مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية يواصل أعماله في الرياض

سعود الفيصل: موضوع رشدي أحيل للجنة السياسية
نرحب بالجهود السوفياتية لحل قضية الشرق الأوسط

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من ماهر عباس:

اكد الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي ورئيس المؤتمر الثامن عشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية، على أن افتتاح خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز للمؤتمر يوم الاثنين الماضي كان له تاثيره على سير أعمال المؤتمر، حيث اعطى المؤتمر دافعاً لبذل الجهد لتناول المشكلات التي تواجد الأمة الاسلامية عن طريق الروية والتأني والدراسة العميقة بما يحفظ تضامنها وتمكينها من معالجة مشاكلها بروح التعاون والآخاء.



وكان الأمير سعود الفيصل يتحدث في المؤتمر الصحفي الذي عقده عند الساعة الثانية من بعد ظهر أمس بقاعة المركز الاعلامي في فندق «ماريوت»، وحضره الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور حامد الغابد.

وقال وزير الخارجية السعودي: «إننا في الواقع متفائلون جداً بأن اجتماعاتنا مثمرة وأن اختيار اسم دورة الآخاء والتضامن لهذه الدورة من بوادر الانفراج وانعكاس حقيقي على جميع المشاركين بانفراج في كثير من الأزمات المتعلقة مما أشاع روح التضامن والآخاء بين جميع الأعضاء».

ورداً على السؤال الأول الذي وجه للأمير سعود الفيصل في المؤتمر الصحفي حول الحملات التي توجه ضد الاسلام، قال: إن الدين الاسلامي ليس فريسة سهلة لكل من أراد أو يريد أن ينال منه شيئا.

وأضاف: ان الرسالة، ولله الحمد، تنمو وتتنامى في هذه القرون الطويلة، وان العقيدة الاسلامية في قلوب الأمة الاسلامية والمسلمين قوية وراسخة ولا أعتقد أن هناك خطرا عليها سواء كان عن طريق الكتب أو عن طريق الوسائل الاعلامية الأخرى.

وقال إن هذا المؤتمر يعني بتعاون المسلمين بين بعضهم ويبني أسسا للتعاون بين الأمة الاسلامية وسائر شعوب العالم، وبالتالي فان هذه الأمور يعنى بها المؤتمر بشكل دقيق.

وحول التهجمات التي تواجه العقيدة الاسلامية أجاب الأمير سعود الفيصل قائلا: إن هذا الموضوع سيكون محل دراسة في المؤتمر، وهنالك بند على جدول الأعمال، ينطلق من هذا المنطلق، وسيحال إلى اللجنة المختصة لمعالجته ودراسته، مشيرا إلى أن اللجنة التي ستدرس موضوع سلمان رشدي هي اللجنة السياسية، موضحا أن الصيغة التي طرح بها البند أوضح أن اللجنة السياسية هي المختصة بالرغم من أن هناك جوانب ثقافية فيه، وإذا وجدت اللجنة السياسية أنه ستكون هناك جوانب أخرى يراد لها أن تشكل دراسة خاصة باختصاصاته فستكون لها صلاحيات بذلك.

وحول تصريحات رئيس الوفد الايراني السيد محمد علي تسخيري وما ذكره من أن أحداً من أعضاء المؤتمر لم يتعرض لموضوع سلمان رشدي، أوضح الأمير سعود الفيصل أنه يتحدث حاليا باسم المؤتمر وأن الأمر معروض على اللجنة السياسية لدراسته، وأن الجلسات العامة للمؤتمر لم تبدأ إلا اليوم ولم يتحدث حتى الآن ـ الثالثة بعد ظهر أمس ـ سوى أربعة متحدثين لم يتعرض أي منهم لهذا الموضوع.

وعندما سئل عن وجهة نظر المملكة العربية السعودية تجاه الموضوع، أشار الأمير سعود الفيصل إلى أنه قبل رئاسته للمؤتمر أدلى ببيان حول هذا الموضوع، ذكر فيه أن المملكة العربية السعودية حظرت دخول كتاب سلمان رشدي وأنها أجرت اتصالات مع الدول الاسلامية لاتخاذ موقف في هذا الشأن، كما أن رابطة العالم الاسلامي التي تعبر عن العالم الاسلامي كله وكذلك مجمع الفقه الاسلامي أدانا الكتاب واتخذا موقفا محدداً تجاه مؤلفه وناشريه.

وحول رأيه في سؤال وجه إليه من مراسل صحيفة «برافدا» السوفياتية (السؤال وجه باللغة العربية)، بشأن المبادرة السوفياتية حول مشكلة الشرق الأوسط وجولة وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه الأخيرة لحل المشكلة في المنطقة، قال وزير الخارجية السعودي: إننا نرحب كما رحبنا من قبل بهذه الجهود، ونأمل أن تساهد في عقد المؤتمر الدولي لحل قضية الشرق الأوسط.

وحول الانتهاكات الاسرائيلية المستمرة ضد المسجد الأقصى الشريف ومواجهة ذلك، قال الأمير سعود الفيصل: إن هذا الموضوع من صميم عمل المؤتمر الاسلامي وأن المؤتمر يولي هذا الموضوع كل اهتمامه، مشيراً إلى أنه في مؤتمر القمة الاسلامي الذي عقد في مكة المكرمة تم تشكيل لجنة القدس برئاسة الملك الحسن الثاني ملك المغرب، وأن المنظمة تسعى لتنفيذ قرارات القمة الاسلامية لحماية القدس الشريف وتبذل جهداً كبيرا في هذا الاطار وتسخر الامكانات لاستعادة القدس العربية الاسلامية.

وحول وجهة نظر المؤتمر تجاه الوضع في الخليج خاصة مفاوضات السلام بين العراق وإيران، وعما إذا كانت الأجواء مهيأة الآن لاقرار السلام الدائم بين البلدين، قال الأمير سعود الفيصل إنه قرأ في الصحافة أنه تحدد موعد للمباحثات بين العراق وإيران، وقال نحن سعداء أن هناك محادثات. وأضاف ان هذا الموضوع كان الشغل الشاغل للمؤتمرات الاسلامية السابقة، معربا عن أمله في أن تنجح المفاوضات الحالية بين الطرفين في الوصول إلى حل سلمي وشامل معلنا عن تأييد المؤتمر القوي لقرار الأمم المتحدة رقم ٥٩٨ وجهود الأمين العام للمنظمة الدولية في هذا الشأن.

الوضع في لبنان

وكان السؤال الأخير حول الوضع في لبنان والموقف الحالي حيث قال الأمير سعود الفيصل: إن موضوع لبنان موجود على جدول أعمال المؤتمر وأنه للأسف من الموضوعات المتكررة لعدم التوصل إلى حل للمشكلة وتدهور الأوضاع اللبنانية.

وأضاف ان التوجه العام للمؤتمر بعد بيان الشيخ صباح الأحمد وزير الخارجية الكويتي ورئيس اللجنة السداسية هو تأييد مجهودات هذه اللجنة ونأمل أن يتجاوب معها الجميع.

وكان الدكتور حامد الغابد قد القى كلمة قبل بدء المؤتمر الصحفي نوه فيها إلى أن الاستعدادات التي تمت لعقد المؤتمر تعطي التأكيدات على أن أعماله ستسير بنجاح، مشيرا إلى أن انتخاب الأمير سعود الفيصل لرئاسته بما هو معروف عن حكمته واسلوبه في العمل، يؤكد على أن أعمال المؤتمر ستخرج بنجاح.

وذكر في حديثه أهمية هذه الدورة التي تعقد، وقد بلغ عمر منظمة المؤتمر الاسلامي ٢٠ عاما وأنه من الضروري أن يترأس هذه الدورة من له الطريقة الديناميكية التي يمكن أن تحرك المنظمة في المرحلة المقبلة بالاتجاهات الجديدة.

اعمال اللجان

واعلن الغابد امس أن اللجان الأربع العاملة في مداولات جدول أعمال المؤتمر وبنوده الـ ٦٣ وهي اللجنة السياسية والقانونية والاعلامية واللجنة الاقتصادية واللجنة الثقافية الاسلامية واللجنة المالية والادارية وأنها قطعت شوطا في مداولاتها.

ففي اللجنة السياسية تم أمس في الجلسة الأولى لها دراسة ١٢ مشروعا عن فلسطين والقدس والجولان والأرض العربية المحتلة.

وان اللجان الاقتصادية والمالية والادارية انجزت نصف المعروض على جدول أعمال الأجندة الخاصة بها.

لجنة لقضايا الشرق الأوسط

انبثقت أمس عن اللجنة السياسية لجنة مصغرة اختصت بدراسة قضايا الشرق الأوسط، وتكونت اللجنة من مصر والعراق ولبنان وسورية والأردن وتونس وفلسطين.

وافادت مصادر المؤتمر لـ «الشرق الأوسط» أن هذه اللجنة اختصت بعدد من القضايا العربية المطروحة على جدول أعمال اللجنة السياسية والقانونية والاعلام.

وأفادت المصادر أن مناقشات هذه اللجنة اتسمت بالموضوعية والواقعية وتعرضت لعدد من القضايا ومنها النزاع العربي - الاسرائيلي وبند حول المعتقلين الفلسطينيين الذي طرح ايضا في اللجنة السياسية الرئيسية، وكذلك الوضع في الأرض المحتلة وتدعيم الانتفاضة الفلسطينية حتى تحقق أهدافها.

وحول مداولات المؤتمر ايضا، علمت «الشرق الأوسط» أن اللجنة المالية والادارية انتهت أمس من دراسة بنود أعمالها كاملة والتي شملت ١٤ موضوعا وبندا تعلقت بميزانية الأمانة العامة، كما استعرضت التقارير الخاصة بميزانيات الأمانة ومجمع الفقه الاسلامي والمؤسسة الاسلامية للعلوم والتكنولوجيا والمركز الاسلامي بدكا ومركز انقرة لبحوث التاريخ ولجنة الحفاظ على التراث.

وأفادت المصادر أن أبرز الموضوعات على هذه اللجنة كان متأخرات الدول الأعضاء والتي يشكل استمرارها خطرا على اداء عمل المنظمة وأنه من المقرر أن تتم التوصية بتشكيل لجنة تضع حلا لمساهمات الدول الأعضاء وأن هذه اللجنة ستسعى للوصول إلى ايجاد الحلول المناسبة لهذا الموضوع خاصة لدى الدول غير القادرة على السداد حاليا.

لقطات

كرر الامير سعود الفيصل وزير الخارجية مرتين في بداية المؤتمر الصحفي انه يتحدث بصفته رئيسا للمؤتمر وانه والدكتور حامد الغابد المتحدثان له.

● استمر المؤتمر الصحفي حوالي ٦٠ دقيقة.

● حضر المؤتمر اكثر من ١٠٠ صحفي و ٢٠ مصورا.

● كان المؤتمر الصحفي يتم بثلاث لغات: العربية والانجليزية والفرنسية.

● الامير سعود الفيصل اعاد ترجمة السؤال الخاص بالتهجم على الاسلام باللغة الانجليزية بنفسه بهدف اعطاء المراسلين وممثلي الوكالات الكلام الدقيق في هذا الموضوع.

● اعرب الامير سعود الفيصل عن شكره للصحفي السوفياتي بولوكوف مراسل «البرافدا» لطرحه سؤاله باللغة العربية.

● ... وزير الاعلام المصري خرج من قاعة المؤتمر بناء على مكالمة هاتفية من القاهرة حيث كان على الطرف الاخر حسين عنان كبير الامناء باتحاد الاذاعة والتليفزيون الذي ابلغ الوزير الوضع بالنسبة للحريق الذي نشب بمبنى الاذاعة والتلفزيون امس واجرى السيد الشريف اتصالا مع وزير الداخلية المصري اللواء زكي بدر.

● رئيس البنك الاسلامي للتنمية الدكتور أحمد محمد علي نوه باهمية الموضوعات المطروحة على طاولة المؤتمر ووصفها بانها قضايا حيوية تمس حاضر العالم الاسلامي ومستقبله.

● الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار قال في رسالة لمؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية «انه عازم على لعب دور نشط لتسهيل عملية المفاوضات بشان النزاع في الشرق الاوسط».

وقال بشان افغانستان «ان الشعب الافغاني يستطيع ان يعتمد على دعم الامم المتحدة وعلى دعم منظمة المؤتمر الاسلامي»

● الرئيس الزيمبابوي رئيس حركة دول عدم الانحياز روبرت موجابي وجه رسالة للمؤتمر عبر فيها عن شكره وتقديره للحكومة السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود لدعوتها لتمثيل الحركة في مؤتمر الدول الاسلامية.

وقالت الرسالة ان انعقاد المؤتمر في الرياض يوفر فرصة كبيرة لاستعراض التطورات السياسية والاقتصادية ودراسة طرق دفع السلام وجهوده في الشرق الاوسط واماكن اخرى.

● لوحظ وجود ممثل وكالة «تاس» السوفياتية بوجاتيريف الكسندر، والمحرر بجريدة «برافدا» السوفياتية ايضا فلاديمير بيليكوف للمشاركة في تغطية وقائع المؤتمر في الرياض.

● تعد الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي لعقد ندوة ثانية حول «تحديد معنى الارهاب والتمييز بينه وبين نضال الشعوب في سبيل التحرر الوطني».



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : القبس

التاريخ : [illegible]

في كلمة سياسية شاملة أمام المؤتمر الإسلامي الوزاري في الرياض

صباح الأحمد: فلسطين قضية المسلمين الأولى.. وكفاح شعبها هو كفاح الخير ضد الشر

الكويت تريد السلام وتدعم جهود دي كويلار لتحقيق الأمن في الخليج

الرياض ـ كونا ـ فيما يلي نص الكلمة التي القاها نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر في جلسة العمل الثانية التي عقدها المؤتمر الثامن عشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية الذي واصل اعماله في الرياض امس.

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على اشرف المرسلين وعلى هدى من العلي القدير.

يسعدني ان اوجه كلمتي الى هذا اللقاء الاسلامي الخير على هذه الارض المباركة التي انبعث منها الاسلام لتعم روح المحبة والاخوة والتسامح الاسلامي فوق بقاع الارض.

واود ان اعبر بالتقدير والاجلال للرعاية الكريمة التي حظى بها مؤتمرنا من قبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز. كما اود ان اشيد بالكلمة السامية التي القاها خادم الحرمين الشريفين والتي تشرفنا بالاستماع اليها باهتمام بالغ وما احتوته من توجهات سديدة وحكيمة ستكون خير معين لنا للوصول باعمال هذا المؤتمر الى ما نصبو اليه جميعا من خير للامة الاسلامية جمعاء.

كما اعبر بالعرفان للمملكة العربية السعودية الشقيقة ملكا وحكومة وشعبا للجهود الخيرة والمضنية التي بذلت من اجل توفير كل اسباب الراحة لنا والتوفيق لاعمال مؤتمرنا.

السيد الرئيس،

ايها الاخوة،

انه ليطيب لي ويشرفني ان اتقدم لكم باخلص التهاني لانتخابكم بالاجماع رئيسا لاجتماعنا الموقر هذا.

وانني لعلى ثقة بانكم وبما تتمتعون به من حنكة وخبرة ودراية ستسهمون بشكل سخي سيمكننا بعون الله من تحقيق ما نتطلع اليه من نجاح لاعمال مؤتمرنا هذا.

اسمحوا لي ايضا ان اتقدم بالتهنئة الخالصة لانتخاب معالي الاخ حامد الغابد امينا عاما لمنظمة المؤتمر الاسلامي ومساعديه. ان خبرة الغابد وحكمته واهتمامه بالشؤون الاسلامية والدولية ستكون خير معين لنا لادارة اعمال منظمتنا وبما يحقق طموحات وامال شعوبنا واهداف ومقاصد ميثاق منظمتنا واننا لنود ان نؤكد باننا سنبذل كل جهد ممكن لمساعدته في اداء الدور المهم المناط به لتمكين منظمتنا من اداء دورها الحيوي في العالم.

كما ان الواجب يحتم علي بان اشيد بالدور البارز والجهود المضنية التي بذلها الامين العام السابق معالي الاخ سيد شريف الدين بيرزاده بهدف تعزيز التضامن الاسلامي بين الدول الاعضاء وكذلك عمله المستمر الدؤوب لرفعة مكانة المنظمة في العالم.

السيد الرئيس،

ان مؤتمرنا هذا هو اول لقاء اسلامي رسمي على هذا المستوى منذ هبوب رياح التغيير نحو حلول للمشاكل الاقليمية والدولية المستعصية وانحسار روح العداوة والمجابهة في العالم.

ان مناخ الانفراج والوفاق بين الشرق والغرب الذي يشهده العالم اليوم والاتجاه لحل العديد من القضايا الاقليمية والدولية انما يهيىء في تقديرنا المدخل الذي سيؤدي الى تعزيز علاقات حسن الجوار والتعاون والصداقة بين الدول من اجل سلام قائم على العدل. ولاشك بان تعاليم ديننا الاسلامي الحنيف قد ارست مبادىء العدل والمساواة والاخاء والتسامح منذ فجر الرسالة المحمدية. وقد قال الله تعالى في كتابه العزيز ﴿انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم﴾ صدق الله العظيم.

وانطلاقا من مفهوم تعزيز التعاون الاقليمي والدولي فقد بذلت منظمتنا جهودا حثيثة ومضنية لتوثيق اواصر الصداقة الاخوية والروحية بين الدول الاسلامية وشعوبها كما عملت على كل ما من شانه توحيد الجهود الاسلامية لاقامة سلام عالمي يوفر الامن والاستقرار ليس للشعوب الاسلامية فحسب بل ولجميع شعوب العالم ايمانا منا بان السلام شامل لا يتجزأ وحق الشعوب بالاستمتاع به مطلق لا يقبل التقييد.

لقد تلقى العالم الاسلامي وبالترحيب التطورات الايجابية المهمة التي حدثت في العالم الاسلامي بصورة عامة والتي كان من ابرزها قبول جمهورية ايران الاسلامية لقرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ لعام ١٩٨٧.

واستمرار الانتفاضة الفلسطينية الباسلة وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة وكذلك انسحاب القوات السوفيتية من افغانستان الذي يعد خطوة مهمة نحو حل سياسي شامل للقضية الافغانية وتعهد النظام العنصري في جنوب افريقيا بقبول تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٤٣٥ لعام ١٩٧٨ لتسوية مشكلة ناميبيا وتحقيق استقلالها التام دون اي تاخير.

ان هذه التطورات المهمة ستقود وبلا شك الى الدفع بالعلاقات السياسية والاقتصادية الاقليمية منها والدولية نحو افاق ايجابية ارحب كما انها تطورات تستحق منا كل الدعم والمؤازرة لتحقيق ما تصبو اليه الامة الاسلامية من امال وتطلعات تقوم على اساس الاستقلال والمساواة والعدالة والتعاون والتآخي بين جميع الدول المحبة للسلام ولعلنا مطالبون في تعاملنا مع هذه التطورات بان نؤكد مجددا على صلاحية واهمية ميثاقنا ومبادئنا والتاكيد على الالتزام بها كاساس لحل المشكلات السياسية والاقتصادية والاجتماعية المعاصرة.

كما اننا مدعوون لبذل كل جهد ممكن لزيادة نفوذ منظمتنا وتعميق اثر قراراتها على الصعيد العالمي. ذلك ان فعالية منظمتنا وتاثيرها السياسي والادبي على الساحة الدولية ترتبط ارتباطا وثيقا بمدى التزامنا بمبادئنا وتصدينا الثابت لاعداء امتنا الاسلامية. ولاشك باننا مطالبون ايضا في دعمنا لمنظمتنا الى التركيز على عملية البناء لهذه المنظمة وفق مقتضيات متطلبات المتغيرات التي يشهدها العالم يكون انطلاق هذه المنظمة مبنيا على اسس تحددها مستلزمات العمل النوعي على اي ترهلات ادارية من شانها اعادة قدرتنا على التحرك والتفاعل مع الكثير من المستجدات في هذا العالم المتطور.

السيد الرئيس،

ان قضية فلسطين وبما فيها وضع القدس الشريف هي جوهر الصراع في منطقة الشرق الاوسط انها قضية المسلمين الاولى التي تفرض علينا نضالا وكفاحا مستمرا من اجل تحقيق اهداف ومبادىء عادلة كلنا يتوق لتحقيقها الا وهي حق الشعوب في الحرية والاستقلال والمساواة وتقرير المصير والعيش الكريم.

ان كفاح الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال الصهيوني انما هو كفاح الخير ضد الشر وكفاح الانسان ضد العبودية والقهر والطغيان .. واننا لعلى ثقة بانه مهما طال الزمن فلا بد للخير ان ينتصر على الشر ولا بد للحرية من ان تقهر الطغيان.

السيد الرئيس،

لقد كان نضال الشعب الفلسطيني متواصلا بلا انقطاع كما وان انتفاضته البطولية التي هي الان في شهرها السادس عشر تجسد مثالا لا اروع منه للقوة الشعبية العارمة لشعب هب بكل فئاته شيبا وشبابا ونساء واطفالا رافضا الاحتلال بكل شجاعة والرغبة بالتضحية لنيل الحرية والاستقلال.

ان انتفاضة الشعب الفلسطيني المباركة حدث تاريخي مهم كما انها تعد تطورا حتميا لارادة الشعوب الحرة في مواجهة الاحتلال ودليل ساطع على عزم الشعب الفلسطيني لنيل حقوقه المغتصبة واقامة دولته المستقلة. كما ان هذا التحرك الشعبي الاصيل والاعزل الذي يندر مثيله في تاريخ نضال الشعوب لهو ابلغ من اي بيان بل رسالة صارخة الى اذان وضمائر العالم وبالذات الدول ذات المسؤولية والفاعلية الخاصة تجاه قضية الشرق الاوسط.

ان سياسات وممارسات اسرائيل القمعية التي تنتهجها ضد الشعب الفلسطيني والمتمثلة باتباع سياسة القبضة الحديدية واطلاق النار على الفلسطينيين المدنيين العزل والترحيل الجبري والعقاب



الجماعي وفرض الحصار والاعتداء حتى على الاماكن المقدسة بما فيها المسجد الاقصى الشريف هي سياسات مآلها الفشل لا محالة. انها سياسات العاجز امام انتفاضة جيل لا ترهبه التضحية والاستشهاد في سبيل الدفاع عن وطنه وعن حقوقه الوطنية الثابتة.

السيد الرئيس،

لقد اتخذت منظمة التحرير الفلسطينية وبرئاسة الاخ ياسر عرفات خطوات ايجابية بناءة تجاه تحقيق السلام العادل الذي تنشده شعوب المنطقة وان قرارات المجلس الوطني الفلسطيني الذي عقد في الجزائر في شهر نوفمبر من عام ١٩٨٨ والقرارات التي اتخذتها الجمعية العامة للامم المتحدة حول قضية فلسطين في جنيف في الفترة من ١٣-١٥ ديسمبر ١٩٨٨ واعلان الدولة الفلسطينية تشكل بحق خطوة جادة ونهجا عمليا لدفع عملية السلام في الشرق الاوسط.

ان السلام الشامل والعادل في المنطقة لا يمكن ان يقوم الا على اساس الانسحاب الاسرائيلي الكامل وغير المشروط من جميع الاراضي الفلسطينية والعربية الاخرى المحتلة بما فيها القدس الشريف والجولان وجنوب لبنان واستعادة جميع الحقوق غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني وتمكينه من ممارسة سيادته على ارضه المحتلة منذ عام ١٩٦٧. وان الاتجاه الصحيح للسلام انما يتم عن طريق المؤتمر الدولي وتحت رعاية الامم المتحدة والذي يحضره الاعضاء الدائمون في مجلس الامن وجميع الاطراف بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني وعلى قدم المساواة.

السيد الرئيس،

ان المشكلة اللبنانية نزيف مستمر في جسد الامة العربية والاسلامية وتاكيدا على استعداد الدول العربية لتقديم كل اشكال المساعدة للشعب اللبناني بكافة فئاته وطوائفه لمساعدته في الحفاظ على وحدته وسلامة اراضيه ومواجهته للعدوان الاسرائيلي اتخذ مجلس الجامعة العربية قرارا بتشكيل لجنة سداسية مهمتها الاتصال بكل الاطراف اللبنانية بقصد معرفة ارائها واقتراحاتها لحل الازمة اللبنانية. وقد شرفني مجلس الجامعة العربية برئاسة هذه اللجنة من اجل بذل المساعي الحميدة مع كل الاطراف بهدف تحقيق الوفاق الوطني المنشود.

ولاشك بان الخيار العربي لمعالجة الازمة اللبنانية هو الخيار الناجع من اجل تذليل العقبات ولم شمل جميع القيادات والطوائف لتحقيق الوفاق الوطني على الساحة اللبنانية.

ان تحقيق اي انجاز مهم او نتيجة مثمرة في اعمال هذه اللجنة انما مرتبط بمدى تعاون الشعب اللبناني بفئاته وطوائفه المختلفة معها تحقيقا لاهدافها المرجوة ولا شك بان وقف التناحر السياسي والقتال بين الاخوة اللبنانيين ستكون له انعكاسات ايجابية على اعمال اللجنة.

اننا نتطلع في الوقت نفسه الى دعم كافة الدول المحبة للسلام وبالذات الدول الاعضاء في منظمتنا لتاييد وشد ازر اعمال هذه اللجنة. ان اللجنة ستواصل ويدعمكم مساعيها الحميدة لتحقيق الوفاق الوطني المنشود والتوصل الى النتائج المرجوة والتي ستعود بالخير والنفع على كافة ابناء الشعب اللبناني الشقيق.

السيد الرئيس،

لقد تلقى العالم الاسلامي وكافة دول العالم بالترحيب والغبطة قبول جمهورية ايران الاسلامية لقرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ لعام ١٩٨٧.

وفي الوقت الذي نشعر فيه بالارتياح لاستمرار وقف اطلاق النار بين ايران والعراق فاننا لنعرب عن الامل في ضرورة تحقيق السلام الشامل والدائم في المنطقة وفقا لقرار مجلس الامن ٥٩٨ لعام ١٩٨٧ ومبادىء القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة.

وبهذا الصدد فاننا ندعو الله عز وجل بان تكلل المفاوضات الجارية بين الطرفين في نيويورك بالنجاح بهدف تنفيذ قرار مجلس الامن ٥٩٨ بكامل بنوده وبما يضمن المصالح والحقوق المشروعة للطرفين. الامر الذي سيسهم الى حد كبير في تعزيز وحدة وتضامن دولنا.

ان الكويت تريد السلام وان السلام لن يتحقق الا بالالتزام التام بالاهداف والمبادىء المنصوص عليها في ميثاق منظمتنا وخاصة التزام الدول بتحريم العدوان وعدم استخدام القوة او التهديد بها في العلاقات الدولية وعدم التدخل بالشؤون الداخلية والتعهد بحل المنازعات بالطرق السلمية الامر الذي يشكل دعامة رئيسية للتعايش السلمي بين جميع الدول.

ان الكويت لتعرب عن بالغ تقديرها للجهود الخيرة للامم المتحدة ممثلة بامينها العام خافيير بيريز دي كويلار ودعمها لتلك الجهود الهادفة الى تحقيق الامن والاستقرار في هذه المنطقة الحيوية من العالم كما ان الكويت على استعداد تام وفي اطار قرار مجلس الامن ٥٩٨ للتعاون مع الامين العام ودول المنطقة لاتخاذ اي تدابير مناسبة لتعزيز الامن والاستقرار فيها.

وان الكويت لتعرب عن ارتياحها للجو الايجابي لسير المفاوضات العراقية - الايرانية الذي تمثل بتبادل الاسرى ومعوقي الحرب والموافقة على تشكيل اللجنة العسكرية المشتركة التي اقترحها الامين العام وكذلك قرار العراق الشقيق برفع الحظر عن الملاحة الجوية المتجهة الى جمهورية ايران الاسلامية. وترى الكويت ان هذه الخطوات تشكل مواقف جدية للمضي قدما في عملية السلام وتطبيق القرار ٥٩٨.

السيد الرئيس،

لقد كافح الشعب الافغاني المسلم ببسالة من اجل استعادة استقلاله وسيادته على ارضه. وقد ايدت منظمتنا ودولنا باستمرار نضال الشعب الافغاني من اجل تحرير وطنه وعودة افغانستان كدولة اسلامية مستقلة وغير منحازة.

ومنذ انعقاد المؤتمر الاسلامي السابع عشر في عمان في العام الماضي حدثت تطورات ايجابية على الساحة الدولية حول هذه القضية. وقد ايدت الحكومة هذه التطورات الايجابية خاصة اتفاقات جنيف القاضية بانسحاب القوات السوفيتية من افغانستان. كما عبرت الكويت عن ارتياحها التام لانسحاب القوات السوفيتية في موعدها وفق الاتفاقات المعقودة الامر الذي يعتبر خطوة ايجابية تجاه التسوية الشاملة للمشكلة الافغانية.

السيد الرئيس،

ان انسحاب القوات السوفيتية من افغانستان المجاهدة قد وضع الشعب الافغاني المسلم امام الجهاد الاكبر وهو بناء النفس واعمار البلاد وذلك لن يتاتى الا بتضافر جميع الجهود المخلصة وحشد جميع الطاقات واجتياز الماضي تحقيقا لمستقبل ينعم به الجميع وان ضمان المستقبل الامن والمستقر يعتمد بالدرجة الاولى على كيفية علاج الموقف الحالي بعيدا عن المزيد من الدمار وسفك الدماء.

السيد الرئيس،

اتخذ مؤتمر القمة الاسلامي الذي عقد في الكويت في عام ١٩٨٧ قرارا يتعلق باحوال الاقلية المسلمة في الدول غير الاعضاء. كما طالب المؤتمر الاسلامي السابع عشر الذي عقد في عمان في شهر مارس من عام ١٩٨٨ الاهتمام بمشاكل الاقليات المسلمة التي تعيش في بلدان غير اسلامية وبذل اقصى جهد بالاتصال بهذه الدول لكي تضمن ان تعمل الاقليات الاسلامية طبقا لمعايير القانون الدولي المتصلة بحقوق الانسان والحريات الاساسية وانطلاقا من هذا الطلب فاننا نناشد المجتمع الدولي قاطبة باتاحة الفرصة للاقليات المسلمة بالتمتع بحقوقها الدينية والثقافية وبعدم اضطهادها.

السيد الرئيس،

ايها الاخوة،

لاشك باننا متفقون بالرأي على ضرورة التصدي لكل ما يمس عقيدتنا وديننا الحنيف. وان حملة التشويه الظالمة على الاسلام والتي تمثلت باصدار كتاب يشوه ويغالط حقيقة عقيدتنا السمحاء والتي تتزامن مع انعقاد مؤتمرنا هذا لتستدعي منا موقفا حازما نردع به كل من تسول له

نفسه الاستخفاف بعقيدتنا وتعاليمنا ومفاهيمنا الاسلامية. ان مثل هذا التشويه الرخيص ليس وليد هذه الساعة انما هي حالة تتكرر بين فترة واخرى عبر تاريخنا الاسلامي من قبل اعداء امتنا الاسلامية. وعلى الرغم من هذه الحملات المغرضة تظل عقيدتنا الاسلامية الخالدة بحمد الله راسخة وعميقة في نفوسنا وصامدة في وجه جميع التحديات التي تستهدف النيل منها مصداقا لقوله تعالى ﴿انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون﴾ صدق الله العظيم. وازاء ذلك فاننا نقترح ان يتخذ مؤتمرنا الاجراءات الكفيلة للتصدي وردع مثل هذه المحاولات. والكويت اذ اتخذت موقفا شاجبا. حيال هذا الموضوع لتقترح على المؤتمر الموقر ما يلي:

اولا: منع تداول هذا الكتاب او توزيعه في دول العالم الاسلامي.

ثانيا: مقاطعة الشركات الناشرة وملاحقتها قضائيا.

ثالثا: السعي لدى دول العالم بمنع طباعة وتداول الكتاب او اي مطبوعات مثيلة.

وتحقيقا لهذه الغاية فان الامانة العامة وبدعم من بعثاتنا في الخارج مطالبة باتخاذ الاجراءات الكفيلة بمنع وتداول مثل هذا الكتاب وغيره من المطبوعات التي تمس قيم ومبادىء عقيدتنا.

السيد الرئيس،

انه يتوجب على اصدقائنا في العالم ضرورة احترام الاديان السماوية كافة والحضارات المتعددة وهو امر مطلوب لتنمية وتعزيز العلاقات الدولية.

كما اننا في تضامننا ووحدتنا وتصدينا الجماعي لمواجهة الهجوم على ديننا وقيمنا الاسلامية الرد الحاسم والحتمي في مثل هذه الحالة.

السيد الرئيس،

ان تحليلا واقعيا للحالة الاقتصادية في العالم يؤكد وبوضوح مدى اضطراب الوضع الاقتصادي الدولي وبشكل بالغ الحدة ومدى ما تعانيه البلدان النامية من اختلالات هيكلية وتجاوزات متزايدة تعمل في غير مصلحة هذه البلدان. كما ان ازمة الديون الخارجية المتفاقمة قد اثرت على مجمل العلاقات الاقتصادية الدولية مما اعاق عملية نمو الاقتصاد العالمي بشكل عام وعلى اقتصاديات بلداننا بشكل خاص وان قصر النظر وضيق الافق قد اخر من اجراء الاصلاحات الهيكلية الضرورية في نظام العلاقات الاقتصادية الدولية.

وادراكا من الكويت بالاوضاع بالغة الصعوبة التي تواجهها البلدان النامية وعلى الاخص البلدان الافريقية منها فقد قام حضرة صاحب السمو الامير الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح بطرح مبادرة خيرة وذلك في كلمته في الدورة الثالثة والاربعين في الجمعية العامة للامم المتحدة والمتعلقة بمشكلة الديون الخارجية للبلدان النامية. وقد اقترح سموه مشروعا من ثلاثة بنود مهمة لحل هذه المشكلة وتاتي مبادرة سموه استمرارا لنهج الكويت وتوجهاتها لتخفيف وطاة الاوضاع الاقتصادية السيئة على شعوب البلدان النامية.

ان الاوضاع الاقتصادية السيئة التي يشهدها العالم في الوقت الحاضر قد ادت الى تخلف عدد من الدول الاعضاء عن سداد انصبتها المالية في ميزانية المنظمة وبصفتنا اعضاء في المنظمة قائمين على شؤونها ومسؤولين عن اهمية ادائها لوظائفها نجد انفسنا ملزمين بسداد الالتزامات المالية وعلى الوجه الذي رسمناه لها من خلال ميثاقها والقرارات الصادرة عنها حتى تتمكن المنظمة من العمل على النحو الذي نطمح اليه جميعا.

وبهذا المجال فاننا نناشد كافة الدول التي لم تسدد انصبتها بعد بالمبادرة الى دفعها. كما اننا نؤيد مناشدة الامين العام في كلمته الافتتاحية للالتزام بتسديد الحصص المتاخرة.

السيد الرئيس،

ولعلكم تشاركونني الرأي باهمية القرار التاريخي الصادر عن المؤتمر الاسلامي الخامس المنعقد في الكويت الذي وافق فيه قادة دولنا على انشاء محكمة العدل الاسلامية حيث عبر هذا القرار عن مدى الحرص الذي يوليه قادتنا لهذا الجهاز الحيوي وقناعتهم التامة لما يمكن ان يقوم به من دور بارز وايجابي في تسوية ما قد ينشا من منازعات بين دولنا وفقا لمبادىء الشريعة الاسلامية الغراء وقواعد القانون الدولي العام.

ومن هذا المنطلق فاننا كنا نامل ان تسارع الدول الاعضاء في منظمتنا فور صدور هذا القرار باستيفاء الاجراءات المطلوبة وفقا لنظمها الاساسية التي تؤدي الى قيام المحكمة ومباشرتها لوظائفها الا اننا نلاحظ ومع الاسف انه على الرغم من انقضاء اكثر من عامين على صدور هذا القرار فان النصاب القانوني المطلوب لتصديقات الدول على الية القرار لا يزال دون العدد المطلوب بكثير.

ولعلكم تتفقون في الرأي معي ان مثل هذا الوضع لا يتفق مع الطموحات والاماني التي عبر عنها قادتنا في قرارهم المذكور، لذلك فانني اهيب من هذا المقام باخواني وزملائي وزراء خارجية الدول الاسلامية التي لم تصدق بعد على قرار انشاء المحكمة ان يسعوا بالعمل حثيثا كل في دولته على سرعة القيام باجراءات التصديق.

وفي الختام فان خير ما انهي به كلمتي اليكم الدعاء بقول الباري عز وجل ﴿ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيىء لنا من امرنا رشدا﴾ والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



المصدر: الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٦ مارس ١٩٨٩

٥٠ قرارًا يصدرها مؤتمر الرياض اليوم

السعودية إستطاعت بنجاح تقريب كل وجهات النظر

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من ماهر عباس :

وسط دلائل تؤكد نجاحا كبيرا، يختتم وزراء خارجية الدول الاسلامية بعد ظهر اليوم مؤتمرهم المنعقد في الرياض بعد الانتهاء من مناقشاتهم لجميع بنود جدول الاعمال الذي ضم ٦٣ موضوعا قالت مصادر المؤتمر لـ «الشرق الاوسط» انها نوقشت في جو اتسم بالهدوء، كما جرى التعامل مع مختلف القضايا الاسلامية بواقعية الظروف الراهنة ويسود وفود الدول المشاركة اجماع على ان الدورة الثامنة عشرة هي من انجح دورات وزراء خارجية الدول الاسلامية منذ انشاء منظمة المؤتمر الاسلامي عام ١٩٦٩ وحتى الآن، وكشفت مصادر المؤتمر لـ «الشرق الاوسط» ان المملكة العربية السعودية ـ دولة الرئاسة ـ استطاعت بنجاح تقريب وجهات النظر في الخلافات الاولية التي اعترضت الوصول الى اتفاق حول بعض البنود.

وضربت هذه المصادر مثالا بالوساطة السعودية التي كان لها اثرها الناجح في احتواء الخلاف الفلسطيني ـ السوري وفي تخفيف حدة الورقة الفلسطينية وجعلها شاملة.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان وساطة سعودية جرت على مستوى عال لاحتواء الخلاف الذي طرأ حول البند الذي اقترحته منظمة التحرير الفلسطينية الخاص بالمعتقلين الفلسطينيين في السجون العربية وخاصة سورية.

وقال السيد رفيق شاكر النتشة لـ «الشرق الاوسط» انه اثناء تقديم الاقتراح الفلسطيني ابغلنا اخواننا في رئاسة المؤتمر ان الصياغة قد تفهم خطأ وانه يمكن الحديث في هذا الموضوع ولكن دون اصدار قرار بشأنه.

واضاف : اننا تقدمنا بالاقتراح على امل الافراج عن المعتقلين فقط دون ان نقصد توجيه اية اهانات لاحد واكتفينا بالحديث مع المسؤولين عن المعتقلين.

وأكد ابو شاكر انه حدثت فعلاً وساطة من جانب الامير سعود الفيصل وزير خارجية السعودية ورئيس المؤتمر حول هذا الموضوع وكانت هذه الوساطة وراء الموافقة على سحب الاقتراح.

وقالت المصادر ان قرارات المؤتمر التي من المقرر ان تصدر اليوم في الجلسة الختامية مع البيان الختامي تصل الى نحو ٥٠ قرارا وتشمل الشؤون السياسية والاقتصادية والثقافية والمالية والادارية، مشيرة الى ان المؤتمر سيصدر اليوم اكثر من ١١ قرارا تتعلق بالقضية الفلسطينية وحدها.



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٦ مارس ١٩٨٩

وقد حصلت «الشرق الاوسط» على اهم مشروعات قرارات المؤتمر الثامن عشر بعد ان اقرتها في صورتها النهائية اللجان التي بدأت اعمالها منذ يوم الاثنين الماضي واختتمتها امس. وقد اخذت ٣ قضايا سياسية رئيسية النصيب الاوفر من المداولات والحوارات ليس على مائدة المباحثات فقط، ولكن امكن التوصل في كثير من نقاطها الى صيغ ترضي كل الاطراف وذلك عن طريق الاتصالات التي جرت في كواليس المؤتمر وهي القضية الفلسطينية والوضع في الخليج والوضع في افغانستان.

ففي القضية الفلسطينية، علمت «الشرق الاوسط» ان القرارات التي من المنتظر ان تصدر حولها اليوم، تنقسم الى عدة اجزاء، الأول يتعلق بالانتفاضة الفلسطينية وسيوجه المؤتمر فيه تحية اغتباط واعزاز للشعب الفلسطيني وانتفاضته الباسلة ويدين السياسات الاسرائيلية وممارساتها في الاراضي العربية المحتلة.

كما سيطالب المؤتمر في قراراته الولايات المتحدة بتطوير الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، وحول الانتفاضة ايضا، من المقرر ان يصدر المؤتمر قرارا يتضمن اقتراحات عملية لدعمها وتشكيل لجنة لنصرة فلسطين تضم عددا من الدول الاسلامية - سيكون اغلب اعضائها دول غير عربية - بالاضافة الى قرار باصدار الطابع الخاص بالانتفاضة.

ومن المقرر، في اطار القرارات الخاصة بالقضية الفلسطينية كما علمت «الشرق الاوسط»، ان يصدر قرار باقامة دورة رياضية اسلامية باسم كأس الانتفاضة وأخر حول اعداد برنامج اعلامي اسلامي لدعمها اعلاميا.

وقالت المصادر لـ «الشرق الاوسط» ان القرار الاساسي الخاص بقضية فلسطين والنزاع العربي الاسرائيلي سيقر الاعتراف بدولة فلسطين المستقلة ويطالب بوضع الاراضي الفلسطينية المحتلة تحت اشراف الامم المتحدة تمهيدا للاشراف على انسحاب اسرائيل نهائيا منها.

ويتضمن القرار بندا خاصا يؤكد فيه الموقف الاسلامي المعروف من انعقاد المؤتمر الدولي للسلام في اطار مجلس الامن الدولي والدول الخمس دائمة العضوية فيه على اساس القرارات الدولية الصادرة من الأمم المتحدة بشأن القضية الفلسطينية.

ومن المقرر ان يعرب المؤتمر عن تقديره لدور المجموعة الاوروبية الايجابي تجاه القضية الفلسطينية وعقد المؤتمر الدولي، وسيصدر قرارا يدعوها للاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة.

وحول القدس الشريف، من المقرر ان يصدر المؤتمر قرارا يدعو دول العالم بعدم التعاون مع سلطات الاحتلال الاسرائيلي بأي شكل يفهم منه انه اعتراف بالامر الواقع الذي فرضته اسرائيل على القدس، كما يدين اسرائيل لفرض ادارتها وولايتها على المدينة، كما سيطالب القرار الدول الاسلامية، وتحديدا من لجنة القدس التي يترأسها الملك الحسن الثاني عاهل المغرب، اعداد خطة لمواجهة ما اعلنته اسرائيل بمد ولاية بلدية القدس على المسجد الاقصى المبارك.

كما سيدين المؤتمر الاستعمار الصهيوني الاستيطاني في فلسطين المحتلة مع دعوة اللجنة المكلفة بمراقبة تحركات العدو الاسرائيلي رصد ومتابعة هذه السياسات على جميع الاصعدة.

وحول تدريس مادة فلسطين في المدارس الاسلامية، فمن المقرر ان يصدر عن المؤتمر قرار يدعو الدول الى تدريس المادة ابتداء من العام الدراسي المقبل، مع تدعيم نفقات المكتب وتنفيذ القرار في جميع مراحل التعليم. وطبقا لمصادر «الشرق الاوسط» فان الكتب الخاصة بمادة فلسطين قد اعدت، عدا كتاب خاص بالثانوية العامة سينتهى من تأليفه قريبا.

وحول الجولان العربي السوري، فمن المقرر اصدار قرار يدين العدو الاسرائيلي لفرضه الجنسية وبطاقات الهوية الاسرائيلية على المواطنين العرب السوريين في الجولان وسيؤكد القرار ان فرض القوانين الاسرائيلية على الجولان العربي السوري المحتل باطل ولاغ.

وحول لبنان، من المقرر ان يصدر المؤتمر قرارا ذا شقين، الاول بشأن الاحتلال الاسرائيلي للأراضي اللبنانية، ويؤكد على الاشادة بالمقاومة الوطنية. اما الثاني فيتعلق بدعم جهود اللجنة العربية السداسية ويطالب الاطراف المعنية بالتعاون مع اللجنة ودعمها ومساندتها.

وتتضمن القرارات الصادرة اليوم، قرارا بالطعن في عضوية اسرائيل في الأمم



المتحدة وفي اوراق اعتماد اسرائيل في المنظمة الدولية لانها تصدر من سلطات الاحتلال في مدينة القدس الشريف التي لا تعترف الامم المتحدة بها عاصمة لاسرائيل، الامر الذي يعد انتهاكا للقرارات الدولية ولقررات المؤتمر التي تدعو الى سلام دائم وتحقيق الانسحاب من الاراضي العربية الفلسطينية وعاصمتها القدس.

وحول العلاقة مع اسرائيل والدول التي اعادت علاقاتها معها او التي تعتزم استئنافها، فمن المقرر ان يطالب القرار هذه الدول باعادة النظر في قرارها ويناشد الدول التي تعتزم استئناف العلاقات مع اسرائيل بأن تعيد النظر في ذلك.

وحول أمن الدول الاسلامية، من المقرر ان يصدر المؤتمر قرارا يستند الى نص ميثاق منظمة المؤتمر الاسلامي والامم المتحدة والقرارات التي صدرت حول هذه النقطة من المؤتمرات الاسلامية السابقة وتقرير الخبراء الذي نوقش في المؤتمر الرابع عشر، اضافة الى القلق الذي يسود الساحة الدولية والتدخل في الشؤون الداخلية للدول وتهديد امنها وانتهاكات قواعد حسن الجوار. ومن المنتظر ان يشمل القرار اكثر من ١٠ بنود وأبرزها التأكيد على ان امن اي من الدول الاسلامية يهم الدول كلها والاعراب عن التصميم على دعم امن هذه الدول والتأكيد على سيادتها الدائمة والكاملة والحفاظ على النهج الاسلامي والقيم الاسلامية في الحياة واعلاء القيم التي تجتمع عليها الامة الاسلامية روحيا وسياسيا واجتماعيا.

وتؤكد البنود ايضا على ضرورة احترام مبادىء السيادة ووحدة الاراضي وعدم استخدام القوة ودعوة الدول لحل نزاعاتها سلميا وتعزيز امن الدول الاسلامية. وسيطلب من الامين العام للمنظمة اتخاذ التدابير اللازمة لتمكين فريق الخبراء من دراسة تدابير بناء الثقة والأمن بين البلدان الاسلامية ودعوة هذا الفريق الذي شكل في المؤتمر الحادي عشر الى استعراض ما انجز لرفعه لوزراء الخارجية في المؤتمر التاسع عشر.

وحول الاعتداء الامريكي على ليبيا من المقرر ان يصدر قرار يدين العدوان الامريكي المستمر والمخططات الامريكية ضد ليبيا وتأييدها في الحصول على تعويض مناسب للخسائر التي لحقت بها بسبب العدوان وتأييدها في مطالبتها بذلك وفقا لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ٤١/٣٨.

كما يشير القرار الى اسقاط الطائرتين الليبيتين في ٤ يناير (كانون الاول) الماضي ويدين اجراءات المقاطعة الاقتصادية التي اتخذتها امريكا ضد ليبيا ودعوة الولايات المتحدة الى الامتناع عن التهديدات والاعمال العدوانية ضدها.

وفي مجال الاسلحة النووية من المقرر ان يصدر المؤتمر عدة قرارات في هذا المجال الاول حول مشروع سوري عراقي بشأن التسلح النووي الاسرائيلي الذي يؤكد على مواصلة الدول الاسلامية العمل لضمان احترام اسرائيل للقرارات الدولية حتى تقبل بالتفتيش النووي واخضاع مؤسساتها النووية للتفتيش ومطالبة الوكالة الدولية للطاقة الذرية وقف تعاونها مع اسرائيل ودعوة الدول التي قدمت المساعدة لاسرائيل في هذا المجال لأن تعلن عن هذه المعونات التي تستخدم في ميادين غير سلمية مدينا التعاون النووي مع جنوب افريقيا في هذا المجال.

وحول تحديد معنى الارهاب والتمييز بينه وبين نضال الشعوب في سبيل التحرر الوطني يؤكد قرار المؤتمر على وجود اجماع دولي على مكافحة الارهاب مع ضرورة وضع معايير محددة للتفرقة بين الارهاب والنضال. ويجدد القرار تأييده لعقد مؤتمر دولي تحت اشراف الامم المتحدة لتحديد الارهاب والتمييز بينه وبين نضال الشعوب مع دعوة الدول الاعضاء للتأكيد على ذلك في ردها على استطلاع الامين العام للامم المتحدة.

وسورية هي صاحبة مشروع هذا القرار الذي طرح للمؤتمر.

ومن المقرر ان يصدر المؤتمر قرارا يدين فيه اشكال الارهاب الدولي وجرائم خطف الطائرات ويدعو الدول الاسلامية الى عدم الرضوخ لطلبات الخاطفين وانزال اقصى العقوبات عليهم مع الدعوة الى الانضمام للاتفاقيات التي تدعو لذلك.

وسيتعرض المؤتمر في قراراته كما افادت المعلومات المتوفرة لدى «الشرق الاوسط» الى مشروع التخلص من النفايات السامة الخطرة من البلدان الاسلامية والذي تقدمت به غينيا وفيه سيشير الى ظاهرة الدول الصناعية التي تستخدم اراضي بلدان اسلامية للتخلص من نفاياتها عبر شركات متعددة الجنسيات. وسيدين القرار هذه الشركات فيما سيوجه نداء الى جميع الدول الاسلامية التي وقعت عقودا حول هذا الموضوع لفسخ هذه العقود.

وفي اطار دعم الوحدة الوطنية في السودان والمحافظة على تراثه الحضاري والثقافي من المقرر اصدار قرار يعرب المؤتمر فيه عن التضامن مع السودان في ذلك وفي مواجهة الحملات الاعلامية والمخططات التي تستهدف وحدته مناشدا الاعضاء دعم السودان ماديا ومعنويا.

ومن المقرر في الجانب الاقتصادي ان يصدر المؤتمر عددا من القرارات اليوم حول المشاكل الاقتصادية التي تواجه العالم الاسلامي وديونه وتنفيذ احكام المقاطعة الاسلامية ضد اسرائيل وفتح الاسواق الاسلامية امام الصناعات الفلسطينية ومنتجاتها وتشجيع استيرادها.

وفي المجال الاقتصادي ايضا من المتوقع ان يصدر قرار حول التعاون الاقتصادي بين الدول الاعضاء وتشجيع التجارة وتوسيع نطاقها فيما بينها مرحبا بانشاء نظام تمويل تجاري بين الدول الاسلامية.

كما يصدر المؤتمر قرارا يدعم التعاون الفني بين الدول الاسلامية وتدعيمها من البنك الاسلامي للتنمية ومناشدة الدول الاسلامية تدعيم المراكز الفنية المختلفة.

وزراء خارجية الدول الاسلامية يختتمون مؤتمرهم اليوم
وزير الاعلام السعودى يشيد بالخبراء المصريين

الرياض - فوزى مخيمر :

يختتم اليوم مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية اعماله حيث تعلن التوصيات والقرارات التى اتخذها المؤتمر ومن المقرر ان يبحث المؤتمر اليوم الاقتراح الايرانى الخاص بكتاب «آيات شيطانية» كما يبحث مدى امكانية الاعتراف الاسلامى بالحكومة المؤقتة للمجاهدين الافغان .

وقد اشاد سعود الفيصل وزير الخارجية السعودى بالروح الطيبة التى سادت المناقشات بين الوفدين العراقى والايرانى .

الامير سعود الفيصل وزير خارجية المملكة العربية السعودية يلقى كلمته فى مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية المشاركة فى الدورة الثامنة عشرة لمنظمة المؤتمر الاسلامى فى الرياض . (صورة بالراديو من ا . ب)

وقال فى مؤتمر صحفى عقده امس ان لجنة الشئون الاقتصادية اقرت مجموعة من القرارات الاقتصادية تتعلق بالمشاكل الاقتصادية التى تواجه العالم الاسلامى والمساعدات الطارئة للسودان وبنجلاديش ومكافحة القرصنة والاحتيال الجوى ، كما بحث المؤتمر قضايا الاقليات الاسلامية فى الفلبين وبلغاريا

ومن جهة اخرى اشاد على الشاعر وزير الاعلام السعودى بجهود الخبراء المصريين العاملين باذاعة وتليفزيون السعودية وقد جاء ذلك عقب جلسة المباحثات التى عقدت امس مع صفوت الشريف وزير الاعلام

ووصف صفوت الشريف المباحثات بانها كانت ودية للغاية وتناولت مستقبل التعاون الاعلامى الثنائى بين البلدين والتعاون لانتاج مواد اعلامية مشتركة لخدمة الامة الاسلامية وقال ان المباحثات تناولت ايضا وسائل حماية الشباب المسلم من التاثيرات السلبية للاقمار الصناعية والمواد التى ستبثها مستقبلا والاستفادة من الصالح منها .

لجـــان المؤتمر الـوزاري الإسـلامي بالـريـاض تعـد توصياتها

الموافقة على خطة العمل الاعلامي الإسلامي وبحث أوضاع المسلمين في الدول غير الأعضاء

الرياض ـ «الشرق الاوسط» وواس :
يعقد المؤتمر الثامن عشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية برئاسة الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي رئيس المؤتمر جلسة مغلقة صباح اليوم بمقر المؤتمر بالرياض لاقرار واعتماد التقارير والقرارات والتوصيات المحالة اليه من اللجان تمهيدا لاعلانها في الجلسة الختامية التي ستعقد في وقت لاحق بعد ظهر اليوم.

وكان المؤتمر الثامن عشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية قد استأنف اعماله صباح امس بعقد جلسة مفتوحة في قاعة الملك فيصل للمؤتمرات استمع خلالها الى كلمات عدد من رؤساء وممثلي الهيئات والمنظمات الاسلامية والدولية المشاركين في المؤتمر كمراقبين وكذلك الى كلمات عدد من الوفود المشاركة التي تحدد مواقف تلك الدول وتصوراتها حول القضايا الاسلامية والدولية الراهنة.

وخاطب المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الايسيسكو) السيد عبد الهادي بوطالب المؤتمر بكلمة اعرب فيها عن الشكر والامتنان لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز على دعمه المستمر لقضايا الأمة الاسلامية لتبقى راية الاسلام عالية.

وقال ان قادة هذا البلد العزيز مهبط الوحي الالهي لم يتأخروا ابدا عن اتخاذ المبادرات الطيبة لتوحيد الصف الاسلامي.

وأشار الى ان المؤتمر الاسلامي الثامن عشر لوزراء الخارجية ينعقد في ظروف يسودها التفاؤل والانفراج في علاقات الدول الاسلامية مما سيكون له اطيب الاثر على اعماله وما سيصدر عنه من توصيات وقرارات.

وتطرق السيد بوطالب الى انجازات المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة وأشار الى انها ستحتفل في شهر مايو (ايار) المقبل بالذكرى السابعة لتأسيسها.

وقال : لقد تمكنت «ايسيسكو» خلال هذه الفترة من قطع اشواط بعيدة على طريق تحقيق الاهداف التي انشئت من اجلها.

وقد قدم الامين العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة للمؤتمر قرار المؤتمر العام الثالث لـ «الايسيسكو» بشأن التنسيق بين الهيئات والمؤسسات العاملة في ميادين التربية والعلوم والثقافة داخل منظمة المؤتمر الاسلامي.

واستمع المؤتمر كذلك الى مدير عام مركز اسطمبول للابحاث في التاريخ والفن والثقافة الاسلامية الدكتور اكمل الدين احسان اغلو الذي بدأ كلمته بتوصية الشكر والعرفان لخادم الحرمين الشريفين على الرعاية الدائمة التي يحظى بها المركز ونشاطاته وشد أزره مما مكنه من القيام بمهامه وتحقيق اهدافه.

وأوضح في كلمته ان انشاء هذا المركز جاء بقصد تعزيز الروابط التاريخية بين الشعوب الاسلامية وايجاد جو من الصداقة الاخوية على اساس التراث الذي تزخر به الحضارة الاسلامية. وبين الدكتور اغلو ان المركز الذي مضى على انشائه عشرة اعوام تمكن من تحقيق اهدافه الرئيسية ليكون بذلك مكانا يقصده المؤرخون والعلماء والمهتمون بحضارة العالم الاسلامي في العالم الاسلامي وغيره لتبادل وجهات النظر ودراسة هذه الحضارة وتراثها الثمين وابراز مساهمة الاسلام في الحضارة العالمية، موضحا ان تحقيق المركز لأهدافه الرئيسية جاء نتيجة لتعاون الدول الاعضاء والتنسيق الكامل بين المركز وبقية المراكز العلمية داخل الدول الاعضاء وخارجها.

وقال ان من ابرز المهام التي يضطلع بها المركز تشرفه بالقيام بمهام واعمال امانة اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي التي بدأها الامير



فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب في السعودية مبينا ان من اهم الانجازات التي تحققت في هذا المضمار، المسابقات الدولية التي كانت دافعا قويا للاهتمام بالتراث الحضاري الاسلامي وخاصة في مجال العمارة الاسلامية التي اقترنت جائزتها باسم خادم الحرمين الشريفين.

بعد ذلك اعلن الامير سعود الفيصل رئيس المؤتمر انتهاء هذه الجلسة وتحويلها الى اجتماع مغلق تم خلاله بحث الموضوعات المدرجة على جدول اعمال المؤتمر والاستماع الى المداولات العامة.

من جهة اخرى، استأنفت اللجان المنبثقة عن المؤتمر الاسلامي الثامن عشر لوزراء الخارجية اجتماعاتها صباح امس بمقر المؤتمر حيث استكملت اللجان الاربع في اجتماعاتها دراسة الموضوعات المدرجة على جدول اعمالها ومناقشة مضامين القرارات التي سترفعها هذه اللجان الى الجلسة العامة للمؤتمر في نهاية اعماله صباح اليوم لاعتمادها واقرارها.

اللجنة السياسية

واختتمت اللجنة السياسية المنبثقة عن مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية التي بدأت جلساتها ليلة امس اجتماعها بالموافقة على معظم مشاريع القرارات المعروضة عليها.

ومن هذه القرارات التي وافقت عليها، قرار عن دعم السودان ووحدته الوطنية والحفاظ على تراثه الحضاري وقرار عن الوضع عن القرن الافريقي وآخر عن ترشيحات بعض القضاة من الدول الاسلامية لمحكمة العدل الدولية ومشروع قرار عن اللاجئين وآخر عن الجماعات المسلحة في الدول غير الاعضاء وقرار عن قضية مسلمي جنوبي الفلبين، وقرارات متعلقة بالمواضيع القانونية ومنها موضوع محكمة العدل الاسلامية ووثيقة حقوق الانسان في الاسلام والتصديق على الاتفاقات المعقودة في نطاق منظمة المؤتمر الاسلامي.

كما وافقت اللجنة على قرار عن الخطة الاعلامية يتضمن برنامج عمل لسنة ١٩٨٩م يكلف مليون دولار وقرار بدعم وكالة الانباء الاسلامية الدولية «اينا» ماليا واخباريا واعلاميا وكذلك منظمة اذاعات الدول الاسلامية. وقرار عن القرن الافريقي يطلب دعوة الدول المعنية بمواصلة حل مشاكل المنطقة.

وذكرت مصادر مطلعة ان اللجنة بحثت موضوع الاقلية التركية في بلغاريا وجرى نقاش طويل حول الموضوع اجمعت فيه الدول الاسلامية على دعم هذه الاقلية والمطالبة بحقوقها والعمل على رفع الظلم عنها.

وذكرت هذه المصادر ان الدكتور عبد الله عمر نصيف الامين العام لرابطة العالم الاسلامي القى كلمة في الجلسة المغلقة بصفته رئيس لجنة المتابعة حول هذه القضية المكلفة من قبل منظمة المؤتمر الاسلامي اعلن فيها ان القادمين من بلغاريا خلال الاسبوعين الماضيين اوضحوا انه لم يحدث تغيير في موقف حكومة بلغاريا تجاه المسلمين فيها. وان المسلمين هناك قد حرموا من ابسط الحقوق وانه قد اتخذ قرارات اخيرة تحرم على المسلمين التسمي بالاسماء الاسلامية وتمنعهم من الصلاة والختان والصيام وتهضم حقوقهم الانسانية، وان هذه المعاملة السيئة تجري ضد المسلمين البلغار من اصل تركي وكذلك ضد المسلمين البلغار من البوماك والغجر.

واعرب عن امله في ان يتخذ المؤتمر توصيات قوية وقرارات فعالة لممارسة الضغوط الدبلوماسية والاقتصادية حتى تستجيب الحكومة البلغارية لمطالب المسلمين وتمنحهم حقوقهم الانسانية والدينية.

لجنة التضامن مع شعوب الساحل الافريقي

وعقدت لجنة التضامن الاسلامي مع شعوب الساحل الافريقي اجتماعها برئاسة نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي السيد طارق عزيز، بحضور الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور حامد الغابد.

فناقشت اللجنة في اجتماعاتها عددا من الموضوعات المتعلقة بمساعدة شعوب الساحل الافريقي المتضررة من الجفاف.

واعرب نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي الذي ترأس الاجتماع نيابة عن نائب رئيس الجمهورية العراقية ورئيس اللجنة طه محيي الدين معروف، عن سروره بافتتاح هذا الاجتماع الذي يعقد في السعودية. وقال : ان العراق يرتبط مع السعودية بأحسن أواصر الاخوة والمحبة والتعاون المستمر بكافة المجالات.

وأكد ان اللجنة انشئت من اجل دعم محاربة الجفاف القائم في السهل الافريقي وايجاد حل لدرء هذه الكارثة وتمكين بلدان السهل الافريقي من الانطلاق مجددا مستندة الى اسس قوية نحو تحقيق برامجها التنموية.

واشار الى ان المصاعب التي تواجهها دول السهل الافريقي ناتجة عن التصحر، وموجات الجراد، واستمرار انخفاض الموارد المالية، وتدهور الاوضاع الاقتصادية، وتفاقم اعباء المديونية الخارجية، وعدم انتعاش اسعار الموارد الاولية.

ودعا السيد طارق عزيز اعضاء اللجنة الى التضامن مع شعوب وبلدان السهل الافريقي لمواجهة مخاطر التصحر والجفاف ولزيادة الانتاج الزراعي ومكافحة الجراد والآفات الزراعية وانعاش تنميتها الاقتصادية والاجتماعية.

وناشد باسم اللجنة جميع الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي ومؤسسات التنمية



الاسلامية دعم هذه اللجنة، كما ناشد المجتمع الدولي وهيئات منظمة الامم المتحدة والمنظمات غير الحكومية الاستمرار في تقديم المساعدة اللازمة لبلدان السهل الافريقي والعمل الجاد لتنفيذ القرارات التي اتخذتها المجموعة الدولية وخاصة تلك التي اعتمدتها الامم المتحدة في هذا المجال.

كما القى الدكتور حامد الغابد كلمة اثنى فيها على جهود اللجنة لاسهامها في التصدي للكوارث التي تعصف بدول السهل الافريقي منذ ما يقرب من خمسة عشر عاما الى ان تحول الجفاف الى فيضانات نتيجة هطول الامطار الغزيرة.

وأكد الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي ان الجهود الآن يجب ان تتركز على التخفيف من الجفاف ووضع حد للتصحر المتزايد.

واعرب الامين العام عن شكره العميق للدول الاعضاء في هذه اللجنة ولجميع الدول الاعضاء التي تنال ثقة المؤتمر الاسلامي على السياسات القيمة التي قدمتها بروح من الاخوة والتضامن الاسلامي لانقاذ حياة آلاف الاشخاص في تلك المنطقة.

وأوضح الدكتور الغابد ان المنظمة اقترحت برنامجا من اجل رسم استراتيجية جديدة حول الاولويات التي يجب تنفيذها لمواجهة تزايد التصحر ولحماية سكان السهل الافريقي من الآثار التي يسببها الجفاف.

وأكد في ختام كلمته ان الامة الاسلامية ستواصل مسعاها الانساني والاسلامي لصالح منطقة السهل الافريقي.

بعد ذلك القى مندوب دولة تشاد كلمة وجهها الرئيس التشادي حسين حبري باعتباره الرئيس المباشر لمنظمة دول السهل الافريقي لمقاومة الجفاف عبر فيها باسم شعوب الساحل الافريقي عن امتنانه للمساعدات الشخصية التي قدمتها الدول الاسلامية لبلدان السهل التي تعاني من الجفاف.

واستعرض اهمية المشروعات التي انجزت في هذا الاطار وخاصة برنامج المياه الهيدروليكي الذي بلغت تكليفه ٢١٠ ملايين دولار.

وقال ان ذلك يؤكد تضامن الامة الاسلامية مع شعوب السهل وهو برنامج مثالي استفادت منه شعوب السهل نفسها.

وبعد ذلك تمت مناقشة سبل مواصلة مساعدة شعوب السهل الافريقي بكافة الامكانات المتاحة.

كما تمت المصادقة على مشروع قرار بشأن التضامن مع شعوب السهل الافريقي الذي اقرته لجنة الشؤون السياسية المنبثقة عن المؤتمر الاسلامي الثامن عشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية.

لجنة الشؤون الثقافية

كما اختتمت لجنة الشؤون الثقافية والاسلامية المنبثقة عن المؤتمر الاسلامي الثامن عشر لوزراء الخارجية اجتماعاتها بعد ظهر امس برئاسة وكيل وزارة التعليم العالي في السعودية الدكتور عبد العزيز العريعر.

وناقشت اللجنة خلال اجتماعاتها كافة الموضوعات المدرجة على جدول اعمالها واعدت التوصيات اللازمة حيالها لرفعها لوزراء خارجية الدول الاسلامية لمناقشتها واتخاذ ما يرونه حيالها.

ويذكر ان لجنة الشؤون المالية والادارية اختتمت الليلة قبل الماضية مناقشة الموضوعات المحالة اليها ومن اهمها الميزانية المقترحة للامانة العامة للمنظمة من العام الحالي ٨٨/ ٨٩ والميزانيات المقترحة لنفس المدة للمؤسسات والمراكز والمعاهد التابعة للمنظمة.

كلمة المجاهدين الافغان

وكان المؤتمر قد استمع الى وزير الخارجية في حكومة المجاهدين الافغان قلب الدين حكمتيار الذي عبر عن شكره وتقديره لمبادرة حكومة المملكة العربية السعودية بقيادة الملك فهد للاعتراف بحكومة المجاهدين الافغان.

وقال حكمتيار ان المملكة العربية السعودية قد سبقت بهذه الخطوة المشرفة جميع دول العالم.

وأكد ان هذه المبادرة تعد رمزا للاخوة الصادقة في تاريخ العلاقات بين الشعبين المسلمين السعودي والافغاني بصفة خاصة والعلاقات بين الدول الاسلامية بصفة عامة.

قال «اننا لن ننس هذه الموقف النبيلة من حكومة المملكة العربية السعودية».

كما اعرب عن شكره للحكومة السودانية ولدولة البحرين اللتين اعترفتا بحكومة المجاهدين.

كما القيت رسالة للمؤتمر من منظمة الوحدة الافريقية تلاها الامين العام المساعد للشؤون الخارجية في المنظمة السفير «يلما تاديسي» استعرض فيها القضايا والمسائل التي تهم منظمة الوحدة الافريقية ومنظمة المؤتمر الاسلامية اضافة الى الامور ذات الاهتمام المشترك والموضوعات ذات الصبغة الدولية.

وأكد في الرسالة مجددا اهمية قيام الدولة الفلسطينية، مشيرا الى انه لا يمكن ان يكون هناك سلام دائم في المنطقة دون حل عادل للقضية الفلسطينية.

وقال : اننا نرحب مجددا بقيام الدولة الفلسطينية ونراقب باهتمام المبادرات الاخيرة للسلام في هذا الشأن.

اما بالنسبة للاحداث القائمة على الساحة الافريقية، فقال «اننا نتابع بتفاؤل حذر المبادرات التي قدمها مجلس الامن الدولي حول ناميبيا».

وتعرضت الرسالة الى المشكلات التي تثير قلق المنظمة في افريقيا ومنها مشكلة اللاجئين وسوء الانتشار الجماعي للسكان.

ومن جانبه، اعرب ممثل رئيس لجنة الامم المتحدة الدائمة لممارسة الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني عن تقدير اللجنة وشكرها لخادم الحرمين الشريفين وللحكومة السعودية على استضافتها المؤتمر



المصدر : الشرق الاوسط (لندن)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٨٩/١/١٦

ومساندة حكومة وشعب السعودية لحق الشعب الفلسطيني في ممارسة حقوقه الثابتة.

ونوه ممثل رئيس اللجنة في كلمته بالمؤتمر ووصفه بأنه ينعقد في وقت تتضافر فيه الجهود الرامية لتسوية القضية الفلسطينية.

واكد ان هذه القضية تشهد حاليا تطورات كبيرة، منها، الاعلان مؤخرا عن قيام الدول الفلسطينية المستقلة التي حظيت باعتراف وتأييد ومساندة دولية.

واستعرض ممثل رئيس لجنة الامم المتحدة الدائمة لممارسة الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني السيد «داتو رازالي اسماعيل» في كلمته قرارات الامم المتحدة حول القضية الفلسطينية ومنها دعوة اسرائيل الى الانسحاب من كافة الاراضي العربية المحتلة بما في ذلك القدس الشريف وتأكيداتها على حق الشعب الفلسطيني في العيش بسلام داخل دولته المستقلة وحق بقية دول المنطقة في العيش داخل حدود آمنة.

واستمع المؤتمر الى كلمة الجمهورية التركية لشمال قبرص القاها وزير الشؤون الخارجية والدفاع الذي تحدث عن مساندة بلاده للشعب الفلسطيني في سبيل تحرير وطنه من الاحتلال الاسرائيلي، فيما اعرب عن تأييد بلاده الكامل للحكومة التي شكلها المجاهدون الافغان.

وعبر عن قلق بلاده على وضع الاتراك المسلمين في بلغاريا، داعيا الى وضع حد لممارسة التفرقة والاضطهاد العقائدي الذي تتعرض له الاقلية التركية في بلغاريا والتي لا تتفق مع ابسط قواعد حقوق الانسان والاعراف الدولية.

كما دعا وزير الشؤون الخارجية والدفاع في الجمهورية التركية لشمال قبرص الى مساندة كفاح المسلمين في شتى انحاء العالم.

ثم القى السيد نور ميسوري رئيس الجبهة الوطنية لتحرير مورو بجنوب الفلبين كلمة شدد فيها على اهمية الاخذ بدعوة التضامن الاسلامي من خلال الكلمة التي افتتح بها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز اعمال المؤتمر.

كما شدد ميسوري في كلمته على اهمية هذه الدعوة، مشيرا الى التحديات الجسام التي تواجه الأمة الاسلامية في الوقت الراهن وبخاصة في الفلبين، داعيا الى دعم جبهة تحرير مورو الوطنية التي تمثل المسلمين في الفلبين.

كلمة وزير خارجية البحرين

وفي الجلسة المغلقة التي عقدت اثر الجلسة الافتتاحية صباح امس نوه وزير خارجية البحرين الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة بالتوجهات القيمة التي تفضل بها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في كلمته التي افتتح بها المؤتمر. وقال انها تثري مناقشات المؤتمر بما تضمنته من معرفة وحكمة ستدعم اهداف المؤتمر الاسلامي.

واعرب الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة عن تقديره لخادم الحرمين الشريفين على جهوده المخلصة وعطائه الوافر للعالم الاسلامي.

واكد ان قضايا الامة الاسلامية هي قضايا لا تعالج وتدرس بمعزل عن قضايا ومشكلات العالم المعاصر الذي يكتوي بالازمات السياسية والحروب الاقليمية والصراعات المحتدمة حتى بين بعض الشعوب المسلمة مما يتناقض مع روح الاسلام ومثله الانسانية العليا.

وحول القضية الفلسطينية نوه الشيخ محمد بن مبارك بالانتفاضة الباسلة للشعب الفلسطيني التي اتمت شهرها الخامس عشر وما زالت متقدة بقوة واصرار مقدمة للعالم صورة بطولية رائعة لشعب ينهض بكل اطفاله وشيوخه ورجاله ونسائه ملقيا باحجار الارض المقدسة في وجه الصهاينة الطغاة المدججين بالسلاح.

وحول قضية افغانستان اشار وزير خارجية البحرين الى انه رغم التوصل باشراف الامم المتحدة الى اتفاقية جنيف لتسوية المشكلة سلميا وانسحاب القوات الاجنبية من منطقة الصراع والتي وصفها بانها خطوة مهمة على طريق تحقيق سيادة الشعب الافغاني على ارضه وممارسة حقه في اختيار نظامه السياسي والاجتماعي بملء ارادته الا ان الخطورة مازالت تهدد امن الشعب الافغاني المسلم المجاهد من جراء اصرار النظام الحاكم على مواصلة نهجه السابق المرفوض شعبيا واسلاميا مما ينذر باستمرار مناهضته من قبل المجاهدين الذين حققوا نصرا اسلاميا مبينا.

واكد ان تشكيل حكومة المجاهدين الشرعية في افغانستان تعتبر خطوة اخرى نحوه اعادة السلام والامن الى ربوع ذلك البلد المسلم.

المصدر : الشرق الأوسط [illegible]

التاريخ : [illegible]

لقطات

● اقام الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي ورئيس المؤتمر الاسلامي الثامن عشر لوزراء الخارجية ليلة امس حفل عشاء تكريما للمشاركين في المؤتمر حضره الامير سلمان بن عبدالعزيز امير منطقة الرياض والامير تركي الفيصل.

● تبادل رئيس وفد مصر وزير الاعلام المصري السيد صفوت الشريف مع وزير خارجية حكومة المجاهدين الافغان المؤقتة السيد قلب الدين حكمتيار في اجتماع لهما وجهات النظر حيال مستقبل افغانستان.

وقد غادر السيد الشريف الرياض امس عائداً الى القاهرة لمتابعة الموقف بعد حريق مبنى الاذاعة والتلفزيون المصري.

● قالت مصادر قريبة من المؤتمر ان منظمة المؤتمر الاسلامي بحثت اقتراحا بارسال بعثة للمساعي الحميدة الى لبنان برئاسة وزيري خارجية الكويت والجزائر.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : القبس

التاريخ : ١٧ / ٣ / ١٩٨٩

عـودة صبـاح الاحمـد مـن الريـاض

اعتراف إسلامي بفلسطين وحكومة الثوار الأفغان

▪ تأييد جهود «السداسية» والقرار ٥٩٨

▪ سحب «آيات شيطانية» ورفض قتل رشدي

عاد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر الى البلاد الليلة الماضية بعد ان رأس وفد الكويت الى المؤتمر الثامن عشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية.

و اعلن المؤتمر اعترافه بدولة فلسطين المستقلة وطالب بوضع الاراضي الفلسطينية المحتلة تحت اشراف الامم المتحدة تمهيدا للاشراف على الانسحاب الاسرائيلي النهائي منها.

ووجه المؤتمر تحية اعزاز واكبار للشعب الفلسطيني المناضل وانتفاضته البطولية المستمرة.

ودعا الدول الاعضاء لاقامة دورة رياضية لكرة القدم باسم كاس الانتفاضة الفلسطينية ورفض المؤتمر قرار اسرائيل فرض قوانينها وادارتها على مدينة القدس.

وطالب المؤتمر الذي عقد جلسته المغلقة الختامية امس الولايات المتحدة بتطوير الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية

واكد من جديد الموقف الاسلامي المعروف من عقد المؤتمر الدولي للتسوية في الشرق الاوسط الداعي الى ضرورة عقد هذا المؤتمر بحضور جميع الاطراف المعنية بالصراع العربي الاسرائيلي

واستنكر ابعاد المواطنين

(البقية على الصفحة ١٦)



المصدر : القبس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ / ٣ / ١٩٨٩

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

الفلسطينيين من اراضيهم وناشد المؤتمر جميع الدول الاسلامية التي اصدرت طابع فلسطين الاستمرار في اصداره وتحويل ريعه الى جمعية رعاية اسر الشهداء الفلسطينيين.

وادان المؤتمر بشدة التحالف الاستراتيجي بين الولايات المتحدة والكيان الاسرائيلي وجميع الاتفاقيات والصفقات واشكال التعاون المتبادل بينهما ضمن هذا التحالف الذي مكن حكام تل ابيب وشجعهم على مواصلة سياساتهم وممارساتهم العدوانية والتوسعية.

لبنان

واكد المؤتمر تاييده ودعمه لجهود اللجنة الوزارية العربية المكلفة بمعالجة الازمة اللبنانية وطلب من جميع الاطراف المعنية التعاون مع اللجنة والتجاوب مع مساعيها.

واشاد بالمقاومة الوطنية اللبنانية ضد العدو الاسرائيلي في الجنوب اللبناني والبقاع الغربي وطالب الدول الاعضاء في المنظمة الاسلامية بتاييد ودعم هذه المقاومة ماديا ومعنويا.

وحث المؤتمر الاسلامي في بيانه الختامي منظمة الامم المتحدة وسائر اجهزتها على اجبار اسرائيل على تطبيق قرارات مجلس الامن الدولي الخاصة بانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي اللبنانية.

الجولان

واشاد المؤتمر بصمود المواطنين العرب في هضبة الجولان السورية المحتلة ضد الاحتلال الاسرائيلي وتصديهم الباسل لاجراءاته القمعية ومحاولاته اليائسة للنيل من تمسكهم بهويتهم العربية السورية.

وادان المؤتمر اسرائيل لعدم امتثالها لقرار مجلس الامن رقم ٤٩٧ لعام ١٩٨١ وقرارات الجمعية العامة ذات الصلة بموضوع الجولان واخرها القرار رقم ٤٣/٥٤.

واكد المؤتمر من جديد ان قرار اسرائيل بفرض قوانينها وولايتها وادارتها على الجولان السورية المحتلة غير قانوني وباطل ليست له اية شرعية على الاطلاق كما يشكل انتهاكا صارخا لميثاق وقرارات المؤتمر الاسلامي وميثاق وقرارات الامم المتحدة ولقواعد القانون الدولي.

واعتبر المؤتمر استمرار احتلال اسرائيل للجولان العربية السورية وقرارها بفرض قوانينها وولايتها وادارتها عليها عملا عدوانيا بموجب احكام المادة ٣٩ من ميثاق الامم المتحدة وقرار الجمعية العامة رقم ٣٣١٤د - ٢٩ - ويشكل تهديدا مستمرا للسلام والامن الدوليين.

وادان المؤتمر بشدة اسرائيل لاستمرارها في تغيير الطابع القانوني للجولان السورية المحتلة وتكوينها الديمغرافي وهيكلها المؤسسي ولسياساتها، وممارستها بالاستيلاء على الاراضي ومصادر الموارد المائية وبناء المستوطنات ونقل المستوطنين اليها وفرض المقاطعة الاقتصادية على المنتجات الزراعية للسكان ومنع تصديرها.

حرب الخليج

واعرب المؤتمر عن ارتياحه لوقف اطلاق النار بين العراق وايران واكد مجددا تاييده لقرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ الخاص بالنزاع بين هاتين الدولتين المسلمتين.

وحث البلدين على تكثيف جهودهما في المفاوضات المباشرة بينهما التي تعقد تحت اشراف الامم المتحدة من اجل ايجاد تسوية شاملة وعادلة ودائمة لجميع القضايا المعلقة بينهما.

واعرب مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية عن قلقه العميق بسبب التهديد باستخدام الاسلحة النووية ضد الدول الاسلامية ولا سيما الخطر الذي تشكله القدرة النووية لاسرائيل وجنوب افريقيا على امن دول المواجهة العربية والافريقية والشعب الفلسطيني.

وادان مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية العدوان الاميركي المستمر والمخططات الاميركية ضد ليبيا وتاييد حقها في الحصول على تعويض مناسب عن الخسائر والاضرار المادية والبشرية التي لحقت بها من جراء هذا العدوان وادان بشدة اسقاط الولايات المتحدة للطائرتين الليبيتين يوم ٤ يناير الماضي.

افغانستان

واعترف المؤتمر بحكومة الثوار الافغان مع اعطائها مقعد افغانستان الشاغر في منظمة المؤتمر الاسلامي وحيا «كفاح شعب افغانستان البطولي لاستعادة هويتها كبلد اسلامي».

واعرب عن «تقديره لتحالف المجاهدين الافغان للدور الذي لعبه في انجاز اهداف معركة الشعب الافغاني والذي ادى الى تشكيل مجلس شورى عام يمثل الشعب الافغاني الذي شكل حكومة انتقالية».

رشدي

وطالب وزراء خارجية الدول الاسلامية بسحب رواية «ايات شيطانية» للكاتب البريطاني سلمان رشدي لكنهم رفضوا مساندة دعوة ايران الى قتله.

وقال مندوبون في اجتماع وزراء خارجية منظمة المؤتمر الاسلامي ان المنظمة طلبت من الدول الاعضاء مقاطعة ناشري كتب رشدي اذا لم يسحبوا نسخ الكتاب وحثت المجتمع الدولي على سن قوانين تحمي معتقدات الاخرين.



المصدر : ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ....

الحكمة، والمهارة، والعقل!!

بمهارة فائقة ادارت «السعودية» المؤتمر الاسلامي لوزراء الخارجية نحو الهدف الذي يريده مليار مسلم.

الرياض، كالعادة، تعمل بموجب قناعتها ان الجياد الاصيلة القديرة تجلي في اخر المضمار. وقد انتظرت الرياض طويلا مراقبة العواصف وهي تهب وتذوي، والرياح، وهي تاكل نفسها ثم قالت كلمتها، بحكمة المؤمن، ورجاحة الفاهم وواقعية الرصين الرزين.

كعادتها لم تهتز، ولم تتراجع ولم تاخذها الموجة، بل انتظرت الموجة عند نهاية الشاطىء لتحتويها وتعيدها الى عقلها والى لجة البحر.

هكذا فعلت السعودية، وعلى راسها ملك بحجم وامكانات ومواهب وتاريخ فهد بن عبد العزيز. وهكذا تفعل دائما وابداً، منذ أن اصبحت كياناً حيوياً يلعب ادواره سياسياً، وثقافياً، واقتصادياً، ملتزماً بقيم، واعراف، ومبادىء ثابتة، لا يحيد عنها ولا يقف متقاعساً في الذب عنها او التساهل فيها.

وهي تعلم قبل غيرها، ان في الطريق الذي تسلكه نحو القمة، آلاف الحاقدين، والانتهازيين، والبسطاء الذين يتصورون لفرط جهلهم، وغبائهم، انه بامكانهم التعرض لمسيرتها.. «يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم». لكنها تعلم علم اليقين أن المسؤولية ثقيلة وحملها اثقل. وقد خصها الله سبحانه وتعالى، دون غيرها بهذا القدر، قدر الدفاع عن تراب نبيه، وعن حرمة بيته، وعن موطن الارومة العربية التي يعبق اريجها في هذه الصحراء، الصامتة عن حكمة، الكبيرة عن تواضع، ويخفق قلبها من اجل رسالة سامية.

فهي وان كانت تعفو وتصفح، وتدافع بالتي هي احسن، وتبذل دون منة، فانها ومن خلال الاحداث الجسام - لا العنعنات الصغيرة - تمارس دورها الرادع المسؤول وموقفها الثابت المستقيم، وتباشر بلا خوف، قدرها بشجاعة واهلية وايمان.

نقول هذا الكلام، وقد قطعت السعودية شوطاً مهما في مسيرة العمل التضامني الاسلامي. ونجحت، في تحقيق موقف اسلامي موحد، وفي رسم اطار، للعمل الاسلامي، ولاولوياته. وقد راينا كيف نجح اصحاب الكوفيات البيض وهم ينشطون دون كلل او ملل في اوساط رؤساء الوفود . رايناهم-وعلى راسهم منفذ السياسة الدبلوماسية السعودية الامير سعود الفيصل، متلقياً توجهات خادم الحرمين الشريفين، يعمل على تحقيق اغلبية اسلامية في رسم الاولويات الحقيقية للهم الاسلامي، وهي اولويات الجهاد، جهاد الارض، وجهاد النفس.

والجهاد من اجل تحقيق الحلم والهدف الاسلامي. والجهاد من اجل فلسطين، والجهاد من اجل تحقيق الوحدة الوطنية في افغانستان والجهاد من اجل ترجمة لغة صمت المدافع الى لغة مفهومة للسلام بين العراق وايران، والجهاد من اجل وقف انتحار الشعب في لبنان والجهاد من اجل صياغة مواقف اسلامية موحدة تعيد للمسلمين هيبتهم، ونصاعتهم، وحيويتهم.

لقد تجاوزت الرياض وهي قطب الرحى الاسلامي العقد والحساسيات، فلم يعد يخيفها، كتاب من هنا او هجمة اعلامية حاقدة من هناك، لان الاهتمام بهذه الامور، يعني تكاثرها، وتناسلها، لاسيما ان اصوات الحقد، والنفوس المريضة، حين تعرف طريق الابتزاز، ومكاسب الدعاية المجانية، تتناسل، كالفيروسات الفتاكة في الجسم بلا عد، ولا حصر.

والرياض التي احتضنت مؤتمرا اسلاميا مهماً، هي الرياض ذاتها التي استضافت في مهرجان الجنادرية، ندوات للحوار مفتوحة ناقشت كل قضايا العصر. ولعل ابرزها الطرح الحر البعيد عن خوف حول «تجربة جورباتشوف وسقوط الماركسية».

ان في المؤتمر الاسلامي الاخير في الرياض اشارة مهمة وعملية، لان الاسلام، اكبر من كل الآراء، واوسع من كل الاجتهادات، فهو دين النور لا الظلام، ودين الحوار لا التعصب، والديماغوجية.

وهنا تبرز القيمة الاسلامية، للتجربة السعودية الهادئة الصامتة، العاقلة.

«الشرق الاوسط»



وصول الوفود المشاركة في مؤتمر منظمة العواصم الاسلامية

عمان ـ الراي ـ وصل الى عمان امس السيد محمد امين ابو الشامات محافظ مدينة دمشق والوفد المرافق له للمشاركة في اجتماعات المؤتمر العام الخامس لمنظمة العواصم والمدن الاسلامية الذي سيبدأ اعماله تحت الرعاية الملكية السامية صباح يوم غد السبت في المركز الثقافي الملكي بعمان.

كما وصل الى عمان مساء امس اللواء يوسف صبري ابو طالب محافظ القاهرة والسيد اسماعيل الجوسقي محافظ الاسكندرية للغاية ذاتها...

وكان في استقبال الضيوف في مطار الملكة علياء الدولي السيد عبد الرؤوف الروابده امين عمان، والمهندس عبد القادر حمزة كوشك امين عام منظمة العواصم والمدن الاسلامية ووكيل امانة عمان الكبرى وعدد من كبار المسؤولين فيها.

واستمرت وفود العواصم والمدن الاسلامية بالوصول الى عمان حيث وصلت وفود المدينة المنورة وبغداد وصنعاء ومسقط وتونس وحمص وحماة والمنصورة واسيوط ومابكو في مالي وصفاقس التونسية.

الفهد يفتتح مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية بالرياض

تعزيز التضامن الاسلامي ورفض تسييس قضية رشدي!

اثبتت المملكة العربية السعودية - مرة اخرى - انها قادرة على احتضان وتنظيم وادارة المؤتمرات الدولية بفعالية واقتدار وتمكن ... وقد وضعت الدبلوماسية السعودية امكاناتها وقدراتها بتوجيهات من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز لتهيئة الاجواء المناسبة للقضايا التي طرحت على مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية في دورته الثامنة عشر بالرياض والذي انتهت جلساته امس بجملة من القرارات التي تعزز التضامن الاسلامي والعمل الاسلامي المشترك . وقد استطاع خادم الحرمين الشريفين وحكومته من ان تقوى العمل الاسلامي المشترك في كل مكان من العالم الاسلامي سواء بدعم المنظمات والهيئات والمراكز الاسلامية المنتشرة في العالم الاسلامي ومساندة القضايا السياسية المصيرية للعالم الاسلامي . ونجح الملك فهد باعتراف المراقبين الدوليين في حمل شعلة التضامن الاسلامي والمحافظة عليها طيلة السنوات الماضية وفي احلك الظروف التي مر بها العالم الاسلامي ، واكدوا على مواقفه النبيلة من قضية الشرق الاوسط والانتفاضة الفلسطينية واستمراريتها ثم القضية الافغانية والاعتراف السياسي بحكومة المجاهدين .

شمل جدول اعمال المؤتمر ٦٠ بنداً حول ٣٦ قضية وموضوعا سياسيا وثلاث موضوعات اعلامية وثلاث قضايا قانونية و ٣٨ موضوعا اقتصاديا و ١٩ بندا ثقافيا . كما تقدمت عشر دول بمواضيع اضافية تضمنت موضوعات اسرى الحرب العراقية الايرانية ودراسة سبل التصدي للغزو السياسي والثقافي للدول الاسلامية وبحث موضوع المخلفات السامة في الدول الاسلامية ودعم جهود السودان في تحقيق الوحدة الوطنية والسلام وانشاء لجنة محدودة لمتابعة موضوع المحكمة الاسلامية الدولية ونزع السلاح النووي وتقديم مساعدة خاصة لتشاد .

كما تقدمت السنغال باقتراح تكوين منظمة للتعاون بين الدول الاسلامية الافريقية لمكافحة الجراد .. واتخذ المؤتمر قراراته في جميع الموضوعات المطروحة إلا ان ابرزها كان خمسة قضايا اساسية وهي :

قضية الشرق الاوسط وتركيزا على النزاع العربي الاسرائيلي مرورا بالقضية اللبنانية . واشتمل هذا البند عشرة قضايا اساسية وهي : الانتفاضة الفلسطينية ودعمها ، اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة وضرورة قيامها على الارض الفلسطينية واحتلال مقعدها الشرعي في الامم المتحدة والهيئات الدولية الاخرى ... وانعقاد المؤتمر الدولي للسلام في اقرب وقت ممكن .

وفي اطار قضية الشرق الاوسط - ايضا - بحث الوزراء تقرير الشيخ صباح الاحمد رئيس اللجنة السداسية العربية عن اعمال اللجنة وما توصلت اليه

واستهدف التقرير تضافر كافة الجهود الاسلامية مع جهود اللجنة لايجاد حل للازمة اللبنانية وتحقيق الامن والسلام في ربوع لبنان والعمل الجاد من اجل انهاء احتلال اسرائيل لجزء من اراضيه ...

كان الموضوع الثاني هو الحرب العراقية الايرانية ودفع جهود السلام في المنطقة . وحتى تكون المناقشات مجدية ، عملت دول مجلس التعاون الخليجي على تطوير العلاقات مع ايران . وشهدت عاصمتي عُمان والبحرين اجتماعات متعددة مع مسؤولين ايرانيين كان اخرها الاجتماع بين وزير الخارجية البحريني الشيخ محمد بن مبارك ووفد ايراني برئاسة عضو مجلس مراقبة الدستور ورئيس منظمة الاعلام الاسلامي الايراني اية الله احمد جنتي وذلك قبيل اجتماع المؤتمر .

وكان الموضوع الثالث هو الوضع في افغانستان بعد ثلاث مستجدات اساسية الاولى الانسحاب السوفياتي والثانية اعلان دولة المجاهدين والثالثة اعتراف المملكة العربية السعودية بدولة المجاهدين وحكومتها وحث العالم على الاعتراف بالدولة الاسلامية الجديدة واحتلالها مقعدها الشرعي في منظمة المؤتمر الاسلامي وايضا في الامم المتحدة .

الموضوع الرابع كان عن الاوضاع الاقتصادية الحرجة في دول العالم الاسلامي خصوصا في افريقيا .. وتناول هذا البند اكثر من عشرين موضوعا مختلفا اهمها هو احياء الحوار العربي الافريقي والدعوة لعقد قمة عربية افريقية لمساعدة افريقيا على مواجهة المخاطر الاقتصادية التي تتهددها والعمل على دعم وتطوير نشاطات وفعاليات المؤسسات والمنظمات والاتحادات الاقتصادية الاسلامية . وجاء الموضوع الخامس وعنوانه التصدي للغزو الثقافي والفكري متصلا بموضوع المدعو سلمان رشدي وقصته الحاقدة على الاسلام . وقد رفضت معظم الدول الاسلامية تسييس القضية ، وتم طرحها على اللجنة الثقافية باعتبارها قضية عامة وليس خاصة بهذا المدعو لانه يهاجم الدين الاسلامي او العقيدة الاسلامية .



حامد الغابد لـ"الحوادث" عن مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية:

المؤتمر اتخذ قرارات ايجابية لدعم القضايا المصيرية

قال الدكتور حامد الغابد الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي ان وزراء خارجية الدول الاسلامية قد بحثوا في اجتماعهم الثامن عشر الذي انعقد بالرياض في الفترة من ١٣ - ١٦ آذار (مارس) الجاري القضايا الاسلامية المصيرية واتخذوا قرارات ايجابية بشأنها ، ومن بين هذه القضايا انتفاضة الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة وقضية النزاع العربي - الاسرائيلي ودفع الجهود لعقد المؤتمر الدولي للسلام وقضية مرتفعات الجولان السورية المحتلة والقرار الاسرائيلي بضمها والاجراءات الارهابية التي تمارس ضد المواطنين العرب السوريين في هذه المنطقة ، وكذلك التحالف الاميركي الاسرائيلي الستراتيجي ، واسس الطعن في اوراق اعتماد اسرائيل في الامم المتحدة ورفض اسرئيل الامتثال لقرارات الامم المتحدة والوكالة الدولية للطاقة النووية والوضع في افغانستان وامن الدول الاسلامية وتضامنها وعدوان الولايات المتحدة الاميركية على الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية ..

كما بحث الوزراء - ايضا - نتائج المؤتمر الاسلامي الاول لوزراء الاعلام ونتائج مؤتمر وزراء الثقافة وانتخبوا اعضاء المجلس الدائم لصندوق التضامن الاسلامي ..

وناشد الوزراء المجاهدون الافغان الحفاظ على وحدة الصفوف والاهداف ، وتضامن جميع المنظمات المجاهدة تجاه تخليص بلادهم من انواع التخلف والتبعية واقامة حكم الشريعة الاسلامية .. وقال الغابد ان الوزراء ناقشوا موضوع المدعو سلمان رشدي واتخذ المجلس قرارا بمقاضاته واستنكار العالم الاسلامي لفعلته الدنيئة ..

وعن اعادة تنظيم منظمة المؤتمر الاسلامي قال الغابد : « اننا نسعى لحل المشاكل الادارية والمالية للمنظمة مع الاقتصاد في المصاريف وزيادة النشاطات . ويجب حل هذه المشكلة حتى تعمل المنظمة الام والمنظمات الفرعية وتقوم بواجبها . وان خطتي لتطوير المنظمة تقوم على معرفة رغبات وانتقادات الدول للمرحلة السابقة ، للخروج من الدائرة المغلقة الناتجة عن عدم الاستجابة للاتصالات بين المنظمة والدول الاعضاء وبعض الدول غير الراضية عن عمل المنظمة . والمنظمة تعتبر انها لا تتلقى الدعم المالي الكافي من بعض الدول ، والحل هو ان تقول الدول بوضوح انتقاداتها واقتراحاتها للمنظمة وهذا ما طلبته من الوزراء بشرط ان تكون هذه الانتقادات معبرة عن راي الاغلبية .. وستقوم الامانة العامة بالاصلاحات اللازمة على اساسها . وقد عرضنا على الوزراء دراسة قام بها معهد الادارة العامة بالملكة العربية السعودية سوف تستفيد منها الامانة العامة في تحسين خدماتها ، ونحن نجري الاتصالات المكثفة مع الدول الاعضاء للوفاء بالتزاماتها ولا يجب ان يكون انتقاد المنظمة مجرد لعدم الدفع ممن لا يريد اصلا ان يدفع » .

ووصف الدكتور حامد الغابد الجهود السعودية لانجاح المؤتمر بانها اكثر من ممتازة وايجابية ، واعتقد ان ذلك يرجع الى اصرار المملكة على انجاح مهمة المنظمة وتحقيق التضامن الاسلامي الفعال .. والحقيقة ان المملكة لها سمعة ممتازة في تنظيم افضل وانجح المؤتمرات ، كما ان المملكة العربية السعودية كان لها السبق دائما في تعزيز وتدعيم العمل الاسلامي المشترك على المستويات الدولية والقارية والوطنية .. بمساعداتها السخية للدول الاعضاء في مختلف وجوه التعاون السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي ، كما ان حكومة خادم الحرمين الشريفين قد قامت بسخاء وكرم ووفاء بكل التزاماتها تجاه المنظمة بالاضافة الى المساعدات الاضافية التي تقدمها المملكة ومكارم خادم الحرمين الشريفين باهدائه للمنظمة مبنى جديداً ليكون مقراً لها .. وايضاً الدعم اللامحدود للمنظمة في نشاطاتها المختلفة وخصوصاً دعم صندوق التضامن الاسلامي ومنظمة الاذاعات الاسلامية ووكالة الانباء الاسلامية ..



المصدر : الرأي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ١٧ / ٣ / ١٩٨٩

القاسم العائد من الرياض:

مداولات المؤتمر الاسلامي جرت بروح اخوية بناءة

عمان - بترا - عاد الى عمان مساء امس السيد مروان القاسم نائب رئيس الوزراء - وزير الخارجية بعد ان شارك في المؤتمر الثامن عشر لوزراء خارجية الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي الذي عقد في الرياض.

وصرح السيد القاسم لوكالة الانباء الاردنية بان انعقاد المؤتمر جاء في ظروف دولية مناسبة مكنت الدول الاسلامية من طرح قضاياها ومناقشتها بروح اخوية بناءه وان الاردن شارك في مداولات المؤتمر من منطلق المسؤولية في التعامل مع القضايا الاسلامية وساهم في صياغة العديد من القرارات التي تعكس اهتمامات واهداف الامة العربية والاسلامية في هذه المرحلة.

وقال انه ساد الاجتماعات جو من التضامن والتعاون واتفاق وجهات النظر حول معظم القضايا والمشكلات التي عالجها المؤتمر وان المؤتمر ايد من جديد صيغة التحرك العربي المشترك من ا جل تحقيق التسوية السلمية الشاملة لمشكلة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية وطالب بضرورة التعجيل بعقد المؤتمر الدولي للسلام.

وبين السيد القاسم انه عرض في خطابه امام المؤتمر ثوابت الموقف الاردني تجاه مختلف القضايا التي تهم الامة العربية والاسلامية.

والتقى السيد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية خلال وجوده في الرياض بالعديد من وزراء خارجية الدول الاسلامية الشقيقة وتبادل معهم الراي حول علاقات الاردن الثنائية مع دولهم وحول القضايا المشتركة.

وجدير بالذكر ان المؤتمر السابع عشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية كان قد عقد في عمان في العام الماضي برئاسة الاردن.

وقد قام السيد القاسم بتسليم رئاسة المؤتمر الى سمو وزير خارجية المملكة العربية السعودية الشقيقة.



مؤتمر منظمة العواصم والمدن الاسلامية

جدة - اينا: تبدأ في العاصمة الاردنية يوم السبت المقبل اعمال المؤتمر الخامس لمنظمة العواصم والمدن الاسلامية الذي يستمر اربعة أيام.

ويناقش المؤتمر عددا من المواضيع التي تهم المنظمة ومنها مشروع الميزانية للعام المقبل والتوصية الخاصة بزيادة عدد المدن الممثلة بالمنظمة من البلدان الاسلامية ومشروع الاتفاقية التي عقدتها المنظمة خلال المؤتمر السابق حول مركز المنظمة لتدريب الاطارات والخبرات في البلدان الاسلامية.

ويتم اثناء المؤتمر انتخاب الامين العام والمجلس الاداري للمنظمة للسنوات الاربع المقبلة.



المصدر : المستقبل

التاريخ : ١٨ ٤ ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

[illegible]

[illegible]

الرياض: «المستقبل»

■ استاء عدد كبير من اعضاء الوفود العربية والاسلامية المشاركة في المؤتمر الثامن عشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية الذي انعقد في الرياض ـ من يوم الاثنين حتى يوم الخميس الماضي ـ من الضجة الاعلامية المبالغ بها التي اثارها الوفد الايراني حول موضوع كتاب سلمان رشدي بشكل غطى على قضايا اهم كان المؤتمر يبحثها بعناية، مثل القضية الفلسطينية والانتفاضة الشعبية في الأراضي العربية المحتلة... واشار بعضهم الى ان التصرف الايراني بمغادرة الوفد الايراني الرياض قبل افتتاح جلسات الخبراء التحضيرية للمؤتمر صباح يوم السبت الماضي بعد ان كان قد وصل لحضور هذه الاجتماعات هذا التصرف جعل اجهزة الاعلام تهتم بالوفد الايراني وبقضية كتاب سلمان رشدي. وهذه القضية، حسب قول احد اعضاء الوفد الفلسطيني، غطت اعلامياً على مواضيع القضية الفلسطينية والانتفاضة التي طرحت على جدول اعمال المؤتمر الاسلامي.

وفي كلام يشير الى ان قضية الكتاب اخذت اكبر من حجمها قال الامير سعود الفيصل الذي انتخب رئيساً للمؤتمر، «لا اعتقد ان هناك خطراً على العقيدة الاسلامية من شيء يقال ضدها، سواء كان ذلك عن طريق الكتب ام الوسائل الاعلامية الأخرى».

ولكن على الرغم من ذلك فلقد طرحت قضية الكتاب «السيء الذكر» على جدول اعمال اللجنة السياسية تحت بند «مواجهة الحملات الاعلامية المضادة للاسلام» ولكن كان هناك اكثر من ٦٠ موضوعاً آخر امام المؤتمر الاسلامي اخذت اللجنة السياسية والاعلامية القسط الأكبر والأهم منها، بسبب القضايا السياسية المطروحة على المؤتمر... ومن اهمها المواضيع الدائمة والمتكررة في المؤتمرات الاسلامية كالقضية الفلسطينية والصراع العربي ـ الاسرائيلي والتطورات الأخيرة للقضية الافغانية بعد الانسحاب السوفياتي من افغانستان.

وقد لوحظ ان المؤتمر الاسلامي لم يطرح موضوع الاعتراف بحكومة المجاهدين الافغان المؤقتة، على الرغم من ان وزير خارجية الحكومة المؤقتة المهندس غلب الدين حكمتيار القى كلمة امام المؤتمر دعا فيها المنظمة والدول الاسلامية للاعتراف بحكومته.



المصدر : القبس
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ مارس ١٩٨٩

في رسالة باختتام مؤتمر الرياض الاسلامي

الملك فهد حيا الانتفاضة والانتصار الافغاني ورغبة السلام في الخليج

■ سعود الفيصل : المناقشات أرضت جميع الحاضرين

■ طارق عزيز : ايران مسؤولة عن تعثر المفاوضات

■ حكمتيار دعا نجيب الله الى نقل السلطة سلميا

الرياض - الوكالات - اكد خادم الحرمين الشريفين ملك السعودية فهد ابن عبدالعزيز أن ما شهدته قضايا الامة الاسلامية من تطورات نحو الافضل في الاونة الاخيرة يدل بوضوح اننا نسلك الطريق الصحيح نحو النجاح المرتقب.

وقال خادم الحرمين الشريفين في رسالة وجهها الى المؤتمر الاسلامي الثامن عشر في اختتام اعماله تلاها وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل ان الامة الاسلامية تسعى الى الخير وتعمل على افشاء السلام وتهدف الى كل ما فيه الخير لشعوبها بل ولشعوب العالم اجمع.

وحيا الملك فهد ما تحقق على ايدي ابطال الانتفاضة المباركة في الاراضي المحتلة من فلسطين العزيزة وجميع مبادرات السلام التي اعلنتها منظمة التحرير الفلسطينية والتاييد الرائع الذي احرزته الدولة الفلسطينية المستقلة في جميع المحافل الدولية.

كما حيا ما حققه المجاهدون الافغان من انجاز عظيم بعد كفاح دام تسع سنوات مهنئا دولة افغانستان الاسلامية بحصولها على مقعدها في منظمة المؤتمر الاسلامي مما يعود فيه الفضل الى الله ثم الى كلمة الحق التي اجمع عليها هذا المؤتمر.

واشاد خادم الحرمين الشريفين بما ابداه العراق وايران من رغبة صادقة في ارساء قواعد السلام والتفرغ الى البناء والنماء والاعمار وقد طويا صفحة الماضي الاليمة الى صفحة مشرقة عنوانها المحبة وحسن الجوار.

وتمنى ان يوفق الله ابناء الشعب اللبناني للحفاظ على وحدة لبنان وعودة امنه ورفائه واستقراره وبارك الملك فهد ما توصل اليه الاشقاء الافارقة من اجل تحرير ناميبيا وانسحاب القوات الاجنبية منها معربا عن امله في ان تحقق جميع الشعوب الافريقية كامل حريتها واستقلالها.

الامير سعود الفيصل وصف المناقشات التي تمت في المؤتمر بانها اتسمت بروح الاخوة والتضامن مشيرا الى ان الموضوعات التي عولجت خلاله ارضت جميع الحاضرين.

وقال في مؤتمر صحفي عقده الليلة قبل الماضية ان من بين تلك الموضوعات التي نوقشت بروح اخوية ما يتعلق بالقضية العراقية الايرانية واوضح ان وفدي البلدين سحبا مشروعي قراريهما اللذين قدماهما للمؤتمر واكتفيا بالقرار الذي صدر عن المؤتمر في بيانه الختامي والذي دعا البلدين الى تصعيد جهودهما لتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ والاسراع باطلاق سراح اسرى الحرب طبقا لاتفاقيات جنيف.



• واضاف الامير سعود الفيصل ان البيان اكد ان الاسراع في ذلك سوف يسهم في بناء الثقة بين البلدين على طريق اقامة سلام شامل ودائم في المنطقة.

واشار الامير سعود الفيصل الى قرار المؤتمر باعطاء حكومة المجاهدين في افغانستان مقعد حكومة نجيب الله في المنظمة وقال ان ذلك جاء بعد التطورات الاخيرة المتمثلة في انسحاب القوات السوفيتية وتشكيل حكومة المجاهدين وملء الفراغ السابق والخاص بتعليق عضوية افغانستان في المنظمة منذ مؤتمر استانبول.

واوضح الامير سعود الفيصل ان وزير خارجية حكومة المجاهدين قلب الدين حكمتيار تطرق في كلمته امام المؤتمر الى عدة مواضيع مهمة منها التوجه الى تطوير علاقات الحكومة الموقتة للمجاهدين مع السوفيت على اساس حسن الجوار وكذلك فتح عقول وقلوب حكومة المجاهدين للمعارضة الافغانية بهدف استتباب الاستقرار في المستقبل.

واعرب الامير الفيصل عن امله في ان يلتف جميع الافغان حول قيادة المجاهدين ويلقوا السلام من اجل وقف نزيف الدم والتوجه الى بناء افغانستان الجديدة.

وحول موضوع كتاب سلمان رشدي قال ان المؤتمر لم يكتف بالاستنكار وقرر معالجته في نطاق التعاون الدولي من خلال احترام الثقافات المختلفة.

واوضح ان القرار الذي صدر عن المؤتمر اعتبر سلمان رشدي مرتدا وناشد المجتمع الدولي بفرض حظر على كتابه «آيات شيطانية» والعمل على حماية المعتقدات الدينية للاخرين.

واشار الى ان وصف رشدي بالمرتد جاء بناء على البيانات التي صدرت عن الاجهزة الفقهية للعالم الاسلامي والتي اجمعت على هذه الصفة.

وكان الامين العام للمؤتمر الاسلامي الدكتور حامد الغابد قد استعرض في بداية المؤتمر اهم ما جاء في البيان الختامي للمؤتمر والتي اشتملت على القضايا السياسية والاقتصادية والمالية والثقافية.

عزيز: ايران تتحمل المسؤولية

السيد طارق عزيز وزير خارجية العراق حمل ايران مسؤولية تعثر المفاوضات العراقية الايرانية لتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ الخاص بانهاء الحرب العراقية الايرانية مؤكدا ان ايران هي الطرف الذي لم يحسم موقفه من السلام الذي يجب ان يقوم على اسس واضحة.

وقال طارق عزيز في تصريحات له في الرياض مساء امس الاول ان ايران لم تظهر الاستعداد الكافي للحد الادنى الذي يمكن ان يوصل الى سلام شامل.

وطالب ايران ان تقدم البراهين العملية والا تكتفي بالكلام المعسول تجاه تحقيق السلام - كما اكد وزير خارجية العراق ان دول مجلس التعاون العربي الذي يضم العراق ومصر والاردن واليمن الشمالي تؤمن بالتضامن العربي وسوف تتعاون مع مجلس التعاون لدول الخليج العربية والاتحاد المغربي.



المصدر : المنتدى
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢١ مارس ١٩٨٩

وشدد طارق عزيز على تدعيم العراق لجهود اللجنة السداسية التي شكلها مجلس جامعة الدول العربية لحل المشكلة اللبنانية برئاسة الشيخ صباح الاحمد نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية الكويت.

قدومي: قرارات قوية

ووصف فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية ورئيس وفد فلسطين في اجتماع وزراء خارجية منظمة الدول الاسلامية القرارات التي صدرت عن المؤتمر بالنسبة للقضية الفلسطينية بانها «ايجابية وقوية».

وطالب قدومي في تصريحه عقب انتهاء المؤتمر الولايات المتحدة الاميركية بأن تعطي للحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية اهمية اكبر مشيرا الى انه لا توجد جدية في هذا الامر حتى الان.

وناشد قدومي الدول التي لها علاقات مع اسرائيل ان تعمل من خلال هذه العلاقة للضغط على اسرائيل حتى تقبل بالمؤتمر الدولي للسلام.

واكد على اهمية زيادة الدعم المقدم من الدول العربية والاسلامية للانتفاضة الفلسطينية حتى تصل الى اهدافها المنشودة بتحقيق استقلال الاراضي الفلسطينية.

كما اكد ان المقاومة الوطنية وسيلة شرعية ضد الاحتلال الاسرائيلي وان الشعب الفلسطيني سوف يستمر في المقاومة مشيرا الى اعتراف جميع دول العالم بحق المقاومة ضد الاحتلال.

حكمتيار دعا حكومة الرئيس الافغاني محمد نجيب الله الى نقل السلطة سلميا الى الحكومة الموقتة المنتخبة شعبيا وعدم اطالة سفك الدماء حفاظا على ارواح الشعب الافغاني.

وتعهد حكمتيار في مؤتمر صحفي عقده في الرياض الليلة قبل الماضية بان حكومته ستعفو عن العناصر التي تساعد في انهاء الحرب واعادة السلام بمن فيهم الرئيس نجيب الله.. مؤكدا قدرة حكومته على اعادة الامن والسلام الى ربوع افغانستان.

واعتبر حصول دولة افغانستان الاسلامية على مقعدها في منظمة المؤتمر الاسلامي بانه يعد اعترافا جماعيا فعليا بالحكومة الموقتة للمجاهدين.. مبينا ان ذلك سيكون له تاثير كبير في رفع معنويات المجاهدين.

وقال ان حكومته بعد هذا القرار ستبدأ التحرك على الساحة الدولية وسترسل الوفود الى عدد من الدول للاعتراف بحكومة المجاهدين.. مشيرا الى انه اجرى سلسلة من الاجتماعات مع اكثر من عشرين وزير خارجية ومسؤولين شاركوا في المؤتمر الوزاري لمنظمة المؤتمر الاسلامي.

ودعا حكمتيار الدول الاسلامية والصديقة والمجتمع الدولي الى المساعدة في بناء افغانستان من جديد حتى يؤدي المجتمع الافغاني دوره المستمر في العلم والحضارة. موضحا ان اكثر من سبعين بالمائة من القرى والمدن الافغانية قد اصبحت مدمرة بالاضافة الى وجود ملايين المهاجرين وعدد كبير من المشردين.



نجاح رائع لمؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية

١٩ مارس

المؤتمر الدوري العادي الثامن عشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي الذي اختتم اعماله في الرياض مساء الخميس الماضي، كان ناجحا بكل المقاييس، وستكون له بصماته المميزة في مسيرة العمل الاسلامي المشترك. فقد كان هناك اجماع على اهمية دعم النضال العادل للشعب الفلسطيني وتصميم على زيادة الوعي وسط الشعوب المسلمة بمسالة الحقوق الفلسطينية المشروعة وعزم على مواصلة دعم الانتفاضة التي اعطت القضية الفلسطينية زخما جديدا ونقلتها من دائرة الظل الى وهج الاضواء.

موضوع اخر كان محل اجماع المؤتمرين، الا وهو القضية الافغانية التي دخلت اطوارا جديدة في اعقاب انتصار المجاهدين وخروج السوفيات من البلاد بعد احتلال استمر لأكثر من تسع سنين.

لقد جاء اعتراف المؤتمر بوفد حكومة المجاهدين وتمكينه من الحصول على مقعد افغانستان في المنظمة، التي تضم ٤٦ عضوا، بمثابة الدعم المعنوي الذي يحتاجه المجاهدون الآن وهم يقبلون على مرحلة جديدة من الجهاد، الا وهي مرحلة تحقيق الوحدة الوطنية واعادة الاعمار.

ان روح التضامن والاخاء والفهم المشترك التي سادت اجتماعات الرياض، تشكل دلالة على جملة ايجابيات ستتحقق للأمة الاسلامية في المستقبل المنظور بإذن الله.

لقد ظن البعض ان الاجتماع الثامن عشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية سيكون عاديا وروتينيا، ولكن جاءت النتائج لتقول لهم انكم مخطئون وان لقاء الرياض قد كان تاريخيا بما تحقق وبما سيتم في مستقبل الايام المقبلة.

ولاحظ المراقبون وجود درجة عالية من التماسك والانسجام بين وفود الدول المشاركة على الرغم من التباين في المواقف واختلاف وجهات النظر حول بعض القضايا المطروحة على جدول الاعمال، ولكن هذه الاختلافات طبيعية، إن لم نقل انها مطلوبة لاثراء النقاش وللبحث والتمحيص.

ومما يؤكد روح التضامن والانسجام وسط الوفود المشاركة، الرغبة المتاصلة لدى الجميع في لم الصفوف وجمع الشمل للتوصل الى قرارات وتوصيات قاطعة بشان الموضوعات المطروحة للبحث بعيدا عن الانفعال وروح الخطابة والشعارات الرنانة الجوفاء.

واعتقد بصدق وامانة ان نجاح المؤتمر قد ساعدت عليه الاجواء الايجابية التي وفرتها المملكة العربية السعودية، الدولة المضيفة، والرعاية الكاملة التي احاطه بها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الذي لم يال جهدا في خدمة الاسلام والمسلمين وفي السعي لتحقيق التضامن ورص الصفوف ورتق الفتق.

وظل الملك فهد يتابع اعمال المؤتمر باهتمام كبير في نطاق حرصه على تاكيد التلاحم الاسلامي، كما بعث برسالتين للمشاركين مع بداية المؤتمر ونهايته اكد فيهما ان المملكة العربية السعودية، وانطلاقا من مسؤوليتها في خدمة الحرمين الشريفين، ستقف دائما وابدا الى جانب اشقائها في العالم الاسلامي بكل ما تستطيعه من دعم وتاييد.

ولا يخفى على احد ان المملكة، ومنذ تاسيسها على يد الملك عبد العزيز رحمه الله، كانت دائما سندا ونصيرا للوحدة والتضامن الاسلامي، وستظل إن شاء الله الى ان يرث الله الارض ومن عليها.

ان نجاح المؤتمر يجب الا يجعلنا نغفل ان العالم الاسلامي يواجه مشاكل عديدة ومتنوعة بعضها موروث وبعضها مكتسب. لكن على اية حال، ليست كلها من صنع المستعمر ولا من مخلفات الاستعمار، كما يركن الى هذا كثير من الناس. وانا لا اقصد ان اعفي المستعمر من تبعات اعماله، ولكني اقول انه قد آن الأوان لهذا التحجج ان يختفي، خصوصا وان من الدول الاسلامية من استقلت قبل ثلاثين واربعين سنة.

وعوضا عن ان نحمل الاستعمار همومنا ونجعله تكاة لمشاكلنا، علينا ان نحدد اهدافنا واولوياتنا وان نبدا بحل مشاكلنا دون الاعتماد على احد. وقبل هذا وذاك، علينا ان نوقف استيراد الايديولوجيات من الخارج لانها فشلت حتى في دول المنشا.

على الحكومات الاسلامية اذن، ان تخلق جوا من الثقة بالنفس لدى رعاياها وان تحدد مساراتها واتجاهاتها وان تستمر في تنفيذ مشروعاتها الرامية الى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية لكي تلحق بركب الدول المتقدمة. وفي الوقت نفسه، عليها ان تسعى جميعا، وبعزيمة لا تعرف الخور، لتحقيق التضامن الاسلامي لخير المسلمين جميعا.

ان وسائل الاعلام يمكن ان تلعب دورا كبيرا في تحقيق تفاهم افضل بين الدول الاسلامية من خلال ابرازها لاهمية التضامن الاسلامي. كما انها، ومن خلال اعلام مستنير وواع، يمكن ان تحقق التلاحم والتضامن وسط ابناء الامة الاسلامية جميعهم.

وعلى وسائل الاعلام هذه، وفي ضوء الاستراتيجية الاعلامية التي اجازها وزراء اعلام الدول الاسلامية في مؤتمرهم الاول الذي عقد في مدينة جدة في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي، محاولة ابراز الصورة الحقيقية للعقيدة الاسلامية السليمة المبنية على كتاب الله وسنة رسوله الكريم عليه افضل الصلاة والسلام.

عليها ايضا ان تلقي المزيد من الضوء على حياة سيد الخلق وخاتم الانبياء والمرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم لتنير لنا الطريق وتهبنا القدوة وتجعلنا مسلمين صالحين.

.... وبينما منظمة المؤتمر الاسلامي تترسم الخطى نحو العقد الثالث من عمرها المديد إن شاء الله، علينا ان نحيي ذكرى الرجل الذي كانت له اسهاماته الكبيرة في انشائها و في الدعوة الى التضامن الاسلامي، الا وهو الملك الراحل فيصل بن عبد العزيز طيب الله ثراه.

إن الامة الاسلامية، و التي كان حريصا على وحدتها وتلاحمها، ستظل مدينة له بالكثير.

خالد عبد الرحيم المعينا



المصدر : كل العرب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ....

مؤتمر الرياض الدور والهدف..

كتب: شاكر الجبوري:

تشكل اجتماعات وزراء خارجية الدول الاسلامية في الرياض.. انطلاقاً مهماً ومرتكزاً أساسياً يدعمان وحدة هذه العائلة الكبيرة، بما يعزز دورها على الصعيدين السياسي والانساني، مما سينعكس سلبياً على كل المحاولات الهادفة الى اضعاف مناعة جسد هذه العائلة، من خلال بث السموم وزرع التفرقة بين اركانه..

خادم الحرمين الشريفين، الملك فهد بن عبد العزيز ورغبة منه في اعطاء المؤتمر دفعاً وروحاً اضافيين بما يسهل تجاوز بعض العقبات التي ما عادت في صالح العالم الاسلامي، أكد خلال افتتاحه جلسات المؤتمر على ان «التضامن الاسلامي هو التضامن الحقيقي لأنه ينبع من كتاب الله وسنة رسوله(ﷺ)، ولا شك ان هذه هي القاعدة الصلبة التي يعتمد عليها كل مسلم في مشارق الأرض ومغاربها.. ان مثل هذا اللقاء لا يمنع المسلم ابداً في أي وقت أن يجتمع بأخوانه المسلمين»..

ان الحديث التفاؤلي للملك فهد بن عبد العزيز، لا يمكن فصله عن الظروف السياسية التي تعيشها الدول الاسلامية، والتي تتميز في هذه المرحلة، بهدوء ملحوظ على مختلف الأصعدة، وبتفاهم أكثر على مختلف المستويات، مما لا بد له ان يوفر مناخات ملائمة لدفع المؤتمرين الى اتخاذ قرارات أكثر جدية وأوفر حظاً في التنفيذ فيتلائم ذلك وأهمية مكان وتوقيت انعقاد هذا المؤتمر الاسلامي الذي يُنظر اليه نظرة استثنائية، قد تؤدي الى تحقيق نتائج أكثر فاعلية على الساحتين الاسلامية والدولية..

واذا كانت نيران حرب الخليج قد انطفأت، فان بعض المتضررين من ذلك، ما زالوا ينفخون تحت الرماد علهم يجدون شرارات لا زالت قابلة للاشتعال، مما يستوجب على وزراء خارجية الدول الاسلامية اتخاذ قرارات تدعم أسس وقف اطلاق النار وتعزز أسس السلام من خلال اخراج المفاوضات من طريقها المسدود ووضع كل الدعوات الخيّرة موضع التطبيق.. بحيث تتحمل الدوائر الدولية مسؤوليتها بتوضيح أسباب عرقلة السلام.. حتى وإن تطلب الأمر عقد مؤتمر قمة اسلامي استثنائي لهذا الغرض.

مصدر دبلوماسي خليجي، وجد في اجتماعات الرياض، مناسبة اخرى أمام زيادة «تفاهيم وتوحيد» الدول الاسلامية، موضحاً بأن مشاركة ايران لا يستبعد ان تكون لها فائدة خاصة، حيث ان الوفد الايراني، وبعد سنوات طويلة، وجد بأن تأجيج الصراعات ما عاد في صالح ايران التي تحتاج سياستها الى فهم المعطيات الاسلامية بالاضافة الى اهمية انهاء الملابسات حول تطبيق القرار ٥٩٨.

وجدول أعمال مؤتمر الرياض اندرج عليه «الموقف الحرج» في افغانستان وضرورة التوصل الى ائتلاف سياسي توحيدي يدعم أسس حكومة المجاهدين، وبما يعزز الاستقرار الداخلي بعيداً عن كل التدخلات التي قد «تسرق النصر»، وتعرقل من دور افغانستان السياسي والاسلامي..

مصادر قريبة من أجواء مؤتمر الرياض.. أوضحت بأن هناك اجماعاً على ضرورة دعم توجهات اللجنة الاسلامية.. ومشاريع اعادة الاستقرار الى لبنان، وأيقاف نزيف الدم الذي لا يخدم الا اعداء العالم الاسلامي وشعوب المنطقة..

كما لم يغفل المؤتمر ضرورة دعم «انتفاضة الحجارة»، بما يعزز أسس السلام التي تؤمن وطناً للفلسطينيين. وأيقاف زحف الشر «الاسرائيلي» تجاه الأمة العربية والاسلامية.

«ما اجتمعت امتي على باطل».. فهل يكون مؤتمر الرياض.. انطلاقاً من هذا القول الكريم كي يكون مناسبة تبدد ظلام السنوات الماضية؟!.



المصدر : اليوم السابع

التاريخ : ١٩٨٩/٣/٢٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية

ايران تفشل في استغلال «قضية رشدي»

ناقش مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية قضايا عديدة. حاولت ايران أن تعطي الاولوية لقضية سلمان رشدي من اجل استغلالها لكن المؤتمر نجح في وضع هذه القضية في اطارها الصحيح.

الرياض ـ تاج الدين عبد الحق

على مدى اربعة ايام وبحضور وفود من خمس واربعين دولة وثلاثين منظمة اسلامية، عقدت في الرياض بالمملكة العربية السعودية الاسبوع الماضي الدورة الثامنة عشرة لوزراء خارجية دول منظمة المؤتمر الاسلامي.

ومع ان جدول اعمال الدورة، التي افتتحها الملك فهد بن عبد العزيز كان حافلاً ومتشعباً وتضمن اكثر من ستين بنداً غطت كافة القضايا السياسية والاقتصادية والفكرية والاجتماعية والتنظيمية التي تهم العالم الاسلامي، الا ان الاهتمام انصب على عدد محدود من القضايا التي اثيرت حولها بعض الخلافات قبل واثناء المؤتمر. وظلت محوراً للمشاورات الجانبية بين وزراء الخارجية طيلة ايام المؤتمر.

وكان التحدي الاساسي الذي واجهته الدورة الوزارية هو اصرار ايران على ادخال تعديلات على ترتيب الاولويات في جدول الاعمال، وتسييس بحث موضوع كتاب سلمان رشدي «آيات شيطانية». فخلال اجتماعات اللجنة التحضيرية التي اعدت جدول اعمال الدورة، كانت المملكة العربية السعودية ومعها غالبية الدولة الاسلامية ترى «ان القضية الاساسية التي يجب ان تحظى بعناية المؤتمر هي القضية الفلسطينية لا باعتبار ذلك تقليداً سارت عليه منظمة المؤتمر الاسلامي، منذ تأسيسها فحسب، بل بحكم التطورات والمستجدات التي شهدتها القضية مؤخراً، والتى تتطلب من الدول الاسلامية دعم الانتفاضة الشعبية في فلسطين المحتلة، ودعم التحركات السياسية والنشاط الدبلوماسي الذي تقوم به منظمة التحرير الفلسطينية».

الا ان الوفد الايراني الذي جاء الى الرياض للمشاركة في اجتماعات اللجنة التحضيرية ظل مصراً على ربط مشاركته في الاجتماع بتعديل جدول الاعمال بحيث يكون «موضوع كتاب سلمان رشدي الموضوع الرئيسي الذي يبحثه وزراء الخارجيه وان يتم تناول هذا الموضوع تناولاً سياسياً وباعتباره خلافاً سياسياً وعقائدياً بين العالم الاسلامي والدول الغربية التي احتضنت الكتاب والكاتب».

وكانت الخطوات العملية التي يراها الوفد الايراني من اجل ما يصفه بالعدوان الغربي على الدين الاسلامي تشمل المقاطعة الدبلوماسية، وكذلك فرض حظر نفطي على الدول التي تسمح بطبع وتداول الكتاب.

وقد وجدت الدول الاسلامية التي اقرت جدول اعمال الدورة الوزارية بغياب الوفد الايراني ان هذا الطرح الايراني مبالغ فيه من الناحية الموضوعية، فضلاً عن انه يخفي وراءه نوايا سياسية ايرانية.

وطبقاً لما قاله مصدر عربي شارك في اعمال اللجنة التحضيرية واعمال الدورة الوزارية فان الدول الاسلامية جميعها، بما في ذلك السعودية قد اصدرت بيانات تدين الكتاب والكاتب وتعتبره مرتداً الا انها لا توافق على ان تأخذ عقوبته شكلاً طائشاً كاهدار دم الكاتب وتكليف مجموعات ارهابية للقيام بهذا العمل، لان في هذا ضرراً للدول الاسلامية يتجاوز الاذى الذي الحقه الكتاب بالعالم الاسلامي.

ويقول المصدر «ان اثارة الموضوع على هذا النطاق الواسع في العالم الاسلامي هو الفخ الذي يمكن ان تقع فيه الدول الاسلامية. فالكتاب كما اجمعت كافة الاوساط لا يشكل من الناحية الفكرية او الابداعية قيمة حقيقية، وقد اثير لاول مرة في سياق حملات سياسية حزبية. ولم يكن الكتاب مطروحاً في الشارع الاسلامي بهذه الصورة».



المصدر : اليوم السابع

التاريخ : ١٩٨٩/٤/٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ويستطرد المصدر فيقول «ان من بين الاهداف المباشرة لطرح موضوع الكتاب بهذا الشكل هو صرف الانتباه عن الانتفاضة الشعبية في فلسطين، وصرف اهتمام المسلمين عن دعمها، وكذلك جرف الاهتمام بتطورات القضية الافغانية التي تدخل منعطفاً حاسماً».

ويضيف المصدر بأن قيام مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية باثارة الموضوع ببعده السياسي كما ارادت ايران كان سيعني الوقوع في الفخ الذي نصبه الاعداء لنا من وراء نشر الكتاب وتضخيم الكاتب.

اهداف ايرانية

الى جانب ذلك يقول المصدر العربي «من الواضح ان اصرار ايران على اثارة موضوع كتاب سلمان رشدي بشكل سياسي له ايضاً اهداف سياسية ايرانية يمكن اجمالها في ثلاث نقاط هي:

□ أن ايران التي قاطعت المؤتمر الاسلامي في عمان خلال دورة وزراء خارجية الدول الاسلامية السابعة عشر التي عقدت في العاصمة الاردنية، ومن ثم في اجتماعات القمة الاسلامية في الكويت، ارادت من خلال تضخيم موضوع رشدي في تبرير مشاركتها في اعمال الدورة الثامنة عشر في الرياض وحفظ ماء الوجه، بالايحاء بأن عدولها عن مقاطعة المؤتمر الاسلامي سببه «وجود تحد خطير يواجه العالم الاسلامي ويبرر التنازل الايراني».

□ أن ايران تحاول استثمار المؤتمر للخروج من العزلة التي وجدت نفسها بها من جديد بعد قرارها قطع العلاقات الدبلوماسية مع بريطانيا وتوتر علاقاتها بالدول الغربية، وهي تريد الحصول من خلال المؤتمر الاسلامي تغطية التقدير الدبلوماسي الخاطىء لقيادتها وحمل الدول الاسلامية على تبني موقف سياسي مشابه يغطي قصور ذلك التقدير وتسرعه.

□ ان ايران لديها حلم قيادة العالم الاسلامي منذ نجاح الثورة الايرانية، وقد حاولت ذلك بالحرب مع العراق وفشلت وحاولت ذلك بالارهاب وفشلت، وهي تحاول من جديد من خلال تبني بعض القضايا الوهمية والعمل على استقطاب تأييد اسلامي حولها بحيث تكون ايران هي محور ومحرك تلك القضايا.

ومع ان المؤتمر لم يغفل قضية سلمان رشدي وكتابه، الا ان التوصية التي صدرت عن المؤتمر حول الكتاب تتناسب مع حجم القضية باعتبارها جزءاً من الحملات المغرضة التي يتعرض لها الاسلام وعلى ضرورة مقاطعة دار النشر التي اصدرت الكتاب وعلى منع تداوله في العالم الاسلامي».

القضايا السياسية

وبالنسبة للقضايا السياسية المطروحة على جدول اعمال المؤتمر، فان الاولوية اعطيت للقضية الفلسطينية كما اصرت معظم الدول الاسلامية.

وقد اظهر الامير سعود الفيصل تشدداً واضحاً منذ البداية في التأكيد على تلك الاولوية. فبعد انتخابه رئيساً للدورة اقترح اختيار فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية ليكون نائباً لرئيس الدورة الى جانب نائبين هما وزير خارجية ماليزيا ووزير خارجية مالي.

وفي التصريحات التي كان يدلي بها الامير سعود بعد الجلسات كان يؤكد على الاهمية الخاصة للقضية الفلسطينية في اعمال المؤتمر وكان يشير الى المحاور الرئيسية التي تضمنتها في النهاية التوصية التي اصدرها المؤتمر بهذا الشأن والتي شملت دعم الانتفاضة الفلسطينية الباسلة، وتأييد قرارات المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر واعلان الدولة الفلسطينية، وكذلك دعوة الولايات المتحدة الاميركية الى اعطاء مسألة الحوار مع منظمة التحرير قدراً من الفاعلية بما يخدم العدل والسلام.

والى جانب القضية الفلسطينية طرحت القضية الافغانية التي كان لها حضور كبير لا بسبب اهميتها للدول الاسلامية فقط، بل بسبب التطور السياسي الذي شهدته القضية عشية بدء اعمال الدورة والذي تمثل في اعلان السعودية اعترافها بحكومة المجاهدين المؤقتة وهو الاعتراف الذي تلاه اعترافات عربية واسلامية مماثلة.

وبرغم ان معظم الدول الاسلامية لم يكن لديها اي تحفظات على طلب وفد المجاهدين للمؤتمر والذي رأسه وزير خارجيتهم «غلب الدين حكمتيار» الاعتراف بالحكومة المؤقتة، الا ان مسألة الاعتراف تركت للدول باعتبارها جزءاً من اعمال السيادة الخاصة بكل دولة.



ومن بين القضايا السياسية الاخرى التي تم تناولها المفاوضات العراقية الايرانية، حيث دعا المؤتمر الى الاسراع في هذه المفاوضات والوصول الى اتفاق سلام شامل بين البلدين.

وقد استبعد من جدول الاعمال في الجلسة الاولى موضوع الاسرى العراقيين والايرانيين بناء على اقتراح ايران التي قالت «انه يضر بجهود الامين العام للامم المتحدة» وقد وافق العراق الذي مثله في المؤتمر طارق عزيز على الاقتراح، وتم صرف النظر عن هذا البند.

القضايا الاقتصادية

والى جانب القضايا السياسية التي غطت جميع الموضوعات التي تهم العالم الاسلامي فقد بحثت الدورة جملة من الموضوعات الاقتصادية والثقافية التي شملت الاقتصاد العالمي وعلاقته بالبلدان الاسلامية من خلال التعرض للمشكلات التي يواجهها العالم الاسلامي ومنها مشكلة الغذاء والطاقة والتجارة وتدفق رأس المال والمديونية الخارجية.

وناقش المؤتمر المشكلات الاقتصادية للدول الاعضاء الاقل نمواً. والمشكلات الاقتصادية للدول الاعضاء غير الساحلية، ومساعدة الدول المتضررة بالجفاف والتوصية بتشجيع التجارة وزيادة حجمها بين الدول الاعضاء. كما شملت الموضوعات الاقتصادية تقارير حول التعاون الصناعي والنقل والمواصلات ووسائل الاتصال بين الدول الاسلامية.

وفي المجال الثقافي تناولت التوصيات دعم الجامعات الاسلامية في بعض الدول الافريقية والآسيوية وتقديم المساعدات لها لتذليل الصعوبات التي تواجه هذه المرافق العلمية.

ومن الموضوعات العامة الاخرى التي طرحت في المؤتمر التقويم الهجري الموحد وتوحيد الاعياد الاسلامية واساءة استخدام العقاقير المخدرة ومكافحتها، وانشاء منظمة اسلامية دولية للمرأة■



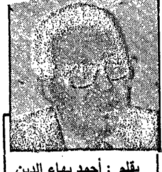
المصدر : ...

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ... ١٩٩١ ...

.. ونجح المؤتمر الاسلامى

تجمع كل الصحف العالمية ووكالات الانباء على نجاح مؤتمر الدول الاسلامية الذى انتهى فى الرياض منذ أيام .

وأول ملاحظة بسيطة أن ممثل ايران فى المؤتمر ، خرج سعيدا وقال أن القرارات التى انتهى اليها المؤتمر قرارات «ممتازة» . كما أن السيد طارق عزيز رئيس وفد العراق فى المؤتمر خرج يشيد بدوره بالنتائج التى انتهى اليها المؤتمر وهذه أول مرة يتشابه فيها التعليقان العراقى والايرانى حول قرارات مؤتمر واحد منذ زمان لانذكره ! وهذا نجاح دبلوماسى يستحق التسجيل .



بقلم : أحمد بهاء الدين

ولكن الملاحظة الثانية الاهم انه استطاع - بهذا العدد الكبير من الدول المشاركة - أن «يضبط» الاولويات . وأن يرتب فى قراراته الاهم فالمهم، فلم ينجرف وراء قضايا وقتية لمجرد أنها تشغل عناوين الصحف أو يتحدث عنها العالم .

أما الملاحظة الثالثة فهى أنه بهذا العدد الكبير من الدول المشاركة نجح فى تحقيق الاجماع على هذا العدد الكبير أيضا من الموضوعات التى لم تترك موضوعا يهم العالم الاسلامى الا وجاء ذكره وأخذ حجمه فى اهتمامات المؤتمر حتى أن المرء يكاد لا يتمنى اكثر من أن تتذكر كل الدول المشاركة هذه القرارات وتعمل بها وتسجل التزامها بما وافقت عليه حتى ينعقد المؤتمر التالى سواء فى التصريحات أو المواقف أو القرارات .

أننا نفرح بهذه النتيجة ، بهذا الاجماع ، وبالمبادرات العملية التى انطوى عليها فيما يتعلق بقضية الانتفاضة ودولة فلسطين وتحرير أفغانستان وقضايا الاقليات الاسلامية المظلومة فى بقاع شتى من الأرض .

هل تنجح ٤٦ دولة اسلامية فى عقد مؤتمر ناجح ، وتتعثر دول عربية ، بنصف هذا العدد فى عقد مؤتمر «اجماعى» مشابه ؟ وفى القريب العاجل ؟

أننا ندعو الله أن تمتد «بركة» الاجماع الاسلامى الى العرب ولو بقوة الدفع التى خلفها مؤتمر الرياض الاسلامى الكبير .



المصدر : القبس

التاريخ : ٢٣ / ١ / ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

القرار حول رشدي «غير متطرف»

موسكو تشيد بنتائج مؤتمر الرياض الاسلامي

موسكو - كونا - اشارت صحيفة سوفيتية رئيسية الى ان المؤتمر الـ ١٨ لوزراء خارجية الدول الاسلامية الذي انهى اعماله مؤخرا في الرياض قد انعقد في اجواء انحسار النزاعات الاقليمية بين الدول الاسلامية ومواصلة الانتفاضة الفلسطينية اندلاعها في الاراضي العربية المحتلة منذ اكثر من عام.

واكدت صحيفة «برافدا» الناطقة باسم الحزب الشيوعي السوفيتي الحاكم في تعليق لها حول نتائج مؤتمر وزراء خارجية الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي ان الدول الاسلامية ترتبط الى جانب الدين بروابط كثيرة.

واشارت الى انتماء الدول الاسلامية الى حركة عدم الانحياز وتماثلها في مستوى تطورها الاجتماعي والسياسي والاقتصادي.

واضافت «ان المؤتمر انعقد في ظروف تشهد على وجود تقدم على صعيد حل النزاعات الاقليمية في العالم الاسلامي مشيرة الى وقف القتال بين العراق وايران واتفاقيات جنيف بخصوص المشكلة الافغانية وحصول تقدم ملموس لحل مشكلة الصحراء الغربية».

غير انها استدركت ان المشكلة اللبنانية وحدها ما زالت تشهد تفاقما ملحوظا.

ونقلت البرافدا بهذا الصدد تاكيدات رئيس مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية وزير خارجية المملكة العربية السعودية الامير سعود الفيصل ان الاوضاع في العالم الاسلامي قد تغيرت نحو الاحسن وان ذلك قد تم بفضل التحولات الايجابية على الساحة الدولية ككل.

وابرزت البرافدا ارتياح جميع الدول المشاركة في مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية لوقف القتال بين العراق وايران وقبولهما بقرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ .

الرياض

نداء الملك فهد وقرارات المؤتمر الاسلامي

كتب المحرر السياسي:

أبرز ما يميز نشاطات منظمة المؤتمر الاسلامي، هذه المؤسسة الاسلامية العملاقة، انها تجيد توقيت تحركاتها ومؤتمراتها وقراراتها. وجاء توقيت الاجتماع الثامن عشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية في الرياض الذي انعقد برعاية شخصية من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، نقطة ارتكاز بين حقبتين في التاريخ المعاصر للعالم الاسلامي. الاولى هي تتويج لحقبة سابقة وطويلة وشرسة من الجهاد بالنسبة لبلد اسلامي متميز هو افغانستان. والثانية هي تمهيد لتتويج نضال طويل وبطولي لشعب اسلامي آخر يخوض حرب تحرير باسلة ضد محتل شرس، هو نضال الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال الاسرائيلي.

وكان من الطبيعي ان يحظى نضال هذين الشعبين بالاهتمام الكلي، فيقرر مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية في الرياض منح مقعد افغانستان الشاغر منذ عشر سنوات، الى الحكومة الموقتة للمجاهدين الافغان، وان يطلب الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي ورئيس المؤتمر، من وزير خارجية المجاهدين ان يتقدم ليشغل المقعد الشاغر، وان يتعالى التصفيق والتهليل بنداء «الله اكبر»، بينما كان الشيخ قلب الدين حكمتيار يتقدم نحو مقعد بلاده، ويوجه الشكر الى الدول الاسلامية، ويخص بالشكر العميق المملكة العربية السعودية وخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الذي كانت حكومته اول من اعترف بحكومة المجاهدين.

الدولة الفلسطينية

وحظي الشعب الفلسطيني باهتمام يتناسب مع متطلبات المرحلة النضالية الحالية، ونال دعم وتأييد الشعوب الاسلامية عبر سلسلة من القرارات البارزة. وكانت قضية فلسطين هي الحاضر الأكبر في المؤتمر وقراراته وتوصياته، ومن بينها:

- تأكيد اعتراف الدول الاسلامية كافة بالدولة الفلسطينية المستقلة.
- المطالبة بوضع الاراضي المحتلة تحت اشراف الأمم المتحدة تمهيداً لانسحاب القوات الاسرائيلية منها، واقامة الدولة الفلسطينية عليها، بما في ذلك القدس الشريف.
- الدعم الكامل للانتفاضة الباسلة التي يقوم بها الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة، وتأييده في نضاله وتمكينه من ممارسة حقوقه الوطنية الثابتة غير القابلة للتصرف.
- مطالبة الولايات المتحدة الاميركية بمواصلة الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، وضرورة عقد المؤتمر الدولي بحضور الاطراف المعنية كافة، بما فيها منظمة التحرير وعلى قدم المساواة مع سائر الاطراف، وبحضور الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي.
- دعوة دول العالم كافة الى عدم التعاون مع السلطات الاسرائيلية باي شكل يفهم منه الاعتراف بالامر الواقع الذي تفرضه اسرائيل على القدس، ومقاومة خطة مد ولاية بلدية القدس على المسجد الاقصى المبارك.
- العمل مع المنظمات الدولية على تأمين الحماية الدولية للشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة.
- اتخاذ الاجراءات اللازمة للمساهمة في تمويل الانتفاضة ودعمها.
- تنظيم دورة رياضية لكرة القدم باسم «كأس الانتفاضة الفلسطينية» تشارك فيها الدول الاسلامية ويخصص ريع مبارياتها لصندوق الانتفاضة.

نداء الملك فهد

وقد كان لكلمة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في افتتاح المؤتمر، صداها الكبير في اوساط الوفود المشاركة، بما تضمنته من نظرة شمولية رغم اقتضابها المتعمد. وركز الملك فهد في كلمته على التضامن الاسلامي، وهي الركيزة التي تقوم عليها سياسة المملكة، وكانت احدى الاسباب الرئيسية لقيام منظمة المؤتمر الاسلامي منذ تاسيسها بجهود ورعاية سعودية، ومنذ ايام المغفور له الملك فيصل بن عبد العزيز.

ومما قاله الملك فهد في كلمته الافتتاحية:

«هذا التجمع الخير والاجتماعات المقبلة ان شاء الله، سواء كانت في مؤتمرات وزراء الخارجية او المؤتمرات الاسلامية الاخرى، او مؤتمرات القمة الاسلامية، هي لا شك لها فوائدها الكبرى، فهي اولاً تجعل المسلمين في أطار

واحد، ويتناصحون بما فيه خير دينهم ودنياهم، ويوحدون الكلمة في اطار العقيدة الاسلامية...

«ان التضامن الاسلامي هو التضامن الحقيقي لانه ينبع من كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. ولا شك ان هذه هي القاعدة الصلبة التي يعتمد عليها كل مسلم في اقطار الارض...».

من انجح الدورات

جدول اعمال المؤتمر ضم ٦٣ موضوعاً تمت مناقشتها بهدوء وفي اجواء ايجابية. وجرى التعامل مع مختلف هذه القضايا بواقعية. وخرج الجميع وهم يحملون اقتناعاً بان هذه الدورة كانت من انجح دورات وزراء خارجية منظمة المؤتمر الاسلامي منذ انشائها. وكان للنداء الذي وجهه الملك فهد في افتتاح الدورة وتشديده على التضامن الاسلامي، والدور الكبير الذي لعبته الدبلوماسية السعودية في تقريب وجهات النظر في الخلافات الاولية، من العوامل الحاسمة في تحقيق هذا النجاح.

وقد شملت القرارات والتوصيات الشؤون السياسية والاقتصادية والثقافية والمالية والادارية. وتركزت القضايا السياسية في موضوعات متشعبة بينها افغانستان وفلسطين والخليج والجولان ولبنان والسودان وغيرها من قضايا الساعة.

ويذكر ان هذا المؤتمر هو الاول الذي تحضره ايران رسمياً بعد سنوات طويلة من التوترات بسبب الظروف التي كانت سائدة في منطقة الخليج.. وقد نجحت الدبلوماسية السعودية في اعطاء قضية الكاتب المرتد سلمان رشدي حجمها الطبيعي والحقيقي، وهي القضية التي يعتبرها الوفد الايراني قضيته الأولى. وقد عبر الامير سعود الفيصل عن الموقف الاسلامي العام بقوله: «نريد لمؤتمرنا ان يتصدى للاجتياح الثقافي والغزو الفكري والهجمة الايديولوجية الشرسة التي تهدد باختراق الثقافة والعقيدة، واذابة شخصية امتنا وخصائصها الذاتية...»

وتعتبر منظمة المؤتمر الاسلامي من اضخم واقدم المنظمات الدولية، وحظيت منذ البداية بتشجيع ودعم ورعاية سعودية، وخصوصاً في عهد الملك الراحل فيصل بن عبد العزيز.

تبلورت الفكرة في اواسط الستينات عندما دعا المشاركون في لقاء مقديشيو الى عقد مؤتمر قمة اسلامي للنظر في شؤون المسلمين في العالم. كما دعا مؤتمر رابطة العالم الاسلامي الذي عقد بعد ذلك بنحو عام الى قمة اسلامية كان من ابرز الداعين اليها الملك فيصل الذي بذل جهوداً كبيرة لبلورة فكرة التضامن الاسلامي. وكان للجريمة البشعة التي ارتكبها الاسرائيليون باحراق المسجد الاقصى الاثر الفعّال في الانتقال الى التنفيذ، واصدر مؤتمر القمة الاسلامي الاول المنعقد في الرباط قراره بانشاء «منظمة المؤتمر الاسلامي» اثر اجتماع وزراء خارجية الدول الاسلامية في جدة في اواخر آذار (مارس) ١٩٧٠.

ومنذ ذلك الحين تحظى هذه المنظمة الجبارة بتأييد كامل ودعم سعودي مفتوح.



المصدر : الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ....

التضامن الاسلامي عاد لعصوره المزدهرة!

ايجابية في الطرح وشمولية في النتائج

اجمع وزراء خارجية الدول الاسلامية على ان المؤتمر الاسلامي الثامن عشر كان من انجح المؤتمرات الاسلامية التي عقدت حتى الآن، وسادت اجواءه الايجابية والحكمة وبعد النظر والتخطيط لاستراتيجية طويلة الأمد.

ومع ان بعض مسؤولي الغرب وكتابه راهنوا على ان مسالة سلمان رشدي في كتابه «أبيات شيطانية» ستشق وحدة العالم الاسلامي، بسبب التشدد الايراني، اكد حجة الاسلام محمد علي تيسيري، رئيس الوفد الايراني، ان المؤتمر كان من انجح المؤتمرات الاسلامية، وانه اتصف بالحكمة، وان ايران كانت مع الإجماع الاسلامي على جميع القضايا المطروحة امام المؤتمر.

وحسما للموضوع بواسطة «قضية العمل الاسلامي المشترك للتصدي للتجديف في حق الاسلام» اصدر المؤتمر بيانا خاصا بها، يوضح الاسس المستقبلية للتعامل مع مثل هذه الامور، مؤكدا انه لا مراء في ان الحق في حرية الفكر والراي والتعبير لا يجوز ممارسته على حساب حق الغير، وانه لا يجوز السماح بالاستهانة بالاسلام ومقدساته، تحت اسم حرية الفكر. فالاعلان العالمي لحقوق الانسان ينص على ان الانسان، في ممارسته لحقوقه وحرياته، يمتثل لقيود، يراد بها ضمان الاعتراف بحقوق الغير، وحرياته، وكفالة احترامها، وتلبية المقتضيات المشروعة، التي تفرضها قواعد الاخلاق والنظام العام. وهذا المبدأ ينطبق على حقوق الانسان في الاسلام، لان التجديف في حق اي دين سماوي لا سبيل الى تبريره، خلقا او شرعا، على اساس الحق في حرية الفكر او الراي او التعبير. فهو فعل زري، خليق بان يدينه العالم اجمع. ومن ذلك الفعل كان كتاب «أبيات شيطانية» الذي يدينه العالم الاسلامي باجمع، ويعتبر مؤلفه مرتدا، ويمثل محاولة متعمدة للنيل من الاسلام والشخصيات الاسلامية المبجلة. فلا مراء في ان خبث المؤلف قد تجاوز كل حدود الاخلاق واللياقة واحترام مشاعر مسلمي العالم، الذين يتجاوز عددهم مليار نسمة، كما ان كتابه مثل صارخ لإساءة استخدام مبدأ حرية التعبير.

وانتهج المؤتمر نهجين رئيسيين للتصدي:

الاول: نهج عام وهو عزم جميع الدول الاسلامية على تنسيق جهودها، في اطار الشريعة الغراء، على الاصعدة الوطنية والاقليمية والدولية، من اجل التصدي، على نحو فعال، للتجديف في حق الاسلام ومحاولات النيل من الشخصيات الاسلامية كما ان الدول الاسلامية جمعاء، ستبذل، على المستويين الفردي والجماعي، جهودا فاعلة، ومنسقة، من اجل كفالة احترام الاسلام وقيمه السامية، في جميع أرجاء العالم، وصون المقدسات الاسلامية.

اما النهج الثاني: ويختص بكتاب «أبيات شيطانية» فقد حث المؤتمر على حظر الكتاب، ومنع مؤلفه من دخول جميع البلدان الاسلامية، ومطالبة دور النشر ان تسحب الكتاب فورا من التداول، ودعا الى مقاطعة اي دار للنشر لا تستجيب لذلك. كما ناشد المؤتمر اعضاء المجتمع الدولي فرض حظر على بيع هذا الكتاب او توزيعه، وحث الدول الاسلامية على وضع التشريع الضروري لحماية المعتقدات الدينية للآخرين، كما حث دور النشر على حظر نشر اية كتب تستهدف ازدراء المشاعر الدينية والسخرية منها.

اما القضية الثانية التي اتسم بها المؤتمر فهي القضية الافغانية. فلقد اعطى المؤتمر مقعد افغانستان لحكومة المجاهدين الافغان المؤقتة، ولم يتحفظ على هذا القرار سوى سبع دول هي: فلسطين، سوريا، العراق، اليمن الشمالية، اليمن الجنوبية، باكستان، وماليزيا. وكانت حجة هذا التحفظ، كما ذكر قلب الدين حكمتيار وزير خارجية حكومة المجاهدين، ان تلك الدول دعت الى منح العضوية بعد دخول كابول! وقد صوتت الغالبية لصالح القرار، وردد وزراء الخارجية واعضاء الوفود نداء «الله اكبر» بهتاف مدو جمع محافل القلوب. وكانت عضوية افغانستان في منظمة المؤتمر الاسلامي قد جمدت، منذ الدورة غير العادية في مدينة



اسلام اباد بتاريخ ٢٧ كانون الثاني (يناير) ١٩٨٠ .
وقد قرر المؤتمر الاشادة بالنضال البطولي ، الذي خاضه شعب افغانستان ، من اجل استعادة هويته في دولة اسلامية غير منحازة ، كما اعرب عن تقريره للدور الذي قام به تحالف المجاهدين الافغان من اجل تحقيق اهداف الجهاد ، الذي خاضه شعب افغانستان ، وما ترتب على ذلك من تشكيل مجلس للشورى ، يمثل الشعب الافغاني واختياره حكومة مؤقتة . وكما قال الامير سعود الفيصل ، وزير الخارجية السعودية ، رحب المؤتمر بابرام اتفاقية جنيف بتاريخ ١٤ نيسان (ابريل) ١٩٨٨ ، باشراف الامم المتحدة ، والتي شكلت خطوة مهمة ، نحو ايجاد حل سياسي شامل للمشكلة الافغانية . كما اشاد المؤتمر باتمام انسحاب القوات السوفياتية من افغانستان ، وفقا لاتفاقية جنيف ، والذي كان خطوة اساسية لعودة السلام والاستقرار الى افغانستان والمنطقة باسرها . كما قرر المؤتمر مواصلة تقديم المعونة الانسانية السخية الى اللاجئين الافغان ، كما العمل على عودتهم الى وطنهم ، وتاهيلهم بالتعاون مع جمهورية باكستان الاسلامية .

وطالب البنك الاسلامي للتنمية باجراء دراسة بشان حجم الحاجات ، التي تتطلبها إعادة بناء افغانستان ، وباعداد برامج محدد لمشاركة البنك والدول اعضاء

اما القضية الرئيسية فقد كانت قضية فلسطين والنزاع العربي ـ الاسرائيلي ، وبالتالي قضية انتفاضة الشعب الفلسطيني في فلسطين المحتلة . واكد المؤتمر ان قضية فلسطين هي جوهر النزاع العربي ـ الاسرائيلي ، وان استمرار احتلال اسرائيل للاراضي الفلسطينية والعربية ، ورفضه الانسحاب منها ، وضمه لمدينة القدس الشريف ، والجولان ، وتنكره للحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني ، انما تشكل انتهاكا صارخا للشرعية الدولية ولمبادىء القانون الدولي ، ولميثاق الامم المتحدة ، وقراراتها ذات الصلة . ولاحظ المؤتمر خطورة الوضع في الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة ، نتيجة لاستمرار الاحتلال الاسرائيلي ، وتماديه في ممارساته العنصرية والتوسعية ، وتصعيده لعملياته الارهابية والقمعية ضد المواطنين العرب ، وخصوصا نسف بيوتهم وترحيلهم عن وطنهم ... وقرر المؤتمر الاعتراف الجماعي بدولة فلسطين المستقلة ، وتوجيه تحية اكبار واعزاز الى الشعب العربي في فلسطين ، والجولان ، وجنوب لبنان ، على تصديه الباسل ، ومقاومته المستمرة ، بهدف وضع حد نهائي للاحتلال الاسرائيلي . كما قرر العمل على وضع الاراضي الفلسطينية المحتلة تحت الاشراف المؤقت للامم المتحدة ، بهدف حماية السكان المدنيين ، والاشراف على انسحاب القوات الاسرائيلية ، من جميع الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ ، وايضا التاكيد على ضرورة مواصلة الجهود لعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط ، بحيث يكون فاعلا وذا صلاحيات ، تحت رعاية الامم المتحدة ، وبمشاركة الدول دائمة العضوية في مجلس الامن ، مع جميع اطراف النزاع ، بما فيها منظمة التحرير ، وعلى قدم المساواة مع الاطراف المعنية الاخرى . كما اكد على ان مدينة القدس الشريف هي عاصمة الدولة الفلسطينية . وادان اسرائيل لعدم امتثالها لقرارات مجلس الامن والجمعية العامة للامم المتحدة . كذلك اكد استقلال لبنان وسيادته ووحدته ، ارضا وشعبا ومؤسسات ، وضرورة الانسحاب الفوري للقوات الاسرائيلية من كل الاراضي اللبنانية ، بلا قيد او شرط ، وتاييده ودعمه لجهود اللجنة العربية للمساعي الحميدة ، المنبثقة عن جامعة الدول العربية ، والرامية الى تسوية الاوضاع اللبنانية ، وطلب من جميع الاطراف المعنية التعاون مع اللجنة والتجاوب مع مساعيها .

واحتلت الانتفاضة الفلسطينية قسطاً واسعاً من مناقشات واهتمامات وزراء الخارجية ، واقر المؤتمر انطباق جميع احكام اتفاقية جنيف المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب ، والمعقودة في ١٢ آب (اغسطس) ١٩٤٩ ، على الشعب الفلسطيني في الاراضي الفلسطينية . وطالب الولايات المتحدة بتطوير وتعزيز الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية ، وبان تتخذ موقفا سياسية عادلا ومتوازناً غير منحاز من قضية النزاع العربي ـ الاسرائيلي ، مما يساعد على تحقيق الحل العادل والشامل في الشرق الاوسط . وكلف الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي بمواصلة الاتصالات مع الامين العام للامم المتحدة ، والمنظمات والهيئات الدولية والاقليمية ، والمجموعات الدولية الاخرى ، والتنسيق معها للعمل على تنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي ذات الارقام ٦٠٥ ، و ٦٠٧ و ٦٠٨ ، لتامين الحماية الدولية للشعب الفلسطيني .

وبهدف مواصلة الانتفاضة اتخذ المؤتمر تسعة قرارات هي :

- الدعوة لتشكيل لجان « نصرة فلسطين » في جميع بلدان العالم الاسلامي .
- إصدار طابع الانتفاضة ، على ان يحمل صورا من بطولات اطفال الحجارة ، ويحول ريعه الى صندوق الانتفاضة .
- إقامة دورة رياضية لكرة القدم ، باسم « كاس الانتفاضة الفلسطينية » تشارك فيها كافة الدول الاسلامية ، على ان يعود ريعها لصندوق الانتفاضة .
- تنفيذ وتمويل مشروع انتاج « مظلة شمسية » تطبع عليها صورة القدس الشريف ، ممثلة في « قبة الصخرة المشرفة » وتكتب على جنباتها عبارة « القدس تناديكم » باللغات العربية والانجليزية والفرنسية .
- تنفيذ برنامج اعلامي اسلامي لدعم الانتفاضة .
- انشاء مكتب للمنظمة في أوروبا ومقره باريس ، لاستثمار التحول الايجابي في مواقف المجموعة الاوروبية ، تجاه القضايا الاسلامية وخصوصاً قضية فلسطين .
- دعوة خطباء المساجد في جميع انحاء العالم الاسلامي الى التوعية الاسلامية بجهاد الشعب الفلسطيني ، وانتفاضته ، واعتبار يوم الجمعة في التاسع من شهر رمضان المبارك المقبل يوما للتضامن مع انتفاضة الشعب الفلسطيني .
- قيام سفراء الدول الاسلامية في عواصم العالم ببذل مختلف الجهود مع الدوائر الرسمية والاعلامية ، لمواصلة التعبير عن تضامنها مع الشعب الفلسطيني .



المصدر : الحوادث
التاريخ : ١٩٩٣/١/١

● تثمين مشاركة الجنرال موسى تراوري ، رئيس جمهورية مالي ، والرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية في القمة العربية ، المكرسة للانتفاضة والتي عقدت بالجزائر ، حيث نقل مشاعر التضامن الاخوي للقارة الافريقية مع القضية الفلسطينية .

● تثمين جهود الاعلام العالمي ، الذي ندد بالجرائم الوحشية الاسرائيلية وعمل على نشرها امام الراي العام العالمي .

ولقد شكلت رعاية الملك فهد بن عبد العزيز للمؤتمر وحضوره للجلسة الافتتاحية تجسيداً لاهتمام قادة المسلمين بمسيرة العمل الاسلامي المشترك . وقد اعطى اهتمام الملك فهد باعمال المؤتمر انطلاقة كبرى لفعالياته ، ومناقشاته ، ومن ثم نتائجه وقراراته .

وقد اكد خادم الحرمين الشريفين في كلمته الاخيرة للمؤتمر توجهات الامة الاسلامية نحو العالم بقول

« نحن امة تسعى الى الخير ، وتعمل للسلام ، وتهدف الى كل ما فيه الخير لشعوبها بل ولشعوب العالم اجمع » . مشيرا الى ان بلاغ مكة المكرمة ، الذي صدر ، عن مؤتمر القمة الاسلامي الثالث ، الذي عقد عام ١٩٨١ ، في رحاب المسجد الحرام ، لازال منطلقا للتعامل فيما بين الدول الاسلامية ، ونبراسا للتعامل مع دول العالم ، إذ جسد هذا البلاغ التاريخي ايمان الدول الاسلامية بالتعاليم الخالدة ، التي دعا اليها الاسلام ، ومن ابرزها العدالة والاخاء والمحبة والحفاظ على كرامة الانسان وحريته .

وحفل المؤتمر بثمانين قرارا ، تناولت جميع الموضوعات التي طرحت عليه . وقد اوضح الامير سعود الفيصل في لقاءاته المتكررة مع الصحافيين ابعاد اهتمامات المؤتمر ، ومغزى القرارات التي اصدرها . وقال عن قرار المؤتمر باعطاء مقعد افغانستان لحكومة المجاهدين : ان هذه الحكومة تمثل الشعب الافغاني من وجهة نظر المنظمة ، ولا علاقة لهذا القرار باعتراف حكومات الدول الاسلامية بهذه الحكومة ، الذي يعتبر من اعمال السيادة . وقال : اوضحت عندما قدمت مشروع القرار للوزراء انه كانت هناك قضية تتعلق بتعليق عضوية افغانستان ،عندما بدات المشكلة الافغانية . ولكن وبعد التطورات ، وبداية التوجه نحو احلال السلام والامن في افغانستان ، فان هناك ضرورة لان يكون صوت افغانستان موجودا في المؤتمر الاسلامي . واتخذ القرار باعطاء العضوية للحكومة المؤقتة ، التي تمثل الشعب الافغاني من منظور منظمة المؤتمر الاسلامي . وقد اكد حكمتيار للمؤتمر حكومة المجاهدين تتوجه الى تطوير العلاقات بين افغانستان والاتحاد السوفياتي مستقبلا . والى ارساء علاقات حسن الجوار معه كما اعلن ان الحكومة قد عفت عن الذين تعاملوا او تعاونوا مع الحكومات الافغانية السابقة ، بهدف تحقيق التالف بين الافغانيين ، وتشبها بفتح الرسول صلى الله عليه وسلم مكة ، وعفوه عن الذين اذوه وعادوه ، حيث قال لهم عبارته التاريخية المشهورة « اذهبوا فانتم الطلقاء » .

واشار الامير سعود الفيصل الى ان هناك دورا كبيرا يستطيع الاتحاد السوفياتي ان يلعبه في افغانستان ، بالمساهمة في اعادة بناء ما هدمته الحرب ، وبناء علاقات متينة مستقبلية مع الشعب الافغاني . وقال ان المؤتمر يامل ان تؤدي الخطوة التي اتخذها الى التفاف جميع الافغان بكل فئاتهم حول القيادة الافغانية ، ولان يكفوا عن الحرب ، وان يلقوا السلاح ، وان يبدا الافغان في بناء البلد الذي هدمته الحرب ، وكفى افغانستان نزيفاً ، وبعدما اكد كل العالم الاسلامي رغبته في ان يعاون ويساعد على بناء ما هدمته الحرب ، حتى تعود افغانستان بلدا مستقلا ومزدهرا .

وحول المشكلة بين العراق وايران ، قال الامير سعود الفيصل ان المناقشات بين مسؤولي البلدين كانت تتسم بالايجابية والموضوعية ، وقد تناولت موضوع الاسرى ، الذي تم الاتفاق حوله في اللجنة السياسية . ولقد سحب وفدا البلدين مشاريع القرارات التي قدماها ، مما اكد روح الاخوة والتضامن .

وجوابا على سؤال « هل يعني وصف بيان المؤتمر سلمان رشدي بانه مرتد » صدور حكم الاعدام عليه من الدول الاسلامية ؟ قال : ان هذا الوصف قد أخذ من البيانات الفقهية ، التي صدرت عن الاجهزة الفقهية الموجودة في العالم الاسلامي ، وكلها اجمعت على هذه الصفة للكاتب ، ولكنها اختلفت في كيفية التعامل مع هذا الموضوع . وبما ان المؤتمر ليس جهة فقهية فقد استخدم الصفة الفقهية ، التي اجمعت عليها الاجهزة الفقهية ، وعالج الجوانب التي يمكن ان تعالج على مستوى الدول الاسلامية . اما الجانب الفقهي فقد حدث اختلاف حوله بين الفقهاء في العالم الاسلامي ، مما ينتظر الاجماع عليه .

الرياض ـ « الحوادث »

"الحوادث" تسأل .. وعشرة مسؤولين يجيبونها:

التجمع الاسلامي أثبت فعاليته ونجح في تخطي الصعاب

الدورة الثامنة عشرة للمجلس الوزاري للدول الاسلامية التي انعقدت في الرياض برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والتي حضرتها كل الدول الاسلامية بما فيها ايران واتخذت قرارت إجماعية من كل الشؤون العالقة بما فيها قضية الحرب العراقية ـ الايرانية وقضية سلمان رشدي، تكشفت لأول مرة بهذا المدى الكثيف، عن إجماع وتضامن إسلامي لتوطيد السلام في العالم الاسلامي واجراء مسح شامل يجري على أساس جدولته زمنياً حل كل المشاكل العالقة توطيداً لصفاء عربي وإسلامي تام.

عشرة من الوزراء ورؤساء الوفود المشاركة تحدثوا الى «الحوادث» عن نتائج وكواليس وابعاد هذه الدورة التي انعقدت تحت شعار «دورة الاخاء والتضامن».

المتحدثون هم الأمير سعود الفيصل، الشيخ صباح الأحمد، محمد بن مبارك آل خليفة، فاروق الشرع، طارق عزيز، محمد علي تسخيري، عبد الحميد الشيخ، محمد مختار ولد باه، فاروق قدومي وقلب الدين حكمتيار.

قال الشيخ صباح الاحمد الصباح نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية بدولة الكويت لـ «الحوادث»: اننا سعداء ان مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الثامن عشر الذي انعقد بالرياض ورعاه خادم الحرمين الشريفين وتراس جلساته اخي الامير سعود الفيصل .. يعد من انجح المؤتمرات الاسلامية الوزارية من حيث الاعداد وطبيعة المناقشات وايجابياتها ومن ثم الخروج بقرارات ايجابية بما فيها الخلاف الذي حدث بين العراق وايران فيما يتعلق بموضوع البيان الختامي. وقد وفقنا الله ان يتفق البلدان على البيان .. كما نامل ان تسود هذه الروح الايجابية جولة المفاوضات المقبلة بينهما حتى يتسنى لعملية السلام ان تتقدم وان تسود جميع دول المنطقة.

وفي اطار اللجنة العربية السداسية كان المؤتمر خير معين لنا واجتمعنا اجتماعين على هامش المؤتمر ناشدنا فيهما جميع الاشقاء في لبنان وخصوصاً الاطراف المشاركة في الاحداث الأخيرة هناك العمل على الوقف الفوري لاعمال القصف ولكل ما من شأنه ان يزيد من توتر الوضع الامني ... واشار الى ان التطورات الاليمة التي يشهدها لبنان الشقيق نتيجة لانفجار الوضع الامني وتبادل اعمال القصف وما ترتب على ذلك من سقوط العديد من الضحايا الابرياء هي موضع قلق عميق لاعضاء اللجنة السداسية لاسيما وان ذلك يتم في الوقت الذي تتابع فيه اللجنة جهودها للمساعدة على ايجاد حل للازمة اللبنانية تحقق وحدة لبنان وسيادته والخير والازدهار لجميع ابنائه ...

وعاد يؤكد ان نجاح اللجنة في مهمتها يتوقف على مدى تعاون جميع الاطراف ولذلك ومن منطلق الاخوة والمسؤولية نناشد الاشقاء في لبنان العمل على الوقف الفوري لاعمال القصف لكي تتاح الفرصة لتوحيد الجهود من اجل التوصل الى حل للازمة وفق الاسس التي اكدها قرار مجلس الجامعة العربية والتي من شانها ان تحقق الامن والسلام والازدهار لشعب لبنان» ..

واعرب الشيخ صباح الاحمد عن تقديره للانفراج الكبير الذي تشهده القضية الافغانية والتطورات الايجابية الملموسة الحاصلة فيها ودعا الى مزيد من التطورات الايجابية على صعيد الوفاق والوئام والتعاون بين الدول الاسلامية لحل المشاكل المستعصية وتسوية النزاعات المزمنة. واضاف: «لهذا فانه من دواعي الامل ان كان عقد اللقاء الاسلامي الثامن عشر في الرياض وزاد من اهميته اشراف خادم الحرمين الشريفين الذي كرس جهوده ووجه طاقات بلاده في سبيل اعلاء كلمة الاسلام والمساعدة على نشر تعاليمه الحضارية وان تاخذ منظمة المؤتمر الاسلامي دفعات جديدة من العمل المثمر البناء لخدمة العمل الاسلامي المشترك ... خصوصا وان رئيس القمة الاسلامية الخامسة الشيخ جابر الاحمد الصباح قد اعطى المنظمة وقرارات القمة الاسلامية جل اهتمامه ووقته وتحرك بها الى المحافل الدولية لمزيد من تمتين علاقات الدول الاسلامية بالمجتمع الدولي».

كما عبر عن الامل في ان تجسد قرارات المؤتمر التضامن والاخاء الاسلامي في مختلف جوانب العمل الاسلامي المشترك ومؤسساته ..

واكد الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير خارجية دولة البحرين لـ «الحوادث» ان المؤتمر الثامن عشر يعد من انجح المؤتمرات الاسلامية وانه مؤتمر مهم وموفق تم فيه بحث العديد من القضايا الاسلامية بروح اخوية صادقة وتعاون فعال مستهديا روح الاسلام

٧
١

وقيمه العظيمة . ولعل اهم هذه القضايا القضية الفلسطينية وتطوراتها على الساحة الدولية بفضل انتفاضة الشعب الفلسطيني ضد الارهاب الصهيوني واعلان الدولة الفلسطينية المستقلة واعتراف معظم دول العالم بها .

كما ان المؤتمر اعطى لقضية الشعب الافغاني المسلم بعد تشكيل حكومة المجاهدين دعما كبيرا بالموافقة على اعطاء هذه الحكومة العضوية الكاملة في منظمة المؤتمر الاسلامي وحتى تمضي هذه الحكومة قدما نحو تحقيق السيادة الكاملة للشعب الافغاني المجاهد على ارضه وحقه في اختيار النظام السياسي والاجتماعي الذي يرتضيه لنفسه .

واعرب الشيخ محمد بن مبارك عن ارتياحه لسير المناقشات الايجابية بين العراق وايران في اطار المؤتمر وان ينعكس ذلك على الجولات المقبلة من المفاوضات للتنفيذ الكامل للقرار ٥٩٨ بكل بنوده لانهاء النزاع بين الجارتين الاسلاميتين لتكرسا جهودهما للبناء والتعمير .. مشيرا الى ان المؤتمر قد اولى الاهتمام الواجب للعديد من القضايا الدولية والاقليمية خصوصا قضية المديونية التي تثقل كاهل الكثير من الشعوب الاسلامية لبلورة موقف جماهي موحد لتجاوز تلك الازمة .. وقد اسهم ايضا في تخطي الكثير من الصعاب التي تواجه بعض الدول الاسلامية بخلق قنوات فعالة من التعاون الاقتصادي والثقافي .

ووصف نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي طارق عزيز نتائج المؤتمر بانها ايجابية وممتازة واتصفت بالشمولية ، واضاف : « ولكننا لم نشعر ان موقف الوفد الايراني في المؤتمر يعبر تعبيرا دقيقا عن رأي حكومته . فقد لجأ الى المجاملة تجنبا لمواجهة الحقائق . وان ما لقيناه من الوفد الايراني المسؤول عن المفاوضات خلال الاشهر السبعة الماضية يختلف من حيث الشكل ومن حيث الجوهر عن اللغة التي استخدمت في اجتماع وزراء خارجية الدول الاسلامية .. فيبدو ان هذا الاجتماع له خصوصيته لديهم وعلينا الا نبني عليه استنتاجات متسرعة ..

وقال طارق عزيز في سياق حديثه لـ « الحوادث » : « ان الامين العام للامم المتحدة يحضر لاجتماع دورة ثانية من المفاوضات المباشرة بين الطرفين قد تنعقد الشهر المقبل او الذي يليه . وموقف العراق هو الاستعداد التام للمشاركة وإن كنا ولا نزال ندعو الى ان تكون المفاوضات مباشرة وحقيقية وليست مجرد حديث غير مباشر وجدل وحملات دعائية لا يمكن ان توصل الى نتيجة ... ان قرار مجلس الامن ٥٩٨ هو خطة سلام تهدف الى توصل الطرفين الى سلام شامل ودائم مبني على اساس المبادىء والقواعد التي تحكم العلاقات الدولية بموجب ميثاق الامم المتحدة والقانون الدولي وان الوصول الى هذا الهدف يتناقض مع محاولات ايران الرامية الى تغيير النزاع العسكري الى نزاع سياسي وجعل القرار ٥٩٨ مسرحا لمثل هذا النزاع كما يتناقض مع اسلوبها الانتقائي بالتركيز على نقطة واحدة من احكام القرار ٥٩٨ والتهرب من الالتزامات المتقابلة بموجب احكام القرار الاخرى .. ان الاسلوب الصحيح هو اسلوب التفاهم الذي لا بد ان يتم من خلال مفاوضات مباشرة حقيقية ...

« الحوادث » : وماذا عن قضية الاسرى ؟

طارق عزيز : ان قضية الاسرى كما شرحتها للمؤتمر تعني استمرار ماساة انسانية بكل معانيها . ان احكام الشريعة الاسلامية السمحاء قد اقرت واجب معاملة الاسرى معاملة انسانية وجعلت الاحسان اليهم فضيلة دينية واوجبت احترامهم وعدم الاعتداء عليهم في اوقات الحرب واطلاق سراحهم عند توقها وهذا ما اقره القانون الدولي .

وقد وجهت اللجنة الدولية للصليب الاحمر في ٤ تشرين الاول (اكتوبر) مذكرة الى وزارتي خارجية العراق وايران دعتهما الى الشروع فورا بتبادل الاسرى وقد وافق العراق على هذا الاقتراح إلا ان الجانب الايراني رفضه بدعوى ان العمليات لم تتوقف بعد ... وبتاريخ ١٩٨٩/٣/٥ اعلن رئيس الجمهورية ان العراق ولاسباب انسانية وشرعية مستعد وعلى الفور لاجراء تبادل شامل لاسرى الحرب بغض النظر عما ستؤول اليه مفاوضات السلام بين العراق وايران .

« الحوادث » : هل تعتقد ان لغة الحوار ستؤدي الى مباحثات مباشرة بينكم وبين ايران ؟

طارق عزيز : ان هذا ما نامله .. لاننا نريد ان نرى ما سيفعله وزير الخارجية الايراني والوفد المكلف بالمفاوضات في الاجتماعات المقبلة . انني لن استنتج مما حصل هنا في الرياض استنتاجات متسرعة . فكما قلت عليّ ان اراقب ما سيكون عليه موقف وزير خارجية ايران من الاجتماعات المقبلة ان الكلام المعسول لا يحقق السلام لوحده ...

« الحوادث » : هل اضافت مناقشات المؤتمر وقراراته أي جديد على القضية العراقية والايرانية ؟

طارق عزيز : المؤتمر تناول هذا الموضوع بشكل عام . ونحن هنا لم ندخل في مفاوضات . المؤتمر عبر عن رغبته ، كما سبق للمؤتمر الاسلامية ان عبرت في السابق ، في تحقيق السلام بين العراق وايران وفي تحقيق السلام في عموم المنطقة وهذه رغبة اسلامية معروفة تكررت وتأكدت عبر ثماني سنوات اثناء النزاع وبعد توقفه . ونحن نتجاوب مع هذه الرغبة بل نحن جزء منها .

« الحوادث » : قيام مجلس التعاون العربي . هل تراه ينعكس على التضامن العربي ايجابا ؟

طارق عزيز : بكل تاكيد . فمجلس التعاون العربي الذي يضم اربع دول عربية يعمل على تعزيز اواصر التعاون البناء والمثمر بين الدول المنتمية اليه وبينه وبين الدول العربية الاخرى وخصوصاً التجمعات العربية المماثلة وايضا بينه وبين دول العالم والمنظمات الدولية . والمجموعة العربية تشكل نحو نصف المجموعة الاسلامية فالتضامن بين العرب في حد ذاته يشكل ركنا اساسيا من اركان التضامن بين الدول الاسلامية والدول الاعضاء في مجلس التعاون العربي شانها شان شقيقاتها في مجلس التعاون الخليجي وفي

اتحاد المغرب العربي هي في مقدمه الدول الساعية الى تحقيق اواصر العلاقات بين الدول الاسلامية .

كما اننا نتطلع الى تعاون مثمر بين التجمعات العربية الثلاثة بما يعزز الجامعة العربية والهدف العربي المشترك .

« الحوادث » : الى اي مدى ترى احتمالات الانفراج في الاوضاع اللبنانية ؟

طارق عزيز : ان القضية اللبنانية هي ، الآن ، في يد اللجنة السداسية العربية . والعراق يدعم هذه اللجنة دعما مطلقا ونأمل ان تتوصل الى النتائج التي كلفت بها من قبل مجلس الجامعة العربية ... واللجنة ستواصل اجتماعاتها مع الاطراف اللبنانية قبل نهاية الشهر الحالي وسنعقد اجتماعا لمجلس الجامعة العربية بعد ذلك وننظر فيما توصلت اليه من نتائج . وسنستمر في تقديم الدعم لها وسنقاوم أي محاولة لتقويض عمل اللجنة السداسية لانها هي الأمل المرتجى في هذه المرحلة لمعالجة هذه الأزمة التي تهدد لا لبنان وحده وانما تهدد المنطقة بأسرها

وقال قلب الدين حكمتيار وزير الخارجية في حكومة المجاهدين الافغان ان حصول دولة افغانستان الاسلامية على مقعدها في منظمة المؤتمر الاسلامي يسهل الطريق امام الدول الاسلامية للاعتراف بالحكومة المؤقتة .. ووصفه بانه اعتراف جماعي من قبل الدول الاسلامية الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي . وأكد ان هذا القرار التاريخي سيكون له الدور الكبير في حل القضية الافغانية بالطرق السلمية ... واضاف : « اننا نعتبر حصولنا على هذا المقعد اشارة لحكومة نجيب الله بان العالم قد طرده وان لا يحاول البقاء في كابول .. »

وقال في حواره مع « الحوادث » : نحن لا نطالب بانهاء الحرب واعادة السلام الى افغانستان فحسب بل نريد تحقيق الامن والاستقرار في جميع انحاء العالم . ونحن نرغب في اقامة علاقات ودية وحسنة مع جميع دول العالم على اساس المساواة والاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية .. واننا نناشد دول العالم ان تعترف رسميا بحكومة المجاهدين المؤقتة التي تمثل الشعب الافغاني المسلم وان ذلك سيساعد على انهاء الحرب واعادة السلام الى بلادنا ...

وقال حجة الاسلام محمد علي تسخيري رئيس وفد ايران الى المؤتمر الاسلامي الثامن عشر ان القرارات التي اصدرها المؤتمر كانت جيدة جدا . « ونسأل الله ان يوفق كل الذين اشتركوا في هذا المؤتمر لتحقيق طموحات الامة الاسلامية والسير مع الصحوة الاسلامية التي تعم العالم الاسلامي ونطمح بتطبيق القرآن الكريم على كل مجالات الحياة .. »

وعن المناقشات الايرانية العراقية في اطار المؤتمر قال : لقد كان الجو وديا بلا ريب وكانت المناقشات مثمرة وطبيعية .

« الحوادث » : وما هو مستقبل العلاقات الايرانية العراقية ؟

حجة الاسلام تسخيري : ان هذا يتوقف على مدى ما تؤدي اليه المباحثات من نتائج ونرجو ان تؤدي الى نتائج طيبة للطرفين اذا بدت حسنة النية . وقد اعلنا اننا مستعدون للاستمرار في عملية السلام الى ان تنتهي الى سلام عادل شامل وقيام علاقات طبيعية بين البلدين الجارين ...

« الحوادث » : هل ايدتم القرار الذي دعا الى حصول حكومة المجاهدين لمقعد افغانستان في منظمة المؤتمر الاسلامي ؟

حجة الاسلام تسخيري : نعم . لقد ايدنا القرار .. كما ايدنا ثورة المجاهدين الافغان منذ اللحظات الاولى لاندلاعها ووقفنا مع الشعب الافغاني البطل في جهاده ضد الغزاة وتحملنا في ذلك الكثير من المشاكل . وفي بلادنا حاليا اكثر من مليوني مشرد تكفلت الثورة الاسلامية بتنظيم امورهم وسرنا مع حركة الجهاد الافغاني ونحن معها بكل قوة ونؤيد هذه الخطوة الايجابية التي قامت . إلا اننا نرجو ان تتحد كل الفصائل المجاهدة في حكومة موسعة تمثل الشعب المسلم في افغانستان .

« الحوادث » : هل انتم مرتاحون لقرارات العمل الاسلامي المشترك للتصدي للتجديف في حق الاسلام ؟

حجة الاسلام تسخيري : نعم .. كانت قرارات جامعة وجيدة وموضوعية واستطاعت ان تجسد وحدة الامة الاسلامية تجاه اعدائها وتعلن ان هذه الامة حية تعمل على تحقيق رسالتها في الحياة .. ونعتقد ان من اهم القرارات هو الاعلان الذي صدر عن المؤتمر برفض الامة الاسلامية كلها لكتاب « آيات شيطانية » وتعتبر مؤلفه مرتدا يتعامل معه وفق الاحكام الاسلامية .

« الحوادث » : هل هذا يعني ان ينفذ قرار الاعدام في سلمان رشدي ؟

حجة الاسلام تسخيري : ان حكم المرتد في الاسلام هو القتل .. وهذا المؤتمر اعلن بكل وضوح انه مرتد والعالم الاسلامي يتعامل مع الذين يهاجمون مقدساته تعاملا قويا ويرد عليهم الرد المناسب ...

« الحوادث » : العلاقات مع المملكة العربية السعودية هل ستعود قريباً ؟

حجة الاسلام تسخيري : ان هناك مقدمات تمهيدية نرجو ان تصل الى اهدافها المرجوه . وطبيعي ان حضور الوفد ـ هنا ـ للمؤتمر تعبير ايجابي عن السير الطبيعي لهذا التمهيد .

وفي حديث مع « الحوادث » قال بوعلام بالسائح وزير الخارجية الجزائري ان جو التفاؤل والاخاء والايجابية الذي ساد اجواء المؤتمر اعطى للعالم انطباعا جيدا حول المسيرة الاسلامية المقبلة في جو من الانفراج والتفاهم العالمي ... وان هذا الجو الاسلامي في المؤتمر ليس غريبا على هذه الامة التي يدعو دينها بالسلام والتسامح والاخوة . ووجود المؤتمر في المملكة العربية السعودية التي تحتضن البقاع المقدسة اعطى المؤتمرين رغبة في فتح قنوات حوار مشترك بناء لصالح الامة الاسلامية .

ومن ناحية اخرى ، قال وزير الخارجية المغربي عبد اللطيف الفيلالي لـ « الحوادث » ان اروقة المؤتمر شهدت العديد من المباحثات الثنائية بين الوفود لتاكيد



المصدر : الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : [illegible] ١٩٨٨

العلاقات الثنائية بين الدول الاسلامية اولا ومن ثم وضع الاطار العام للتوجه الجماعي الاسلامي نحو القضايا الاسلامية الكبرى وايضا تجاه القضايا الدولية التي تهم الامة الاسلامية .. وان المؤتمرين قد نجحوا في التقريب بين وجهات النظر لكثير من القضايا المطروحة ولعل اهمها كانت قضية العضوية الكاملة لحكومة المجاهدين الافغان .

ونوه وزير الخارجية السوري فاروق الشرع بنتائج المؤتمر ووصفه بانه كان ناجحا بكل المقاييس وان الجو الذي ساد المداولات هو جو ايجابي والوفد السوري مرتاح للنتائج التي توصل اليها ... وعن انعكاسات هذه النتائج على التضامن الاسلامي .

وقال الشرع : ان التضامن الاسلامي الذي عبر عنه خادم الحرمين الشريفين في كلمته واكدنا عليه ايضا في كلمة سوريا امام المؤتمر لابد وان ينعكس ايجابيا على التضامن العربي في هذه المرحلة لتعزيز كلمة العرب ووحدتهم والاستفادة من امكاناتهم وتوحيد مواقفهم السياسية خصوصاً في مواجهة التعنت والتصلب الاسرائيلي ... وعن التطورات الاخيرة للقضية اللبنانية ودور اللجنة السداسية قال وزير الخارجية السوري : نحن في سوريا اكدنا التزامنا بمساعدة اللجنة السداسية والتعاون بتقديم كل مساهمة ايجابية لخروج لبنان من هذه المحنة المستمرة منذ عدة سنوات . واننا نعتقد ان اللجنة حتى الآن قامت بخطوات ايجابية ستساعد على تقريب وجهات النظر اللبنانية من اجل تحقيق الوفاق الوطني في لبنان . ولكن من المؤسف يبدو ان هناك بعض المتضررين في بيروت الشرقية الذين يخشون تحقيق الاصلاحات السياسية والوصول الى الوفاق الوطني في لبنان ولذلك اتخذوا خطوات استفزازية كاغلاق الموانىء الوطنية وفرض حصار عليها وايضا اغلاق مطار بيروت ، ثم القصف الدموي الذي حصل في بيروت الغربية والحق اضرارا فادحة بشرية ومادية .

وعن موقف سوريا من الوضع العراقي الايراني بعد وقف اطلاق النار بين البلدين قال الشرع لـ « الحوادث » :

« نحن في سوريا نتمنى ونامل ان يتم تنفيذ القرار رقم ٥٩٨ بجميع بنوده وايضا نامل ان يتوصل البلدان الجاران الى اتفاق نهائي حول تنفيذ هذا القرار ...

وسألته « الحوادث » هل ستعود العلاقات السورية ـ المصرية قريباً .

اجاب وزير الخارجية السوري : ان هذا الموضوع يحتاج الى مناقشة ودراسة عميقة لان مصر دولة تربطنا معها علاقات تاريخية طويلة . فنحن والشعب المصري خضنا حرب تشرين (اكتوبر) ضد العدو الصهيوني وايضا اسرائيل كانت تقوم باعتداءات متواصلة على مصر وسوريا معا كما حصل في عام ١٩٦٧ . وسوريا ومصر اول دولتين عربيتين تقيمان وحدة بينهما . لذلك فالعلاقات المصرية ـ السورية ليست علاقات عادية وليست مجرد تبادل تمثيل دبلوماسي ، وانما يجب ان تقوم على اسس متينة وثوابت راسخة تنعكس ايجابا على المصالح الحيوية للشعبين المصري والسوري والامة العربية ...

و« ان هناك العديد من المساعي لتنقية الاجواء العربية وحتى الآن لم تتمخض عن نتائج » .

وعن المؤتمر الدولي للسلام وتوقعات انعقاده قال الشرع : نعتقد ان المهمة الاولى للمؤتمر من اجل تحقيق السلام يجب ان تتمخض عن انسحاب اسرائيل الكامل من جميع الاراضي العربية المحتلة واقرار الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في دولته الفلسطينية المستقلة وحقه في تقرير المصير ...

وعن اعتقال اثنين من الدبلوماسيين الاميركيين في سوريا اجاب الوزير السوري : ان سوريا اصدرت بيانا في هذا الموضوع وللاسف فالادارة الاميركية حتى الآن لم تقدم ايضاحات مقنعة لسوريا حول تواجد الملحق العسكري الاميركي ومساعده في مكان كان من الواجب الا يتواجدا فيه . ونحن بانتظار هذه الايضاحات . وعموما فالبلدين الولايات المتحدة وسوريا حريصتان على الا تتوتر العلاقات الى درجة نقطة اللاعودة ، وسوريا ـ كما قلت ـ بانتظار التوضيحات الاميركية ...

وقال فاروق قدومي ، رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية لـ « الحوادث » ان عدد الدول التي اعترفت بالدولة الفلسطينية الجديدة قد بلغ ١٠٤ دول ، والنداء الذي وجهه المؤتمر الاسلامي للاعتراف بالدولة الفلسطينية موجه للدول الاوروبية بشكل خاص ليكتمل اعترافها بالدولة الفلسطينية ، وبمنظمة التحرير الفلسطينية وبالحقوق الكاملة للشعب الفلسطيني ..

وعن سؤال حول جدية الدول الكبرى لعقد المؤتمر الدولي اجاب قدومي : ان الحوار يدور حاليا حول ضرورة عقد المؤتمر الدولي ونجد جدية لدى الدول الاوروبية في هذا الاتجاه ولكن الولايات المتحدة الاميركية لم تتخذ موقفا محددا من المؤتمر ... وعن الدعم الاسلامي للانتفاضة قال القدومي : ان الانتفاضة ستستمر ولن تتوقف حتى تحقق اهدافها بالرغم من الممارسات القمعية الرهيبة التي تفوق كل وصف . وان اطفال الحجارة يتصدون لجيوش الاحتلال الاسرائيلي المدججة باحدث ترسانة سلاح في العصر الحالي بايمان وشجاعة ابهرت العالم واسقطت القناع الزائف عن وجه العدو الاسرائيلي وكيانه المصطنع ، مما جعلهم يستخدمون ابشع اجراءات القمع وتشديدهم القبضة الحديدية وما خلفته هذه السياسة الهمجية من اعتقال عشرات الآلاف ، واطلاق النار بالذخيرة الحية واستخدام الغازات السامة ضد اطفال وتلاميذ المدارس وحتى الرضع منهم وتدمير وهدم البيوت واجهاض الحوامل وطرد المواطنين من وطن آبائهم واجدادهم ومصادرة الاراضي والمضي في بناء المستوطنات والحيلولة دون وصول المواد الغذائية والادوية ومياه الشرب والكهرباء .

وعن الحوار الفلسطيني الاميركي قال القدومي : ان الادارة الاميركية مازالت تتباطأ في حوارها معنا ولا تتطرق الى جوهر القضية ومشتقاتها الاصلية وتبدي التحيز المكشوف لاسرائيل وسياستها التوسعية وتتعامى عن الرد على مبادرة السلام الفلسطينية

والاستجابة للارادة الدولية وتخلق الاعذار والذرائع الوهمية لتبرير تهربها من المسؤولية الدولية . كما ان العديد من الدول الاوروبية تدور حول نفسها ولم تتبلور مواقفها بعد الى مواقف سياسية محددة ملموسة كالاعتراف الكامل بمنظمة التحرير الفلسطينية او رفع مستوى التمثيل الفلسطيني لديها او الاعتراف بالدولة الفلسطينية .

وقال وزير الدولة للشؤون الخارجية في دولة قطر احمد بن سيف آل ثاني لـ « الحوادث » : ان المؤتمر الوزاري الاسلامي قد وضع اسسا ثابتة لمسيرة العمل الاسلامي المشترك كما انه لم يتوان لحظة واحدة في طرح المبادرات الخيرة التي من شانها لم شمل الامة الاسلامية وإعلاء راية الاسلام والعمل على تحقيق التضامن الاسلامي الذي يعيد الامة الى سالف مجدها وقوتها وعظمتها . وقد هيأ الاجواء المناسبة للتوصل الى حلول ناجعة لعدد من المشكلات التي كانت وما تزال تقلق عالمنا الاسلامي في مقدمتها الحوار العراقي الايراني لدعم السلام في المنطقة وايضا الاعتراف الجماعي بالدولة الفلسطينية المستقلة واعطاء العضوية الكاملة لحكومة المجاهدين الافغان هذا بالاضافة الى الدخول الحقيقي في مجالات تعاون اوثق سياسيا واقتصاديا وثقافيا هذا بالاضافة الى التصدي لكل من يتطاول على العقيدة الاسلامية .. وتمنى ان تصل تلك القرارات بالامة الى ما ترتضيه من طموحات لمستقبل مشرق ...

المؤتمر الاسلامي
نجاح الاعتدال

الاعتدال الايراني
دفع بالمؤتمر الاسلامي الى اتخاذ
قرارات هادئة واظهار الاسلام بمفهومه الحضاري

الرياض: من سليمان نمر

■ في الوقت الذي كان فيه الصحفيون الذين تابعوا اعمال المؤتمر الثامن عشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية مهتمين بالضجة التي احدثها كتاب سلمان رشدي، كان المؤتمر الوزاري الاسلامي يعطي قضاياه الاساسية التي يجتمع من اجلها مرة كل عام حقها من البحث والاهتمام... بعيداً عن الصخب الاعلامي في الخارج. ومن اجل ذلك - وبنظرة على نتائج وقرارات المؤتمر - اخذت كل قضية من قضايا العالم الاسلامي الاساسية حظها من الاهتمام السياسي داخل غرف الاجتماعات في قاعة «الملك فيصل للمؤتمرات» بالرياض، بدءاً بالقضية الفلسطينية والاحتلال الاسرائيلي للاراضي المحتلة، وانتهاء بمشاكل الاقليات المسلمة في جزيرة مايوت وفي الفيليبين وبلغاريا.

ومن هنا فان القرارات التي صدرت عن المؤتمر الوزاري الاسلامي الثامن عشر الذي استضافته الرياض عكست النجاح الذي حققه هذا المؤتمر بشكل لم يحققه اي مؤتمر سابق... ويعزو المراقبون السبب الرئيسي في ذلك الى رئاسة المؤتمر التي تمكنت ليس من تجاوز بعض القضايا المثيرة للجدل وللخلاف - كما كان يحدث في مؤتمرات سابقة - بل من معالجة هذه القضايا بروح «الاخاء والتضامن»، وهو الاسم الذي أطلق على دورة المؤتمر. والمثال على ذلك، موضوع الحرب العراقية - الايرانية التي وان كانت قد توقفت، الا ان النزاع الذي ادى الى هذه الحرب لم ينته بعد، لذلك فالخلاف السياسي بين البلدين الاعضاء في المؤتمر، وهما ايران والعراق، كان لا بد ان يطرح نفسه، وطرح نفسه في هذا العام بالخلاف على موضوع تبادل أسرى الحرب، فالعراقيون طلبوا من المؤتمر طرح هذه القضية على جدول اعمال المؤتمر واستصدار قرار يطالب بتبادل الأسرى دون انتظار لتطبيق قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨. وكثير من الدول الأعضاء كانت ترى ان العراقيين على حق بذلك، ولكن الوفد الايراني - كما قال رئيس الوفد محمد علي تسخيري - رأى ان معالجة هذا الموضوع - تبادل الأسرى - بعيداً عن قرار مجلس الأمن رقم ٥٩٨ يضر بالقرار، لذلك طالب الايرانيون بعدم الاشارة الى هذا الموضوع. وحدث نقاش طويل حوله تميز بالاحترام المتبادل وبروح ايجابية، مما اثار دهشة الحاضرين، خصوصاً ان الايرانيين عوّدوا المؤتمرات السابقة على التشدد في المواقف عند طرح اي موضوع له علاقة بنزاعهم مع العراق.

هذه الروح الايجابية جعلت المؤتمر يتوصل الى قرار حول هذا الموضوع يدعو الطرفين الى «تصعيد جهودهما لتنفيذ القرار ٥٩٨، والاسراع باطلاق سراح الأسرى، وعودتهم طبقاً لاتفاقيات جنيف الثالثة لعام ١٩٤٩»...



ولقد استطاعت «الحكمة» التي عالجت فيها رئاسة المؤتمر سير الأعمال ان تجد مخرجاً لقضية اخرى اثارت ضجة خارج المؤتمر، واثارت تعارضات في داخله، وهي قضية كتاب سلمان رشدي، فالايرانيون طرحوا هذه القضية بالحدة نفسها التي ميزت رد فعلهم على صاحب الكتاب وكان الراي «الحكيم» يرى ان هذه القضية يجب التعامل بشأنها على اساس «تعاون الثقافات والحضارات المختلفة»، بدلاً من تصادمها من اجل التأكيد على احترام الثقافات والعقائد الانسانية. ولكن هذا المفهوم الحضاري للاسلام الذي عكسه البيان الخاص الذي صدر عن المؤتمر حول كتاب «آيات شيطانية» لم يمنع المؤتمر من ادانة الكتاب ووصفه بأنه «تجديف» بحق الاسلام وافتراء على الشخصيات الاسلامية المبجلة، ووصف صاحبه ومؤلفه بأنه «مرتد».

وعلى الرغم من ان هذين الموضوعين الحرب العراقية ـ الايرانية وقضية الكتاب «السيء الذكر» كان من المتوقع ان يأخذا النصيب الأكبر من اشغال المؤتمر... الا ان اللجنة السياسية للمؤتمر الاسلامي اعطت حيزاً كبيراً من اهتمامها للموضوع الرئيسي الدائم على جدول اعمال المؤتمرات الاسلامية والعربية، وهو الموضوع الفلسطيني بكافة ذيوله وأبعاده وتطوراته، ابتداء من الانتفاضة الفلسطينية التي كررت الدول الاسلامية دعمها ومساندتها لها.. وانتهاء بقرارات المجلس الوطني الفلسطيني الأخير واعلان الدولة الفلسطينية التي اكد المؤتمر على الاعتراف بها، مروراً بقضايا الاحتلال الصهيوني للاراضي العربية وللقدس الشريف وللجولان...

وكادت خلال جلسات اللجنة السياسية ان تتفجر قضية المعتقلين الفلسطينيين في احدى الدول العربية، ولكن التدخل السعودي اقنع الوفد الفلسطيني برفع هذا الموضوع من على جدول اعمال المؤتمر ووعدت الرياض ان تبذل مساعيها حول هذا الموضوع في اتصالات ثنائية وخاصة.

واضافة الى هذه القضايا الرئيسية كانت هناك قضايا اخرى حملها معهم ضيوف مراقبون على المؤتمر، يمثلون الاقليات الاسلامية التي تشكو من مظالم تتعرض لها، مثل قضية المسلمين في بلغاريا وفي الفيليبين وفي قبرص وفي كثير من دول العالم... والمؤتمر لم يملك امام تعقد هذه القضايا سوى ان يرفع صوته مطالباً باعطاء الاقليات المسلمة حقوقها الثقافية والعقائدية... والمؤتمر الوزاري الاسلامي لم يملك سوى ان يرضي جميع الدول الاعضاء بقراراته وبتوصياته التي أراد من خلالها ان يعبر عن التضامن الاسلامي مع هموم ومشاكل مليار مسلم.

والقضية الاهم التي استطاعت رئاسة المؤتمر ان تعالجها بهدوء وبدون اثارة مشاكل او خلافات كانت قضية اعطاء مقعد افغانستان لممثلي المجاهدين الافغان، والمقصود بهم ـ كما ذكر وزير الخارجية السعودي رئيس المؤتمر ـ حكومة المجاهدين الموقتة التي تربع وزير خارجيتها غلب الدين حكمتيار على مقعد العضوية في الجلسة الختامية للمؤتمر بعد ان كان يحتل مقعد الضيوف.

فكل المعلومات السابقة كانت تشير الى ان موضوع اعتراف منظمة المؤتمر الاسلامي لن يطرح على المؤتمر الحالي، ولكن خلال المشاورات الجانبية بين وزراء الخارجية طرحت السعودية اقتراح اعطاء مقعد افغانستان لحكومة المجاهدين الموقتة، وذكرت اوساط الوفد السعودي ان الرياض طرحت هذا الموضوع بعد ان لمست وجود اتجاه عند معظم الوفود المشاركة لمنح عضوية افغانستان للمجاهدين، وذلك كإنعكاس للتطورات الأخيرة في افغانستان. وقد اوضح الأمير سعود الفيصل رئيس المؤتمر للصحفيين هذه المسألة، فأشار الى ان منح العضوية لحكومة المجاهدين الموقتة انما جاء بسبب انعكاسات التطورات الأخيرة في افغانستان وانسحاب القوات السوفياتية منها، وتمثيل هذه الحكومة للشعب الافغاني، وأوضح الأمير سعود الفيصل «ان اعطاء مقعد افغانستان لحكومة المجاهدين امر ليس له علاقة برغبة اي دولة عضو في المؤتمر في الاعتراف بالحكومة الموقتة ام لا، لأن هذا امر من امور سيادة كل دولة». ولقد نجح وفد الحكومة الافغانية الموقتة خلال الاتصالات الجانبية التي اجراها مع رؤساء الوفود في اقناعهم بتمثيل الحكومة الافغانية الموقتة لكل تنظيمات المجاهدين الافغان وان امر تمثيل التنظيمات الثمانية للمجاهدين الموجودة في ايران اصبح لا خلاف عليه وان المسألة مسألة عدد الحقائب الوزارية، وبذلك استطاع وفد المجاهدين ان يحصل على تأييد باكستان وايران، وهما دولتان لهما تأثير كبير على المسألة الافغانية، على الرغم من ان رئيس الوفد الايراني تغيب ـ للصلاة ـ عن التصويت على القرار. ولقد حاز قرار اعطاء مقعد افغانستان لممثلي المجاهدين على تأييد ٣٥ دولة في حين بقيت ١٠ دول بين معارض ومتحفظ ومتغيب، وكان من المعارضين سوريا، واليمن الجنوبي، وفلسطين. ومن المتحفظين، العراق والجزائر واليمن الشمالية وليبيا ومن المتغيبين اندونيسيا وايران ولبنان■



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : [illegible]

التاريخ : ١٩٨٦

أبعاد العمل الاعلامى الاسلامى ..

فى خطاب لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز

هناك احداث تكتسب اهميتها مع مرور الزمن ، خاصة اذا كانت ترسم خططا ونهجا للمستقبل .. اصلاحا وتوجيها ، وبناء وتطويرا .. ومما لاشك فيه ان خطاب خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز الذى ارتجله فى الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الاول لوزراء الاعلام بالدول الاسلامية الذى انعقد فى ربيع الاول الماضى -يعتبر من اهم الأحداث على كافة المستويات السياسية والاعلامية التي تمس القضايا العربية والاسلامية .

ويعتبر هذا الخطاب وثيقة هامة امام العمل الاعلامى الاسلامى . فقد حدد ابعاد العمل الاعلامى الاسلامى ، وحدد اسلوبه ، وفتح الطريق امام وزراء اعلام الدول الاسلامية المؤتمرين لينطلقوا بالعمل الاعلامى فى الدول الاسلامية نحو آفاق ارحب على هدى احكام الكتاب والسنة .

والقراءة المتانية المتفحصة لخطاب خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز الى وزراء اعلام الدول الاسلامية تبين ان الخطاب قد تناول ثلاثة موضوعات رئيسية :

ـ الموضوع الأول : رسالة العمل الاعلامى الاسلامى فقد حدد خادم الحرمين الشريفين رسالة العمل الاعلامى فى الدول الاسلامية فى اتجاهين :

ـ اتجاه داخل هذه البلاد نفسها يعنى تبصير الشباب باحكام الشريعة الاسلامة السمحة وتحبيبهم فيها وترغيبهم اليها ، وحثهم على التمسك باهدافها والعمل باحكامها . فهى سلاحهم الحقيقى فى مواجهة الدعوات المشبوهة والافكار الهدامة ، وهى حصنهم الحصين فى مجابهة التيارات الملحدة . كذلك فهى وسيلتهم للالتفاف حول بعضهم البعض فى اطار محبب للنفوس ليتفاهموا لما فيه مصلحة دينهم ودنياهم .

وكما ان التمسك باهداب الشريعة الاسلامية السمحة يقى الشباب داخل الوطن ، فهو ايضا حصنه ورجاءه خارج بلاد المسلمين اذا ذهب اليها فى عمل أو للتحصيل العلمى .

ـ اتجاه خارج البلاد الاسلامية ، ويرمى الى الدفاع عن عقيدة الاسلام فى المحافل الدولية كما يرمى الى الدفاع عن مصالح الأمة الاسلامية فى المجالات العالمية ، حيث لاتعيش بمعزل عن باقى الأمم ، ولكنها تتعامل مع مختلف دول العالم على اختلاف نظمها ومبادئها شرقها وغربها وترتبط معها بمصالح تجارية وسياسية واقتصادية وعلمية وغيرها ولايكاد يخلو بلد فى العالم من وجود مسلمين به يتمسكون بشريعتهم ، ويمارسون احكامها بمفهومها الحقيقى .

ـ الموضوع الثانى : اسلوب العمل الاعلامى الاسلامى . فقد اوضح خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ، لاصحاب المعالى وزراء اعلام الدول الاسلامية فى مؤتمرهم الأول ، اسلوب العمل الاعلامى الاسلامى مبينا ان الشريعة الاسلامية السمحة بجناحيها : الكتاب والسنة ، انما هى اسلوب للحكم والحياة ، انها ليست من وضع بشر يخطىء ويصيب ، وانما هى من وضع رب العزة والجلال تنزهت اسماءه . والذى هو ادرى بمصلحة عباده .

وعقيدة الاسلام هى عقيدة المحبة والسلام .. وهى ايضا عقيدة القوة .. القوة النبيلة التى ترفض العنف وتاخذ بالحزم ، التى تنتهج العطف ولاتركن الى العنف .. وكما اوضحت هذه العقيدة ان الدعوة الى الله تعالى يجب ان تتم باللين وبالاقناع وبالحكمة .. « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة » ونبذ الغلظة والعنف .. « ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك » . فيجب على القائمين بامر العمل الاعلامى فى البلاد الاسلامية ان يعملوا من خلال احكام الشريعة الاسلامية السمحة وان العمل الاعلامى فى بلاد المسلمين شانه شان اى نشاط آخر يجب ان يعمل فى اطار احكام الشريعة الاسلامية السمحة .

ولذلك طالب ـ حفظه الله ـ وزراء اعلام الدول الاسلامية نبذ العنف الاعلامى ، والتخلى عن الاساليب الشديدة فى توجيه جموع المسلمين .. وطالبهم بالتأسى برسول الله صلى الله عليه وسلم وتتبع سيرته العطرة وهى سيرة الرقة والحنان والعطف والتسامح .. فقد كان صلوات الله عليه وسلامه يواجه العنف باللطف ويواجه المخطىء بالتسامح .. والمذنب بالاحسان . وان هذا التسامح من نبينا محمد صلوات الله عليه وسلامه يدلنا على انه يامرنا بان ننبذ العنف والشدة فى التبصير بالعقيدة الاسلامية .. حيث ان العنف يولد العنف .. وان الشدة تقود للمكابرة والعناد .. والعناد يورث الكفر ولاحول ولاقوة الا بالله .

كما طالب خادم الحرمين الشريفين ـ حفظه الله ـ وزراء الاعلام فى العالم الاسلامى بالبعد عن اساليب التشهير التى تفرق الامة ، وتبدد جهودها وتعرضها الى متاهات الخلافات فتتشتت ، وتهدر طاقاتها ، وتضيع عليها فرص التقدم والرقى .. بدلا من ان توحد صفوفها وتجمع كلمتها لمواجهة تحديات العصر ، ولتوفير سبل العيش الكريم لابنائها .

ـ الموضوع الثالث : العالم الاسلامى لايعيش بمعزل عن العالم من حوله ..

نجد العلى

حسن عبد الله القرشى

عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة

نفحات الصبا ، ومهد الخزامى ... (نجد) يا موطن الاباء سلاما
يا كناس الظباء منذ قديم ... يتابى الأسود فيك اهتضاما
فيك سر القرون من امة العرب ... ـ تحدى العقول والافهاما
قد سكبت الالهام فى كل قلب ... عبقريا وما شفيت اواما
علم شامخ على مفرق الكون ... ونهر يجدد الانغاما
وعطاء لايعتريه نضوب ووفاء ... يهدى السنا والوئاما
قد ذخرت الشموخ مجدا فمجدا ... ورويت السمو جاما فجاما
وبنفسى (ام القرى) فى ديار ... شع وحى منها فعم الأناما
رفعت للجواء الوية الحق ... ففاض الضياء منها سلاما !
إيه يا منبت القرار ومجلى ... ذكريات تهدهد الاحلاما
سبعيد الزمان ما كان اعطاك ... سموقا وعزة تتسامى !



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٩٩٠/٢/١١

حيث أوضح خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز لوزراء اعلام الدول الاسلامية ان الأمة العربية المسلمة وبلدان العالم الاسلامى تعيش فى عالم تشابك المصالح ، يتعامل مع بعضه البعض متعاونا أو متحديا .. وان على الاعلام الاسلامى ان يعى هذه الحقيقة .. وعليه ان ينقل الصورة السليمة للمسلمين على الساحة العالمية بأساليب محببة الى النفس للدفاع عن العقيدة الاسلامية ، وللدفاع عن مصالح المسلمين فى المحافل الدولية .

ان الميديا العالمية لاتحفل بالتشنجات ولا بالكلمات الحماسية ولابالخطب الرنانة .. وانما يعنيها فى المقام الأول ان تنقل الاخبار فى مواقع حدوثها ، وان تعطيها حجمها المناسب على الساحة الدولية .. ان الميديا العالمية ليست دائما محايدة أو موضوعية .. ولكنها تتلون بانتماءاتها المادية أو الايدلوجية أو السياسية .. ولذلك فأن على الاعلام الاسلامى ان يطور من نفسه ليواجه الميديا العالمية ، وان ينقل الصورة الحقيقية والوجه الحسن للعالم الاسلامى وللمسلمين .

لقد حدد خادم الحرمين الشريفين أهداف ورسالة الاعلام الاسلامى .. وحدد اساليب وطرق التنفيذ ، واوضح الصلة العضوية للعالم الاسلامى مع مختلف دول العالم .. وببساطة شديدة فقد القى خادم الحرمين الشريفين بالكرة فى ملعب وزراء الاعلام فى العالم الاسلامى .. وعليهم كفاءة لأجهزة الاعلام الاسلامية من مرئية ومقروءة ومسموعة ان ينهضوا برسالتهم الاعلانية على الصعيدين الاسلامى والعالمى ..

عليهم ان يضعوا الخطط وان ينسقوا الجهود وان يدافعوا عن العقيدة الاسلامية وعن مصالح المسلمين من منظور اسلامى وباسلوب هادىء رصين بعيدا عن العنف والارتجال .. وبعيدا عن الانفعال والافتعال .. وبعيدا عن التشهير والتنديد .. وان يتأسوا فى ذلك باساليب الدعوة الاسلامية التى تتسم " بحكمة والموعظة الحسنة .. وبعيدا عن العنف الاعلامى والارتجال وردود الافعال .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المجلة

التاريخ : [illegible]

موضوع الغلاف **توصيات وقرارات مهمة**

المؤتمر الاسلامي: ما بعد دورة الرياض

اعتبرت الدورة الثامنة عشرة التي عقدها وزراء خارجية الدول الاسلامية في الرياض من انجح الدورات منذ انشاء منظمة المؤتمر الاسلامي عام ١٩٦٩ . وقد ناقشت هذه الدورة جدول اعمال ضم ٦٣ موضوعا وخرجت بتوصيات وقرارات مهمة على الصعيدين العربي والاسلامي. الا ان اهم انجاز خرج به المؤتمر هو تقريب وجهات النظر بين بعض الدول الاسلامية ، وحثها على الاعتراف بالحكومة الافغانية التي شكلها المجاهدون اخيرا ، واعتبارها حكومة افغانستان الشرعية . وكانت المملكة العربية السعودية اول دولة اعترفت بحكومة افغانستان .

ماذا حقق مؤتمر الرياض ؟ وما هي التطلعات المستقبلية لمرحلة ما بعد المؤتمر ؟ الاجابة في التحقيق التالي .



المصدر : المجلة

التاريخ : ١٩٩١/...

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اختتم في اواخر الاسبوع الماضي في العاصمة السعودية الرياض ، مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي الثامن عشر. وقد وصفه عدد كبير من اعضاء الوفود المشاركة بانه انجح المؤتمرات التي عقدها وزراء الخارجية في منظمة المؤتمر الاسلامي حتى الان . وبالرغم من ان الامانة العامة للمؤتمر قد طرحت امام الوفود اكثر من ٨٠ بندا وردتها من الدول الاسلامية والمنظمات ، الا ان ثلاثة بنود فقط طغت على اجواء المؤتمر وهي القضية الافغانية والقضية الفلسطينية وقضية الهجوم الاعلامي والثقافي على الدين الاسلامي، ويدخل في هذا البند كتاب سلمان رشدي «آيات شيطانية» .

وقد تلا رئيس المؤتمر وزير الخارجية السعودية الامير سعود الفيصل في بداية الجلسة الختامية كلمة بعثها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الى المؤتمر واعلن فيها ان بلاده ستواصل وقوفها الى جانب اشقائها في العالم الاسلامي انطلاقا من مسؤوليتها في خدمة الحرمين الشريفين . وذكر الملك فهد المجتمعين ببلاغ مكة المكرمة الذي صدر عن مؤتمر القمة الاسلامي الثالث الذي عقد عام ١٩٨١ في رحاب المسجد الحرام ، وطلب من المؤتمرين ان يكون ذلك البلاغ «منطلقا للتعامل بيننا ونبراسا لتعاملنا على ضوء مضامينه مع العالم بأسره» . وجسد هذا البلاغ التاريخي ايمان الدول الاسلامية بالتعاليم التي دعا اليها الاسلام وابرزها العدالة والاخاء والمحبة والحفاظ على كرامة وحرية الانسان» . ودعا الملك فهد ايضا الى تقويم الامور «بواقعية وموضوعية بعيدا عن النظرة الخيالية» .

وقسم البيان الختامي المؤتمر الى اربعة اقسام هي الشؤون السياسية والشؤون الاقتصادية والشؤون الثقافية والمسائل الادارية والمالية . وقد حظيت المسائل السياسية بالقدر الاكبر من الاهتمام داخل المؤتمر وخارجه . وتصدرت القضية الفلسطينية الشؤون السياسية واخذت جزءا كبيرا من البيان الختامي .

الاعتراف بالدولة

وبعد تحيته الانتفاضة الفلسطينية في الارض المحتلة ، اعلن المؤتمر اعترافه بقيام الدولة الفلسطينية المستقلة مؤيدا اعلان الاستقلال والبرنامج السياسي اللذين اقرهما المجلس الوطني الفلسطيني في دورته التاسعة عشرة غير العادية .

الامير سعود الفيصل لـ «المجلة»:
وصف سلمان رشدي بالمرتد اخذناه من الاجهزة الفقهية

اصدر المؤتمر الاسلامي اعلانا للعمل الاسلامي المشترك لمكافحة حملات الطعن في الاسلام مؤكدا تصميمه على تنسيق جهود الدول الاسلامية لمكافحة التجديف ضد الاسلام على ضوء الشريعة الاسلامية . واعلن المؤتمر ان الدول الاسلامية ستبذل جهودا فعالة لضمان احترام الاسلام وقيمه النبيلة . كما اعلن المؤتمر في قراره رقم ٤٦ ان التجديف لا يمكن تبريره على اساس حرية الرأي والتعبير، وادان بشدة كتاب «آيات شيطانية» الذي يعتبر مؤلفه مرتدا وناشد المجتمع الدولي فرض حظر على تداول الكتاب واتخاذ التشريعات الضرورية لحماية المعتقدات الدينية للآخرين .

وفي مؤتمره الصحفي اوضح الامير سعود الفيصل رئيس المؤتمر ووزير الخارجية السعودي ردا على سؤال لـ «المجلة» عما اذا كان وصف سلمان رشدي بالمرتد يفسر على انه دعوة الى تطبيق حكم المرتد فيه ، فقال: «هذا الوصف اخذ من البيانات الفقهية التي صدرت من الاجهزة الفقهية الموجودة في العالم الاسلامي. فكلها اجمعت على هذه الصفة للكاتب ولكنها اختلفت حول كيفية التعامل مع هذا الموضوع . وبما ان المؤتمر ليس جهة فقهية فقد استخدم الصفة الفقهية التي اجمعت عليها الاجهزة الفقهية وعالج الجوانب التي يمكن ان تعالج على مستوى الدول الاسلامية وتعاونها مع بعضها البعض . وكيفية التعامل مع هذه الامور ليست من شأن المؤتمر وانما من شأن الاجهزة الفقهية المختصة في هذا الموضوع . وهذا الجانب حصل فيه اختلاف بين الفقهاء في العالم الاسلامي وبالتالي ينتظر الاجماع عليه» .

وجدد التأكيد على ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني .

واعتبر المؤتمر يوم الجمعة التاسع من شهر رمضان ١٤١٠ هجري يوما للتضامن الاسلامي مع الانتفاضة الفلسطينية ، واكد وضع الاراضي العربية المحتلة تحت اشراف الامم المتحدة المؤقت



وتكليف القوات الدولية وتأمين الحماية للمواطنين الفلسطينيين وممتلكاتهم في الداخل والاشراف على انسحاب اسرائيل الكامل وغير المشروط من هذه الاراضي. كما دعا المؤتمر الى بذل الجهود للاسراع في عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط برعاية الامم المتحدة ومشاركة الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن ، وجميع الاطراف المعنية بالنزاع بما فيها منظمة التحرير .

وطلب المؤتمر من الولايات المتحدة تطوير وتعزيز الحوار مع المنظمة واتخاذ موقف غير منحاز وذلك باعترافها بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني مما سيساعد على تحقيق حل عادل وشامل في الشرق الاوسط .

وبين تصفيق الحضور وهتافاتهم ، تقدم احد المؤتمرين الرئيسيين وهو المهندس قلب الدين حكمتيار وزير الخارجية في حكومة المجاهدين الافغان المؤقتة واحتل مقعد افغانستان في منظمة المؤتمر الاسلامي ، وهو المقعد الذي ظل شاغرا وقتا طويلا . وبهذا اصبحت حكومة المجاهدين تتمتع بكامل العضوية في المنظمة بعد ان كانت تشارك في الماضي بصفة مراقب. ووصف رئيس المؤتمر الامير سعود الفيصل شغل حكومة المجاهدين مقعد افغانستان في المؤتمر بأنه في مقدمة الانجازات التي ترتجيها الامة الاسلامية وقال: «انه انجاز لم يأت من فراغ بل جاء نتيجة سنوات من كفاح الشعب الافغاني التي اسفرت عن انسحاب القوات السوفييتية وتتويج الجهاد البطولي بانتخاب مجلس الشورى وتشكيل الحكومة المؤقتة» .

وتضمن نص القرار الخاص بافغانستان الاشادة بالنضال البطولي الذي خاضه الشعب الافغاني من اجل استعادة هويته كدولة اسلامية غير منحازة ، مع تقديره للدور الذي قام به تحالف المجاهدين الافغان من اجل تحقيق اهداف الجهاد . واعتبر المؤتمر اتفاقية جنيف خطوة هامة نحو ايجاد حل سياسي شامل للقضية الافغانية مع الاشادة باتمام انسحاب القوات السوفييتية من افغانستان وفقا لتلك الاتفاقية . وبعد ذلك دعا المؤتمر وزير الخارجية في حكومة المجاهدين الافغان المؤقتة الى الجلوس في مقعد افغانستان في المؤتمر.

العراق وايران

وحرصا من ممثلي العراق وايران على نجاح المؤتمر ووحدة قراراته ، وافقا على سحب مشروعيهما بشأن الاسرى . وكان المؤتمر عبر في بيانه الختامي عن ارتياحه العميق لتوقف القتال بين ايران والعراق واثنى على قبول الطرفين لقرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ للعام ١٩٨٧ وتنفيذه كاملا . وطلب من الدولتين مضاعفة جهودهما في المفاوضات المباشرة تحت اشراف الامين العام للامم المتحدة . وبعد الاستماع الى آراء الطرفين بشأن مسألة الاسرى دعا المؤتمر الى الالتزام باحكام الشريعة الاسلامية وبقرار مجلس الامن ٥٩٨ ومعاهدة جنيف الثالثة للعام ١٩٤٩ بشأن الاسرى . ودعاهما الى وضع حد لمعاناة اسرى الحرب وعائلاتهم وسحب مشروعيهما من المؤتمر .

وادان المؤتمر استمرار المواقف الامريكية ضد ليبيا بما في ذلك تدابير المقاطعة الاقتصادية وقيام الولايات المتحدة باسقاط طائرتين ليبيتين في يناير (كانون الثاني) الماضي. واكد في الوقت نفسه تضامنه مع ليبيا في دفاعها عن استقلالها وسيادتها ووحدة اراضيها .

واعرب المؤتمر عن تضامنه مع بعض الجاليات والاقليات الاسلامية في انحاء متفرقة من العالم في حقها في العيش بأمان وممارسة جميع واجباتها الدينية وبأمان . كما أكد تضامنه مع بعض الشعوب مثل ناميبيا وجنوب افريقيا .

ودعا المؤتمر ايضا الى انشاء مناطق خالية من الاسلحة النووية في افريقيا والشرق الاوسط وجنوب آسيا واتخاذ جميع التدابير اللازمة لمنع انتشار الاسلحة النووية . كما اعرب عن قلقه العميق ازاء التهديد باستخدام الاسلحة النووية ضد الدول الاسلامية وخصوصا من قبل اسرائيل وجنوب افريقيا . كما اعتبر دفن النفايات السامة جريمة في حق الامة الاسلامية جمعاء .

وصدر عن المؤتمر ٨١ قرارا تناولت موضوعات

سياسية وثقافية واقتصادية وادارية منها:

● المبادرة الى انشاء محكمة العدل الاسلامية الدولية .

● المبادرة الى كتابة وثيقة حقوق الانسان في الاسلام ومناشدة الدول الاسلامية ارسال وجهات نظرها بغية وضعها في شكلها النهائي .

● حث الدول الاعضاء على الانضمام الى الاتفاق الخاص بالنظام العالمي للتجارة التفضيلية بين البلدان النامية.

● مطالبة الدول الاعضاء بالتعاون في المحافظة على البيئة ورحب باعلان لاهاي بشأن حماية الغلاف الجوي.

● تأكيد القلق ازاء تزايد اساءة استعمال العقاقير والاستعمال غير المشروع للمخدرات في العالم.

● بسبب الوضع المالي الحرج للمنظمة، دعا المؤتمر الدول الاعضاء الى تسديد التزاماتها المتأخرة .

● قرر المؤتمر ان تقوم جمهورية مصر العربية باستضافة المؤتمر التاسع عشر وتقوم تركيا باستضافة المؤتمر العشرين ■

الرياض - مطر الأحمدي

من المؤتمر

● اثنى رؤساء الوفود على الحنكة الدبلوماسية لدى رئيس المؤتمر وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل ، الذي استطاع من خلال ادارته الحوار في الجلسات الرسمية والجانبية تحقيق انجح مؤتمر لوزراء الخارجية الاسلامي بشهادة اعضاء الوفود.

● عقد الامير سعود الفيصل ثلاثة مؤتمرات صحفية ، اجاب فيها عن استفسارات الصحافيين العرب والاجانب . وعقد المهندس قلب الدين حكمتيار مؤتمرين صحفيين.

● مندوب جريدة «البرافدا» ومندوب وكالة «تاس» السوفييتين استخدما اللغة العربية في توجيههما الاسئلة في المؤتمر الصحفي. وقد شكر الامير سعود الفيصل مندوب «البرافدا» على طرحه السؤال في العربية .

● لوحظ ان المندوب الايراني حجة الاسلام تسخيري يجيد اللغة العربية اجادة تامة ، وقد وصف المؤتمر بانه اهم مؤتمرات وزراء الخارجية، وسادته روح المحبة والاخاء .

الملك فهد يفتتح اليوم مؤتمر وزراء أوقاف الدول الاسلامية

جدة ـ «الشرق الاوسط» من احمد مختوم ـ واس :

يفتتح خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود اليوم المؤتمر الرابع لوزراء الاوقاف والشؤون الاسلامية الذي تستضيفه المملكة العربية السعودية.

وقد اعلن السيد عبد الوهاب عبد الواسع وزير الحج والاوقاف السعودي في تصريح لوكالة الانباء السعودية ان رعاية خادم الحرمين الشريفين لهذا المؤتمر تؤكد استمرار المملكة في نهجها الاسلامي بقيادته الذي ما فتىء يقدم كل جهد خير بناء لخدمة العالم الاسلامي وشعوبه وقضاياه الاسلامية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية واستعادة القدس الشريف.

وقال ان المؤتمر الذي تشارك فيه الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي والذي يعقد تحت عنوان «الدعوة الحق» سيناقش موضوعات على جانب كبير من الاهمية بالنسبة للمحيط الاسلامي من اهمها دعم التعاون بين العالم الاسلامي وتوحيد الاهداف والمقاصد من هذا التعاون والتصدي للتيارات المعادية للاسلام ودعم الدعاة الى الله بالاضافة الى بحث سبل مساعدة الاقليات الاسلامية والتنسيق في مختلف المسائل المتعلقة بوزارات الاوقاف في العالم الاسلامي بما يحقق مزيدا من التكامل لوحدة الامة الاسلامية وتضامنها.

(التتمة على الصفحة ٢)



المصدر : الشرق الأوسط (الدولية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ مارس ١٩٨٩

مؤتمر وزراء الأوقاف والشؤون الاسلامية

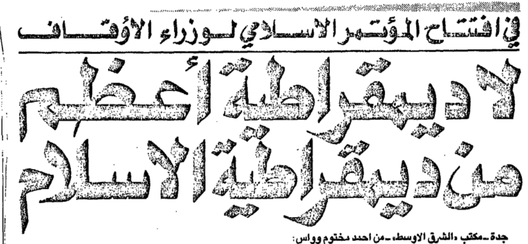
تتمة المنشور ص ١

واستعرض جهود السعودية في مجال دعم وتعزيز العمل الاسلامي المشترك منذ مولد المملكة العربية السعودية على يدي المغفور له الملك عبد العزيز الذي دعا الى

اول مؤتمر اسلامي في تاريخ الاسلام الحديث والذي عقد بمكة المكرمة عام ١٩٢٦هـ للتباحث في شؤون المسلمين ووضع الخطط الكفيلة باستنهاض همم ابناء الأمة الاسلامية للتضامن والتكاتف.

وفي هذا الصدد قال السيد عبد الوهاب عبد الواسع ان خادم الحرمين الشريفين يؤكد في كل مناسبة ان التضامن الاسلامي هو السبيل الوحيد لمواجهة الامة الاسلامية مؤامرات اعدائها، والتغلب على ما يراد لها من الفرقة والشتات ومحاولات ايقاع الفتنة بينها وتفريق كلمتها وتمزيق شملها.

في افتتاح المؤتمر الاسلامي لوزراء الأوقاف



لا ديمقراطية أعظم من ديمقراطية الاسلام

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من احمد مختوم وواس:

دعا خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الى نبذ العنف والتعصب والشطط في العقيدة الاسلامية، واعرب عن اسفه لحادث اغتيال الشيخ حسن خالد مفتي الجمهورية اللبنانية وقال ان هذا الحادث يؤلم المسلم وغير المسلم ومما يدعو الى الاسف انه كان متعمدا. واعرب عن امله في ان لا يكون لهذا الحادث المؤلم رد فعل عنيف وطالب بضرورة تلافي هذا الامر حتى لا يستغل ذلك استغلالا سيئا. واعرب الملك فهد، في كلمته وهو يفتتح امس المؤتمر الرابع لوزراء الاوقاف والشؤون الاسلامية في الدول الاسلامية، عن امله في ان لا يتعرض علماء الدين في اي مكان وبغض النظر عن انتماءاتهم لاية اساءة.

وقال خادم الحرمين الشريفين ان الواجب على المسؤولين الرسميين والشعبيين في لبنان البحث والتدقيق لمعرفة الجاني والجهة التي تسببت في ذلك وتوقيع العقاب الرادع عليها.

وأكد ضرورة التحكم في الامور في لبنان وايقافها عند حد معين من اجل صالح لبنان نفسه الذي يعتبر جزءا من الامة العربية.

فقد افتتح خادم الحرمين الشريفين المؤتمر بكلمة ارتجلها في ما يلي نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم،

والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

لقد سرني في هذا اليوم المبارك ان اتيحت لي هذه الفرصة العظيمة لكي التقي باخواني المسؤولين عن الاوقاف والشؤون الاسلامية من جميع البلدان الاسلامية في مشارق الارض ومغاربها ومن حضر كذلك من قادة المسلمين الى هنا.

وارجو من صميم قلبي نيابة عني وعن حكومة المملكة العربية السعودية وشعب المملكة العربية السعودية النجاح لمؤتمركم هذا لانه في الواقع يمثل الطليعة من قادة الراي والمدركين لعقيدتنا الاسلامية السمحة.

ولست في حاجة ان اوضح ما انعم الله به علينا وبينه في كتابه العزيز وجاء عن نبيه الرسول الكريم من ايضاحات متكاملة فائدتها ملموسة.

فهي لم تامر باباحة شيء للمسلم الا وفيه الخير والبركة ولم تامر بمنع شيء وتنهى عنه المسلم في امر ما الا وفيه ما يسيء للمسلم سواء اكان ذلك في نفسه شخصيا ام لاخوانه الآخرين.

ومن المعروف ان العقيدة الاسلامية تعرضت لنكبات عديدة منذ مئات السنين ولكنها بقيت راسخة في نفوس المسلمين وفي قلوبهم رغم ما مر عليهم في شتى بقاع الارض من نكبات استعمارية.

ونحمد الله ونشكره اننا نرى الان هذه البلدان الاسلامية في افريقيا وفي آسيا وفي اي مكان من العالم وفي الشرق الاوسط ونلمس وجود مئات من الجمعيات الاسلامية في شتى بقاع الارض كما نلمس ان الدول غير الاسلامية قامت فيها جمعيات اسلامية.

ونلمس اخيرا ان تلك الدول وان كانت لها مذاهبها الخاصة الا انها بدأت تحترم الجمعيات الاسلامية وتساعدها على ممارسة العقيدة الاسلامية على اساس ما بينه رب العزة والجلال في كتابه العزيز وما اوضحه نبيه الكريم صلى الله عليه وسلم.

وفي اجتماعكم هذا اليوم في هذا المكان القريب من مكة المكرمة التي انطلقت منها الرسالة الاسلامية التي جمعت هذه الاعداد الكبيرة من المسلمين في شتى بقاع الارض، تؤكد هذه الرسالة انها لم تفرق بين ابيض او اسود ولا بين غربي او شرقي ولا بين افريقي او اسيوي ورب العزة والجلال يقول «إن اكرمكم عند الله اتقاكم» اي ليس هناك فضل لاحد على الآخر الا بالتقوى وطاعة الله ورسوله.

المهم ان نكون نحن القدوة لاخواننا المسلمين وبخاصة في البلاد غير الاسلامية اذ ربما لا يستطيعون التعبير عما يريدون مثل ما تعبر الدول الاسلامية في بلدانها بعد ان استقلت واصبحت القيادات في ايدي ابنائها.

لذلك يجب ان نساعد تلك الجمعيات بشتى الوسائل سواء اكان ذلك من الناحية المادية ام المعنوية وبالاساتذة وبالتوجيه الذي يتفق مع العقيدة الاسلامية.

ومن المعروف ان الاجتهادات كثيرة ولكننا نامل ان تصب كلها في اطار واحد هو الذي اقره رب العزة والجلال وبينه في كتابه العزيز واوضحه النبي الكريم والخلفاء الراشدون.

وهذا لا يمنع ابدا ان يجتمع شمل الامة الاسلامية على طريقة موحدة وفي اطار واحد بشرط ان يكون هذا الاطار هو الحقيقي الذي يعتمد على الاسس والقواعد الاسلامية.

واعتقد ان هناك من الاخوة من هو اعلم مني وقرا الشيء الكثير من التاريخ عقب الفترة التي تلت الدولة العباسية (بني العباس) بقرون كثيرة.

بل حتى في وقت بني العباس او بني امية حدثت فترات متقطعة من الخلافات في الراي وبعد ذلك توالت المشكلات على الامة الاسلامية بشتى الطرق والاساليب.

لذلك اقول انه من المفيد ان نبتعد عن شيء اسمه التعصب وان نفتش عن الحقيقة ونفتش عن الشيء الثابت الصحيح الذي ورد في اقوال العلماء الاجلاء.

في كثير من البلدان الاسلامية الآن من ياتي بطريقة اجتهادية، فيحاول ان يصور العقيدة الاسلامية في اطار بعيد عن الحقيقة وبعيد عن مفهوم العقيدة الاسلامية.

وان العقيدة الاسلامية فيها الرقة والعطف والتوجيه وتحبب المسلم في عقيدته الاسلامية وتوضح لغير المسلم انها العقيدة التي اكرمنا بها ربنا وجعلها مفيدة لنا في دنيانا وآخرتنا.

الشطط لا اعتقد انه مفيد كما ان التساهل في امور حرمها رب العزة والجلال بشكل واضح وصريح لا اعتقد انه من المفيد ان يرتكبه مسلم.

والدين النصيحة.. ولكن ليس الدين ان يقوم مسلم بامر ما في بلد اسلامي فيجعل الآخرين مخطئين وهو على صواب. ان التفاهم والنقاش بين قادة الدول والراي الاسلامي وائمة المسلمين الموجودين في الوقت الحاضر امر مطلوب وضروري.

ولا اعتقد ان الذين كتبوا عن العقيدة الاسلامية اتوا بشيء جديد على من سبقهم وعلى من هم اعلم منهم ومن هم اقرب الى رسول الله واصحابه رضي الله عنهم.

وتجاه توسع رقعة من كتب عن العقيدة الاسلامية بشكل او بآخر فانني اقول ان من مصلحة المسلمين عموما ان يتفقوا على ما هو الاصح.

ولا يخفي هنا ان الاوضاع الان تغيرت في جميع انحاء العالم ولذلك يجب ان نبرز العقيدة الاسلامية في اطارها الحقيقي ورب العزة والجلال قال: «فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى».

ومادام رب العزة والجلال يقول هذا الكلام لنبيه ليبلغه الى فرعون فان معنى هذا ان العقيدة الاساسية تدعو الى الرقة والعطف والحنان ولا تدعو الى استعمال القوة او المظاهر التي لا تبنى على اسس وقواعد. بيد ان مثل هذه الامور مع الاسف وجدت.

ولا اعتقد ان الكثير من المنتسبين اليها ان القصد من انتسابهم هو محاولة الاخلال بعقيدتهم ولكنه اجتهاد.

والاجتهاد في العقيدة الاسلامية يجب ان يبنى على اسس وقواعد، وليست هناك ولله الحمد دولة مسلمة الا ولديها من العلماء ما فيه البركة والسداد.

لذلك فان شبابنا الان في حاجة ماسة جدا الى التوجيه الصحيح والى جعله يستوعب معنى العقيدة الاسلامية ومعنى الدعوة الاسلامية وفضائل العقيدة الاسلامية في الدنيا والآخرة.

وحسب مفهومي فان العقائد السماوية التي نزلت على الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم جاءت في التوراة والانجيل واخيرا القرآن الذي يعد آخر كتاب سماوي يوضح العقيدة الاسلامية.

وميزة العقيدة الاسلامية انها لم تترك شيئا الا واوضحته ايضاحا متكاملا حتى يتقبل من يريد ان يستوعب معنى العقيدة الاسلامية في اطارها الصحيح.

ومع ذلك فقد وجد فيها العقاب الرادع لمن اراد ان يرتكب امورا تسيء الى مفهوم العقيدة الاسلامية.

والمفهوم في الوقت الحاضر ان هناك اجتهادات. وانا لا اعترض على هذه الاجتهادات ولا افكر ان اعترض عليها. ولكن حتى اصحاب الاجتهادات يفتشون تفتيشا دقيقا في مفهوم العقيدة الاسلامية وتوحيد الراي وهذا ما سمعناه في كثير من المؤتمرات الاسلامية سواء تلك التي تتعلق بالدول الاسلامية او التي تعقد بين زعماء المسلمين ورجال الفكر الاسلامي.

ان المذاهب الاسلامية كلها ترتكز وتنتهي الى الكتاب والسنة، ولكن مفهوم رجل الدين يختلف عن مفهوم الرجل العادي.

نحن يجب ان نفتش عن الاصح بصرف النظر عن اي مذهب مادامت المذاهب على حق ولكنها تختلف في الفتاوى الشرعية اختلافا متباينا واختلافا مجازا بالنسبة لائمة المسلمين.

وعندما اذكر هذا الامر فربما يكون ملائما للبعض وقد لا يكون كذلك للبعض الآخر ولكن على الانسان ان يوضح ما يعتقد انه هو الافضل.

وانا اتصور ان الافضل ان تتحد كلمة المسلمين بشرط ان يكون ذلك في اطار ثابت عن الله عز وجل وعن رسوله صلى الله عليه وسلم وأن لا نتمسك بالقشور ونترك اللباب والجوهر بل نتمسك بالقاعدة ونتمسك بسيرة الرسول صلوات الله عليه وسلامه.

وكل من قرأ التاريخ الاسلامي يعلم موقف الرسول صلى الله عليه وسلم عندما قدم من المدينة معتمرا الى مكة فوصل الى بطاحها وهو بالاحرام وأصحابه معه فمنعته قريش من دخول مكة وهو قادر على دخولها حتى ورد في بعض الأحاديث ان الوحي نزل عليه من رب العزة والجلال انه اذا اراد رسول الله ان يطبق الله على مشركي مكة جبالها لفعل الا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل العودة الى المدينة على الابل لمدة ايام عديدة فحل احرامه وعاد ولم يعتمر وبعدها عاد الى مكة وحصل ما حصل مما يعرفه كل مسلم.

هذا هو تشريع.. وهذا معناه ان الامور لا تؤخذ بالقوة ولا بالعنف ويجب ان ندرك ان هناك من لا يريد ان يلتف شمل المسلمين على هدف واحد ولهذا يجب ان نكون على مستوى الاحداث وان لا نعود الى شيء يخالف الكتاب والسنة.

ولا شك ان اجتماعكم هذا هو اجتماع خير وبركة ونتائجه سوف تكون محمودة لدى جميع من تمثلونهم من الحكومات ومن الشعوب ومن الجمعيات الاسلامية في مشارق الارض ومغاربها.

ومن الاشياء التي سمعناها وسررنا بها ان الدول الاشتراكية التي كانت تمانع ان يمارس المسلمون عقائدهم في تلك الدول بشكل واضح وصريح قبلت ذلك الان. فاذا صح مثل هذا الامر وربما الصح ارجح فنعتقد ان تلك الدول ادركت ان من مصلحتها ان تترك المسلمين يمارسون عقيدتهم الاسلامية فيما يقوم اخوانهم المسلمون بمساعدتهم بشتى المساعدات على مختلف الانواع والاشكال.

وهذا يعد انتصارا للعقيدة الاسلامية وانتصارا للصبر. اما في البلاد الاوروبية وفي الامريكتين الشمالية والجنوبية وفي امريكا الوسطى فاننا نعرف ان هناك جمعيات اسلامية تتمتع بالحرية والديمقراطية في تلك البلدان.

اما في الدول الاشتراكية ـ حسب ما نسمع ـ فلم يكن مسموحا ان تمارس العقيدة الاسلامية لكننا نسمع الان خلاف ذلك اذ انها تركت للمسلمين ان يمارسوا عقيدتهم الاسلامية وهذا بلا شك شيء يسر الخاطر.

في ايام الحج يأتينا العديد من المسلمين من البلدان الاشتراكية وهذا يحدث من قديم الزمان. ولا نعلم هل هم مدفوعون من تلك البلدان ام سمح لهم بممارسة ما اوجبه الله عليهم من حج بيت الله الحرام.

ان مجتمعنا هو مجتمع الحرية التي امرنا بها رب العزة والجلال. ليست هناك حرية او ديمقراطية او اعطاء الفرد حقه متكاملا اعظم مما ورد في العقيدة الاسلامية.

لقد كثرت الاسماء والمسميات والاشكال والالوان ولكنها لم تبلغ الى الان ما بلغته العقيدة الاسلامية من تنظيم وطبعا اذا التقينا في اطار واحد فنحن لا نقل عن الف مليون مسلم او اكثر وقد ينقسم علينا الشرق والغرب.

وفي الواقع هناك شيء خاف عليهما اوقد يجوز انهم لم يستوعبوه بعد اذ ربما يعتقدان انه اذا التقى المسلسون في اطار واحد فقد يكون ذلك خطرا على الشرق او الغرب.

بينما العكس فالدين الاسلامي يأمرنا ان نكون مسالمين الا في حالة من اراد ان يعتدي علينا في عقيدتنا الاسلامية او في مصالحنا الدنيوية.

لهذا نرى ان التنظيم الدقيق للعقيدة الاسلامية في الامور الكبيرة والصغيرة لا يتوفر في اي نظام موجود في العالم.

والتنظيم الموجود في العقيدة الاسلامية غير قابل للتعديل او التبديل لان رب العزة والجلال بينه وأوضحه رسوله النبي الكريم الذي قال: «عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي».

انني اتمنى لكم اقامة طيبة في بلدكم المملكة العربية السعودية وفي مهبط الوحي ومنطلق الرسالة كما اتمنى ان تكون لهذه اللقاءات صفة الاستمرارية. وانا اعتقد ان لها ذلك اذ كنا كلنا نعرف في ما سبق ان من الصعوبة بمكان ان يلتقي ولو عدد قليل من المسلمين لان معظمنا كان مستعمرا من شتى دول العالم.

اما الان فالكل يتمتع بالحرية التامة الكاملة. وعلينا واجب كبير وهو ان نستفيد من عقيدتنا الاسلامية وما نظمه رب العزة والجلال واعطانا اياه رسوله الكريم وهو افضل نظام يوجد في الكون في ما مضى وفي الوقت الحاضر يكفل للانسان مستقبله في الوقت الحاضر ومستقبله في نهاية المطاف.

وختاما ارجو لكم التوفيق والنجاح واهلا وسهلا بكم مرة اخرى مني شخصيا ومن حكومة المملكة العربية السعودية وشعب المملكة العربية السعودية.

واننا نعزي انفسنا بما حدث لمفتي الجمهورية اللبنانية الذي ذهب ضحية حادث مؤلم تألمنا له وتألم له المسلم وغير المسلم فالرجل من افضل الرجال.. خدم العقيدة الاسلامية وكرس مجهوده لخدمة الاسلام والمسلمين ولخدمة لبنان ولكن القضاء والقدر اذا حل حدث ما حدث ومع مزيد الأسف فان المسألة تعمد وليست طبيعية مع ان كل انسان لن يبقى الى ان تقوم الساعة فلكل اجل كتاب.

وليس هناك شك في ان الذي حدث هو مقدر عليه ولكن حدث بطريقة مؤلمة ولذلك اعزي انفسنا واعزي الاخوة جميعاً.

وأرجو ان لا يمس رجال الدين في اي مكان كان بصرف النظر عن انتمائهم الديني اذ ان كل طائفة او فئة من العالم تعتز بعقيدتها التي تنتسب اليها.

وأتمنى ان لا يكون لمثل هذا الحادث المؤلم رد فعل عنيف يصعب على اي من يريد ان يتلافى مثل هذه الامور ان يتلافى شيئا كبيرا ربما يستغل استغلالا سيئا جدا.

والواجب على المسؤولين الرسميين في لبنان والشعب اللبناني ان يفتش ويدقق ومن المؤكد اذا فتش ودقق فانه سوف يعرف الجاني والجهة التي ينتسب اليها والعقاب هو الرادع لمثل هذه الجرائم.

احسن الله عزاءنا فيه جميعا وارجو من الله ان لا يرينا واياكم اي مكروه وان تقف الامور عند حد معين في لبنان لصالح الامة اللبنانية فلبنان جزء من الامة العربية وشكراً لكم.

وفي الجلسة التي عقدت بعد ظهر أمس القى الشيخ عبد الوهاب عبد الواسع وزير الحج والأوقاف السعودي كلمة رحب فيها بأعضاء المؤتمر على أرض المملكة العربية السعودية أرض السلام والاسلام التي تهوى إليها افئدة المسلمين المؤمنين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيام معلومات.

ونوه الوزير السعودي باستضافة المملكة العربية السعودية لهذا الجمع المبارك الذي يعالج قضايا المسلمين الملحة ويبحث أمر الدعوة إلى الله وشؤونها لنشر رسالة الاسلام ليعم السلام والأمن ربوع المعمورة.

واختتم الوزير السعودي كلمته بالحديث عن أهمية انعقاد المؤتمر تحت شعار «الدعوة الحق» ورعاية خادم الحرمين الشريفين له، مما يعطي للمؤتمر قوة دفع معنوية ويوفر اسبابا للنجاح لم تتوفر للمؤتمر في دوراته الثلاث السابقة.



إيران قاطعت مؤتمر وزراء الاوقاف في جدة

الرياض تتوقع تمرد الشعب الايراني على حكامه

جدة ـ الرياض ـ الوكالات ـ افتتح خادم الحرمين الملك فهد المؤتمر الرابع لوزراء الاوقاف والشؤون الاسلامية في جدة الذي تقاطعه ايران كما افاد بذلك وزير الحج والاوقاف السعودي. وفي غضون ذلك استمرت «الحرب الكلامية» بين الرياض وطهران وتوقعت وكالة الانباء السعودية تمرد الشعب الايراني على حكامه.

وقالت الوكالة الرسمية في تعليق لها امس «ان الشعب الايراني المسلم لن يسكت اكثر مما سكت ولن يقبل باستمرار هذا العذاب والدمار والحرمان اكثر مما تحمل».

وقال التعليق الذي اذاعه التلفزيون السعودي ايضا «يبدو ان حكام طهران عاقدون العزم على المضي في سياساتهم الرامية الى اثارة الفتنة والفرقة وتازيم المواقف ليس في العالم الاسلامي فحسب وانما في مختلف انحاء العالم».

واضاف يقول «ونحن هنا في المملكة العربية السعودية ندرك تماما الدوافع الحقيقية لهذه السياسات العدوانية المتاصلة في اعماق الطغمة التي تدير شؤون الحكم هناك وتنفس بذلك عن صراعات دامية بين عناصره المختلفة والمتصادمة في اهوائها ومواقفها وسياساتها الداخلية قبل الخارجية».

وشدد المحلل السياسي لوكالة الانباء السعودية على ان السعودية المؤتمنة على هذه المقدسات لا ولن تسمح لحكام طهران ان يمارسوا نشاطهم في الاراضي المقدسة لانها لم ولن تفرط في اداء مسؤولياتها الكاملة ازاء وفود الرحمن من جاءوا الى هذه الديار المقدسة من كل مكان في هذا العالم ليعبدوا الله وحده وليطلبوا منه المغفرة وليجسدوا بذلك عظمة الاسلام الصحيح ودعوة الحق.

وزير الحج والاوقاف السعودي قال ان طهران ابلغت الرياض قرارها بعدم المشاركة في المؤتمر الرابع لوزراء الاوقاف الذي بدأ اعماله في جدة امس «بواسطة دبي».

واعرب وزير الحج والاوقاف السعودي عبدالوهاب عبدالواسع في تصريح له بالمناسبة عن امله بان يساهم هذا المؤتمر في دعم الاهداف العليا للامة الاسلامية في ظل التحديات التي تواجهها وتتطلب تكريس التعاون والتنسيق للوصول الى اساليب توظف امكاناتها لعمل اسلامي مشترك وموحد.

ونقلت وكالة الانباء السعودية عنه امس وصفه المؤتمرات الثلاثة السابقة التي عقدها وزراء الاوقاف في مكة المكرمة بانها بناءة وايجابية ادت لتكثيف الجهود الاسلامية والعمل على اعلاء كلمة الله وتحقيق ما فيه عزة ومنعة المسلمين.

واكد الوزير السعودي اهمية التضامن الاسلامي لمواجهة مؤامرات اعداء الامة الاسلامية وقال ان خادم الحرمين الشريفين يرى بهذا التضامن السبيل الوحيد للتغلب على ما يراد للامة الاسلامية من الفرقة والشتات وايقاع الفتنة بينها وتمزيق شملها.

وتطرق وزير الحج والاوقاف السعودي الى القرار الاسلامي الخاص بتحديد نسب الحجاج مؤكدا ان هذا القرار ليس سعوديا انما اتخذ من قبل جميع الدول الاسلامية في مؤتمر عمان وهو مرهون بانتهاء مشروعات توسعة المرافق الجديدة في منطقة الشعائر المقدسة.

وقال ان هذا القرار الذي لم تعارضه سوى ايران تم اتخاذه لسببين رئيسيين اولهما ان وضع الحج قائم الى يوم الدين وان العدد المعقول يساعد على التنظيم وثانيهما ان تحديد النسب يساعد على امن الحجيج مما يوفر الاستطاعة المطلوبة شرعا لاداء الحج.

واضاف قوله ان قرار تحديد نسب الحج جاء لمدة محدودة ولم يؤد لنقص في عدد الحجاج ولذلك فاننا لا نجد اي سبب للضجة التي تثار حول هذا الموضوع.

واشار الى «ان مشروعات التوسعة المذكورة ستستغرق ما بين ٣ الى ٤ سنوات لتنفيذها وعندئذ ستعيد السعودية وربما العالم الاسلامي النظر في النسب المطروحة لاعداد الحجاج».

ونقل راديو الرياض عن عدد من وزراء الاوقاف المشاركين في مؤتمر جدة تاكيدهم امس على اهمية الالتزام بقرار نسب الحجاج واجماعهم على ان هذا القرار الذي يحظى باجماع المسلمين يتيح للحجاج الحصول على المزيد من الخدمات والتسهيلات.

ونسب الراديو لهؤلاء الوزراء قولهم لدى وصولهم هنا لحضور المؤتمر ان ذلك القرار يراعي بدقة الواقع المكاني لمناسك الحج والعمرة.



الملك فهد يفتتح مؤتمر وزراء الاوقاف والشؤون الاسلامية
ويؤكد على ضرورة الابتعاد عن التعصب والبحث عن الحقيقة

جدة - ق.ن.ا. - افتتح خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية بعد ظهر امس المؤتمر الرابع لوزراء الاوقاف والشؤون الاسلامية بالدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي الذي يعقد بقصر المؤتمرات في جدة ويستمر ثلاثة ايام.

والقى العاهل السعودي كلمة بهذه المناسبة تناول فيها عددا من القضايا التي تهم العالم الاسلامي.

وقد اعرب خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في كلمته عن اسفه لحادث اغتيال الشيخ حسن خالد مفتي لبنان وقال ان هذا الحادث يؤلم المسلم وغير المسلم ومما يدعو الى الاسف هو انه كان متعمدا.

واعرب الملك فهد عن امله في ان يكون لهذا الحادث المؤلم رد فعل عنيف وطالب بضرورة تلافي هذا الامر حتى لا يستغل ذلك استغلالا سيئا.

وذكر ان الواجب على المسؤولين الرسميين والشعبيين في لبنان البحث والتدقيق لمعرفة الجاني والجهة التي تسببت في ذلك وتوقيع العقاب الرادع عليه.. واعرب عن امله في ان لا يتعرض علماء الدين في اي مكان ويغض النظر عن انتماءاتهم لاية اساءه.

واكد العاهل السعودي ضرورة التحكم في الامور بلبنان وايقافها عند حد معين من اجل صالح لبنان نفسه الذي يعتبر جزء من الامة العربية.

واشاد خادم الحرمين الشريفين الى ان العقيدة الاسلامية تتعرض منذ مئات السنين لنكبات كبيرة الا انها بقيت راسخة في قلوب ونفوس المسلمين رغم ما مروا به من نكبات استعمارية في شتى بقاع الارض..

وقال اما الان فان هناك مئات من الجمعيات الاسلامية في شتى بقاع الارض ونلمس من الدول غير الاسلامية والتي توجد بها مثل هذه الجمعيات انها بدأت تسمح لها بممارسة العقيدة الاسلامية.

وطالب المسلمين بان يكونوا القدوة مؤكدا ضرورة تقديم العون والمساعدة للجمعيات الاسلامية في البلدان التي يعتبر فيها المسلمون اقليات.

وقال ان الاجتهادات كثيرة ونامل ان تصب كلها في اطار واحد.. مؤكدا اهمية لم شمل الامة الاسلامية في اطار يعتمد على العقيدة الاسلامية.

واكد العاهل السعودي ضرورة الابتعاد عن التعصب والبحث عن الحقيقة والاعتماد على الشيء الثابت والمؤكد والصحيح للعقيدة كما ورد في الكتاب والسنة.

وقال من مصلحة المسلمين عموما ان يتفقوا على ما هو صحيح.. مشيرا الى ان العقيدة الاسلامية تدعو الى الرقة والعطف والحنان ولا تدعو الى استخدام العنف وانه لا بد من العقاب الرادع لكل من يرتكب اي نوع من الاساءة اليها.

واشار خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في كلمته الى ان بعض الدول الاشتراكية سمحت للمسلمين فيها بممارسة عقيدتهم في حرية وقال ان هذا انتصار لهذه العقيدة.

واكد اهمية استمرار عقد مثل هذه المؤتمرات للدول الاسلامية معربا عن امله في نجاح مؤتمر وزراء الاوقاف والشؤون الاسلامية الذي بدأ اليوم في جدة.

وعقد المؤتمر جلسة عمله الاولى مساء امس حيث تم اختيار الرئيس ونوابه والامين العام والمقرر واعلان تشكيل اللجان الفرعية ولجنة الصياغة.

وسيناقش المؤتمر عددا من القضايا الاسلامية من بينها وسائل النهوض بالدعوة وترحيد الجهود لمواجهة التيارات المعادية التي تهدد وحدة وتضامن العالم الاسلامي وسبل التنسيق بين الاجهزة العاملة في مجال الدعوة الاسلامية.

ويشارك في المؤتمر الذي سيعقد تحت شعار - الدعوة الحق - ٤٥ دولة اعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي.

مؤتمر وزراء الأوقاف بجدة يناقش وسائل النهوض بالدعوة

جده - علي حسنين :

تصدر مساء اليوم قرارات وتوصيات المؤتمر العام الرابع لوزراء الاوقاف والشئون الدينية فى جده .. شارك فى المؤتمر ممثلو أكثر من ٥٠ دولة وعدد من المنظمات والهيئات والجمعيات الاسلامية الدولية .

وأصل المؤتمر جلساته امس فى جلسة صباحية وأخرى مسائية بقصر المؤتمرات بجده . تم فى الجلستين استكمال مناقشة موضوعات المؤتمر .. وهى وسائل النهوض بالدعوة الاسلامية ، ومواجهة التيارات المعادية للعالم الاسلامي ، والتنسيق بين الاجهزة العاملة فى مجال الدعوة . وقد توالت كلمات الوفود المشاركة .. حيث تحدثت وفود كل من سوريا وباكستان واندونيسيا وتونس وغينيا والامارات العربية وموريتانيا وماليزيا والمغرب . وطالبت الوفود بضرورة تبليغ الاسلام الى شعوب الارض على الوجه الصحيح الذى يحقق سعادتها ويحل مشكلاتها فى كل عصر وحين .

لجان المؤتمر تواصل عملها

وقد بدات صباح أمس اللجان المنبثقة عن المؤتمر اعمالها لمناقشة موضوعات الجدول ، حيث شكل المؤتمر ٤ لجان هى : النهوض بالدعوة الاسلامية ، والتيارات التى تهدد العالم الاسلامى ، والتنسيق بين الاجهزة العاملة فى مجال الدعوة الاسلامية ، والرابعة لجنة الصياغة . وتواصل اللجان عملها صباح اليوم تمهيدا للجلسة الختامية للمؤتمر فى المساء .

مهام كبيرة امام مؤتمر وزراء الاوقاف بالسعودية

مواجهة التيارات الغريبة والغزو الفكرى لبلاد المسلمين

توحيد جهود الدعوة والاعلام الدينى لعلاج القضايا المعاصرة

معهد عال ودار طباعة لتربية الدعاة ونشر الثقافة

رسالة جدة من عبد اللطيف فايد

تعلن اليوم قرارات وتوصيات المؤتمر الرابع لوزراء الاوقاف والشئون الدينية بالدول الاسلامية والذى افتتحه خادم الحرمين الشريفين بجده أمس الاول واشترك فيه ٢٥ وزيرا واكثر من ١٥٠ خبيرا فى مختلف القضايا الاسلامية

وصرح الشيخ عبد الوهاب عبد الواسع وزير الاوقاف والحج بالمملكة العربية السعودية ورئيس المؤتمر بان المملكة تعتز بعقد هذا المؤتمر على ارضها . لان ذلك يؤكد اهمية الدور الذى تقوم به فى خدمة الاسلام والمسلمين . فالحرمان الشريفان على ارضها وهى مقصد كل مسلم . وخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز يولى هذا الدور الذى تقوم به بلاده عناية ورعاية كاملتين

اهم القضايا

القضايا التى يبحثها المؤتمر تدور حول ثلاث نقاط مهمة . وهى : حماية العالم الاسلامى من التيارات التى تهدف الى اضعاف شخصيته والبعد بها عن منابعها الاصيلة من التعاليم الاسلامية ، وذلك لا يتحقق الا بوجود طريقة متكاملة لخدمة الدعوة الاسلامية وتوجيه العاملين فيها . وهذا يتطلب التنسيق بين الاجهزة العاملة فى مجال الدعوة الاسلامية بجميع الدول المشاركة فى المؤتمر ثم ياتى بعد هذين الامرين الامر الثالث وهو دراسة الوسائل الكفيلة بالنهوض بالدعوة الاسلامية سواء فى ذلك اعداد الداعية وموالاته بالتدريب للوقوف على كل ما يموج به العالم من تيارات اجتماعية وفكرية وكيفية حماية مجتمعات المسلمين منها . وايضا الكتاب ، ومناهج التعليم الحديثة .

الدور المصرى

دور مصر فى المؤتمر كما يؤكد رئيس وفدها الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف ينطلق من هذه الامور الثلاثة الى مجالات ارحب واوسع . فمصر باعتبارها فى القلب من العالم الاسلامى وذات دور كبير فى التنمية الثقافية لابنائه بحكم وجود الازهر فيها تعنى عناية كبيرة بان يسود السلام كل الاراضى الاسلامية ، وفى مقدمتها هذه المساحة الاستيراتيجية جغرافيا واقتصاديا والتى تضم العراق وايران ، ذلك لان الحرب التى تجاوزت ثمانى سنوات بينهما ثم وضعت اوزارها يجب ان تستمر جهود الدول الاسلامية لتعميق مشاعر الاسلام بينهما ليكونا عامل قوة للعالم الاسلامى سياسيا واقتصاديا واجتماعيا

وقال : ان هذه المنطقة لعبت دورا كبيرا فى تاريخ الثقافة الاسلامية حيث ازدهرت فى ايران والعراق مدارس الفقه الاسلامى وعلوم القران وتدوين الحديث واعطت لابناء الامة علماء افذاذا لايزال عطاؤهم ممتدا فى كتبهم ومصنفاتهم وتلاميذهم . وان السلام اذا ساد هذه المنطقة فانه كفيل بان تستأنف المنطقة دورها الثقافى الفعال فى دنيا المسلمين لان السلام دعوة الله سبحانه وتعالى للمؤمنين اذ يقول جل شأنه : «ياايها الذين امنوا ادخلوا فى السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين »

واضاف الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف ورئيس وفد مصر الى المؤتمر : ان تدعيم قضية السلام لا يتم الا بتدعيم دور الاعلام الدينى والمشتغلين به . والعمل فى ظل هذا الدور الاعلامى ان يشترك العمل الجاد المثمر مع الدعوة الى تطبيق الشريعة الاسلامية ، ودخول هذه الشريعة بمبادئها واهدافها الى الاقتصاد والتربية والقوانين مع ابراز دورها فى بناء القيم المثلى والاخلاق الفاضلة وهذا يقتضى ان تنتقل موضوعات الاعلام الدينى الى كل الافاق التى تلامس حياة الفرد والجماعة على حد سواء فى مواكبة لاسلوب العصر ووسائله الاعلامية المختلفة مع ضرورة التكامل والتنسيق بين مختلف الاجهزة والمؤسسات والمراكز التى تعمل فى مجالات الاعلام الدينى ، وان يمتد دورها الى حيث تعيش الاقليات الاسلامية خارج المنطقة الجغرافية لبلاد المسلمين ، وذلك حتى لا تمتصهم المجتمعات التى اضطرتهم ظروف الحياة الى العيش فيها ، وكذلك مساندتها بالثقافة والانشاءات التعليمية وبناء المساجد

المعهد العالى للدعاة

وقال الدكتور محمد على محجوب : ان مصر قدمت افكارا لهذه الرؤية التى طرحتها على المؤتمر ياتى فى مقدمتها اعداد الداعية الواعى المستنير الملم بقضايا مجتمعه وعصره . وذلك بقيام معهد عال لتدريب الدعاة فى الدول الاسلامية على كافة القضايا المعاصرة التى يعانى منها العالم الاسلامى ، وذلك حتى ننشىء جيلا من الدعاة قادرا على مواجهة كافة التيارات المعاصرة والرد عليها فى وحدة فكرية منظمة وشاملة .

واضاف الوزير : ان دور هذا المعهد يكون فعالا حين يضم شعبة لتدريس اللغات الاجنبية لهؤلاء الدعاة حتى يتمكنوا من الدعوة الى الله بين غير الناطقين بالعربية حيث ان المجتمع الاسلامى ينقصه فى هذه المرحلة الدعاة الذين يخاطبون الجاليات الاسلامية غير الناطقة بالعربية . وان يكون الاساتذة فى هذا المعهد من مختلف الدول الاسلامية

وقال الوزير ولابد لهذا المعهد من قيام مؤسسة اسلامية للطباعة والنشر تعمل على نشر الثقافة الاسلامية بمختلف اللغات فى جميع انحاء العالم لان الكتاب ماهو الا داعية يستطيع الدخول الى كل المنازل فى مختلف البقاع . ويدخل فى مهمة هذه المؤسسة احياء التراث الاسلامى وترجمة معانيه الحضارية الى كل اللغات التى تدرس فى معهد اعداد الدعاة ليقوم خريجو هذا المعهد بشرحها وبيانها للمسلمين الذين يؤدون واجبهم بينهم

وبعد ان شرح الدكتور محمد على محجوب رؤية بلاده لهذه المهام التى تضيفها الى الافكار المطروحة على مائدة وزراء الاوقاف بالدول الاسلامية اكد ان مصر ملتزمة بدورها الاسلامى كما هو شانها على مدى التاريخ وانها على استعداد للمساهمة بدور كبير فى تنفيذ ما يصل اليه المؤتمر من مقررات وتوصيات .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : القبس

التاريخ : ١٩٨٦/ /

في المؤتمر الرابع لوزراء الأوقاف بجدة

الجسار يطالب بتوحيد جهة للتنظيم الأعلى للدعوة الاسلامية

قال وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية خالد احمد الجسار «ان الدعوة الاسلامية هي اقامة الحياة السوية التي يحكمها الايمان بالله سبحانه وتعالى واعلاء كلمته وظهور شعائره واقامة المعروف وازالة المنكر».

وذكر الجسار في كلمة القاها في جدة الليلة قبل الماضية في الجلسة الاولى للمؤتمر الرابع لوزراء الاوقاف والشؤون الاسلامية في الدول الاعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي ان اهم اهداف الدعوة الاسلامية تتمثل بتبليغ الاسلام الى شعوب الارض على الوجه الصحيح الذي تتحقق به سعادتهم وتحل به مشكلاتهم في كل عصر وفي كل حين وجمع كلمة المسلمين على الحق والهدى والخير وتحسين اوضاعهم الفكرية والمادية لتمكينهم من ان يكونوا نموذجا حيا يعبر عن عقيدة الاسلام وسلوكياته ولكي يتحولوا كلهم الى دعاة للاسلام وحملة رسالته وايجاد المجتمعات الاسلامية التي تقيم شرع الله وتواجه التحديات وتنظم اساليب التغلب عليها وتحفظ معالم الشخصية الاسلامية على النطاق الفكري والاجتماعي والسياسي والاقتصادي والخلقي وكذلك التعاون بين المؤسسات المعنية بانشطة الدعوة الاسلامية عن منظمات وهيئات في شتى بقاع العالم من اجل الوصول الى توحيد المفاهيم الاسلامية وحسن اداء رسالة الاسلام الى شعوب الارض.

واوضح ان الهدف الاخير يعتبر الهدف التنظيمي لجهود الدعوة وهو الذي يتطلب رسم الخطط ووضع التصورات التي يؤمل ان تؤدي الى نجاح الدعوة وابقاء ثمارها المرجوة.

وذكر وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية ان وسائل الدعوة الاسلامية كثيرة ومتنوعة ومرنة بحيث تلائم البيئات والعصور لكنها لا تخرج في الجملة عن اطار قوله تعالى ﴿ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن﴾.

واكد ان اول ما يجب على المهتمين بالدعوة الاسلامية هو التداول الهادف المتأني لايجاد الخطط المحكمة والبرامج المدروسة لتحديد الوسائل الرشيدة للدعوة وتأهيل الدعاة الذين تتوفر فيهم القدرات الاسلامية ويتعاونون في سبيل نشر الفكر الاسلامي ويتحلون بمقومات مخاطبة عقول الجماهير ومشاعرها في آن واحد وذلك من خلال اقامة معاهد لتدريب الدعاة وتطوير وسائل الدعوة بما يناسب البيئات المختلفة.. وكذلك ايجاد جهة واحدة منوط بها التنظيم الاعلى للدعوة الاسلامية تشتمل فيها جميع الجهات المهتمة بالدعوة ويكون لها مقر وتجهيزات تمكنها من رصد الانشطة وتلمس الاحتياجات والزوايا المتروكة والازدواجية الحاصلة.

واوضح انه «ليس من المتعين ان تكون وسائل الدعوة مباشرة معنونة باسمها بل الحكمة البالغة هي في ملامسة الدعوة لاحاسيس المدعو والاجابة عما يخالج نفسه من شكوك وتساؤلات او بعبارة اخرى تكمن اقوى وسائل الدعوة في البناء والانشاء للمرتكزات التي تجعل الاستجابة احد اثار الدعوة بدلا من ان تتمثل الدعوة في نداء صريح قد لا يزيد المدعو الا بعدا تحت تأثير ما يعيش في ظله من مبادىء موروثة».

واشار السيد الجسار الى ان دولة الكويت «اهتمت بعدد من المشاريع الثقافية التي تحتل مكانها في ادوات الدعوة الاصلية الراسخة مما يلح لمختلف الاوساط والبيئات».

واوضح ان هناك مشروعين في هذا المجال يجري العمل فيهما بالكويت وهما «قاموس القرآن الكريم» و«موسوعة العالم الاسلامي» وذلك بالاضافة الى مشروعي «الموسوعة الفقهية» و«الاحكام والاداب الشرعية للاجراءات الطبية من خلال مؤتمرات وندوات المنظمة الاسلامية للعلوم الطبية».

وقال «وهذه المشاريع حظيت باهتمام سمو امير دولة الكويت مع الحرص الشديد على تنفيذها بالصورة المثلى من الوزارات والمؤسسات التي عهد اليها بانجازها لتكون هدية سمو امير دولة الكويت الى العالم الاسلامي بمناسبة رئاسته للمؤتمر الاسلامي الخامس».

وتحدث وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية عن موسوعة العالم الاسلامي فقال انه «بناء على توجيهات صاحب السمو امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الصباح رئيس الدورة الخامسة لمنظمة المؤتمر الاسلامي باعداد موسوعة شاملة عن الاوضاع التاريخية والجغرافية والسكانية والغذائية والصحية والتعليمية والاجتماعية للدول اعضاء منظمة المؤتمر الاسلامي فقد تم تكليف وزارة التخطيط باعداد هذه الموسوعة ويستهدف اعداد هذه الموسوعة تحقيق عدة اهداف من اهمها التعرف على العالم الاسلامي واوضاعه ومشاكله من خلال قاعدة عريضة وموضوعية من المعلومات من وجهة نظر اسلامية وتاكيد اهمية تكثيف الجهود وحشد الامكانات والطاقات المتاحة في اطار التعاون الجماعي بين الدول الاسلامية لمواجهة ما هو قائم من مشكلات وفقا لاولويات الحاجة الى حلها وتاكيد حتمية تضافر جهود المسلمين كافة (دولا او جماعات اسلامية) حتى يلتئم شملهم وتتوحد قوتهم لحل المشكلات والقضايا القائمة.

والتعرف على الاسلوب العلمي لخلق القوة الذاتية للمسلمين وترشيد طاقات وامكانات الامة الاسلامية.

واكد السيد الجسار «ان من المستهدف ان يتم انجاز هذا العمل الضخم خلال الربع الاخير من العام الحالي باذن الله وسيقدمها صاحب السمو امير البلاد هدية الى رؤساء وملوك الدول اعضاء منظمة المؤتمر الاسلامي والى الاجهزة الحكومية المعنية في هذه الدول بالاضافة الى الجامعات والمعاهد ومراكز البحث العلمي حتى تكون في متناول صانعي القرار السياسي والدارسين والباحثين والمهتمين بشؤون العالم الاسلامي».



المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩١/١١/٢ (تقريباً)

كلمة الملك فهد وثيقة مهمة في المؤتمر الاسلامي

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من احمد مختوم:

اجمعت الوفود المشاركة في المؤتمر الرابع لوزراء الاوقاف والشؤون الاسلامية المنعقد في جدة على ان تكون كلمة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز التي افتتح بها المؤتمر وثيقة مهمة من وثائق المؤتمر، لانها جاءت تعبيرا صادقا عن مرحلة جديدة من مراحل تاريخ الامة الاسلامية وتمثل روح التسامح التي كان عليها سلفنا الصالح كما تعبر عن روح الموضوعية في معالجة قضايا الامة الاسلامية ومواجهة التحديات العصرية لشعوب الامة الاسلامية.

واعلن السيد حسام خاشقجي وكيل وزارة الحج والاوقاف السعودي والامين العام المتحدث الرسمي في مؤتمر صحفي عقده ظهر امس في قاعة قصر المؤتمرات بجدة ان المؤتمر سيختتم اعماله ويصدر توصياته مساء اليوم مشيرا الى ان هذه القرارات ستدعم مسيرة العمل الاسلامي المشترك وتشكل زخما جديدا في مجال الدعوة الاسلامية.

وقال ان عددا من رؤساء الوفود تحدثوا في الجلسات التي عقدها المؤتمر حتى الان واجمعوا على اهمية النهوض بالدعوة الاسلامية ومواجهة التيارات الهدامة ودعم المدارس والجامعات الاسلامية في الارض المحتلة لدعم الانتفاضة الفلسطينية.

واضاف ان رؤساء الوفود اشاروا الى اهمية موضوعات مؤتمر دعوة الحق التي ينبغي ان تتوجه اولا الى المسلمين لتعميق مبادىء الاسلام لتحقيق العزة والسؤدد مبينين ان اسلوب الدعوة الى الاسلام هو الرفق واللين.

وكان المؤتمر قد انتخب في جلسته التي اعقبت الافتتاح امس الاول السيد عبد الوهاب عبد الواسع وزير الحج والاوقاف السعودي رئيسا له.

كما اختار المؤتمر الدكتور محمد علي محجوب وزير الاوقاف المصري وفان بهادرخان وزير الشؤون الدينية والاقليات في باكستان نائبين للرئيس.

واختير السيد حسام خاشقجي امينا عاما للمؤتمر والدكتور احمد هليل الامين العام لوزارة الاوقاف والمقدسات الاسلامية الاردني مقررا.

وقد انبثقت عدة لجان عن المؤتمر لدراسة الموضوعات المطروحة على جدول الاعمال منها لجنة وسائل النهوض بالدعوة برئاسة السعودية وعضوية ١٤ دولة اخرى ولجنة التيارات التي تهدد العالم الاسلامي وعضوية ١١ دولة ولجنة التنسيق بين الاجهزة العاملة في مجال الدعوة الاسلامية وعضوية ١٢ دولة ولجنة الصياغة وتتكون من السعودية ومصر والمغرب وباكستان والعراق وسورية والسودان والسنغال وفلسطين.

وكان وزير الاوقاف والشؤون الدينية العراقي عبد فاضل عباس قد تراس الجلسة العامة للمؤتمر التي عقدت صباح امس.

وقد واصل المؤتمر اشغاله مساء امس.



المعـــاني والمعطيـات في الخطــاب الاسلامي

ركز الملك فهد بن عبد العزيز، وهو خادم الحرمين الشريفين وملك «قلعة الاسلام» كما نعتت صحيفة الـ «اندبيندنت» اللندنية المملكة العربية السعودية امس الاول، على مواضيع مهمة وأساسية في الخطاب الذي القاه بمناسبة افتتاح مؤتمر وزراء الأوقاف والشؤون الاسلامية للدول الاسلامية.

المواضيع جذرية، تتوافق مع القيم الاصيلة للاسلام، مثل التسامح ونبذ التعصب، والفضاء الواسع التي يتيحه الدين الاسلامي للافكار، ضمن دائرته الشاملة، وافقه الرحب. ولو كانت هناك ذرة من الاسلام، لدى مثيري الشغب، وقراصنة الابتزاز، ومفجري القنابل، ومخططي الفتن، لما فكروا ساعة واحدة، بل لحظة واحدة، في ممارسة جرائمهم الشنعاء ضد العروبة والاسلام، اولا، وثانيا، وثالثا، ورابعا ثم ضد الانسانية بشكل عام، لأن مبادىء نبي الاسلام، وخلفائه، والسيرة العطرة للانسان العربي، تابى ان يقتل بريء، ويحارب مسالم، ويطارد رجل لا يملك من السلاح الا سلاح الاعتقاد الذي هو حق من حقوقه، وقد كفلته له المثل التاريخية، والحضارية في كل عصر.

لو دلف الاسلام الى القلوب، واستوطن النفوس، ومس الافئدة، وتداخل في الانسجة، لما استمرت ماساة لبنان، وتفرعت وتجذرت، فتسابقت قوى الظلام على قتل البررة من ابنائه، وفي مقدمتهم «ابو الاعتدال الاسلامي» المفتي الشهيد حسن خالد الذي كان بكل بساطة رجلا لم يشهر في حياته مدية، ولم يجرب مسدساً ولم يقل إلا قولا لينا كريما، ولتحول القتلة، سواء كانوا ادعياء للاسلام او غيره خناجر مسمومة، تتجه الى العدو الصهيوني الرابض على الأرض المقدسة، والمسيطر على مقدرات الشعب العربي الفلسطيني.

اي اسلام هذا، ورجال الاسلام يلاحقون في بلادهم، ويمنعون حتى من ابداء آرائهم، وافكارهم، في وقت ينعم اخوانهم بشيء من الحقوق الانسانية المعترف بها، من محاكمة ودفاع وسجن وربما لمدة معلومة، في اراضي الاعداء وفي مقدمتها دولة غاصبة عدوانية مثل اسرائيل.

ثم حين يقتل بريء تتجه الأصابع الى الصهاينة الذين هم حقا اهل لان تتجه لهم الاصابع، لو خلا الجسد الاسلامي ممن ينخرون فيه، ويكابدون للنيل منه.

لقد كان خادم الحرمين الشريفين، حاسما، وهو يعرض الاسلام الصحيح الذي ينكر التعصب، وضيق الافق، والخوض في متاهات من النقاشات والبيزنطية، بينما يحتضن هذا التراث العظيم، كل ما يمكن ان يتحقق للانسان، من سعادة ورقي وعزة.

ان التعصب، هو الذي تقوده دولة مثل ايران تمنع حجاج بيت الله الحرام من المسلمين في بلادها، من الوصول الى البيت العتيق، والى مثوى النبي الاكرم لان ذلك لا يتوافق مع غايات سياسية تطمح اليها، واهداف لا تقرها الاعراف، تريد تنفيذها.

لا ليس التعصب، ولا تسخير الدين لاهداف سياسية ودنيوية التعبير الحي الصادق عن اسس وقيم ومبادىء هذا الدين الحنيف. ولهذا فان كل مسلم يرى نفسه الآن في ازمة. ومآسي الاسلام، ومصائبه، لا تاتي من اعدائه المعلنين المكشوفين بل من اولئك الذين يتسربلون بردائه ويلهجون باسمه.

وهذه ازمة كبرى، ومصيبة ما بعدها مصيبة.

«الشرق الاوسط»

توصيات هامة لمؤتمر وزراء الأوقاف فى العالم الاسلامى

جدة : من جلال عيسى وعلى حسنين

اختتم مؤتمر وزراء الاوقاف بالعالم الاسلامى جلساته بمدينة جدة امس .. أصدر المؤتمر عدة توصيات من اهمها الآتى :

● ضرورة الاخذ باساليب العصر فى النهوض بالدعوة الاسلامية مع وضع خطة شاملة لها .. بين البلاد العربية والاقليات المسلمة .. وضرورة تصحيح مسار الدعوة الاسلامية .

● تنقية الأجواء الاسلامية من الدخلاء والمستغلين وأصحاب الأهواء السياسية أو الطائفية .. وابعاد غير المؤهلين والتزام الهدى الربانى فى الحكمة والموعظة الحسنة .. وتحقيق رسالة المسجد وجعل المساجد اوعية لحفظ القرآن والبعد عن التطرف والغلو .

● ضرورة نشر اللغة العربية فى البلاد الاسلامية غير الناطقة بالعربية ومحاربة التيارات الوافدة والتى تكيد للاسلام مثل الصهيونية والباطنية والالحادية والصليبية والماركسية .

● ضرورة مساعدة الاقليات المسلمة فى كل مكان .

المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ مارس ١٩٨٤

و ..مؤتمر وزراء الاوقاف

اخيرا

وبعد ٩ سنوات انعقد مؤتمر وزراء الاوقاف والشئون الاسلامية في العالم الاسلامي ..

وكان اختيار مكان الانعقاد بعد هذه الغيبة موفقا .. لانه في رحاب مكة المكرمة وبالقرب من البيت الحرام .. وهذه وحدها .. حسنة كبرى تضاف الى رصيد الوزير الداعي العالم الاستاذ عبدالوهاب عبدالواسع وزير الحج والاوقاف السعودي .. فنظرة الى البيت الحرام ووقفة تحت استار الكعبة .. يكفي هذا ليهتز كل انسان من اعماقه ويتجه بفكره وكل قواه .. الى مافيه رضى الله وخير المسلمين ..

ثم الاعداد الجيد للمؤتمر والجلسات السابقة للقاء الوزراء .. والجهد المبذول الذي قام به الشاب المؤمن الاستاذ حسام خاشقجي وكيل وزارة الحج السعودي تنفيذا لخطة الشيخ عبدالوهاب عبدالواسع جعل الوزراء امام مسئولياتهم الحقيقية .. والاولى لقضايا المجتمع الاسلامي .. بكل ابعاده وحدد للجميع معالم الطريق .. الذي لو احسن الدعاة السير فيها .. لقضينا على مشاكل الامة الاسلامية .. ولاستعدنا موقفنا القيادي بين الامم .. ولكن الامة التي يتباهى بها سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حقيقة وحقا ..

فقد كانت ورقة العمل السعودية واضحة اوصريحة .. وموجزة بدءا بانقاذ الشباب المسلم .. فكرا وجسدا .. وروحا .. وانتهاء بلقاء المسلمين حول تعاليم الاسلام والتي جاء بها النبي عليه الصلاة والسلام .. حتى يقف الجميع خالصين مخلصين في حج ليس له من هدف الا وجه الله .. في اللقاء والعبادة .

ان التوصيات التي صدرت عن مؤتمر وزراء الاوقاف .. يجب ان تكون خطة عمل لكل وزير .. ولكل وزارة في كل بلد اسلامي .

صلاح عزام



المصدر : ......

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ......





العقيدة الاسلامية ترفض العنف

في افتتاح المؤتمر الرابع لوزراء الاوقاف والشؤون الاسلامية بجدة يوم الاربعاء الماضي، دعا خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الى نبذ العنف والتعصب والشطط، وقال انه من المفيد ان نبتعد عن التعصب لان العقيدة الاسلامية عقيدة رحمة ورقة وعطف. كما دعا الى ان يجتمع شمل الامة الاسلامية على طريقة موحدة وفي اطار واحد يعتمد على الاسس والقواعد الاسلامية.

وهذه الكلمات الصادقة التي افتتح بها الملك فهد المؤتمر جاءت في وقت يمر العالم الاسلامي بمنعطف دقيق في تاريخه. ففي الشرق الاوسط ماتزال ممارسات العدو الصهيوني اللاانسانية تؤجج نيران القضية الفلسطينية. وقد تمادى هذا العدو في غيه وطغيانه على مرأى ومسمع من جميع دول العالم ورفض كل المبادرات الرامية الى ايجاد حل عادل ودائم للمشكلة.

ومن المؤسف والمحزن ان نرى اجساد الاطفال الفلسطينيين الابرياء وقد تحولت الى اهداف للرماية ليست فقط للجيش الاسرائيلي بل ايضا للمستوطنين اليهود الذين اعطتهم سلطات الاحتلال الاسرائيلية الضوء الاخضر لاطلاق النار وبشكل عشوائي على اي مواطن عربي.

وفي افريقيا وقعت احداث مؤسفة بين موريتانيا والسنغال مازالت ترمي بظلالها على العلاقات بين البلدين الجارين المسلمين. وفي مناطق اخرى من هذه القارة لانزال نجد ان اصحاب المصالح يزرعون بذور الفتنة والانشقاق بين العرب وغير العرب وبين المسلمين وغير المسلمين وذلك حتى تنشغل افريقيا بنفسها وهمومها وتظل متخلفة عن ركب التقدم في العالم.

ومن افريقيا الى جنوب شرق آسيا حيث لايزال شعب بنقا مورو المسلم في جنوب الفلبين يتعرض للعذاب والتنكيل والاضطهاد.

وماتزال حبات مسبحة المشاكل تكر.. فها هي الحرب الاهلية في لبنان قد دخلت عامها الرابع عشر مخلفة الخراب والدمار على وجه بلد جميل كان يعتبر نسيجا متفردا على خارطة العالم العربي.

والمشاكل التي يتعرض لها المسلمون لم تقتصر على هذه البلدان التي ذكرت، بل شملت دولا اخرى مثل يوغوسلافيا وبلغاريا والبانيا وغيرها.

واذا نظر الانسان بروية وتمعن الى هذه المشاكل التي تتفجر بين الحين والآخر في تنظيم عجيب وتوقيت محسوب، يجد انها تهدف ضمن ما تهدف اليه الى صرف انظار العالم عن محنة الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة كما ترمي الى تشويه صورة العرب والمسلمين.

ربما اكون مبالغا في هذه النظرة ولكن اذا توقفنا عند بعض الاحداث نجدها تؤيد صدق ما ذهبت اليه بشان مسالة صرف النظر عن القضية الفلسطينية. فعلى سبيل المثال قضية خطف الطائرة الكويتية «الجابرية» شغلت العالم لعدة ايام وصرفت انظاره عما يجري في الارض المحتلة، وقبلها جاءت حوادث اطلاق النار في مطارات روما وفيينا لتشويه صورة العرب خاصة في النمسا حيث يتزايد التاييد لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وما قصة سلمان رشدي ببعيدة فكتابه الزنديق احدث ردود فعل عنيفة في العالم الاسلامي وصرف نظره ولو لبعض الوقت عما يجري في فلسطين المحتلة.

بسبب مثل هذه الاحداث اصبح العالم الغربي يربط في اذهانه بيننا وبين العنف والتعصب. وقد لعبت الصحافة التي يسيطر الصهاينة على جزء كبير منها دورا كبيرا في تأصيل هذه الصورة المشوهة عنا لدى الرأي العام الغربي، والسؤال هو ما الذي يمكن ان نعمله لتصحيح هذه الصورة الخاطئة؟

كنت قد دعوت سابقا في هذه الزاوية الى تسهيل زيارة الادباء والكتاب والمفكرين والصحفيين من الدول الغربية وامريكا الى الاراضي المحتلة ليروا بانفسهم من هم الارهابيون ومن هم دعاة العنف وسادة الممارسات اللاانسانية.

وهانذا اجدد هذه الدعوة مرة اخرى علها تجد اذنا صاغية. ان زيارة مثل هذه الشرائح المستنيرة من المجتمعات الغربية ستؤدي في النهاية الى معرفة المسؤول الحقيقي عن كل الجرائم المنكرة التي تحدث في الارض المحتلة، وبالتالي ستكشف حقيقة اسرائيل وستؤدي الى معرفة الصورة الحقيقية للانسان العربي.

لا اتوقع ان يتم هذا بين يوم وليلة او من زيارة واحدة او اثنتين لكنه حتما سيتحقق اذا واصلنا السير على هذا الطريق.

شيء آخر مهم في ابطال دعاوى العدو والتصدي الى افتراءاته وهو المكاشفة والمصارحة والمناقشة بيننا للوصول الى فهم مشترك ونظرة موحدة في موقفنا تجاهه.

خالد عبد الرحيم المعينا



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٣/٨/١٣

إســلاميــات

مؤتمــر وزراء الأوقــاف والامتحــان الاعلامــى

خلال الاسبوع الماضي . عقد في المملكة العربية السعودية اهم .. واعظم مؤتمراتنا الاسلامية على مدى السنوات الاخيرة .. وعلى الاطلاق ..

فقد اجتمع ممثلو ٥٤ دولة وحكومة اسلامية .. بعد توقف لأكثر من ثماني سنوات .. وفي وقت هام ومهم بالنسبة للدعوة الاسلامية سواء على المستوى العام .. او المستوى الخاص ..

. فمنذ ايام .. كان مقتل الشيخ خالد واحد من رموزنا الاسلامية العالمية المشرفه .. وعلى يد خصوم الاسلام ..

ومنذ فترة ليست بالقصيرة .. والعالم من حولنا تجند له الصليبية العالمية كتاب ومفكرون من المسلمين او المرتدين للهجوم الوقح والضارى على الدين الحنيف ..

وفي داخل مجتمعنا الاسلامي .. ومنذ عرفنا الانقلابات العسكرية .. تنازع واختلاف وخلاف .. وصل الى حد التكفير والاقتتال بين اتباع سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .. وانتشر .. في جميع انحاء الأمة والاسلامية ..

ولهذا كان لابد من هذا المؤتمر .. ومن فضل الله سبحانه وتعالى ان ياتي بالقرب من مهبط الوحي .. وعلى ابناء بررة مباركين من ارض الدعوة ..

وبدات الجلسات ..

وبدات الكلمات .. وكان اول المتحدثين خادم الحرمين الشريفين وارتجل كلمة رائعة لو كان الأمر بيدى لنشرتها كاملة وفي جميع الصحف .. ومن بعد الملك جاءت كلمة الشيخ عبد الوهاب عبد الواسع وزير الحج والأوقاف السعودى .. محددة معالم الطريق لسلامة المجتمع الاسلامي .. وحمايته والدفاع عن قضايانا الاسلامية في مواجهة التحديات .. والغزو الفكرى .. ثم من بعد ذلك كلمات وبحوث للمشاركين .. هي في مجموعها من افضل ما نحتاجه اليوم .. كمفكرين .. ودعاة .. بل وعامة المسلمين وخاصتهم ..

لذا كله - ايضا - برز سؤال - مؤسف هو : اين هذا من اجهزة اعلامنا ؟ !

لقد تابعت الصحف .. ولم اجد غير بعض اخبار عن مكان وموعد المؤتمر .. وعن الصلاة في الحرمين وعن .. وعن ..

اما كلمة الملك .. وكلمة الشيخ عبد الوهاب .. وكلمات وبحوث الأعضاء .. والحوارات التى دارت والمناقشات (الفنية) التي وقعت وبقية تفصيلات وقائع الجلسات والتي نظمها واعدها الشاب المثقف الأستاذ حسام خاشقجي وكيل وزارة الحج وامين عام المؤتمر .. فلم نعثر على شيء من هذا .. الا في صحف السعودية - مشكورة - وبعض صحف العالم التى سارعت (لتغطية) هذا المؤتمر الجليل .. ومعنى ذلك .. ان الاعلام (عندنا) عموما واسلاميا لم يكن النجاح حليفة بكل اسف ..

وهو ما يجب ان

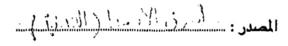
نعيد النظر فيه مستقبلا .. فهذه مسئوليتنا الأولى امام الله .. قبل ان يكون امام القراء ..

ولن يعفى الاعلام المصرى ان يكتب (بعض) ما دار بعد كلمتنا .. فالاحداث من حولنا تتسارع وتتكاثر .

ولعلنا نوفق - بعون الله - في تعويض ما فات وتحية تقدير واكبار للشيخ عبد الوهاب عبد الواسع ووكيله الأستاذ حسام خاشقجي .. وكل من عمل على نجاح المؤتمر الرابع لوزراء اوقاف العالم الاسلامي .

صلاح عزام



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ....

وزراء الاوقاف ينبهون الى خطورة التحدي الثقافي للعالم الاسلامي

الاقليات الاسلامية تحتاج الى دعم كبير للحفاظ على هويتها



مفتي تونس

نحو دعم دور العلماء في مواجهة خصوم الاسلام.



جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اصدر المؤتمر الرابع لوزراء الاوقاف والشؤون الاسلامية الذي عقد في مدينة جدة في الفترة من ١٢ ـ ١٤ شوال الموافق ١٧ ـ ١٩ مايو (ايار) عدة قرارات وتوصيات لدفع مسيرة الدعوة الاسلامية.

واوصى المؤتمر بوضع خطة عامة وشاملة وموحدة للدعوة اللاسلامية وفيما يلي نص البيان الختامي والتوصيات حول موضوعات المؤتمر وهي وسائل النهوض بالدعوة الاسلامية ومكافحة التيارات الهدامة وتاصيل التعاون والتنسيق بين الاجهزة العاملة في مجال الدعوة الاسلامية:

اولا: وسائل النهوض بالدعوة الاسلامية

ان المنهج الامثل للدعوة الحق قد بينه الله تعالى في القرآن الكريم واوضحه الرسول صلوات الله عليه وسلامه وطبقه في حياته الشريفة وسار على هديه الصحابة الكرام والتابعون لهم باحسان وهو منهج يقوم على العلم النافع المؤدي للعمل الصالح وعلى الرحمة والتسامح والنصح لله ورسوله وعامة المسلمين وخاصتهم، وقد تغيرت الظروف والاحوال في البلاد الاسلامية بعد الصدر الاول للاسلام والذي طبق فيه منهج الدعوة القرآني «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن»، واوجب هذا التغير في الظروف والاحوال ضرورة الاخذ باساليب العصر ومعطياته والافادة منها في النهوض باساليب الدعوة بما يحقق الاهداف المرجوة من نشر الدعوة الى الله وبما يعود على الامة الاسلامية بالخير في دينها ودنياها ويحفظ عقيدتها وقيمها النبيلة ومثلها السامية. ومن هذه الوسائل:

١ـ يوصي المؤتمر بوضع خطة عامة وشاملة وموحدة للدعوة الاسلامية داخل البلاد الاسلامية وخارجها وبين الاقليات المسلمة فيها تحقق نشر دعوة الحق بين البشر وتقوم على منهج علمي في تحديد عناصرها واسلوب توجيهها ووسائلها المعاصرة للبلاغ على اختلاف البلاد واللغات والمجتمعات ويطالب المؤتمر بالاتفاق على خطة عمل لاعداد الداعية المسلم المؤمن بمفاهيم اسلامية صحيحة في عقيدته واخلاقه بعيدا عن النظرة الضيقة وتوفير القاعدة العلمية الرصينة التي يستند اليها الداعية في عمله من علوم شرعية ومعرفة باحوال المجتمع الذي يعمل فيه ولغاته وعاداته وتقاليده.

٢ـ يطالب المؤتمر وزارات الاوقاف والشؤون الاسلامية واجهزة الدعوة ومؤسساتها باعداد دراسات علمية وميدانية وافية تعتمد على المشاهدة والاحصاء والتجارب السابقة لتحديد متطلبات الدعوة والاسلوب الامثل لها والاجهزة التي تتولى مسؤوليتها في المجتمعات الاسلامية وفي مناطق الاقليات الاسلامية والتعرف على الجهات والمؤسسات التي تستهدف النيل من دعوة الحق ووقف انتشارها واسلوب التصدي لهذه الجهات والوسائل الكفيلة بمنع تاثيرها في العالم الاسلامي او بين الاقليات الاسلامية في الدول غير الاسلامية وتبادل المعلومات والدراسات المتعلقة بذلك بين الوزارات واجهزتها.

٣ـ يوصي المؤتمر بان تضع وزارات الاوقاف واجهزة ومؤسسات الدعوة الرسمية والشعبية في البلاد الاسلامية خطة عمل تهدف الى تصحيح مسار الدعوة وتنقية ميدان العمل الاسلامي على اختلاف انشطته الفكرية والعملية من الدخلاء والمستغلين واصحاب الاهواء السياسية والعرقية والطائفية وان تتبادل اجهزة الدعوة في البلاد الاسلامية الدراسات والمعلومات المتاحة في هذا الشأن.

ويطالب المؤتمر بالتصدي للاسلوب الخاطىء الذي يتخذه بعض الدعاة من غير المؤهلين والذين يتسم عملهم بالاندفاع غير المحسوب والبعد عن اسلوب الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة مما يهدد انتشار الدعوة على النطاق الانساني وامن واستقرار المجتمعات الاسلامية، ويوصي وزارات الاوقاف في البلاد اللاسلامية بتأصيل ونشر اسلوب الدعوة الامثل كما تولاها الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه والتابعون لهم باحسان وترشيد الشباب المتحمس لخدمة الدعوة وتوعيته بمبادئها واسلوبها الصحيح عن طريق الخطاب والحوار والنصح والارشاد.

٤ـ يطالب المؤتمر البلاد الاسلامية بمزيد من الاهتمام بالدعاة في اختيارهم واعدادهم وتاهيلهم لرسالتهم والعمل على رفع مستواهم ثقافيا وماديا للتفرغ لرسالتهم وذلك من خلال معاهد اعداد الائمة والدعاة والدورات التي تعقد لتدريبهم ومدهم بكافة الوسائل المعاصرة التي تستخدم في نشر الدعوة. ويوصي المؤتمر ان يتسع اعداد الدعاة وتأهيلهم لكافة ابناء المجتمع الراغبين في خدمة الدعوة على اختلاف تخصصاتهم العلمية والعملية بعد تاهيلهم عمليا لأداء مسؤوليتهم الاسلامية على الوجه الشرعي السليم.

٥ـ يوصي المؤتمر بالاهتمام باعداد الدعاة من مسلمي البلاد غير الاسلامية لنشر دعوة الحق فيها مع مراعاة حسن اختيارهم بحيث لا تكون لهم علاقات سلبية او متوترة مع حكومات تلك البلدان حتى يتيسر اعدادهم وتأهيلهم واداؤهم لرسالتهم في ساحة الدعوة في بلادهم، ويطالب المؤتمر وزارات الاوقاف بالتشاور والاتفاق على الاسس التي يتم بناء عليها قبول ابناء هذه البلاد في المعاهد والجامعات الاسلامية المتخصصة في الدعوة والتنسيق فيما بينها لاستيعاب العدد الكافي من الدعاة ومن التخصصات التي تحتاج اليها هذه البلاد في نشر الدعوة.

٦ـ يوصي المؤتمر بوضع خطة عملية لتحقيق رسالة المساجد كاملة باعتبارها حجر الزاوية في كل مجتمع اسلامي وذلك من خلال جعلها مراكز لتحفيظ كتاب الله والتوعية باحكام الشريعة ونشر الفكر والمفاهيم الاسلامية الصحيحة على اساس الوسطية الاسلامية ومنع الغلو والتطرف والاهتمام بالاصول الاسلامية والفروع المتفق عليها وتجنب تشجيع الخلافات الفقهية في الاحكام الفرعية بين المسلمين.

٧ـ يطالب المؤتمر وزارات الاوقاف والشؤون الاسلامية بالعمل على تنمية الاموال الموقوفة على اغراض الدعوة الاسلامية واتخاذ السبل الكفيلة بحسن استثمارها اسلاميا ودعمها بكل السبل المشروعة. وقصر استغلال ريعها على خدمة الدعوة والدعاة. ويوصي المؤتمر بتخصيص جانب مناسب من موارد الدعوة لتنمية المجتمعات الاسلامية وتطويرها بانشاء المستشفيات والمراكز الصحية والمؤسسات الاجتماعية الى جانب تشييد المساجد وخدمة العلوم الدينية.

٨ـ يوصي المؤتمر وزارات الاوقاف واجهزة الدعوة في البلاد الاسلمية ببذل اقصى الجهد في نشر اللغة العربية في البلاد الاسلامية غير الناطقة بها باعتبارها لغة القرآن الكريم والاسلام والوسيلة الاولى لفهم العقيدة والشريعة فهما صحيحا ولاعداد الدعاة المؤهلين تاهيلا علميا عاليا لان عدم معرفة اللغة العربية يعرض المسلمين غير الناطقين بها الى خطر الوقوع في البدع والضلالات والمفاهيم المنحرفة بسبب التلقي عن من لا يعرفون الاسلام معرفة



صحيحة او يقصدون الكيد له وتحريف عقائده ومفاهيمه.

ثانيا: التيارات التي تهدد العالم الاسلامي

يواجه العالم الاسلامي في هذا العصر تحديات خطيرة تتخذ الطابع الديني او الفكري والثقافي وتهدد الاسلام في عقيدته واصول شريعته ومفاهيمه الاساسية، ومن هذه التيارات ما يستهدف النيل من الاسلام صراحة كالمذاهب الالحادية والصهيونية والصليبية والماركسية ونحوها، ومنها ما يتستر تحت اسم الاسلام كالمذاهب الباطنية والمنحرفة التي تسعى الى هدم العقيدة الاسلامية واخراجها عن مسار فكرها الصحيح بادخال الضلالات والريب على عقول المسلمين لاسيما في المجتمعات الاسلامية التي لا تتوفر لها حصانة ذاتية من ثقافتها الاسلامية الصحيحة وفي شأن ذلك:

١ـ يطالب المؤتمر وزارات الاوقاف والشؤون الاسلامية وجميع اجهزة الدعوة بوضع خطة موحدة في مواجهة التيارات الفكرية والحركات الهدامة تهدف الى كشف بطلانها وفضح مناهجها ودحض الشبهات التي تثيرها عن طريق اعداد الكتب والدراسات وترجمتها ونشرها في المجتمعات الاسلامية لتحصين المسلمين عقائديا وفكريا والافادة من وسائل الاعلام الاسلامية المتحة في التوعية بخطر هذه التيارات والنحل الباطلة على عقيدة المسلمين واستقرار مجتمعاتهم.

يوصي المؤتمر بتخصيص جهاز او لجنة خاصة داخل اجهزة الدعوة لرصد محاولات النيل من الاسلام والمبادرة الى اعداد الدراسات التي تكشف زيفها اوكيدها والرد عليها باسلوب علمي يؤدي الى فضحها داخل المجتمعات الاسلامية وخارجها.

٢ـ يوصي المؤتمر بان تتكاتف وزارات الاوقاف والشؤون الاسلامية في العمل على نشر العقيدة الاسلامية القائمة على الفهم السوي لكتاب الله والصحيح الثابت من سنة رسوله صلى الله عليه وسلم وبيان المبادىء الرفيعة التي قام عليها المجتمع الاسلامي على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين الذين هم خير امة اخرجت للناس وبيان مآثر الصحابة والسابقين الاولين وتشجيع المسلمين على اتخاذهم اسوة وقدوة في حياتهم وسلوكهم تحصنهم من التعرض للتيارات والافكار المنحرفة والتصدي بعزم للكتب والمنشورات التي تستهدف النيل من العقيدة الاسلامية وقيمها الرفيعة ومن رموزها السامية التي حملت بحق دعوة الحق الى البشر من جميع الاجناس.

ثالثا: التعاون والتنسيق بين الاجهزة العاملة في الدعوة الاسلامية

ان التعاون بين المسلمين بما يعني التنسيق في العمل والجهد لتحقيق الهدف المنشود هو من الاصول الاسلامية، ولا شك ان من سمات العصر العناية بالتنسيق في كل عمل وهو ما تأخذ به الامم حتى وان اختلفت عقائدها من اجل تحقيق مصالحها، والامة الاسلامية الواحدة اولى بان تنسق جهودها وتوحد توجهاتها لخدمة دعوة الحق.

يوصي المؤتمر بان تتعاون وزارات الاوقاف والشؤون الاسلامية على القيام بدراسة ميدانية مشتركة يتم فيها التعرف على المراكز الاسلامية عاملة في مجال الدعوة في جميع انحاء العالم ومعرفة نشاطاتها وتوجهاتها ومصادر تمويلها وعلاقة المؤسسات الرسمية بها بغية تنسيق العلاقة بين الوزارات في اتصالها بهذه المراكز وتقديم مايلزمها من معونات مادية او ثقافية لتجنب ازدواج الجهود والاسراف في النفقات وتوزيع المساعدات توزيعا عادلا ومنعا للتقاطع في العمل من جل تمكين هذه المراكز من اداء رسالتها الاسلامية.

٥ـ يطالب المؤتمر وزارات الاوقاف والشؤون الاسلامية بالتعاون والتنسيق في الجهود التي تبذل لمساعدة الاقليات الاسلامية في الدول الاخرى في الحفاظ على عقيدتها وهويتها وثقافتها داخل المجتمعات التي تعيش فيها والعمل بكل الوسائل المتاحة على يتجنيب هذه الاقليات التعرض لأي اضطهاد بسبب العقيدة او الجنس او اللغة او اللون ومعاونة هذه الاقليات على العيش في امسن وسلام داخل مجتمعاتها وتوفير العلاقات الطيبة والسليمة لعلاقتها بالحكومات التي تعيش في ظلها.

ويهيب المؤتمر بالدول التي تعيش فيها اقليات اسلامية بالالتزام بحقوق الانسان في تعاملها مع هذه الاقليات.

٦ـ التعاون في تحقيق ونشر التراث العربي الاسلامي المضيء الذي يكشف عن دور الاسلامي الحضاري بوضع خطة مشتركة لاختيار المخطوطات التي يتعين تحقيقها ونشرها وتبادل المعلومات والخبرات وصور المخطوطات لتجنب تكرار الجهود في هذا المجال.

له بقية



المصدر : أخبار ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ مايو ١٩٨٩

رسالة جدة

شاكر عبد العزيز

خادم الحرمين الشريفين فى مؤتمر وزراء الأوقاف الرابع

التفاهم بين قادة الدول الاسلامية أمر مطلوب وضرورى

• العقيدة الاسلامية مفيدة لنا فى الدنيا وأيضا فى الآخرة



المصدر : الحسن ساعة
التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٨٩

● توصيات المؤتمر الرابع لوزراء الأوقاف والشئون الاسلامية ، الذى عقد مؤخرا فى مدينة جدة وشاركت فيه مصر ضمن وفود من ٤١ دولة اسلامية وعدد من المنظمات والهيئات الاسلامية بصفة مراقبين جاءت هذه التوصيات لتبلور وتعبر عن المضمون الدقيق الرصين لكلمة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز فى افتتاح المؤتمر .. وكانت محاور الكلمة الأساسية ترتكز على : ان التفاهم والنقاش بين قادة الدول والرأى الاسلامى وائمة المسلمين أمر مطلوب وضرورى .. وان المذاهب الاسلامية تنتهى الى الكتاب والسنة ، ومن هنا يجب أن نبحث عن الأصح ونفتش عنه فى عالمنا المعاصر لصالح المسلمين .. وانه لا خوف ولا خطر على الشرق والغرب من اجتماع ممثلين عن الف مليون مسلم .. لاننا مسالمون ولا نعتدى إلا على من اراد الاعتداء علينا فى عقيدتنا .. وطالب بتشجيع الجمعيات الاسلامية فى الدول الاسلامية وغيرها ..

وقد اكدت توصيات المؤتمر ضرورة وضع خطة عامة وشاملة وموحدة للدعوة الاسلامية وتصحيح مسارها وتنقية ميدان العمل الاسلامى من الدخلاء والمستغلين .. وبذل مزيد من الاهتمام بالدعاة فى اختيارهم واعدادهم وتاهيلهم لرسالتهم من خلال المعاهد المتخصصة والدورات وتحقيق رسالة المساجد ، وتنمية الأموال الموقوفة ونشر اللغة العربية فى البلاد الاسلامية غير الناطقة بها .. ووضع خطة موحدة لمواجهة التيارات الفكرية والحركات الهدامة .. ونشر العقيدة الاسلامية على أساس من الفهم الصحيح لكتاب الله والصحيح الثابت من السنة .. كذلك اوصى المؤتمر بضرورة تقييم المراكز الاسلامية العاملة فى مجال الدعوة .. كذلك اوصى المؤتمر بضرورة مساعدة الاقليات الاسلامية وتحقيق ونشر التراث العربى الاسلامى ودعم القضايا الاسلامية الكبرى وعلى قمتها قضية فلسطين ودعم الانتفاضة وتحرير المسجد الأقصى ..

وقد عبر الملك فهد بن عبدالعزيز خادم الحرمين الشريفين عن هذه المعانى عندما قال فى كلمته : فى هذا المكان القريب من مكة المكرمة التى انطلقت منها الرسالة الاسلامية التى جمعت هذه الأعداد الكبيرة من المسلمين فى شتى بقاع الارض تؤكد هذه الرسالة انها لم تفرق بين ابيض او اسود ولا بين غربى او شرقى ولا بين افريقى او اسيوى ورب العزة والجلال يقول (ان اكرمكم عند الله اتقاكم)

اى ليس هناك فضل لاحد على الآخر إلا بالتقوى وطاعة الله ورسوله المهم ان نكون نحن القدوة لاخواننا المسلمين وبخاصة فى البلاد غير الاسلامية إذ ربما لا يستطيعون التعبير عما يريدون مثل ما تعبر الدول الاسلامية فى بلدانها بعد ان استقلت واصبحت القيادات فى ايدى ابنائها ..

لذلك يجب أن نساعد تلك الجمعيات بشتى الوسائل سواء أكان ذلك من الناحية المادية أم المعنوية وبالأساتذة وبالتوجيه الذى يتفق مع العقيدة الاسلامية ..

ان الاجتهادات كثيرة ولكننا نامل ان تصب كلها فى اطار واحد هو الذى أقره رب العزة والجلال وبينه فى كتابه العزيز واوضحه النبى الكريم والخلفاء الراشدون .. وهذا لا يمنع ابدا أن يجتمع شمل الأمة الاسلامية على طريقة موحدة وفى اطار واحد بشرط أن يكون هذا الاطار هو الحقيقى الذى يعتمد على الأسس والقواعد الاسلامية ..

الابتعاد عن التعصب

وقال خادم الحرمين : اقول انه من المفيد ان نبتعد عن شىء اسمه التعصب وان نفتش عن الحقيقة ونفتش عن الشىء الثابت الصحيح الذى ورد فى اقوال العلماء الأجلاء فى كثير من البلدان الاسلامية الا أن من ياتى بطريقة اجتهادية فيحاول أن يصور العقيدة الاسلامية فى اطار بعيد عن الحقيقة وبعيد عن مفهوم العقيدة الاسلامية ..

ان العقيدة الاسلامية فيها الرقة والعطف والتوجيه وتحبب المسلم فى عقيدته الاسلامية وتوضح لغير المسلم انها العقيدة التى اكرمنا بها ربنا وجعلها مفيدة لنا فى دنيانا واخرتنا ..

الشطط لا اعتقد انه مفيد كما ان التساهل فى

امور حرمها رب العزة والجلال بشكل واضح وصريح لا اعتقد انه من المفيد ان يرتكبه مسلم . والدين ان يقوم مسلم بامر ما فى بلد اسلامى فيجعل الآخرين مخطئين وهو على صواب ..

ان التفاهم والنقاش بين قادة الدول والراى الاسلامى وائمة المسلمين الموجودين فى الوقت الحاضر امر مطلوب وضرورى ..

ولا اعتقد ان الذين كتبوا عن العقيدة الاسلامية اتوا بشىء جديد على من سبقهم وعلى من هم اعلم منهم ومن هم اقرب الى رسول الله واصحابه رضى الله عنهم ..

وتجاه توسع رقعة من كتب عن العقيدة الاسلامية بشكل او باخر فإننى اقول ان من مصلحة المسلمين عموما ان يتفقوا على ما هو الاصح ..

ولا يخفى على اخوانى هنا ان الاوضاع الآن تغيرت فى جميع انحاء العالم ولذلك يجب ان نبرز العقيدة الاسلامية فى اطارها الحقيقى ، ورب العزة والجلال قال « فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى » ..

وما دام رب العزة والجلال يقول هذا الكلام لنبيه ليبلغه الى فرعون فإن معنى هذا ان العقيدة الاسلامية تدعو الى الرقة والعطف والحنان ولا تدعو الى استعمال القوة او المظاهر التى لا تبنى على اسس وقواعد .. بيد ان مثل هذه الامور مع الاسف وجدت ..

وقال خادم الحرمين الشريفين : والمفهوم فى الوقت الحاضر ان هناك اجتهادات .. وانا لا اعترض على هذه الاجتهادات ولا افكر ان اعترض عليها .. ولكن حتى اصحاب الاجتهادات يفتشون تفتيشا دقيقا فى مفهوم العقيدة الاسلامية وتوحيد الراى ..

وهذا ما سمعناه فى كثير من المؤتمرات الاسلامية سواء تلك التى تتعلق بالدول الاسلامية او التى تعقد بين زعماء المسلمين ورجال الفكر الاسلامى ..

ان المذاهب الاسلامية كلها ترتكز وتنتهى الى الكتاب والسنة ، ولكن مفهوم رجل الدين يختلف عن مفهوم الرجل العادى ..

نحن يجب ان نفتش عن الاصح بصرف النظر عن اى مذهب مادامت المذاهب على حق ولكنها تختلف فى الفتاوى الشرعية اختلافا متباينا واختلافا مجازا بالنسبة لائمة المسلمين ..

وعندما اذكر هذا الامر فربما يكون ملائما للبعض وقد لا يكون كذلك للبعض الآخر ولكن على الانسان ان يوضح ما يعتقد انه هو الافضل ..

وانا اتصور ان الافضل ان تتحد كلمة المسلمين بشرط ان يكون ذلك فى اطار ثابت عن الله عز وجل وعن رسوله صلى الله عليه وسلم وان لا نتمسك بالقشور ونترك اللباب والجوهر بل نتمسك بالقاعدة ونتمسك بسيرة الرسول صلوات الله عليه وسلامه ..

الأمور لا تؤخذ بالقوة

وقال خادم الحرمين الشريفين :

— هذا هو تشريع .. وهذا معناه ان الامور لا تؤخذ بالقوة ولا بالعنف مثلا ويجب أن ندرك ان هناك من لا يريد ان يلتقى شمل المسلمين على هدف واحد ولهذا يجب أن نكون على مستوى الاحداث وان لا نعود الى شىء يخالف الكتاب والسنة ..

ولا شك ان اجتماعكم هذا هو اجتماع خير وبركة ونتائجه سوف تكون محصورة لدى جميع من تمثلونهم من حكومات ومن الشعوب ومن الجمعيات الاسلامية فى مشارق الأرض ومغاربها ..

ومن الاشياء التى سمعناها وسررنا بها ان الدول الاشتراكية التى كانت تمانع أن يمارس المسلمون عقائدهم فى تلك الدول بشكل واضح صريح قبلت ذلك الآن ..

فإذا صح مثل هذا الامر وربما الصح ارجح فنعتقد ان تلك الدول ادركت ان من مصلحتها ان تترك المسلمين يمارسون عقيدتهم الاسلامية فيما يقوم اخوانهم المسلمون بمساعدتهم بشتى المساعدات على مختلف الأنواع والأشكال ..



ضرورة مساعدة الأقليات المسلمة والجمعيات الاسلامية

وهذا يعد انتصارا للعقيدة الاسلامية وانتصارا للصبر .. اما في البلاد الأوربية وفي الامريكتين الشمالية والجنوبية وفي امريكا الوسطى فإننا نعرف ان هناك جمعيات اسلامية تتمتع بالحرية والديمقراطية في تلك البلدان ..

اما في الدول الاشتراكية - حسب ما نسمع - فلم يكن مسموحا أن تمارس العقيدة الاسلامية .. لكننا نسمع الآن خلاف ذلك إذ انها تركت للمسلمين ان يمارسوا عقيدتهم الاسلامية وهذا بلا شك شيء يسر الخاطر .. في ايام الحج ياتينا العديد من المسلمين من البلدان الاشتراكية .. وهذا يحدث من قديم الزمان .. ولا نعلم هل هم مدفوعون من تلك البلدان أم سمح لهم بممارسة ما اوجبه الله عليهم من حج بيت الله الحرام ..

ان مجتمعنا هو مجتمع الحرية التى امرنا بها رب العزة والجلال ليست هناك حرية او ديمقراطية أو اعطاء الفرد حقه متكاملا أعظم مما ورد في العقيدة الاسلامية ..

لقد كثرت الأسماء والمسميات والأشكال والالوان ولكنها لم تبلغ الى الآن ما بلغته العقيدة الاسلامية من تنظيم .. وطبعا إذا التقينا في اطار واحد فنحن لا نقل عن الف مليون مسلم او اكثر وقد ينقسم علينا الشرق والغرب .. وفي الواقع هناك شيء خاف عليهما او قد يجوز انهم لم يستوعبوه بعد إذ ربما يعتقد انه إذا التقى المسلمون في اطار واحد فقد يكون ذلك خطرا على الشرق او الغرب ..

بينما العكس فالدين الاسلامي يامرنا أن نكون مسالمين إلا في حالة من اراد أن يعتدى علينا في عقيدتنا الاسلامية او في مصالحنا الدنيوية ..

النهوض بالدعوة الاسلامية

وقد سارت توصيات المؤتمر في ثلاثة اتجاهات :

الأول : وسائل النهوض بالدعوة الاسلامية :

● وقد أوصى المؤتمر بوضع خطة عامة وشاملة وموحدة للدعوة الاسلامية داخل البلاد الاسلامية وخارجها وبين الأقليات المسلمة فيها تحقق نشر دعوة الحق بين البشر وتقوم على منهج علمي في تحديد عناصرها واسلوب توجيهها ووسائلها المعاصرة للبلاغ على اختلاف البلاد واللغات والمجتمعات .. ويطالب المؤتمر بالاتفاق على خطة عمل لاعداد الداعية المسلم المؤمن بمفاهيم اسلامية صحيحة في عقيدته واخلاقه بعيدا عن النظرة الضيقة وتوفير القاعدة العلمية الرصينة التى يستند اليها الداعية في عمله من علوم ..

● اعداد دراسات علمية وميدانية وافية تعتمد على المشاهدة والاحصاء والتجارب السابقة لتحديد متطلبات الدعوة والأسلوب الأمثل لها والاجهزة التى تتولى مسئوليتها في المجتمعات الاسلامية وفي مناطق الأقليات الاسلامية والتعرف على الجهات والمؤسسات التى تستهدف النيل من دعوة الحق ووقف انتشارها واسلوب التصدى لهذه الجهات والوسائل الكفيلة بصنع تاثيرها في العالم الاسلامي او بين الأقليات الاسلامية في الدول غير الاسلامية وتبادل المعلومات والدراسات المتعلقة بذلك بين الوزارات واجهزتها ..

● تنقية ميدان العمل الاسلامي على اختلاف انشطته الفكرية والعملية من الدخلاء والمستغلين واصحاب الاهواء السياسية والعرقية والطائفية وأن تتبادل اجهزة الدعوة في البلاد الاسلامية الدراسات والمعلومات المتاحة في هذا الشان ..

● التصدى للاسلوب الخاطىء الذى يتخذه بعض الدعاة من غير المؤهلين والذين يتسم عملهم بالاندفاع غير المحسوب والبعد عن أسلوب الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة مما يهدد انتشار الدعوة على النطاق الانساني وامن واستقرار المجتمعات الاسلامية ، ويوصى وزارات الأوقاف في البلاد الاسلامية بتاصيل ونشر اسلوب الدعوة الأمثل كما تولاها الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه والتابعون لهم بإحسان وترشيد الشباب المتحمس لخدمة الدعوة وتوعيته بمبادئها واسلوبها الصحيح عن طريق الخطاب والحوار والنصح والارشاد ..

● الاهتمام بالدعاة في اختيارهم واعدادهم وتاهيلهم لرسالتهم والعمل على رفع مستواهم



ثقافيا وماديا للتفرغ لرسالتهم وذلك من خلال معاهد اعداد الائمة والدعاة والدورات التى تعقد لتدريبهم ومدهم بكافة الوسائل المعاصرة

● تحقيق رسالة المساجد كاملة باعتبارها حجر الزاوية فى كل مجتمع اسلامى وذلك من خلال جعلها مراكز لتحفيظ كتاب الله والتوعية باحكام الشريعة ونشر الفكر والمفاهيم الاسلامية الصحيحة على اساس الوسطية الاسلامية ومنع الغلو والتطرف والاهتمام بالاصول الاسلامية والفروع المتفق عليها وتجنب تشجيع الخلافات الفقهية فى الاحكام الفرعية بين المسلمين ..

ضرورة مواجهة الحركات الهدامة

ثانيا : التيارات التى تهدد العالم الاسلامى :

● وضع خطة موحدة فى مواجهة التيارات الفكرية والحركات الهدامة تهدف الى كشف بطلانها وفضح مناهجها ودحض الشبهات التى تثيرها عن طريق اعداد الكتب والدراسات وترجمتها ونشرها فى المجتمعات الاسلامية لتحصين المسلمين عقائديا وفكريا والافادة من وسائل الاعلام الاسلامية المتاحة فى التوعية بخطر هذه التيارات والنحل الباطلة على عقيدة المسلمين

ثالثا : التعاون والتنسيق بين الاجهزة العاملة فى الدعوة الاسلامية :

● ويوصى المؤتمر بان تدعى المنظمات الاسلامية الشعبية الكبرى لحضور المؤتمر عند انعقاده بصفة مراقبين بهدف تنمية التعاون والتنسيق فى العمل على تحقيق اهداف المؤتمر وتنفيذ توصياته وقراراته ..

● ضرورة ان تتعاون وزارات الاوقاف والشئون الاسلامية على القيام بدراسة ميدانية مشتركة يتم فيها التعرف على المراكز الاسلامية العاملة فى مجال الدعوة فى جميع انحاء العالم ومعرفة نشاطاتها وتوجهاتها ومصادر تمويلها وعلاقة المؤسسات الرسمية بها

● بذل المساعدة للاقليات الاسلامية فى الدول الاخرى فى الحفاظ على عقيدتها وهويتها وثقافتها داخل المجتمعات التى تعيش فيها والعمل بكل الوسائل المتاحة على تجنيب هذه الاقليات التعرض لاى اضطهاد بسبب العقيدة او الجنس او اللغة او اللون ومعاونة هذه الاقليات على العيش فى امن وسلام داخل مجتمعاتهم وتوفير العلاقات الطيبة والسليمة لعلاقتها بالحكومات التى تعيش فى ظلها ..

الشباب المسلم المتطرف

وكان الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف ونائب رئيس المؤتمر قد اكد فى كلمته امام المؤتمر على ان هناك واقعا يحيط بنا جميعا ويحتاج الى حكمة بالغة فى تناوله والتعامل معه واعنى بذلك هذه الجماعات من شبابنا المسلم فى جميع انحاء العالم ممن يملؤهم الحماس لدينهم والتطلع الى نشر احكامه ومبادئه ولكن فريقا منهم تختلط عليه مناهج الدعوة او يضيق صدره عن تحمل الواقع الاجتماعى الذى يحيط بنا جميعا او يقصر به علمه عن معرفة السبل الصحيحة فى ممارسة الدعوة او فهم مقاصد الشريعة او ترتيب الاولويات ولقد اصبح امر حتميا وعاجلا ان يعالج المؤتمر الموقر اسلوب التعامل مع هذا الشباب والمنهج الواجب اتباعه لحمايته من الافكار المضللة والمخاطر التى تتهدده وتبصرته بمعالم الدعوة الصحيحة واساليب ممارستها والعمل على رد المتشدد منهم الى الجادة والصواب فهم فى النهاية ابناؤنا وجند الاسلام وكتابه ..

ان العمل الاسلامى بمفهومه الصحيح لم يعد يملك ان ينعزل عن مسيرة التاريخ وعن واقع العصر الذى يعيش فيه المسلمون وان يظل عملهم بالاسلام ودعوته محكوما باطر قديمة واساليب عمل تقليدية لم يعد كثير منها صالحا لمواجهة التحديات الجديدة او لخدمة مصالح المسلمين فى ظل الظروف المتغيرة التى لم يكن كثير منها يخطر على بال سلفنا ومن هنا فقد اصبح لزاما ان توجه الدعوة الى العلم الذى نقل العالم من عهد البارود والبخار الى الكهرباء الى الذرة الى عصر الفضاء فنحن اولى بذلك من غيرنا ..

في مؤتمر وزراء الأوقاف والشؤون الاسلامية / الفهد يرسم استراتيجية اسلامية متكاملة

اتاحت الكلمة الشاملة الجامعة التي وجهها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لاعضاء المؤتمر الرابع لوزراء الاوقاف والشؤون الاسلامية بالدول الاعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي والذي انعقد بجدة من ١٧ الى ١٩ آيار (مايو) الجاري، فرصة التدارس والتذاكر حول العقيدة الاسلامية والتحديات التي تحيط بها والمفاهيم الخاطئة التي يحاول البعض ادخالها في تراث العقيدة.

وكانت دعوة الفهد لهذا التدارس متكاملة تشكل استراتيجية للعمل الاسلامي المشترك، مما دفع المؤتمرين لاعتبارها وثيقة رئيسية لاعمال المؤتمر.

فقد دعا الفهد إلى التمسك بالعقيدة وقواعد الشريعة الاسلامية واصولها، مؤكدا بان عزة هذه الامة وقوتها مرهونتان بمدى هذا الالتزام.

وقال ان الاجتهاد في الاسلام مطلوب لكنّه يجب الّا يخدم اغراضاً بعيدة عن الاسلام او نابعة من اهداف غير اسلامية، واكدّ ان الاسلام دين المحبة والعطف والتسامح وانه لم ينتشر بالقوة ولم تتسع رقعته في مختلف انحاء الارض الا بالحسنى..

ونبه الملك فهد في خطابه التاريخي الى ان هناك من لا يريد للمسلمين ان يجتمعوا ولا لكلمتهم ان تتحد خدمة لمصالح واجتهادات وتطلعات خاطئة.

وقال ان الاسلام هو دين المحبة والسلام وليس دين القوة والعنف والارهاب.

(الدعوة الحق) هي الشعار الذي اختاره المنظمون للمؤتمر ولا شك ان هناك عدة اعتبارات أوجبت اختيار موضوع المؤتمر فقد شهد العالم الاسلامي تطورات هامة في بعض قضايا الامة وعلى راسها قضية القدس وفلسطين التي تشهد ارضها انتفاضة مباركة منذ ما يزيد عن عام ونصف العام وشهد التضامن الاسلامي ـ ايضا ـ تطورا وتقدما ملحوظين بين دول العالم الاسلامي، كما تم اعلان قيام دولة فلسطين وتعيين رئيسها، وتم تحويل مكاتب المنظمة الى سفارات لدولة فلسطين في عدد من الدول الاسلامية، كما استقطبت الانتفاضة التأييد العالمي والنداءات التي وجهت من اجل ايجاد حل لقضية القدس وفلسطين والشعب الفلسطيني. اما على نطاق قضية الاحتلال السوفياتي/افغانستان فقد حدث تطور كبير على ساحة الجهاد حيث اعلن الاتحاد السوفياتي انسحاب من الاراضي الافغانية بعد ان بذل اخوتنا المجاهدون الكثير من التضحيات وعدم تمكين المستعمر من تحقيق اهدافه وتم اعلان الحكومة الاسلامية وتحديد مجلسها النيابي وتحرير ما يزيد عن ٩٠٪ من الاراضي الافغانية، واصبحت قوات المجاهدين تقف على مشارف جلال اباد ثم كابل العاصمة. كما حصلت حكومة المجاهدين على مقعد افغانستان في منظمة المؤتمر الاسلامي.. وحددت ثلاث نقاط رئيسية للبحث امام المؤتمر وهي:

١ ـ وسائل النهوض بالدعوة الاسلامية.

٢ ـ التيّارات التي تهدد العالم الاسلامي.

٣ ـ التنسيق بين اجهزة العاملة في مجال الدعوة الاسلامية.

عبد الوهاب عبد الواسع وزير الحج والاوقاف، اعلن اعتذار ايران عن عدم حضور المؤتمر بعد ان وجهت لها الدعوة باعتبارها عضواً في منظمة المؤتمر الاسلامي.

وأوضح رفيق شاكر النتشه (ابو شاكر) سفير فلسطين بالمملكة العربية السعودية ورئيس وفد فلسطين بالمؤتمر ان شهداء الانتفاضة خلال الثماني عشرة شهرا الماضية بلغوا اكثر من ٧٥٠ شهيداً و ٣٢ الف جريحاً و ٢٤ الف معتقلا وعدة آلاف من المقعدين وعدة مئات من حالات اجهاض النساء بسبب الغازات السامة ورغم هدم البيوت وتدنيس المقدسات وترويع الآمنين واغلاق المدارس واقتحام المستشفيات رغم كل هذا فان الشعب الفلسطيني مصمّم على الاستمرار في انتفاضته وقال النتشة انّ العقيدة الاسلامية تفرض على الجميع ان يشاركوا اخوانهم في فلسطين جهادهم بكل الوسائل الممكنة بالنفس والمال والكلمة الطيبة..

واوضح بو علام باقي وزير الشؤون الدينية الجزائري، ان منطق العصر الذي يعيش فيه المسلمون يفرض عليهم بقوة مراجعة مستمرة لمسيرة العمل الاسلامي بقصد تنظيمها وإحكامها وإعطائها نفسا جديداً يضمن لها الحياة بفعالية وتأثير..

واشار بو علام الى ان ما يفرضه هذا العصر بقوة هو منطق البقاء للاصلح وللاقوى وللاحسن.. فخير ضمان للدعوة الاسلامية هو ان يبدأ المسلمون بانفسهم فيقيموا ذلك النموذج الحضاري الذي يعيش في الاسلام كمشروع ليفرض نفسه بنفسه.

واشار المؤتمر الى العديد من توصيات المواجهة منها:

- اعتماد مناهج التعليم في الدول الاسلامية لتكون تعبيرا حقيقيا عن الفكر والثقافة والعقيدة الاسلامية.
- اعادة النظر في كافة المعاهد والمدارس العلمية الاجنبية ومواصلة الرقابة عليها وعلى مناهجها.
- مواجهة الحملات الاعلامية التي تنطلق من اجهزة الاعلام الاجنبية باعلام علمي عصري يطرح الدعوة الاسلامية بشكل مقبول يعطي المناعة لابناء المسلمين ضد الافكار المضادة للاسلام ويدفعهم الى مزيد من التمسك بدينهم وعقيدتهم وثقافتهم الاسلامية.
- تشكيل مؤسسة متخصصة بمتابعة احوال الطلبة المسلمين في البلاد غير الاسلامية أو تطوير عمل مؤسسات قائمة لتتمكن من الاتصال الدائم بالطلبة المسلمين في العالم ورعاية احوالهم وتوجيههم توجيها اسلاميا ليتمكنوا من المحافظة على عقيدتهم وافكارهم!.



المصدر : الأخبار
التاريخ : ٢٩ مارس ١٩٨٦
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

توصيات وقرارات مؤتمر وزراء الأوقاف في العالم الاسلامي :

خطة موحدة للدعوة الاسلامية في العالم

• تنقية مجال العمل الاسلامي من الدخلاء والمستغلين

المؤتمر يعقد دورته القادمة بالمغرب

... وعادت مصر الى منظمة المؤتمر الاسلامي وشاركت في المؤتمر الرابع لوزراء الشئون الاسلامية والاوقاف ، الذي عقد اخيرا في قصر المؤتمرات بجدة ، بعد غياب استمر عشر سنوات . والمؤتمر الرابع كان شعاره « الدعوة الحق » ، واختيرت مصر نائبا لرئيس المؤتمر لتقوم بدورها الطليعي في خدمة الاسلام والمسلمين . وقد القى رئيس وفدها الدكتور محمد علي محجوب كلمة الوفود المشاركة في المؤتمر ، لتتحدث مصر باسم اكثر من ٥٠ دولة ومنظمة وجمعية وهيئة على مستوى العالم الاسلامي كله .. والدورة القادمة للمؤتمر الخامس في المغرب .

قام الملك فهد بن عبدالعزيز خادم الحرمين الشريفين بافتتاح المؤتمر الرابع بعد ٨ سنوات من انعقاد المؤتمر الثالث عام ١٩٨١ في مكة المكرمة .

وتحدث خادم الحرمين عن الاجتهاد في الاسلام واهميته ولكن لا يجب ان يخدم اغراضا بعيدة عن الاسلام او نابعة من اهداف غير اسلامية .

واوضح فهد ان الاسلام دين المحبة والعطف والتسامح وأنه لم ينتشر بالقوة ولم تتسع رقعته في



مختلف انحاء الارض الا بالحسنى . وقال إن الاسلام هو الاساس وان المذاهب الاسلامية لا يجب ان تكون سبب الفرقة والتباعد بل على العكس من ذلك فان على الامة الاسلامية ان تستفيد من معطيات عقيدتها وتاريخها الاسلامي الحافل ومن اجتهادات الصالحين والعلماء السديدة .

وقد قررت الوفود المشاركة فى المؤتمر اختيار وزير الحج السعودى الشيخ عبدالوهاب عبدالواسع رئيسا للمؤتمر . ولأول مرة تم اختيار رئيس الوفد المصرى فى المؤتمر الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف نائبا للرئيس وخان بهادر خان وزير الاوقاف والشئون الدينية بباكستان نائبا للرئيس وحسام حسين خاشقجى وكيل وزارة الحج والأوقاف بالسعودية أمينا عاما للمؤتمر والدكتور أحمد هليل أمين عام وزارة الأوقاف الاردنية مقررا عاما للمؤتمر .

٤ لجان للمؤتمر

وقرر المؤتمر تشكيل ٤ لجان فرعية لمناقشة جدول الاعمال فى تفاصيله الدقيقة والمطروحة على الوفود وهى لجنة وسائل النهوض بالدعوة الاسلامية وهى مكونة من مصر والاردن والمغرب والكويت وقطر ولجنة التيارات التى تهدد العالم الاسلامى وهى مكونة من السعودية ومصر والكويت والمغرب والعراق وباكستان واندونسيا والسنغال والجزائر ولجنة التنسيق بين الاجهزة العاملة فى مجال الدعوة وهى تتكون من السعودية ومصر والأردن وسوريا واندونسيا ودولة الامارات العربية المتحدة وتونس ولجنة الصياغة وهى مكونة من السعودية ومصر وباكستان والاردن والمغرب والعراق وسوريا .

وقد شاركت مصر فى جميع لجان المؤتمر وعددها اربع والقى الدكتور محجوب فى المؤتمر كلمة الوفود .

توصيات المؤتمر

وبعد ثلاثة ايام من الاستماع لكلمات رؤساء الوفود المختلفة واجتماعات اللجان الاربع المنبثقة عن المؤتمر فى جلسات صباحية ومسائية . عقد المؤتمر جلسته الختامية وفيها اصدر بيانا يتضمن توصيات وقرارات المؤتمر التى أجمعت فيها الوفود على أن المؤتمر وهو ينعقد فى هذه الأرض الطيبة وفى أيام مباركة من اشهر الحج على حرمة الحرمين الشريفين وأمنهما الدائم بإذن الله . وعلى حق المملكة العربية السعودية وواجبها فى الحفاظ على أمن الحجاج وراحتهم وتأمين سلامتهم اثناء أداء المناسك بما يتضمنه ذلك من تحديد اعداد الحجاج واتخاذ الاجراءات الكفيلة بتحقيق الامن والتصدى لكل ما يمس حرمة الاماكن المقدسة .

ومن هذا المنطلق يوصى المؤتمر بوضع خطة عامة وشاملة وموحدة للدعوة

رسالة جدة يكتبها : على حسنين



الاسلامية داخل البلاد الاسلامية وخارجها وبين الاقليات المسلمة فيها تحقق نشر دعوة الحق بين البشر .

اعداد الداعية المسلم

ويطالب المؤتمر بالاتفاق على خطة عمل لاعداد الداعية المسلم المؤمن بمفاهيم اسلامية صحيحة . ووضع خطة عمل تهدف الى تصحيح مسار الدعوة وتنقية ميدان العمل الاسلامى من الدخلاء والمستغلين واصحاب الاهواء السياسية والعرقية والطائفية . ويوصى المؤتمر بوضع خطة عملية لتحقيق رسالة المساجد كاملة باعتبارها حجر الزاوية فى كل مجتمع اسلامى . ويطالب المؤتمر وزارات الأوقاف والشئون الاسلامية وجميع أجهزة الدعوة بوضع خطة موحدة فى مواجهة التيارات الفكرية والحركات الهدامة تهدف الى كشف بطلانها وفضح مناهجها ودحض الشبهات التى تثيرها عن طريق اعداد الكتب والدراسات وترجمتها ونشرها فى المجتمعات الاسلامية لتحصين المسلمين عقائديا وفكريا .

ويحيى المؤتمر قيام المجلس الاسلامى العالمى للدعوة والاغاثة فى القاهرة ويبارك أهدافه فى خدمة الاسلام والمسلمين ويدعو للتعارف والتنسيق معه فى تحقيق أهدافه فى مجال الدعوة .

ويطالب المؤتمر وزراء الاوقاف والشئون الاسلامية بالتعاون والتنسيق فى الجهود التى تبذل لمساعدة الاقليات الاسلامية فى الدول الاخرى فى الحفاظ على عقيدتها وهويتها وثقافتها داخل المجتمعات التى تعيش فيها والعمل بكل الوسائل المتاحة على تجنيب هذه الاقليات التعرض لاى اضطهاد بسبب العقيدة أو الجنس أو اللغة أو اللون ومعاونة هذه الاقليات على العيش فى أمن وسلام داخل مجتمعاتها . والتعاون فى نشر التراث العربى الاسلامى المضىء الذى يكشف عن دور الاسلام الحضارى بوضع خطة مشتركة لاختيار المخطوطات التى يتعين تحقيقها ونشرها وتبادل المعلومات والخبرات وصور المخطوطات لتجنب تكرار الجهود فى هذا المجال .

تحية للمجاهدين الافغان

وطالب المؤتمر بالتنسيق فى دعم القضايا الاسلامية الكبرى وفى مقدمتها قضية فلسطين ودعم الانتفاضة الباسلة للشعب الفلسطينى بكل الوسائل باعتبارها واجبا اسلاميا ولاسيما فى المساجد والندوات والمؤتمرات والعمل على تعزيز مؤسسات الدولة الفلسطينية ودعمها من أجل نيل حقوق الشعب الفلسطينى المشروعة وتحرير المسجد الاقصى المبارك من براثن الصهيونية .

ويحيى المؤتمر جهاد الشعب الافغانى من أجل الحفاظ على دينه ويبارك قيام حكومة المجاهدين المؤقتة فى افغانستان الممثلة للشعب الافغانى ومجاهديه الابطال ويدعو الى الاعتراف بها ودعمها وتاييدها بكل الوسائل .

وقرر المؤتمر قبول الدعوة الموجهة من المغرب لاستضافة اجتماعاته فى دورته القادمة

وحقق مؤتمر وزراء الاوقاف اهدافه ..

اسلوب موحد لاعداد الداعية وتزويده بالخبرات

خطة عملية لتحقيق رسالة المساجد والتوعية بأحكام الشريعة

إستثمار الاموال الموقوفة على الدعوة لدعم أنشطتها

المتابعة الجادة للمؤتمر الرابع لوزراء الاوقاف والشئون الدينية فى الدول الاسلامية لايجوز أن تنتهى بانتهاء المؤتمر ، وانما يجب تعميق أعماله فى النفوس حيث .. لاتفى أجهزة الاعلام بما يجب نحو المؤتمرات الاسلامية لانها تكتفى بالتغطية الاخبارية وفى أضيق الحدود ، وهى فى ذلك لاتعطيها مثلا الاهمية التى تعطيها للمؤتمرات السياسية مع أن المؤتمرات الاولى اكثر اثرا وفاعلية فى حياة المسلمين من سائر ماعداها من المؤتمرات الاخرى .

وهذا المؤتمر بالذات اكتسب ميزة خاصة تجعله جديرا بكل اعمال المتابعة فكرا وتعليقا ، لانه توفر على دراسة وبحث شئون الدعوة داخل الدول الاسلامية وخارجها ، وقد كانت هذه الاهمية واضحة وضوح الشمس من خلال المناقشات فى قاعة المؤتمر وفى التوصيات الشاملة التى صدرت عنه بعد أربعة ايام عامرة بالعمل ليلا ونهارا فى مدينة جدة وتحت رعاية المملكة العربية السعودية .

وقد ساعد على اثراء المؤتمر بالعمل قيام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بافتتاح المؤتمر بخطاب مهم يعكس فكر بلاده عن الضرورة فى التزام المسلمين بالاسلام لانه هو اساس التقدم للانسان فى ظل من الاخوة والتعاون والايثار ، والاسلام من شأنه تحصين الانسان ضد التيارات المغرضة التى تنال منه وتبدد قواه وجهوده .

كان المنطلق الاسلامى واضحا فى خطاب الملك وهو يؤكد ان الاسلام دين كامل يشمل خير الدنيا وخير الاخرة ، وانه لم يأمر باباحة شىء للمسلم الا وفيه الخير والبركة ، ولم يأمر بمنع شىء والنهى عنه الا وفيه مايسىء للمسلم سواء كان ذلك لنفسه شخصيا او لاخوانه فى اى مكان .

خادم الحرمين الشريفين وهو يتحدث من غير اوراق مكتوبة لاينسى ماتعرضت له البلدان الاسلامية من نكبات عديدة منذ عشرات السنين وماتعرضت له عقيدة اهلها من حروب بمختلف الوسائل ، لكنه يوجه نظر المسلمين الى انهم ظلوا على الاخلاص لاسلامهم بالرغم من محاولات الاستعمار صرفهم عن عقيدتهم وحربه لشخصيتهم بكل ادوات الحرب النفسية والمادية ، والدليل على ذلك ان بلادهم تؤدى دورها الحضارى الان فى افريقيا وفى اسيا ، بل ان مئات الجمعيات الاسلامية تقوم فى شتى الدول غير الاسلامية لتجميع المسلمين فيها ومتابعتهم بالتثقيف خشية ذوبانهم فى المجتمعات التى يعيشون فيها ، وهم مع ذلك يعتبرون منارات خير ورشد لغير المسلمين ، وانه فى ظل هذه اليقظة الاسلامية اصبح المسلمون يمارسون شعائرهم فى دول لم تكن تسمح لهم من قبل بممارسة هذه الشعائر .

ثم يضيف خادم الحرمين الشريفين بيان المسئوليات الملقاة على عاتق المسلمين تجاه ذلك ، فالجمعيات تحتاج الى دعم ، والاقليات الاسلامية فى الدول غير المسلمة تحتاج الى متابعة مستمرة واتصال دائم ، والدول الاسلامية فى حاجة الى الاستمساك بشريعتها والتحصن بها بعيدا عن الخلافات المذهبية ، بل ان لهم أن يأخذوا ما يساعدهم على التقدم من اى مذهب اسلامى مادام وثيق الصلة بالقران والسنة الشريفة ، وبهذا يجتمع شمل الامة الاسلامية على طريقة موحدة وفى اطار واحد .

ونبه الملك فهد الى ان الشريعة الاسلامية فيها الرقة والعطف والتوجيه ، وان الشطط فى الرأى لايفيد ، كما ان التساهل فى امور حرمها الله مضرة بالمسلمين ، ولهذا فإن التفاهم والنقاش بين قادة الدول والرأى الاسلامى والمة المسلمين الموجودين فى الوقت الحاضر امر مطلوب وضرورى .. وعندما يلتقى المسلمون فى اطار واحد وعمل مشترك فقد يظن غيرالمسلمين من دول الشرق والغرب ان هذه الوحدة الاسلامية خطر عليهم ، ولكن العكس هو الصحيح فالدين الاسلامى يأمرنا بالمسالمة والا نبدأ احدا بعدوان ، ولكننا ندافع فقط عن انفسنا اذا اعتدى احد على عقيدتنا او مصالحنا الدنيوية .

رسالة
جدة

عبد
اللطيف
فايد

اللازم على المسلمين

هذا الوضوح المسئول فى المهمة والهدف من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز اعطى الضوء للمتحدثين بأن يعلنوا ويوجهوا وان حرية المناقشات مكفولة فى المؤتمر داخل الاطار الاسلامى . واول رد فعل لذلك كان من الشيخ عبد الوهاب عبد الواسع وزير الحج والاوقاف بالمملكة العربية السعودية ورئيس المؤتمر ، فهذا الخطأ فى الفهم من الدول غير الاسلامية لاية وحدة اسلامية يوجب علينا ان نكون اكثر يقظة للتحديات والمؤامرات والمخاطر التى يحيكها الاعداء للمسلمين للنيل من كيانهم والقضاء على منجزاتها والتشكيك فى تراثها ، وهذا ليقطعوا الطريق امام الدعوة والدعاة حتى لايسعوا فى الارض مصلحين .

هكذا اوضح الوزير السعودى ورئيس المؤتمر ، ثم اشار الى مواجهة ذلك بأنه لزام على الامة الاسلامية ان تتوحد صفوفها ، وتتجمع كلمتها ، وتلتقى على العمل بالكتاب والسنة ، فهذه هى السبيل الوحيدة المؤدية الى نصرتها وهيبتها . فالقضية الملحة هى قضية التضامن الاسلامى والتعاون بينهم ، وهى الخطوة الاولى فى بداية مشوار الخير للناس جميعا .

ويستمر الشيخ عبد الوهاب عبد الواسع فى شرح رؤيته لدواعى التضامن الاسلامى ، فبعد انتصار المجاهدين فى افغانستان تبدأ مهمة البناء بعد حرب استمرت لاكثر من ثمانى سنوات ، وهذا النصر ثم البناء يحتاجان الى وحدة فى الصف والمشاعر الايجابية وهناك قضية فلسطين قد انطلقت انتفاضة مشجعة تحمل بشائر النصر والساحة الاسلامية الى جوار هذا وذاك مليئة بالكثير من المعطيات بسبب الصحوة الاسلامية التى تعم ارجاء الدنيا تطالب المسلمين بأن يكونوا يدا واحدة متمسكين بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم .

واقع العصر

هذه المعانى كلها لكى تبرز الى حيز التطبيق لابد لها من الخروج الى الواقع العملى .. هذا الاتجاه تولى الحديث فيه الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف بجمهورية مصر العربية بصفته نائبا عن الوفود فى التعبير عن موقفها العام قال : ان العمل الاسلامى بمفهومه الصحيح لم يعد يملك ان ينعزل عن مسيرة التاريخ وعن واقع العصر الذى يعيش فيه المسلمون وان يكون عملهم بالاسلام صالحا لمواجهة التحديات الجديدة ولخدمة مصالح المسلمين فى ظل الظروف المتغيرة التى لم يكن كثير منها يخطر على بال سلفنا الصالح ، ومن هنا اصبح لزاما علينا ان نتجه الى العلم الذى نقل العالم من عهد البارود والبخار الى الكهرباء إلى الذرة الى ارتياد الفضاء مما كان اولى بنا . لان علماء المسلمين القدامى اصحاب سبق فى عدد من العلوم التجريبية والمخترعات

وقال الوزير الدكتور محمد على محجوب : اننا جئنا الى المؤتمر بمشاعر الحب والسلام والتسامح والرحمة لبنى الانسان ، فليكن مؤتمرنا بداية لوحدة الكلمة وجمعا لشمل الامة وترك الخلاف والانقسام ، فذلك هو طريق الانتصار على كل التحديات .

تأييدات لرؤساء الوفود

وزراء كثيرون ممن ترأسوا وفود البلاد الاسلامية تحدثوا فى المؤتمر حول هذه القضايا مؤكدين خط الوحدة والعمل :

● محمد يوسف ، وزير الدولة للشئون الاسلامية فى ماليزيا ، اشار الى ضرورة تكاتف المسلمين لمواجهة التحديات والتيارات الهدامة ، وان علينا ان تبدأ بالاولويات والمصالح المشتركة المتفق عليها ، والتوعية الاسلامية طبقا لتخطيط منظم .

● قاسم ابو سلين ، وزير الشئون الدينية فى تونس ، قال : ان التحدى الاكبر الذى تواجهه الامة الاسلامية هو التيارات التى جاءت عقب التطور العلمى الرهيب وتوظيف امكانياته للانحراف بعقول شبابنا .

● محمد سالم عبد الودود ، وزير الثقافة والتوجيه الاسلامى بموريتانيا ، اشار الى ان المسلمين مطالبون باصلاح نفوسهم قبل اصلاح الاخرين ، وانه يجب الالتزام بالعقيدة سرا وعلانية .

● منور الشاذلى ، وزير الشئون الدينية فى اندونيسيا ، قال : ان التنسيق فى نشر الدعوة الاسلامية واجب وضرورى ، ولابد من بذل الجهد من اجل التنسيق والتضامن الاسلامى وتدعيم العلاقات بين الدول الاسلامية حتى يمكن للجميع ان يعملوا بصدق وايجابية .

ويطول بنا الحديث حين نحصى كلام الوزراء المشاركين فى المؤتمر عن ضرورة التضامن بين الدول الاسلامية فى كل المجالات وبخاصة مجال الدعوة والدعاة الذى ينعقد المؤتمر لاجله ، مما كان له اثره فى اعداد توصيات قوية وقادرة عند تنفيذها على اصلاح مسيرة الامة الاسلامية ، فالدعوة هى الكلمة الاولى المسموعة بين الشعوب ، والدعاة هم قائلوا هذه الكلمة ، وهم باستطاعتهم توجيه الامة الى الافضل وتربيتها على الالتزام الاسلامى ، واذا تحقق ذلك فستجد الامة الاسلامية نفسها على الطريق الصحيح ، ولنا ان نتصور دولة اسلامية تعدادها مثلا (٣٠) مليون مسلم ، وبها ٣٠ الف مسجد تنطلق من فوق منابرها كلمة بناءة فى وقت واحد ، فاذا كانت كلها حول مهمة بعينها فاننا نتصور ان نجاح الدعاة فى هذه المساجد سيؤتى ثماره ، وعند توحيد خطة الدعوة فى الدول الاسلامية والاتفاق طبقا لهذه الخطة على موضوع واحد ، فان كلمة هذا الموضوع ستهز اركان الامة الاسلامية وتحظى بعمل ايجابى لاخلاف عليه .

توصيات فعالة

وان قراءة تقليل من توصيات المؤتمر تؤكد ان العمل الجماعى فى شئون الدعوة والدعاة هو اللبنة القوية فى وحدة العمل الاسلامى .

● توصية من هذه التوصيات تطالب بوضع خطة عامة وشاملة وموحدة للدعوة الاسلامية داخل البلاد الاسلامية وخارجها وبين الاقليات المسلمة تحقق نشر دعوة الحق بين البشر وتقوم على منهج علمى فى تحديد عناصرها وأسلوب توجيهها ووسائلها المعاصرة للبلاغ على اختلاف البلاد .
واللغات والمجتمعات ، مع الاتفاق على خطة عمل لاعداد الداعية المسلم

● توصية اخرى تطالب بوضع خطة عملية لتحقيق رسالة المساجد كاملة باعتبارها حجر الزاوية فى كل مجتمع اسلامى ، وذلك من خلال جعلها مراكز لتحفيظ كتاب الله والتوعية بأحكام الشريعة ونشر الفكر والمفاهيم الاسلامية الصحيحة على اساس الوسطية الاسلامية ،

● توصية ثالثة تدعو للعمل على تنمية الاموال الموقوفة على اغراض الدعوة الاسلامية واتخاذ السبل الكفيلة بحسن استثمارها اسلاميا ودعمها بكل السبل وقصر استغلال ريعها على خدمة الدعوة والدعاة .

واذا تجاوزنا التوصيات الى القرارات نجد فى مقدمتها قرار بتشكيل مجلس تنفيذى يمثل اعضاؤه مختلف بلاد العالم الاسلامى تمثيلا جغرافيا يكون مقره « مكة المكرمة » ويجتمع مرة كل عام او عند الضرورة بدعوة من رئيسه الوزير المختص بالحج والاوقاف بالمملكة العربية السعودية .

هذا قليل من كثير من توصيات المؤتمر وقراراته اذا تحقق تنفيذها فانها كفيلة بتحقيق الامل المنشود فى السير على طريق الوحدة الاسلامية .

عمل كبير فى هذا المؤتمر جدير بأن يكون موضوع الاهتمام على مدى كبير من الايام والسنين من أجهزة الاعلام والكتاب والمعلقين حتى ينعقد المؤتمر التالى له بعد ثلاث سنوات ان شاء الله .



□ فى مؤتمر وزراء أوقاف العالم الاسلامي :

« الحياة » تنفرد بنشر النص الكامل

لكلمة خادم الحرمين الشريفين

انتهت جلسات مؤتمر وزراء أوقاف العالم الاسلامي .. الذى عقد الاسبوع الماضى اشترك فى المؤتمر .. ولاول مرة ممثلون عن ٥٤ دولة وحكومة وهيئة اسلامية .
وتحدث ٣٢ مسئولا دينيا .
وبلغت اوراق العمل والبحوث ٩٦ دراسة عن قضايا الامة الاسلامية .
وكان اول المتحدثين .. خادم الحرمين الملك فهد بن عبدالعزيز .. الذى ارتجل كلمة قيمة لازالت موضع حديث العلماء .. والمفكرين المسلمين الى الآن .
ولان كلمة الملك لها اهميتها الكبرى لما اثارته من افكار للصحوة الاسلامية العالميا وحرصا من جريدة الحياة .. لان تكون فى متناول العامة والخاصة .
فنحن ننشرها كاملة .

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .

لقد سرني في هذا اليوم المبارك ان اتيحت لي هذه الفرصة العظيمة كي التقي باخواني المسئولين عن الاوقاف والشئون الاسلامية من جميع البلدان الاسلامية من مشارق الارض ومغاربها ومن حضر كذلك من قادة المسلمين الى هنا .

وارجو من صميم قلبي نيابة عني وعن حكومة وشعب المملكة العربية السعودية، النجاح لمؤتمركم هذا لانه في الواقع يمثل الطليعة من قادة الراى والمدركين لعقيدتنا الاسلامية السمحة .

عقيدة راسخة

ولست في حاجة إلى ان اوضح ما انعم الله به علينا وبينه في كتابه العزيز وجاء عن نبيه الرسول الكريم من ايضاحات متكاملة فائدتها ملموسة ، فهي لم تامر باباحة شيء للمسلم إلا وفيه الخير والبركة ولم تامر بمنع شيء وتنهى عنه المسلم في امر ما إلا وفيه مايسيء للمسلم سواء اكان ذلك في نفسه شخصيا ام لاخوانه الآخرين .

ومن المعروف ان العقيدة الاسلامية تعرضت لنكبات عديدة منذ مئات السنين ولكنها بقيت راسخة في نفوس المسلمين وفي قلوبهم رغم مامر عليهم في شتى بقاع الارض من نكبات استعمارية .

ونحمد الله ونشكره اننا نرى هذه البلاد الاسلامية في افريقيا وفي اسيا وفي اى مكان من العالم وفي الشرق الاوسط ونلمس وجود مئات من الجمعيات الاسلامية في شتى بقاع الارض ، كما نلمس ان الدول غير الاسلامية قامت فيها جمعيات اسلامية .

ونلمس اخيرا ان تلك الدول وان كانت لها مذاهبها الخاصة إلا انها بدات تحترم الجمعيات الاسلامية وتساعدها على ممارسة العقيدة الاسلامية على اساس مابينه رب العزة والجلال في كتابه العزيز وما اوضحه نبيه الكريم صلى الله عليه وسلم .

وفي اجتماعكم لهذا اليوم في هذا المكان القريب من مكة المكرمة التي انطلقت منها الرسالة الاسلامية التي جمعت هذه الاعداد الكبيرة من المسلمين من شتى بقاع الارض تؤكد هذه الرسالة انها لم تفرق بين ابيض او اسود ولا شرقي او غربي ولا بين افريقي او اسيوى ورب العزة والجلالة يقول ، إن اكرمكم عند الله اتقاكم ، اى ليس هناك فضل لاحد على الآخر إلا بالتقوى وطاعة الله ورسوله المهم ان نكون نحن القدوة لاخواننا المسلمين وبخاصة في البلاد غير الاسلامية إذ ربما لا يستطيعون التعبير عما يريدون مثل ماتعبر الدول الاسلامية في بلدانها بعد ان استقلت واصبحت القيادات في ايدى ابنائها .

لذلك يجب ان نساعد تلك الجمعيات بشتى الوسائل سواء كان ذلك من الناحية المادية ام المعنوية وبالاساتذة وبالتوجيه الذى يتفق مع العقيدة الاسلامية .

ومن المعروف ان الاجتهادات كثيرة ولكننا نامل ان تصب كلها في اطار واحد هو الذى اقره رب العزة والجلال ونبيه في كتابه العزيز واوضحه النبى الكريم والخلفاء الراشدين .

وهذا لا يمنع ابدا ان يجتمع شمل الامة الاسلامية على طريقة موحدة وفي اطار واحد بشرط ان يكون هذا الاطار هو الحقيقى الذى يعتمد على الاسس والقواعد الاسلامية .

واعتقد ان هناك من الاخوة من هو اعلم مني وقراء الشيء الكثير من التاريخ عقب الفترة التي تلت الدولة العباسية ، بني العباس ، بقرون كثيرة . بل حتى في وقت بني العباس او بني امية حدثت فترات متقطعة من الخلافات في الراى وبعد ذلك توالت المشكلات على الامة الاسلامية بشتى الطرق والاساليب .

لذلك اقول انه من المفيد ان نبتعد عن شيء اسمه التعصب وان نفتش عن الحقيقة ونفتش عن الشيء الثابت الصحيح الذى ورد في اقوال العلماء الاجلاء في كثير من البلدان الاسلامية الآن من ياتي بطريقة اجتهادية فيحاول ان يصور العقيدة الاسلامية في اطار بعيد عن الحقيقة وبعيد عن مفهوم العقيدة الاسلامية .

وان العقيدة الاسلامية فيها الدقة والعطف والتوجيه وتحبب المسلم في عقيدته الاسلامية ، وتوضح لغير المسلم انها العقيدة التي اكرمنا الله بها وجعلها مفيدة لنا في دنيانا واخرتنا .

الشطط غير مفيد

الشطط غير مفيد كما ان التساهل في وهذا ماسمعناه في كثير من المؤتمرات الاسلامية سواء تلك التي تتعلق بالدول الاسلامية او التي تعقد بين زعماء المسلمين ورجال الفكر الاسلامي .

ان المذاهب الاسلامية كلها ترتكز وتنتهي الى الكتاب والسنة ولكن مفهوم رجل الدين يختلف عن مفهوم الرجل العادى .

امور حرمها رب العزة والجلال بشكل واضح وصريح لا اعتقد انه من المفيد ان يرتكبه المسلم والدين النصيحة .

ولكن ليس الدين ان يقوم المسلم بامر ما في بلد اسلامي فيجعل الآخرين مخطئين وهو على صواب .

ان التفاهم والنقاش بين قادة الدول والراى الاسلامي وائمة المسلمين الموجودين في الوقت الحاضر امر مطلوب وضرورى .

ولا اعتقد ان الذين كتبوا عن العقيدة الاسلامية اتوا بشيء جديد على من سبقهم وعلى من هم اعلم منهم ومن هم اقرب الى رسول الله واصحابه رضى الله عنهم .

وتجاه توسع رقعة من كتب عن العقيدة الاسلامية بشكل او باخر فانني اقول ان من مصلحة المسلمين عموما ان يتفقوا على ماهو الاصح ، ولا يخفى على اخواني هنا ان الاوضاع الآن تغيرت في جميع انحاء العالم ولذلك يجب ان نبرز العقيدة الاسلامية في اطارها الحقيقي ، ورب العزة والجلال قال ، فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى ، ومادام رب العزة والجلال يقول هذا الى الدقة والعطف والحنان ولا تدعوا الى استعمال القوة او المظاهر التي لا تبنى على اسس وقواعد ، بيد ان هذه الامور مع الاسف وجدت .

ولا اعتقد ان المنتسبين اليها ان القصد من انتسابهم هو محاولة الاخلال بعقيدتهم ولكنه اجتهاد .

الاجتهاد بالأسس والقواعد

والاجتهاد في العقيدة الاسلامية يجب ان يبنى على اسس وقواعد ، وليست هناك ولله الحمد دولة واحدة مسلمة إلا ولديها من العلماء مافيه البركة والسداد لذلك فان

شبابنا الآن في حاجة ماسة الى التوجيه الصحيح والتي جعله يستوعب العقيدة الاسلامية ومعنى الدعوة الاسلامية وفضائل العقيدة الاسلامية في الدنيا والآخرة .

وحسب مفهومي ان العقائد السماوية التي نزلت على الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم جاءت في التوراة والانجيل واخيرا القران الذي يعد اخر كتاب سماوي يوضح العقيدة الاسلامية ، وميزة العقيدة الاسلامية انها لم تترك شيء إلا واوضحته ايضاحا متكاملا حتى يتقبل من يريد ان يستوعب العقيدة الاسلامية في اطارها الصحيح .

والمفهوم في الوقت الحاضر ان هناك اجتهادات وانا لا اعترض على هذه الاجتهادات ولا افكر في ان اعترض عليها ، ولكن حتى اصحاب الاجتهادات يفتشون تفتيشا دقيقا في مفهوم العقيدة الاسلامية وتوحيد الراي .

نحن يجب ان نفتش عن الاصح بصرف النظر عن اى مذهب مادامت المذاهب على حق ولكنها تختلف في الفتاوى الشرعية اختلافا متباينا واختلافا مجازا بالنسبة للائمة المسلمين .

اتحاد كلمة المسلمين

وعندما اذكر هذا الامر فربما يكون ملائما للبعض وقد لا يكون كذلك للبعض الآخر ولكن على الانسان ان يوضح مايعتقد انه هو الافضل .

وانا ارى ان الافضل هو ان تتحد كلمة المسلمين بشرط ان يكون ذلك في اطار ثابت عن الله عز وجل وعن رسوله صلى الله عليه وسلم وان لا نتمسك بالقشور ونترك اللباب والجوهر بل نتمسك بالقاعدة ونتمسك بسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم ، وكل من قراء التاريخ الاسلامي يعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما قدم من المدينة معتمرا الى مكة فوصل الى بطحائها وهو بالاحرام واصحابه معه فمنعه قريش من دخول مكة وهو قادر على دخولها حتى ورد في بعض الاحاديث ان الوحي نزل عليه من رب العزة والجلال انه إذا اراد رسول الله ان يطبق الله على مشركي مكة جبالها لفعل إلا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل العودة الى المدينة على الابل لمدة ايام عديدة فحل احرامه وعاد ولم يعتمر وبعدها عاد الى مكة وحصل ماحصل مما يعرفه كل مسلم

ان مجتمعنا هو مجتمع الحرية التي امرنا بها رب العزة والجلال ، ليست هناك حرية او ديمقراطية او اعطاء الفرد حقه متكاملا اعظم مما ورد في العقيدة الاسلامية لقد كثرت الأسماء والمسميات والاشكال والالوان ولكنها لم تبلغ إلى الآن ما بلغته العقيدة الاسلامية من تنظيم .

وطبعا إذا التقينا في اطار واحد فنحن لا نقل عن الف مليون مسلم او اكثر وقد ينقسم علينا الشرق والغرب ، وفي الواقع هناك شيء خاف عليهما او انهم لم يستوعبوه بعد إذ ربما يعتقد انه إذا التقى المسلمون في اطار واحد فقد يكون ذلك خطرا على الشرق والغرب ، بينما العكس فالدين الاسلامي يامرنا ان نكون مسالمين إلا في حالة من اراد ان يعتدى علينا في عقيدتنا الاسلامية او في مصالحنا الدنيوية .

لهذا نرى ان التنظيم الدقيق لعقيدتنا الاسلامية في الامور الكبيرة والصغيرة لا تتوفر في اى نظام موجود في العالم .

والتنظيم الموجود في العقيدة الاسلامية غير قابل للتعديل او التبديل لان رب العزة والجلال بينه واوضحه رسوله الكريم الذى قال « عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدى » .

انني اتمنى لكم اقامة طيبة في بلدكم المملكة العربية السعودية وفي مهبط الوحي ومنطلق الرسالة كما اتمنى ان تكون لهذه اللقاءات صفة الاستمرارية ، وانا اعتقد لها ذلك اذا كنا كلنا نعرف فيما سبق ان من الصعوبة بمكان ان يلتقي ولو عدد قليل من المسلمين لان معظمنا كان مستعمرا من شتى دول العالم .

اما الآن فالكل يتمتع بالحرية التامة الكاملة وعلينا واجب كبير وهو ان نستفيد من عقيدتنا الاسلامية ومانظمه رب العزة والجلال واعطانا اياه رسوله الكريم وهو افضل نظام يوجد في الكون فيما مضى وفي الوقت الحاضر يكفل للانسان مستقبله في الوقت الحاضر ومستقبله في نهاية المطاف .

وختاما ارجو لكم التوفيق والنجاح واهلا وسهلا بكم مرة اخرى مني شخصيا ومن حكومة وشعب المملكة العربية السعودية .

واننا نعزى انفسنا بما حدث لمفتي الجمهورية اللبنانية الذى ذهب ضحية حادث مؤلم تالمنا له وتالم له المسلم وغير المسلم .

فالرجل من افضل الرجال خدم العقيدة الاسلامية وكرس مجهوده لخدمة الاسلام والمسلمين ولخدمة لبنان ولكن القضاء والقدر إذا حل حدث ماحدث .

ومع مزيد الاسف فان المسالة تعمد وليست طبيعية مع ان كل انسان لن يبقى إلى ان تقوم الساعة فلكل اجل كتاب ، وليس هناك شك في ان الذى حدث هو مقدر عليه ولكنه حدث بطريقة مؤلمة ولذلك اعزى انفسنا واعزى الاخوة جميعا .

وارجو ان لا يمس رجال الدين في اى مكان كان بصرف النظر عن انتمائهم الديني إذ ان كل طائفة او فئة في العالم تعتز بعقيدتها التي تنتسب اليها .

واتمنى ان لا يكون لمثل هذا الحادث المؤلم رد فعل عنيف يصعب على اى من يريد ان يتلافى شيئا كبيرا ربما يستغل استغلالا سيئا جدا ، والواجب على المسئولين الرسميين في لبنان والشعب اللبناني ان يفتش ويدقق ومن المؤكد إذا فتش ودقق فانه سوف يعرف الجاني والجهة التي ينتسب اليها والعقاب هو الرادع لمثل هذه الجرائم .

احسن الله عزاءنا فيه جميعا وارجو من الله ان لا يرينا واياكم اى مكروه وان تقف الامور عند هذا الحد في لبنان لصالح الامة اللبنانية فلبنان جزء من الامة العربية وشكرا لكم .



ورقة عمل مصرية فى اجتماع وزراء الأوقاف ببغداد

مناقشة النهوض بالدعوة ومواجهة التيارات المتطرفة

كتب على حسنين :

تبدأ فى بغداد يوم الثلاثاء القادم اجتماعات وزراء الاوقاف والشئون الدينية لدول مجلس التعاون العربى .

اعدت وزارة الاوقاف المصرية ورقة عمل يتم مناقشتها فى اجتماع وزراء الاوقاف والشئون الدينية للعراق والاردن والجمهورية العربية اليمنية .

وصرح الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف بان ورقة العمل المصرية للمؤتمر تتركز اساسا حول النهوض بالدعوة الاسلامية وترشيدها ، وضرورة التخطيط العلمى للنهوض بها . واعداد الدعاة القادرين على مواجهة القضايا العصرية المستجدة حتى يمكن تجديد فكر الدعوة وتوجيهها الى القضايا الدينية والاجتماعية التى تخدم الدين والمجتمع .

وتتحدث الورقة فى النقطة الثانية عن وضع خطة مشتركة لمواجهة التيارات والافكار المتطرفة ، والتصدى لها من خلال خطة مشتركة تسهم فيها الاجهزة الدينية والفكرية .. من خلال المؤسسات الدينية الرسمية والشعبية فى مصر والعراق والاردن والجمهورية العربية اليمنية .. لتحصين المجتمع والشباب ضد هذه الافكار وحمايتهم من اثارها المدمرة .

واضاف الدكتور محجوب أن ورقة العمل المصرية المقدمة للاجتماعات فى بغداد تركز على التنسيق بين وزارات الاوقاف فى دول مجلس التعاون . وذلك فى المؤتمرات واللقاءات العالمية التى تعقد لمناقشة القضايا الدينية والفكرية .. بحيث يكون للوزارات الاربع رأى موحد تتبناه داخل هذه المؤتمرات .

وتبين ورقة العمل المصرية اهمية استثمار اموال الاوقاف فى دول المجلس من خلال اقامة مشروعات مشتركة تكون نواة للتكامل الاقتصادى والاستثمارى داخل دول المجلس بما يخدم اهداف وانشطة الدعوة الدينية فى مجلس التعاون العربى .

تستمر اجتماعات المؤتمر ٤ ايام فى بغداد .. ويحضرها الدكتور محمد على محجوب وعبدالله فاضل وزير الاوقاف والشئون الدينية بالعراق والدكتور عبدالعزيز الخياط وزير الاوقاف والمقدسات الاسلامية بالاردن والقاضى على السمان وزير الاوقاف فى الجمهورية العربية اليمنية .

وزراء الاوقاف بدول مجلس التعاون في بغداد .. الاثنين

كتب ـ مجاهد خلف :

تبدأ بعد غد فى بغداد أولى اجتماعات وزراء الاوقاف والشئون الدينية لدول مجلس التعاون العربى . مصر والعراق والاردن واليمن .

وصرح الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف انه سيتم مناقشة القضايا الاسلامية المطروحة على الساحة حاليا ، وكيفية مواجهتها ، ووسائل وسبل تدعيم التعاون فى مجالات الدعوة الاسلامية بين الدول الاعضاء . كما سيتم بحث امكانية تبادل العلماء والوعاظ والمطبوعات من الكتب الدينية وكتب التراث .

بالاضافة الى مناقشة القضايا المتعلقة بالاوقاف وكيفية استثمارها فى سبيل النهوض بالدعوة فى دول المجلس ..



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : [illegible]

٤ قضايا يبحثها وزراء الأوقاف في اول مؤتمر لمجلس التعاون ببغداد

كتب على حسنين :

يبدأ غدا المؤتمر الاول لوزراء الاوقاف والشئون الدينية بدول مجلس التعاون العربى فى العاصمة العراقية بغداد .. ويمثل مصر الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف ، الذى يغادر القاهرة صباح اليوم .

وصرح الوزير بأن الوفد المصرى ، سيقدم ورقة عمل تتضمن اربعة اتجاهات :

اولا ـ التخطيط العلمى للنهوض بالدعوة على مستوى دول المجلس بصفة خاصة ، وعلى المستوى العالمى بصفة عامة .

ثانيا ـ مواجهة التحديات والتيارات الفكرية الهدامة التى تهدد المجتمع الاسلامى .

ثالثا ـ التنسيق بين دول مجلس التعاون فى كافة المجالات .

رابعا ـ استثمار أموال الأوقاف داخل هذه الدول بما يخدم ويدعم مسيرة الدعوة الدينية السليمة .

محمد على محجوب

وزير الأوقاف فى مصر مؤتمر التوعية بدمياط

عمال مصر خير جنود الانتاج

كتب محمد محمود :

اعلن الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف .. ان عمال مصر هم خير جنود الانتاج ليس فى مصر وحدها وانما للعالم العربى كله .. وفى المقدمة عمال دمياط وقال اننا نعتز بهم لزيادة الانتاج ففى العمل طهارة القلوب وصفاء النفوس .. ودمياط اشتهرت بالحرص على العمل والعرق والانتاج كما اشتهرت بالمساجد التى تنتشر فى كل مكان ..

وقال إن عمال شركة غزل دمياط العملاقة يجمعون بين الايمان والعمل وهما ركيزتان من ركائز الدين ونذكر لدمياط ايمان ابنائها وعدم وصول التطرف والانحراف اليها واخلاص اهلها فى العمل واشار وزير الاوقاف ان تحرك قوافل التوعية الاسلامية فى كل مكان من اجل الحرص على الشباب .. وناشد الاسرة المصرية وخاصة الاباء .. مراقبة تصرفات الابناء ومن يصادقون بحيث يشعر الابناء بهذه الرقابة ..

واضاف وزير الاوقاف ان السهر من اجل الانتاج عبادة .. والاستقرار والعمل على راحة العاملين عبادة وتجويد الانتاج عبادة .. ولذلك كرم الاسلام العاملين المخلصين المجدين فى العمل والانتاج. وقد وافق الوزير على اعتماد ٥٠ الف جنيه لانشاء مسجد بالشركة ..

جاء ذلك فى مؤتمر التوعية الاسلامية لشباب العمال الذى عقد بشركة دمياط للغزل والنسيج وحضره الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف والدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية والدكتور احمد جويلى محافظ دمياط والشيخ عطية صقر عضو مجمع البحوث الاسلامية ..

وقال الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية ان حرمة المخدرات لا تقل عن حرمة الخمر وانها أشد خطرا من الخمر .. وكل مسكر حرام .. وان عقوبة الاعدام لتجار ومهربى المخدرات .. عقوبة عادلة .. لان على رأس المفاسد انتشار تلك السموم .. والحمد لله ان هذه المحافظة بعيدة عن شرور المخدرات ..



■ توصيات المؤتمر الأول لوزراء الاوقاف بدول مجلس التعاون العربى :

خطة موحدة لدول المجلس لتصحيح مسار الدعوة الاسلامية وتنقيتها من الدخلاء

توحيد مناهج إعداد الدعاة والتنسيق فى تأليف الكتب وتبادل المطبوعات والبرامج

الاشادة بدور الأزهر ودعم رسالة المجلس الأعلى للشئون الاسلامية

بغداد ـ من محمود مهدى :

اشاد وزراء الاوقاف بدول مجلس التعاون العربى بدور الازهر فى نشر الدعوة الاسلامية وطالبوا بدعم دور المجلس الاعلى للشئون الاسلامية بالقاهرة باعتباره مؤسسة علمية جامعة تضم صفوة من كبار العلماء ومفكريهم لكى يؤدى رسالته على الوجه الاكمل ، وتوحيد المناهج فى اعداد الدعاة ، والتنسيق فى مجال تاليف الكتب الاسلامية وتبادل المطبوعات والبرامج الثقافية والاسلامية ، ومواجهة التيارات والافكار المتطرفة والهدامة لحماية الشباب والمجتمع من اخطارها ، وتوحيد المواقف فى المؤتمرات والندوات ، ووضع خطة موحدة داخل دول المجلس لتصحيح مسار الدعوة الاسلامية وتنقيتها من الدخلاء .

كما اوصى المؤتمر الاول لوزراء الاوقاف والشئون الدينية بدول مجلس التعاون العربى فى ختام اعماله امس فى بغداد بضرورة التعاون فى المحافظة على المخطوطات العربية والاسلامية وتبادل الخبرات فى اسـاليب حفظها وتصويرها ووضع الخطط المشتركة للتحقيق الجيد منها وطبعه ونشره ، والمحافظة على الاثار الاسلامية التابعة لوزارات الاوقاف لاسيما فى الاراضى المحتلة التى تتعرض لاجراءات تعسفية تستهدف طمس معالمها ، ووضع خطة مشتركة لعقد ندوات وتنظيم محاضرات دينية وثقافية وفكرية بشكل دورى ، واقامة مسابقات مشتركة فى تحفيظ القران وتنظيم المعارض للكتاب الاسلامى ، وتبادل الخبرات فى شئون الحج وتنظيمه تحقيقا لراحة وسلامة الحجاج

وصرح الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف بان وزراء الاوقاف بدول مجلس التعاون العربى قد وافقوا على وضع خطة موحدة للدعوة الاسلامية داخل دول المجلس بصفة خاصة ، وعلى المستوى العالمى بصفة عامة ، يكون الهدف منها تصحيح مسار الدعوة الاسلامية واسلوب عرضها فى الدول الاربع وتنقيتها من الدخلاء عليها ، واعداد فريق من الدعاة المستنيرين وتأهيلهم لمواجهة كافة تحديات وقضايا العصر .

وقال انه تم الاتفاق على تشكيل لجنة دائمة مشتركة على مستوى عال من علماء الدول الاربع لدراسة التيارات والافكار المتطرفة والهدامة وتحليلها ووضع خطة مشتركة على ضوء ماتقدمه هذه اللجنة لمواجهة هذه التيارات والتصدى الحاسم والجماعى لها فى دول المجلس حماية للشباب والمجتمع من اخطارها

واضاف ان كل وزارة من وزارات الاوقاف بكافة مؤسساتها ستقوم بتنفيذ كل ما جاء فى هذه القرارات والتوصيات بصفة عاجلة من خلال برنامج زمنى تضعه كل وزارة وانه ستكون هناك لجنة من كبار المسئولين فى الوزارات الاربع لمتابعة تنفيذ هذه القرارات . وقال ان وزراء الاوقاف بدول مجلس التعاون سيجتمعون كل عام وسيعقد الاجتماع المقبل فى القاهرة .



المصدر : ....

التاريخ : ....

٤ امناء مساعدين لمنظمة المؤتمر الاسلامى

●● اربعة امناء مساعدين جدد للامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامى تسلموا وباشروا مهام مناصبهم الاسبوع الماضى بمكاتب المنظمة فى جدة بالسعودية .

الامناء المساعدون الجدد هم : ابراهيم صالح البكر – السعودية – ومحمد حسن – بنجلاديش – وعثمان نعبرو عثمان – جامبيا – ونبيل طالب معروف – فلسطين .

قال الامين العام للمنظمة : ان هذا الاجراء يجىء فى نطاق خطة واسعة النطاق لتنظيم العمل فى الامانة العامة ، وخطوة عملية على طريق التطوير والتجديد ، وتوفير الوسائل اللازمة لدعم التضامن بين الشعوب الاسلامية .

رسالة الكويت

أضواء على مؤتمر القمة الإسلامي

ماذا بعد انعقاد مؤتمر القمة الإسلامى الخامس بالكويت ؟ ورئاستها لمنظمة المؤتمر الاسلامى

□ الكويت تتابع بكل دقة تنفيذ قرارات المؤتمر وتعمل على وضعها موضع التنفيذ ..

□ خطاب سمو أمير الكويت من على منبر الجمعية العامة للامم المتحدة بوصفه رئيس الدورة الخامسة لمنظمة المؤتمر الاسلامى يقدم الطرح الاسلامى الأمثل لتضييق الفجوة بين دول الشمال والجنوب



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : ....

التاريخ : ....

□ تعزيز وحدة العالم الإسلامي أمام مختلف أشكال الخطر والتحدي وتربية الأجيال على سماحة الإسلام

□ مناصرة القضية الأفغانية وقيام الدولة الفلسطينية وانتفاضة أطفال الحجارة في الأرض المحتلة

الكويت من :
بعثة الأهرام

في مطلع عام ١٩٨٧ انعقد على أرض الكويت مؤتمر القمة الاسلامي الخامس ، وحظيت الكويت بشرف استضافة قادة وزعماء العالم الاسلامي بهدف تحقيق وحدة كلمة المسلمين والتعاون والتعاطف والتآخي بين أبناء الشريعة السمحاء ، لما فيه خير الاسلام وخير بلدانهم وخير الانسانية جمعاء وحازت الكويت ثقة منظمة المؤتمر الاسلامي بتولي رئاستها وقد سبق انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي الخامس في الكويت سلسلة لقاءات اسلامية في صورة مؤتمرات قمة ومؤتمرات وزارية اكدت جميعها رغبة العالم الاسلامي في إحداث تحولات في العمل الاسلامي لما فيه مصلحة الشعوب الاسلامية والعالم قاطبة ..

.. وحقيقة الأمر فإن الدور القيادي الرائد الذي تمارسه الكويت على الساحة الاسلامية والذي يجسد التعاطف الاسلامي في مراحله التاريخية .. وجد في الكويت من يرعاه ويعطيه ابعادا سياسية واقتصادية واجتماعية وتربوية وثقافية وذلك من منطلق فكر يؤمن بان كل دعوة من الدعوات تعتمد على دعامتين رئيسيتين ، وركيزتين قويتين تنهض عليهما وتنتشر في ظلالهما .. هما .. الايمان والعمل .. وصلة الايمان بالعمل كصلة الخلق بالسلوك .

.. وقد آمنت الكويت بالعمل العربي باعتباره ضرورة قومية لمواجهة الأخطار والتحديات ، وآمنت بالتضامن الاسلامي باعتباره قيمة تؤكد عمق الروابط وتعزز التعاون في الميادين المختلفة ، وفي ضوء هذا الفهم لما يجب أن تكون عليه العلاقة بين العمل كقيمة مادية ، وبين الايمان كعقيدة روحية عملت الكويت ولا تزال في المجالين العربي والاسلامي ..

.. ولم يتخذ التعاطف الاسلامي يوما ما صفة التعصب الديني من أجل إقامة تكتل معين ، إنما الدعوة الى التضامن الاسلامي انطلقت من البيئة التي عاشتها الشعوب الاسلامية وما واكبها من معاناة نتيجة الظلم والقهر في الحقب الاستعمارية التي عاشتها هذه الشعوب ، ولهذا كان من الطبيعي أن تتطلع شعوب الأمة الاسلامية الى قيام تجمع بينها لا يؤلف تكتلا دينيا وإنما يجسد التعاطف والتراحم والتعاون بين المؤمنين بالعقيدة الاسلامية السمحاء ، التي تقدم افضل نموذج عرفه الانسان للتعامل بين البشر ، وتسوى في الحقوق والواجبات بين كل مواطن يعيش في ظل مجتمع اسلامي مع احترام حريته وضمان امنه ومصالحه واستقراره والحرص على حرية اعتقاده وعدم إجباره على اعتناق عقيدة لا يرتضيها التزاما بقوله تعالى « لا إكراه في الدين » .

حضرة صاحب السمو الأمير جابر الأحمد الجابر الصباح في إفتتاح الدورة الخامسة لمؤتمر القمة الاسلامي في الكويت



المصدر : ....

التاريخ : ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تعاون مثمر لخير الانسانية

.. ولقد كان اللقاء الاسلامي الكبير على ارض الكويت بمثابة تاكيد للدور الايجابي الذى تلعبه الكويت فى محيطها العربى والاسلامى والدولى من اجل حل المشكلات وإنهاء الصراعات بالطرق السلمية ، والتاكيد على التعاون المتكافىء باعتباره خطوة ضرورة على طريق التقدم والسلام .

.. وقد عكست كلمة سمو الأمير الشيخ جابر الأحمد امام قادة الدول الاسلامية فى مؤتمرهم الخامس بالكويت هذا المعنى حيث شدد سموه على ان التعاون بين الدول الاعضاء لابد وان يثمر كل الخير للانسانية والسلام . وقد اكد سموه على ضرورة تحرير القدس والاراضى العربية المحتلة من نير الاحتلال الصهيونى محذرا من نزاعات إسرائيل العدوانية تجاه الدول العربية المجاورة بدعم وتاييد من الدول الكبرى . وطالما اعتبرت الكويت الصراعات الداخلية والاقليمية مصدر استنزاف لطاقات وإمكانات العالم الاسلامى ، وحثت على السعى وبذل الجهود الدبلوماسية لانهاء تلك الصراعات وحلها .

.. ومنذ انعقاد مؤتمر القمة الاسلامى الخامس على ارض الكويت والقيادة السياسية تتابع تنفيذ القرارات التى صدرت وتسهم بجهودها المخلصة لترجمة مضامينها واهدافها . .

.. ان كفاح العالم الاسلامى من اجل مقدساته وحرياته فى ارضه .. كفاح متصل بالحق ولا يمكن ان تغيبه مناورات السياسة والا عيبها ، وهكذا اكدت رئاسة منظمة المؤتمر الاسلامى على القضايا الاقليمية والدولية ، ومن بينها القضية الافغانية التى تشهد اليوم تطورات ايجابية تؤكد ان شعب افغانستان هو صاحب الحق فى اختيار مصيره بنفسه .. بعيدا عن اية تدخلات خارجية . وكذلك الوضع فى جنوب افريقيا العنصرية ، التى قال سمو الامير ان دورها فى القارة الافريقية لا يختلف عن دور اسرائيل فالتعاون الوثيق بين هذين النظامين العنصريين يؤكد ان نظام بريتوريا العنصرى شكل من اشكال الصهيونية .

.. لقد شددت رئاسة منظمة المؤتمر الاسلامى وفى مناسبات عديدة ، على اهمية التعاون بين دول العالم من خلال الامم المتحدة ، من اجل كرامة البشرية جمعاء ، معربة عن الامل فى ان تتمكن الدول الكبرى من تحقيق هذه الغاية عبر تخفيض الانفاق على التسليح .

.. والمراقب المتتبع لسير الاحداث يشعر بالارتياح وهو يرى القوتين الكبيرتين تتخذان خطوات متبادلة ، نحو تخفيض مخزونهما من الأسلحة الاستراتيجية قصيرة المدى وتتفقان على اتخاذ اجراءات اضافية لاحداث تخفيضات فى اوجه الانفاق على التسلح .

خطاب تاريخى لامير الكويت

.. ومنذ ترأسها لمنظمة المؤتمر الاسلامى ، قامت الكويت بنشاطات عديدة للمنظمة كان من بينها الخطاب التاريخى الذى القاه سمو امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الصباح بصفته رئيس الدورة الخامسة لمنظمة المؤتمر الاسلامى من على منبر الجمعية العامة للامم المتحدة فى الثامن والعشرين من سبتمبر ١٩٨٨ . وقد استعرض سموه المشاكل والعقبات التى تواجهها الدول النامية فى سبيل التنمية والتطور وخاصة الصعوبات التى تعترضها فى سبيل الوفاء بالديون وفوائدها المتزايدة .

.. وقد اقترح سموه مشروعا من ثلاثة بنود لقى الترحيب والتاييد من الدول الاسلامية فى اسيا وافريقيا وكذلك من دول صناعية غربية ابدت استعدادها لتحمل مسؤولياتها واسقاط مالها من ديون وفوائد على الدول النامية لتضييق الفجوة بين دول الشمال ودول الجنوب .

.. وقد نص البند الأول من المشروع الكويتى الاسلامى على ان تدعو الدول الدائنة الى عقد اجتماع فيما بينها لبحث الفوائد على ديونها المستحقة لدى الدول المدينة ، مع اسقاط جزء من اصول الديون المستحقة على الدول الاشد فقرا . وذكر سمو الأمير ان الكويت كدولة دائنة على استعداد لحضور هذا الاجتماع والالتزام بما يصدر عنه من قرارات .

.. اما البند الثانى فهو الاقتراح على صندوق النقد الدولى والبنك الدولى ، اعادة النظر فى شروطهما القاسية على الدول التى تطلب المساعدة لتحسين اوضاعها .

.. ودعا سمو الشيخ جابر الاحمد الصباح فى البند الثالث الى زيادة وتنظيم العون العلمى والتقنى الذى يقدمه الشمال الى الجنوب ، مع مراعاة العناية بالعامل البشرى فى التنمية دون الاقتصار على الارقام الحسابية الصماء .

.. والحقيقة ان هذا الطرح ينسجم مع رؤية الكويت ونظريتها الواقعية لما يجب ان تكون عليه العلاقات بين الدول الغنية والفقيرة ، النامية والمتقدمة ، اذ لا يمكن تصور قيام علاقات تعاون بين الدول ما لم تشعر الدول النامية بان اوضاعها ليست محل استغلال ، وان الظروف والصعوبات التى تواجهها هى محل الاهتمام والعناية من الدول القريبة والبعيدة التى تهيات لها اسباب الثروة والتقدم .

.. وقد اثبتت الوقائع والممارسات انه كلما اقتربت الدول الغنية من فهم الظروف التى تواجهها الدول الفقيرة وتعاملت معها بالايجابية والواقعية .. كلما كان ذلك فى مصلحة الدول الغنية ذاتها .

.. وقد اشار سمو الأمير الى ضرورة زيادة وتنظيم العون العلمى والتقنى الذى يقدمه الشمال الى الجنوب ، باعتبار ان الانسان يبقى محور التنمية وهدفها ذلك ان اعلان حقوق الانسان ، كما قال سموه هو انضج الثمار على شجرة الامم المتحدة ، ولكنها ثمار كثيرا ما تتعرض للعدوان ... ولابد لها من رعاية تستند الى قوة الضمير وقوة القانون معا . فمع كل الجهود التى قام بها المجتمع الدولى والمواثيق التفصيلية التى اصدرتها الامم المتحدة بعد الاعلان العالمى لحقوق الانسان .ومع المسيرة العالمية نحو تحقيق المزيد من الكرامة الانسانية .. مازلنا نرى فى بعض الاقاليم تيارا مضادا لحركة التاريخ .. يحاول ان يسلب الحقوق ويعتدى على اصحابها .

.. هذا الطرح الكويتى الاسلامى ينسجم مع سياسات الكويت ومع مواقفها المبدئية فى اثراء العمل الاسلامى وتمتينه وزيادة مجالاته ، ولذلك كان من الطبيعى ان تشهد الارض الكويتية سلسلة لقاءات اسلامية ، تستهدف توثيق الروابط وتكثيف التشاور فى القضايا الاسلامية ، وتنشيط وتنسيق اعمال اللجان والاجهزة المتخصصة فى القرارات التى اتخذها مؤتمر القمة الاسلامى الخامس .

الفكر الاسلامى والتحديات الكبيرة

.. وقد كان اجتماع الدورة الخامسة لمجلس مجمع الفقه الاسلامى على ارض الكويت فى العاشر من ديسمبر ١٩٨٨ مناسبة لتعزيز الترابط الاسلامى وتاكيد اهمية العمل من اجل اقتراح واستنباط الحلول واتخاذ القرارات التى تعزز وحدة العالم الاسلامى امام مختلف اشكال الخطر والتحدى ، فى عالم معاصر تتميز مراحله وحقبه المختلفة بالتغير المستمر .

.. وقد اكد سمو الامير الشيخ جابر الاحمد الصباح على حاجة المجتمع الاسلامى الى الوحدة ونوه باهمية الجهود البناءة الهادفة الى مد الجسور بين الاسلام والحياة المعاصرة بما يبنى الاوطان ويحميها ، ويبنى العقول ويزكيها . لقد اكد سموه على حاجة المجتمع الاسلامى الى تربية الأجيال الجديدة على سماحة الاسلام ، وقال ان هذه التربية تدعونا الى مراجعة مناهج الدراسة والاتفاق على الخطوط الرئيسية فى اجهزة الدعوة الاسلامية والاعلام والثقافة .

.. وقال سموه ان الاسلام شجرة طيبة تضرب بجذورها فى عمق الفطرة وتمد فروعها فى السماء لتحمل الزهر والثمر .

.. ان الفكر الاسلامى يقابل تحديات كبيرة ، وان الشباب يتساءل عن كثير من القضايا والمشكلات .. وهم يأملون من علمائهم واولى الامر منهم باجتهادات ايجابية نابعة من القرآن الكريم والسنة الشريفة .. اجتهادات تعين على سلوك الطريق بعد ان رضى جانب من الفكر الاسلامى خلال قرون مضت ، بالانطوائية والتقليد .

.. هذه الصورة تعكس فى احد جوانبها رؤية اسلامية واقعية حيث تتطلع الشعوب الاسلامية الى اليوم الذى يلتقى فيه علماء الاسلام على دستور عمل يجمع المسلمين فى ساحة اخاء تحررت من الصراعات المذهبية وتوجهت الى بناء مستقبل الاسلام .

.. لقد تميز العام ١٩٨٨ باحداث كثيرة ومهمة من بينها موافقة ايران على قبول قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ بوقف اطلاق النار وحل النزاع مع العراق عن طريق المفاوضات ، وكذلك اعلان قيام الدولة الفلسطينية وتصاعد الانتفاضة فى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين .

تاييد كفاح الانتفاضة الفلسطينية

.. وقد حيت الكويت قيام الدولة الفلسطينية واعترفت بها كما حيت ايدى اطفال الحجارة . التى تمثل انبعاث جيل جديد وبعث جديد انشقت عنه الارض الطيبة ، يحمل ايمانه فى قلبه وتخطيطه فى عقله واحجار وطنه بين يديه .

.. وقد قال سمو الامير ان الانتفاضة الفلسطينية كانت بعض برئتين : المقاومة الداخلية والتاييد الخارجى الذى هو صوت الحق الذى [illegible] جدار الصمت .

.. ولم تكن مواقف الكويت على الاصعدة العربية والاسلامية تختلف عن مواقف اشقائها فى منظمة المؤتمر الاسلامى ، وخاصة بالنسبة للقضية الفلسطينية والصراعات والنزاعات التى تشهدها مناطق اسلامية فى اسيا وافريقيا . وقد دعت الكويت الى التعاون من اجل تشكيل الملامح الطيبة للوجود الاسلامى الذى ينتظم الصف فيه بعد ان كان امره فرطا ، وتمر يد المحبة على اثار التعصب والتباعد ، ويمحو فيه ضياء العلم ظلمات التخلف ... وتتلاقى العقول والايدى على صياغة الامال ... اعمالا تنفع الناس وتمكث فى الارض .

.. لقد كان للقدس .... والاقصى ... وفلسطين فى الكويت ايام ومناسبات تذكر العرب والمسلمين بما تعانيه هذه الاماكن من ظلم ومن تخريب وانتهاكات . لقد حرصت القيادة السياسية فى الكويت ، على تنظيم احتفالات دورية بهذه المناسبات كى يتذكر المسلمون ويتذكروا تاريخهم القديم والحديث فى فتح بيت المقدس .. البيت الذى ورد ذكره فى قرآنهم وعلى لسان نبيهم ، وفى احاديث صحابتهم والمتهم واعلامهم ، انها مسؤولية تاريخية ملقاة علينا لمواجهة متعصبين روعوا الامنين وابعدوهم عن ديارهم ، وقتلوا الاطفال والمسنين .

.. انها مسؤولية الاسلام لمن تنكر للمقدسات الدينية ، فاستباح حرمتها ، وانتهك قداستها وخربها واشعل النار فيها .

.. وقد كان هم الكويت هو تعزيز التضامن الاسلامي ودعم التعاون بين دول منظمة المؤتمر الاسلامي في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلمية وغيرها . كما حرصت على شرح قضايا العالم الاسلامي وضرورة انهاء النزاعات الاقليمية ودعم السلام والأمن الدوليين القائمين على العدل والحفاظ على سلامة الاماكن المقدسة وتحريرها ودعم كفاح الشعب الفلسطيني ومساعدته على استرجاع حقوقه وتحرير اراضيه ، ودعم كفاح الشعوب الاسلامية ، في سبيل المحافظة على كرامتها واستقلالها وحقوقها الوطنية .

.. ان الشعوب الاسلامية مازالت تعقد الآمال على المؤتمرات الاسلامية وما ينبغي ان تحققه لدعم التضامن الاسلامي .. خدمة للاهداف السامية والنبيلة التي تجسدها رسالة الاسلام ، والتي تنشد الخير والسعادة للانسانية كلها .



الحسنى وزيادة .. بقلم : عاشور عليش

مطلوب من وزراء الاوقاف بمجلس التعاون العربى

توحيد المناهج الاسلامية في جميع مراحل التعليم

اصدر المؤتمر الاول لوزراء الاوقاف والشئون الدينية بدول مجلس التعاون العربى ، فى ختام اعماله ببغداد فى الاسبوع الماضى ، عدة توصيات وقرارات هامة ، من بينها :

- توحيد المناهج فى اعداد الدعاة ، والاشادة بدور الازهر فى هذا المجال ..
- دعم دور المجلس الاعلى للشئون الاسلامية بالقاهرة واعتباره مؤسسة علمية جامعة لصفوة من كبار علماء المسلمين ومفكريهم لكى يؤدى رسالته على الوجه الاكمل ..
- مواجهة التحديات والافكار المتطرفة والهدامة ..
- التنسيق فى مجال تأليف الكتب الاسلامية وتبادل المطبوعات ، والبرامج الثقافية الاسلامية المقروءة والمسموعة ..
- التعاون فى المحافظة على المخطوطات العربية والاسلامية وتبادل الخبرات فى سبيل حفظها وتصويرها ، تمهيدا لنشرها ..
- المحافظة على الآثار الاسلامية التابعة لوزارات الاوقاف ولاسيما فى الاراضى العربية المحتلة والتى تتعرض لاجراءات تعسفية تهدف الى طمس معالمها .
- تنظيم ندوات بشكل دورى فى دول المجلس واقامة مسابقات مشتركة فى تحفيظ القرآن وتنظيم المعارض للكتاب الاسلامى ..
- تبادل الخبرات فى شئون الحج وتنظيمه ..
- عقد المؤتمر الثانى لوزراء الاوقاف فى القاهرة ان شاء الله ..

لو اننا نظرنا الى هذه التوصيات لوجدناها قد تناولت كثيراً من الشئون الاسلامية التى تواجه كل مواطن مسلم فى دول مجلس التعاون العربى ، وهى توصيات لها احترامها وتقديرها وتسد فراغاً كبيرا فى العمل الاسلامى ، وتدفع به الى الامام

لاشك فى هذا ، ولا جدال . ولكننى كنت افضل ان يأخذ المؤتمر بتوصية واحدة فى تقديرى انها الاساس للعمل الاسلامى ، ولكل دعوة اسلامية ..

هذه التوصية هى توحيد البرامج الاسلامية فى المدارس ، وحتى الانتهاء من الدراسة فى الجامعات ..

لابد وان توضع برامج مدروسة للطفل منذ دخوله المدرسة حتى تخرجه فى الجامعة ، بحيث يصبح مواطناً مسلماً عن علم ، وعن يقين ، ملماً بمبادىء الاسلام وشرائعه ، مدركاً لتاريخ الاسلام ، وحضارته ، ودوره فى تقدم الانسانية فى عصرها الحديث ..

ان توحيد هذه المناهج ، فى دول مجلس التعاون العربى ، سوف يخرج لنا اجيالا من الاطفال والشباب على صلة وثيقة بينهم ، كما ان هذا التوحيد سوف يعمل على تقريب هؤلاء النشء والشباب فكرياً ، واجتماعياً ، ويجعلهم متحابين فى الله ، متآخين فى الاسلام ، غيورين على دينهم ، نريد للنشء الجديد ان يدرسوا ويتعلموا معاً مناهج الاسلام ، فى كتب موحدة ، حتى تتقارب افكارهم ، وارواحهم ، ويتزودوا من الثقافة الاسلامية ، والحضارة الاسلامية بما يجعلهم مواطنين صالحين ، يقفون صفاً واحداً للدعوة الاسلامية ،

لو اننا حصنا الشباب ضد الدعوات الزائفة عن طريق العلم والدراسة ، وتشجيع القراءة والتأليف .. لو اننا فعلنا ذلك نكون قد وضعنا الاساس الاول والمتين لكل دعوة اسلامية ولكل اصلاح اسلامى فى جميع المجالات .

يروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عقد ندوة للشباب استمرت ثلاثة اسابيع ، فى معسكر يضمهم ، تلقوا خلالها مبادىء الاسلام ، واخلاق الاسلام ، ثم دفع بهم الى قبائلهم يعلمون اهليهم الاسلام الصحيح ، وينشرونه بينهم ..

ونحن فى هذا العصر ، ما اشد حاجتنا الى هذا الاساس المتين ، الذى يتواكب مع النشء ثم الشباب المسلم ليصبحوا بعد ذلك قدوة لغيرهم ..

اننى ارجو وزراء الاوقاف فى دول مجلس التعاون العربى ، ان يبادروا بالاخذ بهذا الاقتراح ، وهو توحيد البرامج الاسلامية فى جميع معاهد التعليم ، فهذا هو الاساس .. وهو العروة الوثقى .. وفقهم الله لما فيه خير الاسلام والمسلمين ..

والحمد لله رب العالمين ..

وللذين احسنوا الحسنى وزيادة .



المصدر : المصور

التاريخ : ٢٣ أغسطس ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وفد من منظمة المؤتمر الاسلامي لموريتانيا والسنغال

اعلن الدكتور حامد الغابد الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي ان المنظمة سترسل في وقت قريب وفدا مشتركا مع البنك الاسلامي للتنمية الى موريتانيا والسنغال لدراسة الجوانب الانسانية للنزاع بينهما وبحث إمكانية مساعدة المتضررين من الجانبين .

اكد الدكتور الغابد مساندته لكافة الجهود التي تبذل لتسوية هذا النزاع واشار الى ان المنظمة لا تعتزم القيام باية مبادرة جديدة حتى تعطي منظمة الوحدة الافريقية الوقت الكافي لايجاد حل نهائي لهذه المشكلة .

في الوقت نفسه اكد الدكتور الغابد استعداد المنظمة لبذل كافة الجهود والمساعي لتسوية النزاعات والمشاكل التي تحدث بين الدول الاسلامية حتى تتفرغ هذه الدول لاعمال البناء والتنمية .



منظمة المؤتمر الاسلامي تتوسط لحل الخلافات بين موريتانيا والسنغال

اجرى الدكتور حامد العابد الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي سلسلة من المباحثات فى كل من داكار ونواكشوط مع كبار المسئولين فى كل من السنغال وموريتانيا فى محاولة جديدة للتوصل الى حل للنزاع بين البلدين .

اجتمع العابد مع كل من الرئيس السنغالى عبده ضيوف ، والرئيس الموريتاني معاوية ولد طايع لبحث النزاع القائم بين البلدين ، والدور الذى يمكن ان تقوم به منظمة المؤتمر الاسلامى للمساهمة فى الجهود الخاصة بحل هذا النزاع ، وانهاء الخلافات التى نشات بين البلدين مؤخرا .

وكان المواطنون الموريتانيون فى السنغال قد تعرضوا لاعمال عنف عدائية من جانب السنغاليين كما تعرض السنغاليون فى موريتانيا لاعمال عنف مماثلة ، ادت الى مصرع نحو ١٠٠ شخص فى البلدين واصابة اكثر من ٣٠٠ اخرين وذلك بسبب نزاع صغير وقع على الحدود بين البلدين بين رعاة الاغنام من المواطنين السنغاليين والموريتانيين .



■ المكتب التنفيذى لوزراء اعلام الدول الاسلامية يناقش :

خطة للتعاون الاعلامى بين الدول الاسلامية

دعم الاعلام العربى الافريقى من خلال المؤسسات الاسلامية

جدة - سلامة حسن :

تبدا اليوم اجتماعات المكتب التنفيذى لمؤتمر وزراء اعلام الدول الاسلامية فى اطار دعم العمل الاعلامى العربى والافريقى من خلال المؤسسات الاعلامية الاسلامية ويتم خلالها طرح الموضوعات التى وضعها كبار خبراء الاعلام الاسلاميين وتحديد جدول زمنى لاجتماعاتهم فى افرع الاعلام المختلفة .

وصرح السيد صفوت الشريف وزير الاعلام بان الاجتماع الذى يضم وزراء اعلام ٧ دول عربية واسلامية سيبحث خطة للتعاون الاعلامى بين الدول الاسلامية ودعم الاجهزة الاعلامية الاسلامية ودعم الاعلام الاسلامى للانتفاضة البطولية للشعب الفلسطينى داخل الأرض المحتلة واوضاع منظمة الاذاعات الاسلامية ووكالة الانباء الدولية الاسلامية .

ومن جهة اخرى بحث السيد صفوت الشريف مع السيد على الشاعر وزير الاعلام السعودى ورئيس المكتب التنفيذى لوزراء الاعلام الاسلاميين امس العلاقات الثنائية بين مصر والسعودية فى مختلف المجالات وسبل دعم التبادل الاعلامى بين البلدين



■ لجنة وزراء اعلام الدول الاسلامية بجدة تقرر :

لجنتان لاعداد خطة للعمل المشترك ووضع برنامج لتنمية الاتصالات

جدة ـ سلامة حسن :

اعلن وزراء الاعلام المشاركون فى لجنة المتابعة المنبثقة عن المؤتمر الاسلامى الاول لوزراء الاعلام ـ فى ختام اعمالها امس ـ ضرورة دعم التعاون الاعلامى بين الدول الاسلامية ، بما يخدم قضاياها العادلة ، وقرر الوزراء تشكيل لجنتين من الخبراء الاولى ، لاعداد خطة مشتركة للعمل الاسلامى ، والثانية لوضع مشروع برنامج اسلامى لتنمية الاتصالات ، ودراسة الوسائل الكفيلة بتخفيض رسومها بين الدول الاعضاء ومع العالم الخارجى .

ووافقت اللجنة ـ التى شارك فيها وزراء اعلام ٨ دول عربية واسلامية ـ على استضافة مصر للمؤتمر الاسلامى الثانى لوزراء الاعلام بالقاهرة ، وستبدأ مصر فى اعداد ورقة عمل لطرحها على هذا المؤتمر لدعم العمل الاسلامى المشترك ، واعلان الصيغة النهائية لمشروع ميثاق الشرف الاعلامى الاسلامى بالتعاون مع سلطنة عمان ، وقد ارسلت اللجنة برقية شكر الى خادم الحرمين الشريفين ، لما يبذله فى اعادة الامن الى ربوع لبنان ، ودعمه المستمر لكل عمل اسلامى يخدم القضايا المصيرية ، ويدفع بافاق التعاون الاسلامى الى المزيد من التعاون .

□ الشريف عقب عودته من جدة :

مصر تتقدم بورقة عمل حول الإعلام الاسلامي في مؤتمر بالقاهرة العام القادم

صرح السيد صفوت الشريف وزير الاعلام بأن اهم القرارات التي اتخذتها لجنة المتابعة المنبثقة عن المؤتمر الاسلامي الاول لوزراء الاعلام في الدول الاسلامية ، هو تحديث استراتيجية العمل الاعلامي الاسلامي ، وقال ان هذا يمثل ورقة العمل المصرية التي ستتقدم بها مصر لمؤتمر وزراء اعلام الدول الاسلامية والمنتظر عقده بالقاهرة العام القادم .

وكان وزير الاعلام قد عاد الى القاهرة امس قادما من جدة بعد زيارة للسعودية استغرقت أربعة ايام



• رسالة من جدة :

صفوت الشريف أمام لجنة وزراء الاعلام للمؤتمر الاسلامى : مصر بدأت أكبر عمل اعلامى للدعوة الاسلامية

● اكد صفوت الشريف وزير الاعلام حرص الرئيس مبارك على اسهام مصر الايجابى والفعال مع قادة الأمة العربية والاسلامية من اجل تحويل الآمال والتطلعات الى واقع علمى ملموس يثرى العمل العربى والاسلامى المشترك ..

واشار صفوت الشريف فى كلمة مصر امام اللجنة الوزارية للمتابعة المنبثقة عن المؤتمر الاسلامى الأول لوزراء الاعلام فى جدة : الى أن مصر بدأت بالفعل انتاج الحلقات الأولى من برنامج تعليم اللغة العربية عن طريق التليفزيون والتى تعد أكبر عمل اعلامى فى التاريخ الحديث للدعوة الاسلامية ..

واكد وزير الاعلام أن مصر تكرس كافة امكاناتها لخدمة الاعلام الاسلامى ودعم منظمة اذاعات الدول الاسلامية . وانها توصلت لاتفاق مبدئى حول تنفيذ برنامج عمل مرحلى يهدف الى تمكين وكالة الأنباء الاسلامية الدولية من الظهور الفعلى على خريطة العالم . واعلن عن استضافة مصر للمؤتمر الاسلامى الثانى لوزراء الاعلام بالقاهرة فى نوفمبر ١٩٩٠ ..

وقال صفوت الشريف : إن مصر لا تعطى اهتماما للقمر الصناعى الاسرائيلى لأن المعيار فى مصر هو التميز .. وهذا ما وصلنا اليه بالفعل وانه لاوجه للمقارنة بين الاعلام المصرى والاسرائيلى من جميع النواحى والبرامج أو مضمون الرسالة الاعلامية ..

واكد وزير الاعلام : ان القمر الاسرائيلى له مدار متفق عليه دوليا وانه يصل الى بعض مناطق الحدود للدول المجاورة وطالب الدول الاسلامية باتخاذ ما تراه مناسبا لحماية مجتمعنا وان المواجهة الحقيقية تكمن فى العمل الجاد لاستخدام القمر الصناعى العربى الاستخدام الامثل ..

وقد اصدرت اللجنة الوزارية للمتابعة المنبثقة عن المؤتمر الاسلامى الأول لوزراء الاعلام عشرة قرارات :

● الخطة الاعلامية للبلدان الاسلامية : بهدف تحديث الخطة الاعلامية للبلدان الاسلامية . وتعم تشكيل لجنة خبراء للقيام بهذه المهمة وتقديم تقرير عن نتائج عمل هذه اللجنة الى المؤتمر الاسلامى الثانى لوزراء الاعلام ..

● التعاون بين الدول الاسلامية فى مجال الاعلام : وفى هذا الاطار تم تشكيل لجنة من ستة خبراء من كل من المملكة العربية السعودية والكويت ومصر وتركيا وماليزيا وتونس . بالاضافة الى الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامى . لاعداد مشروع برنامج اسلامى حول تنمية الاتصالات ..

● دعم الأجهزة الاسلامية المتخصصة فى مجال الاعلام ..

● ميثاق الشرف الاسلامى فى مجال الاعلام : رحب الاجتماع بمبادرة جمهورية مصر العربية وسلطنة عمان باعداد مشروع مشترك خاص بميثاق الشرف الاسلامى فى مجال الاعلام وتقديمه الى لجنة الخبراء التى شكلها المؤتمر الاسلامى الأول لوزراء الاعلام فى هذا المجال

● مساهمة الاعلام الاسلامى فى محاكمة الفصل العنصرى فى جنوب افريقيا : وفى هذا الاطار يتم التنسيق مع منظمة القانونيين الافارقة حتى يتم اعداد هذه المحاكمة اعدادا جيدا .

● العمل على نشر بلاغ مكة المكرمة على اوسع نطاق ممكن .

● البرامج الاسلامية اللازمة لمساندة انتفاضة الشعب الفلسطينى داخل الأراضى المحتلة .

● منظمة اذاعات الدول الاسلامية .

● وكالة الأنباء الاسلامية الدولية : حث الاجتماع الدول الاعضاء على مزيد من الاهتمام بهذه المناسبة .

● مكان وموعد انعقاد المؤتمر الاسلامى الثانى لوزراء الإعلام : رحب الاجتماع بالمبادرة التى تقدم بها وزير الاعلام المصرى لاستضافة المؤتمر الاسلامى الثانى لوزراء الاعلام فى القاهرة فى نوفمبر ١٩٩٠ .. ودعا الاجتماع الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامى للتنسيق مع جمهورية مصر العربية للاعداد الجيد لهذا المؤتمر ..

وقد بدأ اجتماع لجنة المتابعة المنبثقة عن المؤتمر الاسلامى الأول لوزراء اعلام الدول الاسلامية فى ٢١ اكتوبر واستمر لمدة يومين ..

طرح مشروع قيادة شعبية اسلامية

القذافي: وحدة المسلمين هي السبيل لبعث حضارتهم الجديدة

عقد في بنغازي بالجماهيرية العربية الليبية، مؤتمر اسلامي حضره ممثلو ٤٦ دولة اسلامية، تحت شعار «الدعوة الاسلامية على ابواب قرن جديد»، بحضور قائد الثورة العقيد معمر القذافي، الذي عرف عنه منذ قيام الثورة قبل عشرين عاماً بانه الثائر المسلم الذي لم تستطع كل المتغيرات ان تثنيه عن الاسلام والمسلمين، والمتمسك بما جاء في كتاب الله القران الكريم، كشريعة للمجتمع.

العقيد القذافي عرض امام المؤتمرين الواقع الاسلامي المعاصر، وما تواجهه الامة الاسلامية من تحديات ومخاطر داخلية وخارجية، وعوامل التقهقر التي حالت دون نهوض المسلمين، والتي مكّنت اعداء الاسلام والصهيونية العالمية من العبث باوطان المسلمين وبمقدراتهم، والاستهانة بحرمة مقدساتهم الشريفة، واكد القائد القذافي ان وحدة المسلمين هي السبيل الوحيد لبعث حضارة اسلامية جديدة، مشيراً الى عوامل التفرق والتمزق والتعصب المذهبي التي لا تزال تحول دون تحقيق هذه الوحدة، بل تعكس على الامة الاسلامية حالة فسيفسائية تقسمها الى شيع واحزاب هي ليست من الاسلام في شيء، مذكراً بقوله تعالى: «ان الذين فرقوا دينهم شيعاً لست منهم في شيء».

وعن التحديات الخارجية وما تعكسه من اخطار وتربص بالمسلمين خلص العقيد القذافي الى تحديد السبيل الوحيد والطريق القويم الذي لم يبق امام جماهير المسلمين وقواهم الفاعلة سواه، لتحقيق صحوة اسلامية حقيقية ترسم معالم النهوض بالامة وتحدد المسار الصحيح لتجاوز حالة الاستضعاف الراهنة وتحقيق الاستقلال الحضاري وبعث الهوية الاسلامية والانطلاق نحو مستقبل افضل واوضح ان السبيل لتحقيق تلك الغايات الكبرى النبيلة للامة والمقاصد السامية للشريعة تكمن في قيام قيادة شعبية موحدة للعمل الاسلامي الجماهيري الذي يرتفع عن التناقضات الثانوية ويتسامى عن الجزئيات والصغائر من الامور الخلافية ويوظف الجهد ويحشد الطاقات في مصب واحد الا وهو مواجهة التناقض الرئيسي مع الاعداء المستكبرين وحشد الامكانات المعنوية والمادية للقضاء على مخاطرها وقد شرح القائد معالم هذا المشروع التعبوي الاسلامي الذي يصهر القوى والفعاليات الاسلامية من كل ساحات العالم في بوتقة واحدة، واطار موحد، من خصائصه ان يفسح في المجال امام تحقيق رؤية شمولية اوضح للذات الاسلامية وللاخرين ويتيح الفرصة امام تلك القوى والفعاليات لامتحان واختبار مصداقيتها من الاخلاص لقضايا الامة والتفاني في الجهاد من اجل تحقيق غاياتها والتسامي عن الانانيات القيادية الفردية والعصبيات والحزبية المذهبية.

وقد طلب القائد الثائر المسلم معمر القذافي الى القوى والفعاليات والاحزاب المشاركة في هذا الملتقى، ان تتناول بالدرس والتمحيص هذا المشروع التعبوى واتخاذ

الحوادث - ٣٠ - ٢٠/١٠/١٩٨٩



القرارات المناسبة حياله. واكد على استعداد الجماهيرية الليبية على تبنيه وتقديم كافة الامكانات من اجل انجاحه ولا سيما انها الارض التي تناصر قضايا المسلمين والمستضعفين في كل مكان من العالم، وبعد ان تناول المشاركون من القوى والاحزاب والمنظمات والفاعليات الاسلامية بالبحث والمناقشة الجادة والمستفيضة هذا المشروع على مدى يومين متتالين قرروا اصدار بيان تاريخي بمناسبة هذا الحدث الذي يعلن الى العالم انطلاقة عمل اسلامي جماعي موحد مرشح لصنع مرحلة جديدة من الجهاد في سبيل اعلاء كلمة الله، تختلف اختلافا نوعيا عما سبقها من مراحل، مؤكدين في بيانهم على البنود والمباديء التالية:

١- القران الكريم هو الشريعة الاساسية الخالدة للمجتمعات الاسلامية، وان السنة النبوية الصحيحة هي تطبيقات رسول الله (ﷺ) وهي مصدر الاهتداء بجماهير المسلمين والرسول (ﷺ) اسوة للمسلمين ولا اسوة لهم سواه.

٢- الاسلام رسالة ربانية خاتمة انزلها الله لتكون هدى ورحمة للعاملين في تحكيم شريعتهم، تتيح الخلاص لبني الانسانية جمعاء مما يعانونه من شقاء وقهر واستغلال واستعباد وفي تحقيق قيمه الحضارية واحكامه الشرعية من علاقات الافراد والمجتمعات تكمن الحرية والحضارة والمساواة.

٣- جماهير المسلمين في كل مكان حزب الله ولا حزب لهم سواه يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر يقيمون حكم الله ويناصرون المستضعفين ويتراصون في صف واحد وكانهم بناية مرصوصة ويبذلون الغالي والرخيص في سبيل اعلاء كلمة الله.

٤- الاسلام يرسي دعائم حضارة انسانية نبيلة وهو دين علم وعمل دنيا واخرة لا مجال فيه للشعوذة والدروشة ولا يقبل الغلو والجمود وهو يدعو الى التامل في ايات الله المبثوثة في الكون من اجل خير الانسان وتقدمه وسعادته على قاعدة الشريعة الخاتمة.

٥- تدعو القيادة الشعبية الاسلامية العالمية الانظمة الاسلامية الى الالتزام بحقوق الانسان كما جاء بها الاسلام الذي يشرك المسلمين جميعاً في الحكم والدفاع عن بلدانهم وتنميتها والنهوض بها وترى القيادة ان ذلك هو السبيل الى مكافحة الغلو ومحاصرة ظاهرة التطرف التي يلجأ اليها بعض الاتجاهات تعبيراً عن حالة الياس بدلا عن اعتماد الجهاد الجماهيري.

٦- ان العمل على تحقيق الجسم الاسلامي الموحد الفاعل في ساحة العلاقات الدولية واجب وضرورة يجب العمل من اجل تحقيقها ولا جدال من ان وحدة العرب مدخل اساس وسبيل اكيد لتحقيق امل المسلمين في وحدتهم الشاملة وان حالة المقاومة والثورة، التي تشهدها ساحات مختلفة من العالم الاسلامي المجزا حالياً تستدعي الاعتراف بخصوصيات لتلك الساحات وتستلزم التعامل مع تلك الخصوصيات بمرونة ادراكا للطبيعة المرحلية لها دون ان يسمح هذا الاعتراف بالخصوصية ببروز حالة تكريس للواقع المجزا الذي يعاني منه العالم الاسلامي.

٧- يشمل نشاط القيادة الشعبية الاسلامية العالمية المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والاعلامية ويولي اهتماما بتقديم الخدمات والمساعدات للمحتاجين اليها من جماهير المستضعفين في كل مكان.

٨- تتالف لجنة من المؤتمرين من قيادات العمل الاسلامي المشاركين تكون بمثابة امانة تتولى مسؤولية ادارة شؤون النشاط واوجهه المختلفة وانشاء المنظمات والوسائل اللازمة لتحقيق اهداف النشاط وتعتمد مبدأ الشورى القراني بتسيير اعمالها واتخاذ قراراتها ووضع برامجها التنفيذية.

٩- تتكون موارد صندوق القيادة مما يقدمه لها المسلمون من هبات ومساعدات غير مشروطة ولا تتعارض مع اهدافها.

طرابلس، عبد الله المسلاتي

AL-HAWADETH 30-20/10/1989



المصدر: الصياد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٩ نوفمبر ١٩٨٩

وزير الاعلام السعودي علي الشاعر ترأس جلساتها في جدة

لجنة المؤتمر الاسلامي لوزراء الاعلام توصي بالتنسيق وبميثاق شرف

الاجتماع الذي عقدته، في جدة، اللجنة المنبثقة عن المؤتمر الاسلامي الاول لوزراء الاعلام، انتهى ببيان وبمجموعة من التوصيات تتعلق بالخطة الاعلامية للبلدان الاسلامية وبالتعاون بينها في مجال الاعلام وبدعم الاجهزة الاعلامية المتخصصة وباعلان ميثاق الشرف الاسلامي في مجال الاعلام. ولقد تراس وزير الاعلام السعودي، الفريق اول علي الشاعر، الاجتماع وافتتحه بكلمة ركز فيها عن اهمية ترسيخ دعائم التعاون الاعلامي بين الدول الاسلامية. كما تحدث الشيخ ناصر محمد الاحمد الصباح، وزير الاعلام الكويتي بالنيابة متوقفا عند قضايا مطروحة على الدول والشعوب الاسلامية مثل قضية فلسطين والوضع في لبنان. وحضر الاجتماع وزير الاعلام المصري، صفوت الشريف. والقاهرة، كما تقرر، ستستضيف المؤتمر الثاني لوزراء اعلام الدول الاسلامية، وذلك في نهاية العام المقبل.

اختتمت الاسبوع الماضي، في جدة اجتماعات اللجنة المنبثقة عن المؤتمر الاسلامي الاول لوزراء الاعلام. وصدر بيان نوه بما يبذله الملك فهد بن عبد العزيز شخصياً من جهود لاعادة الامن والسلام الى ربوع لبنان، كما صدرت توصيات في حقل الاعلام.

وقد تراس الاجتماعات وزير الاعلام السعودي الفريق اول علي الشاعر، وصدر بنهايتها البيان الصحافي التالي:

تنفيذاً للقرار الصادر عن المؤتمر الاسلامي الاول لوزراء الاعلام الذي تم عقده في العام الماضي في المملكة العربية السعودية في مدينة جدة للفترة من ١ ـ ٢ ربيع الاول ١٤٠٩هـ/الموافق ١١ ـ ١٢ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٨ بتشكيل لجنة للمتابعة على مستوى وزاري برئاسة المملكة العربية السعودية وعضوية كل من الكويت والسنغال وماليزيا وفلسطين وتونس ومصر، بالإضافة إلى الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي تعقد مرة كل ستة اشهر لتتولى متابعة تنفيذ قرارات المؤتمر الإسلامي الاول لوزراء الاعلام، والنظر في اعادة هيكلية المؤسسات الاعلامية المنبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامي وتطويرها والاعداد لتقديم نتائج اعمالها إلى كل من المؤتمر الاسلامي الثاني لوزراء الاعلام والى اللجنة الدائمة للاعلام والشؤون الثقافية والمؤتمر الاسلامي لوزراء الخارجية لرفعها إلى القمة الاسلامية السادسة.

استضافت المملكة العربية السعودية الاجتماع الاول لهذه اللجنة في مدينة جدة للفترة من ٢٢ ربيع الاول ١٤١٠هـ/ الموافق ٢١ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٩ حيث راس معالي الاستاذ علي حسن الشاعر، وزير الاعلام في المملكة العربية السعودية، اجتماعات اللجنة وبحضور كامل اعضائها. وبعد تداول الآراء والمقترحات والتوصيات الكفيلة بتنفيذ قرارات وتوصيات المؤتمر الاسلامي الاول لوزراء الاعلام والتي تصب في اطار التعاون الاعلامي بين الدول الاسلامية بما يعمق الصلات والعلاقات المتينة بينها ويدفع بآفاق التعاون الاعلامي بما يخدم القضايا الاسلامية ضمن اطرها المرسومة وفق قرارات مؤتمرات القمة الاسلامية... وانطلاقاً من بلاغ مكة المكرمة الذي دعا الى الاسهام في بناء نظام اعلامي عالمي يتصف بالعدل والنزاهة والاخلاص حتى يتاح لامتنا ان تبرز وجودها بملامحها الصادقة وترد غائلة الحملات الاعلامية الرامية الى محاصرة شعوبنا وتضليلها والتشهير بها وتشويه حقيقتها.

واللجنة، وهي تدرك ما يجري الآن من محاولات متعددة من العدو الصهيوني لاجهاض الانتفاضة الفلسطينية الباسلة واطفاء شعلتها وهدفه في ذلك تذويب الشخصية الفلسطينية وتكريس احتلاله للأراضي العربية والفلسطينية. وتدين ممارسات العدو الصهيوني المتكررة في تغيير ومحو الاماكن المقدسة الاسلامية والمسيحية.

وتشيد بانتفاضة الشعب الفلسطيني الباسلة والمتواصلة في سبيل استرداد حقوقه المشروعة على ارضه ووطنه فلسطين بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد.

كما تنوه اللجنة بكل التقدير بما يبذله خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز شخصياً في اعادة الامن والسلام الى ربوع لبنان الذي يعاني من عدم الاستقرار من جراء حرب الغرباء الشرسة على مدى الاعوام الماضية، وخاصة اهتمامه ورعايته الانسانية المتمثلة في استضافة بلاده المقدسة لاجتماعات النواب اللبنانيين في الطائف، بهدف الوصول إلى اتفاق يعيد الامن والامان إلى لبنان



المستقل من خلال الوفاق الوطني لكل فئات الشعب اللبناني وبسط سيادته على كامل ترابه الوطني. وبذلك تتكلل بمشيئة الله جهود خادم الحرمين الشريفين واخوانه اعضاء اللجنة الثلاثية بالنجاح والتوفيق.

وتتطلع اللجنة بكل الامل الى استقرار السلام العادل والدائم والامن الشامل إلى ربوع الخليج العربي. وانهاء معاناة اسرى الحرب لتنعم شعوب دول الخليج بالاستقرار والهدوء.

وتحيي اللجنة قرار جمهورية مصر العربية بدعوة المؤتمر الثاني لوزراء اعلام الدول الاسلامية للانعقاد في عاصمتها، في نهاية العام المقبل، انطلاقاً من دورها الاسلامي البارز، وتطلب من الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي التنسيق مع باقي الدول الاعضاء في هذا الصدد.

وصدر عن المؤتمر ايضا القرارات والتوصيات التالية:

١ - الخطة الاعلامية للبلدان الاسلامية:

اقر المؤتمر الاسلامي الاول لوزراء الاعلام وثيقتين هامتين تتعلقان بمستقبل الاعلام الاسلامي:

الاول - عن الاستراتيجية الاعلامية للبلدان الاسلامية.

الثاني - الخطة الاعلامية للبلدان الاسلامية وتحديثها.

بهدف تمحيص وتحديث الخطة الاعلامية للبلدان الاسلامية. وقد صادق الاجتماع على اقتراح الامانة العامة بتشكيل لجنة خبراء للقيام بهذه المهمة وتقديم تقرير عن نتائج عمل هذه اللجنة الى المؤتمر الاسلامي الثاني لوزراء الاعلام.

وتتكون اللجنة من المملكة العربية السعودية، ومصر، وفلسطين، والكويت، والسنغال، وغينيا، واندونيسيا، وباكستان، بالاضافة الى الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي.

وستجتمع هذه اللجنة في مقر الامانة العامة للمنظمة في شهر كانون الثاني/يناير ١٩٩٠.

٢ - التعاون بين الدول الاسلامية في مجال الاعلام:

اقر المؤتمر الاسلامي الاول لوزراء الاعلام هذا البند بهدف تنشيط الاعلام الاسلامي والعمل على تذليل العقبات التي تحول دون نموه وادائه لرسالته على الوجه الاكمل عن طريق دعم التعاون الاعلامي بين الدول الاعضاء.

وقد طلب الاجتماع من الامانة العامة مواصلة جهودها المكثفة من اجل حث الدول الاسلامية على التكامل الاعلامي بينها وتطوير خدماته المتنوعة وللتخلص من الاختلال الذي يوسم به الاعلام الاسلامي والمساهمة وتبادل الخبرات واقامة برامج للتدريب بين مختلف الاعضاء في جميع المجالات الاعلامية.

وفي هذا الاطار، قرر الاجتماع تشكيل لجنة من ستة خبراء من كل من المملكة العربية السعودية والكويت ومصر وتركيا وماليزيا وتونس بالاضافة الى الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي وذلك لاعداد مشروع برنامج اسلامي حول تنمية الاتصالات، وعلى ان يشارك فيه بصفة مراقب خبراء من اليونسكو والبرنامج الدولي لتنمية الاتصالات والاتحاد الدولي للاتصالات

وتجتمع هذه اللجنة في مقر الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي في اواخر هذا العام من اجل دراسة الوسائل الكفيلة بتخفيض رسوم الاتصالات فيما بين الدول الاعضاء من ناحية، وفيما بينها وبين العالم الخارجي من ناحية اخرى، وكذلك دراسة مسالة توزيع الترددات الكهرامغناطسية في مجال البث الاذاعي بصفة اكثر عدالة. وتقدم لجنة الخبراء تقريرها الى المؤتمر الاسلامي الثاني لوزراء الاعلام.

وفي هذا السياق، يحث الاجتماع الدول الاعضاء على الاسراع في التصديق على القانون الاساسي للاتحاد الاسلامي للاتصالات السلكية واللاسلكية الذي وافق عليه المؤتمر الاسلامي الخامس عشر لوزراء الخارجية حتى يبدأ العمل في اقرب وقت ممكن.

٣ - دعم الاجهزة الاسلامية المتخصصة في مجال الاعلام (اينا واسبو).

اخذ الاجتماع علما بقرار المؤتمر الاسلامي الثامن عشر لوزراء الخارجية الخاص بدمج كل من منظمة اذاعات الدول الاسلامية ووكالة الانباء الاسلامية الدولية. ويؤكد الاجتماع على التزامه بالقرار الصادر في هذا الصدد عن المؤتمر الاسلامي الاول لوزراء الاعلام والقاضي بالحفاظ على استقلالية الهوية المتميزة لهاتين المنظمتين والحفاظ عليهما كمؤسستين متخصصتين في مجال الاعلام في عصر يقوم على التخصص.

وقرر الاجتماع تشكيل لجنة خبراء لدراسة هذا الموضوع من جميع جوانبه وتقديم تقرير الى المؤتمر الاسلامي التاسع عشر لوزراء الخارجية مع الطلب من هذا المؤتمر اعادة النظر في هذا القرار.

٤ - ميثاق الشرف الاسلامي في مجال الاعلام:

دعا المؤتمر الاسلامي الاول لوزراء الاعلام بتشكيل لجنة متخصصة تضم عناصر لامعة من الاختصاصيين في الشؤون الاعلامية والدينية والقانونية والسياسية والاجتماعية تكون مهمتها اعداد صيغة مشروع ميثاق الشرف الاعلامي الاسلامي.

وقد اخذ الاجتماع علما بما قامت به الامانة العامة من اتصالات مع المؤسسات الاقليمية والدولية الشبيهة للاستلهام والاستفادة من تجاربها في هذا المجال.

كما رحب الاجتماع بمبادرة جمهورية مصر العربية وسلطنة عمان باعداد مشروع مشترك خاص بميثاق الشرف الاسلامي في مجال الاعلام وتقديمه الى لجنة الخبراء التي شكلها المؤتمر الاسلامي الاول لوزراء الاعلام في هذا المجال والمكونة من المملكة العربية السعودية، وجمهورية اليمن الديمقراطية، وسلطنة عمان، وجمهورية مصر العربية، وجمهورية السنغال، وجمهورية اندونيسيا.

ويدعو الاجتماع هذه اللجنة الى الانعقاد في مطلع السنة الميلادية القادمة في مقر الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي لاعداد الصيغة النهائية لهذا المشروع وعرضه على المؤتمر الاسلامي الثاني لوزراء الاعلام.



المصدر : الصياد

التاريخ : ٩ نوفمبر ١٩٨٩

واتخذ المؤتمر ايضا توصيات تتعلق بمساهمة الاعلام الاسلامي في محاكمة الفصل العنصري في جنوب افريقيا، وبالعمل على نشر بلاغ مكة المكرمة على اوسع نطاق ممكن، والبرامج الاسلامية اللازمة لمساندة انتفاضة الشعب الفلسطيني داخل الاراضي المحتلة، بالاضافة الى منظمة اذاعات الدول الاسلامية ووكالة الانباء الاسلامية الدولية.

وكان وزير الاعلام السعودي الفريق اول علي الشاعر القى كلمة افتتح بها اجتماع لجنة المتابعة المنبثقة عن المؤتمر الاسلامي الاول لوزراء الاعلام في قصر المؤتمرات في جدة وقال فيها:

ان العالم اليوم يشهد كما تعلمون تطورا هاما وخطيرا في مجالات التقنية الحديثة وخاصة بالنسبة لوسائل الاتصالات عبر الاقمار الصناعية مما يستوجب الاستعداد المتكامل منا لمواجهة كل الظروف والاحتمالات صونا لمجتمعاتنا الاسلامية، وحماية لها من غزو فكري هدام، وحفاظا على مبادىء منحرفة تتسلل اليها عبر الفضاء.

وهذا يجعلنا نوجه جل اهتمامنا الى القرار المتعلق بترسيخ دعائم التعاون الاعلامي بين الدول الاسلامية مع التركيز الدائم على وضع ميثاق الشرف الاعلامي موضع التنفيذ الدقيق باعتباره قاعدة ننطلق منها في جميع اعمالنا لمتابعة تنفيذ بقية القرارات.

بيد ان الاهتمام باعداد ميثاق الشرف الاعلامي ينطلق اساسا مما تم اقراره في اجتماعنا الاول لوزراء اعلام الدول الاسلامية الذي يقضي بتكوين لجنة لاعداد مشروع الميثاق مما له علاقة وثيقة بدورنا المشترك في هذا المجال.

واشار وزير الاعلام السعودي في كلمته الى ان الحكومة السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الامين قامت ولا تزال بدور متواصل وفعال في مجال التعاون الاعلامي والدعم والمساندة بين الدول الاسلامية، مؤكدا ان السعودية ستواصل القيام بهذا الواجب الاسلامي بكل ما تستطيعه من امكانات وطاقات انطلاقا من حرصها الدائم على اعلاء كلمة الحق ونشر المحبة افشاء السلام بين دول وشعوب العالم الاسلامي.

واشار الوزير الشاعر الى انه سبق وتحدث مع الاعلاميين الموفدين من مختلف دول العالم الاسلامي خلال اجتماعه بهم في نهاية موسم الحج لعام ١٤٠٩هـ عن بعض التصورات التي يراها تمثل الاطار العام لميثاق الشرف الاعلامي الذي يمكن ان نأخذ به ومنه.

وقد حضر اجتماع لجنة المتابعة المنبثقة عن المؤتمر الاسلامي الاول لوزراء الاعلام الذي عقد برئاسة وزير الاعلام السعودي السيد علي الشاعر، ووزير الاعلام في مصر السيد صفوت الشريف ووزير الشؤون الاجتماعية والعمل وزير الاعلام بالنيابة في دولة الكويت الشيخ ناصر محمد الاحمد الصباح، ووزير البيئة السنغالي السليم مختار الكبي ونائب وزير الاعلام الماليزي رايلي جفري ورئيس ديوان وزارة الاعلام التونسي الدكتور المبنى بوسنينة وسفير فلسطين في السعودية رفيق النتشة، اضافة الى الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور حامد الغابد الذي كان قد القى كلمة شكر فيها الحكومة السعودية على ما قدمته وما سخرته من امكانات مادية واستعدادات لاستضافة اجتماعات اللجنة. كما شكر الرئيس عبدو ضيوف رئيس جمهورية السنغال ورئيس اللجنة الدائمة للاعلام والشؤون الثقافية على حرصه ونشاطه الذي مكن من عقد هذا الاجتماع قبل اجتماع اللجنة المذكورة المكلفة بالبت في قرارات المؤتمر الاسلامي الاول لوزراء الاعلام.

وقد تقدم الدكتور الغابد بعدة مقترحات كتكوين لجنة تكلف باعادة صياغة الخطة الاعلامية التي تنفذها حاليا منظمة المؤتمر الاسلامي وتحديثها، وتكوين لجنة خبراء تكون مهمتها وضع مشروع برنامج لتطوير الاتصالات، واجتماع مجموعة الخبراء المكلفة بوضع ميثاق شرف لرجال الاعلام، وغيرها من المقترحات العملية.

اما الشيخ ناصر محمد الاحمد الصباح وزير الاعلام الكويتي بالنيابة، فقد اشار في كلمته التي القاها في الاجتماع الى ما يحدث في فلسطين وفي لبنان فقال:

اننا امام تحديات جسام تتمثل في القضايا الملحة المطروحة على دولنا وشعوبنا. من اهم هذه القضايا ما يحدث في فلسطين المحتلة.

ومن التحديات التي تواجهنا هو ما يحدث في لبنان. فان كل صاحب ضمير حي يراقب ما يحدث في لبنان من منطلق الالم والحسرة لا بد ان يحث على تكثيف جهودنا لتطويق التقاتل والخلاف بين الاخوة العرب في لبنان. ان تسعير الاقتتال بين الاخوة يهدف الى اضعاف امتنا ولا يجوز لنا ان نقف بسلبية امام مسؤولياتنا تجاه لبنان.

ان الجهد العربي في هذا المقام يجب ان يذكر فيحمد، ولعل الجهود التاريخية التي توجت باجتماع الطائف والتي بذلتها اللجنة الثلاثية، وما بذل من وقت ومساع خيرة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز من اجل حقن دماء الاخوة في لبنان وسد الذرائع على المتربصين بامتنا شرا.

واضاف الشيخ ناصر: لقد كان لبنان ولا يزال احدى القضايا الرئيسية التي تهتم بها القيادة الكويتية. فقد كان لمواقف حضرة صاحب السمو امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح على جميع المستويات الاقليمية والدولية مواقف الدفع بالحوار بين الاخوة من اجل المحافظة على كيان لبنان وسيادته واستقلاله ولا بد لي من الاشارة بما بذلته اللجنة السداسية من جهود مضنية لتعبيد الطريق.■

جدة ـ محمد غبريس

دعوة وزراء الشئون الاسلامية لحضور المؤتمر الثالث للمجلس الأعلى للشئون الاسلامية لمناقشة التحديات الاقتصادية والاجتماعية

الشرقية ـ مراد اباظة :

اكد الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف، ان الشباب هم القلعة الحصينة، التى اختارها الله لتحمى راية الاسلام . واعلن خلال الندوة الدينية التى عقدت امس الاول بجامعة الزقازيق، وشهدها اللواء يسرى الشامى محافظ الشرقية، والدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية، والدكتور محمد عبداللطيف رئيس الجامعة، ان المؤتمر الثالث للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية سيعقد فى القاهرة يوم ٢٧ رجب القادم . يشهد المؤتمر وزراء الشئون الاسلامية فى العالم العربى والاسلامى، لمناقشة التحديات الاقتصادية والاجتماعية . واكد وزير الاوقاف انه تم اعداد برنامج، بالتعاون مع مديرية التربية والتعليم بالشرقية لانشاء ١٠ معاهد لاعداد الدعاة الهواة، لتخريج ٤٠٠ داع وداعية هذا العام . وسيتم تعميم البرنامج فى المحافظات .

وتقرر تشكيل خمس لجان من وزارة الاوقاف، وتضم قيادات الشهر العقارى بالمحافظات، لبحث المشاكل المتعلقة باراضى الاوقاف فى الاسكندرية والغربية والشرقية . وتبرع الوزير بمبلغ ١٠ الاف جنيه، لصندوق التكافل الاجتماعى بجامعة الزقازيق، و٢٠ الف جنيه، لبناء كلية اسلامية للبنات .

واكد الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية مجددا ان ارباح شهادات الاستثمار حلال لانها شرعية ومعاملات مستحدثة لم يعرفها القضاء من قبل . كما اكد ان ارباح اى اموال تودع فى البنوك بغرض الاستثمار حلال . اما الايداع بغرض القرض، فهو حرام .



موضوعات « مكررة » أمام المؤتمر القادم للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية ! !

كتب محمود راضى :

استعدت الامانة العامة للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية للمؤتمر الذى يعقده المجلس خلال شهر رجب القادم .. ويحضره ١١ وزيرا مسئولا عن الدعوة الاسلامية فى الدول العربية والاسلامية .

علمت « النور » ان وزارة الاوقاف طلبت ان يركز المؤتمر على عدد من الموضوعات منها توحيد الشهور العربية وتوحيد أجهزة الاعلام فى العالم الاسلامى وحماية الاقليات المسلمة .

جدير بالذكر ان هذه الموضوعات تم عرضها على العديد من المؤتمرات الاسلامية التى عقدت خلال السنوات الماضية ولم يتم حسمها حتى الآن ! !

المصدر : اللواء الاسلامي

التاريخ : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مؤتمر للدعوة الاسلامية بامريكا

عقد معهد المعلومات العربية الاسلامي في شيكاغو بالولايات المتحدة الامريكية مؤتمرا حول إيجاد وعي بين المسلمين ليوجهوا جهودهم إلى دعوة غير المسلمين للاسلام وإيجاد منهج موحد في مجال هذه الدعوة .. حضر المؤتمر حوالى ٧٠ شخصية اسلامية .

حيث تمت مناقشة عشرة موضوعات وابحاث حول حاجة امريكا إلى الدعوة وكيفية إعداد الدعاة للقيام برسالتهم .

يقوم المعهد بنشاط كبير في مجال الدعوة الاسلامية من خلال عقد الندوات وطبع المطبوعات .



مؤتمر بألمانيا الغربية لبحث أوضاع المسلمين بالعالم

عقد بمدينة فوبر تال بالمانيا الغربية المؤتمر السنوى الاول للجماعة الاسلامية . قامت بتنظيمة جمعية فوبرتال الاسلامية تحت عنوان « الى متى يزرع المسلمون ويحصد غيرهم »

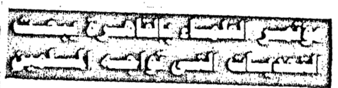
وصرح الدكتور محمود ابو الدهب مدير الجمعية بان المؤتمر تناول اسباب المعاناة التى تتعرض لها الجاليات الاسلامية فى مختلف بلدان العالم .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٩٨٩/٢/٢٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



مؤتمر العلماء بالقاهرة يبحث التحديات التي تواجه المسلمين

طلب الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف من كبار المفكرين وعلماء الاسلام واعضاء المجلس الاعلى للشئون الاسلامية اعداد ورقة عمل عن التحديات التى يواجهها العالم الاسلامى حاليا فى المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية .

وذلك لطرح هذه الورقة على مؤتمر علماء المسلمين الذى سيعقد بالقاهرة فى ٢٧ رجب الحالى بمناسبة يوم الدعاة .



المصدر : آخر ساعة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٠

- رسالة جدة : شاكر عبدالعزيز

منظمة المؤتمر الاسلامى تحتفل بمرور عشرين عاما على انشائها

الملك فهد : المنظمة الاطار العلمى الذى يجسد روح العمل الاسلامى

● ماذا بعد مرور عشرين عاما على انشاء منظمة المؤتمر الاسلامى وماذا قامت به خلال هذه الفترة ؟ وماذا جرى فى الاحتفال العالمى الذى عقد فى الكويت بهذه المناسبة ؟ وما هى أهم المشاكل والقضايا التى طرحت على بسط البحث فى اطار المنظمة ؟ وما هى الحلول التى وصلت اليها ؟

عقد الاسبوع الماضى فى جدة الاحتفال العالمى لمنظمة المؤتمر الاسلامى بمناسبة مرور عشرين عاما على انشائها .

وقد حضر الاحتفال عدد كبير من الشخصيات الاسلامية العالمية كما حضره الامناء السابقون لمنظمة المؤتمر الاسلامى حسن التهامى من مصر واحمد كريم جاى من السنغال الحبيب الشطى من تونس شريف الدين بير زادة من باكستان والامين الحالى لمنظمة المؤتمر الاسلامى الدكتور حامد الغابد من النيجر .

وقد شاركت مصر فى هذه الاحتفالات بوفد كبير برئاسة الدكتور عصمت عبدالمجيد وعضوية السفير المصرى فى المملكة العربية السعودية سيد قاسم المصرى والدكتور فتحى مرعى القنصل العام المصرى بجدة . كما حضر الاحتفالات فضيلة شيخ الازهر جاد الحق على جاد الحق .

● وفى بداية الاحتفال وجه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز كلمة القاها نيابة عنه سمو الامير سلطان بن عبدالعزيز ، اكد فيها على دور المملكة فى رفع لواء دعوة التضامن الاسلامى وان المملكة تقدر دور منظمة المؤتمر الاسلامى باعتبارها الاطار العلمى الذى يجسد روح العمل الجماعى الاسلامى ، كما ان انشاء المنظمة كان حدثا تاريخيا فى مسيرة الامة ، وان الامة الاسلامية بفضل تمسكها بعقيد سوف تتمكن من ايجاد الحلول للمشكلات والقضايا المطروحة على بساط البحث بما يحفظ للامة مسيرتها الخيرة ويثبت امنها واستقرارها ..

وقال الامير سلطان بن عبدالعزيز :

● لقد تهيأ لامتنا الاسلامية خلال العقدين الماضيين من مقومات التعاون والتضامن المستقى من كتاب الله وهدى رسوله محمد ﷺ ما جعلها فى تواصل مستمر بتراثها الحضارى وهيأ لها من اسباب التحرر واستخدام امكاناتها الذاتية ما مكنها من العودة لتتبوأ منزلتها المرموقة بين الامم ..

وقد وجه امير دولة الكويت سمو الشيخ جابر الاحمد الصباح ـ رئيس الدورة الخامسة لمنظمة المؤتمر الاسلامى كلمة بمناسبة الاحتفال بمرور عشرين عاما على انشائها القاها نيابة عنه خالد الجسار وزير الاوقاف والشئون الاسلامية الكويتى قال فيها :

ان هذه مناسبة عزيزة على نفوسنا جميعا وهى مرور عشرين عاما على انشاء منظمة المؤتمر الاسلامى التى طورت لاول مرة فى العصر الحديث امل دول العالم الاسلامى فى التعاون المنهجى على التنمية الاسلامية الشاملة والمشاركة الايجابية فى المسيرة الحضارية العالمية .



وقال امير دولة الكويت في كلمته للمؤتمر :

من اول الامر ارتبط قيام المنظمة بالمسجد الاقصى وذلك بعد الحريق الاثم الذى اصابه على يد اسرائيل . وقد بادرت المنظمة بالاحتجاج العالمى على العدوان الاسرائيلى الذى لم يقتصر على المقدسات الاسلامية .. وفي الوقت الذى اصبح فيه الضمير العالمى اكثر وعيا بالحق الفلسطينى وتطلعا الى خطوات ايجابية نحو نصرته ومعونته على تحقيق اماله المشروعة في اقامة دولته فوق ارضه إذ نحن نفاجأ بكشف الستار عن اخطر قرار ضد الشعب العربى الفلسطينى تلتقى عليه الدولتان الكبريان وتختتمان به القرن العشرين ، طوفان من الهجرة اليهودية ينبع من الاتحاد السوفيتى ويتدفق رافعا اعلام حقوق الانسان وحريته في اختيار المكان الذى يعيش فيه وتتحدد ضفافه بقوانين الهجرة المعدلة في الولايات المتحدة الامريكية ودول اوروبية ليصب الطوفان في فلسطين فلا يجد اهلها العرب امامهم إلا الخروج والشتات او يكونوا من المغرقين .

وقال امير دولة الكويت :

ويتحدث صانعو هذا القرار عن حق الانسان اليهودى في الهجرة من حيث يشاء والاستقرار حيث يشاء ولا يتحدثون عن حق الانسان العربى في وطنه وارض ابائه ..

هجرة اليهود السوفييت محل اهتمام الرئيس مبارك

● قال الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية فى تصريح خاص ، لاخر ساعة ، ان الرئيس مبارك يولى موضوع هجرة اليهود السوفييت إلى الأرض المحتلة اهتمامه البالغ وقد جرت عدة مشاورات بهذا الخصوص اخرها رسالتان بعث بهما الرئيس مبارك لكل من الرئيس بوش والرئيس جورباتشوف .

وقال الدكتور عصمت عبد المجيد اننى من من جانبى اجريت اتصالا مع وزير خارجية إسرائيل للتنبيه إلى خطورة هذا الموضوع وقال نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ، لاخر ساعة ، لدى وصوله إلى جدة للمشاركة فى الاحتفال العالمى بمرور عشرين عاما على إنشاء منظمة المؤتمر الإسلامى : ان مصر تتابع هذا الأمر وترى انه يستدعى التشاور والتعاون بين الدول العربية والإسلامية لوقف هذا الخطر .

واضاف الدكتور عصمت عبد المجيد : ان اللقاء الثلاثى والذى كان قد تمت بصدده بعض المشاورات لعقده فى جنيف سيتاجل لبعض الوقت نظرا لانه يحتاج إلى المزيد من المشاورات .

وادان وزير الخارجية الحادث الإجرامى الذى راح ضحيته مجموعة السياح الإسرائيليين الابرياء وقال : ان هدف هذه العملية الإجرامية التاثير على عملية السلام فى الشرق الأوسط ، ولكن الفرصة مازالت مهياة لبذل الجهود لعقد لقاء فلسطينى إسرائيلى وان الاتصالات تتم حاليا لتحديد موعد مناسب للقاء الثلاثى بعد بحث كافة الأمور التى مازالت تحتاج إلى إيضاحات .

وقد ادان الدكتور عصمت عبد المجيد العملية الإرهابية التى راح ضحيتها ثلاثة من الدبلوماسيين السعوديين فى تايلاند .

وقال : ان مصر ترى ان يتم التعاون والتكاتف لمواجهة الإرهاب بشتى صوره .

وكان الدكتور عصمت عبد المجيد يتحدث لاخر ساعة لدى وصوله إلى جدة للمشاركة فى الاحتفال العالمى الذى اقامته .



وهكذا اصبحت حقوق الانسان عندهم كلمة حق اريد بها باطل .

اما الدكتور حامد الغابد الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامى فقد ذكر أن منظمة المؤتمر الاسلامى قامت فى شهر رجب عام ١٣٨٩ هـ بناء على ارادة الملوك والرؤساء للدول الاسلامية فى اجتماع الرباط وشارك فى تاسيسها ٢٩ دولة (من بينها مصر) فى اعقاب الحريق الاجرامى الذى استهدف المسجد الاقصى المبارك فى ٢١ اغسطس ١٩٦٩ م ، وبين الامين العام للمنظمة الدور الذى قامت به المنظمة منذ انشائها حتى الآن ، ووضع اهم الاطر التى تضمنتها بيان « مكة المكرمة » الذى وضع الاسس التى قامت المنظمة من اجل تحقيقها موضع التنفيذ الفعلى . واكد الامين العام فى كلمته ان فلسطين تحتل مكان الصدارة فى اهتماماتنا واكد على الدور الهام الذى تقوم به منظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعى وحيد للشعب الفلسطينى ، وتناول فى كلمته الحرب المستمرة فى افغانستان والتى تسبب قلقا شديدا للأمة الاسلامية ، وتناول النزاع العراقى الايرانى واكد ارتياح الامة الاسلامية لوقف القتال واعرب عن مخاوفه من بطء المفاوضات الجارية بشأن احلال السلام الدائم بين الجارتين المسلمتين برعاية الأمم المتحدة .

نشاط كبير لوفد مصر

وقد استقبل الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثانى لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع السعودى الدكتور عصمت عبدالمجيد رئيس وفد مصر كما اجرى وزير خارجية مصر مباحثات مع كل من الأمير سعود الفيصل وزير خارجية السعودية ووزير خارجية يوغسلافيا والأمير سعود بن عبدالمحسن نائب أمير منطقة مكة المكرمة ومعالى الأستاذ محمد ابراهيم مسعود وزير الدولة ووزير الاعلام بالانابة فى المملكة وكان الدكتور عصمت عبدالمجيد محل حفاوة واهتمام خاص حيث تعتبر المرة الأولى التى تشارك فيها مصر بوفد على مستوى عال فى احتفالات منظمة المؤتمر الاسلامى بعد انتهاء تعليق عضوية مصر فى المؤتمر ، كما استقبل الدكتور عصمت عبدالمجيد معالى الدكتور احمد محمد على رئيس البنك الاسلامى للتنمية وبحث معه بعض الموضوعات الخاصة بين مصر والبنك الاسلامى للتنمية واكد الدكتور عصمت عبدالمجيد فى هذا الصدد اهتمام مصر الكبير بدعم نشاطات منظمة المؤتمر الاسلامى بعد عشرين عاما من انشائها وان هذه اللقاءات تمثل وقفة لما تم تحقيقه وما هو المطلوب من المنظمة فى المرحلة المقبلة .



المصدر : الشعب

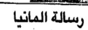
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ فبراير ١٩٩٠

أول مؤتمر يناقش القضية الكردية من منظور إسلامي

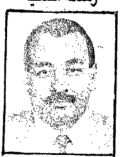
● الأكاديميون الأكراد:

القضية لا يمكن أن تحل بعيدا عن نزوع العالم إلى التكتلات

القومية لم تحقق أهداف الشعوب العربية ولا يمكن أن تحقق أهداف الشعب الكردي



رسالة المانيا



احمد السيوف

نجح الاكاديميون الاكراد فى عرض قضيتهم بعيدا عن الالغام و القنابل الموقوتة ودون السقوط فى مطب الحل العلمانى للقضية فاكدوا على حتمية الحل الاسلامى للقضية الكردية .

فقد اوصى المؤتمر الذى عقد فى مدينة كلون بالمانيا الغربية الاسبوع الماضى بان الحلول الوضعية لن تحقق اهداف الشعب الكردى كما انها لم تحقق اهداف بقية الشعوب الاسلامية واكدوا على احقية كل شعب فى التحدث بلغته ومن هنا فمن حق الشعب الكردى ان يتحدث بلغته على ان يكون التفاهم و التحاور و التعاون مع الشعوب الاخرى باللغة العربية .

وكان من اهم سمات المؤتمر تاكيده على ان العالم الان يعيش عصر التكتلات فلا يمكن للقضية الكردية ان تبحث عن حل لها بعيدا عن روح هذا العصر وان انجح هذه التكتلات الذى يبنى على العقيدة وان ٩٩٪ من الشعب الكردى مسلم مما يجعل قضيته اسلامية . واوصى المؤتمر الهيئات و التكتلات و الافراد المسلمين بالتعاون مع القضية الكردية لحلها من منظور اسلامى . كما طالبوا الضمير الاسلامى و الضمير العالمى برفع الظلم الواقع على الشعب الكردى من خلال كافة الوسائل المتاحة .

ومن جانب اخر فقد شهد المؤتمر العديد من الابحاث الاكاديمية الجادة التى قدمت من باحثين اكراد و غير اكراد فذكر الدكتور على القرداغى الاستاذ بالامارات ان الاكراد يعيشون ماساة بشعة وان هذه الماساة ليست من صنع الاسلام وليست من صنع المسلمين كما انها ليست من صنع الخلافة الاسلامية . فعند البحث فى الجذور التاريخية للمشكلة فإن الاكراد قبل الاسلامى كانوا مضطهدين اضطهادا شديدا اما بعد الاسلامى فقد حصل الاكراد على كافة حقوقهم بل وكونوا عدة دول داخل امة الاسلام فهناك الدولة الزنكية (نسبة الى نور الدين زنكى) وهناك الدولة الايوبية (صلاح الدين الايوبى)والدولة الحسنوية .. الخ .

ثم جاء الاستعمار واسقط (الخلافة العثمانية) ولم يكتف الاستعمار باسقاط الخلافة وانما حمل الينا افكارا وايدلوجيات طرحت على الساحة وكان اخطر هذه الافكار فكرة القومية الا ان الاحزاب الكردية التى قامت على الاطر القومية فبرغم نضالها الشديد وتضحياتها الكثيرة فشلت فى تحقيق اهدافها فلم تستطع ان تجمع شمل الكرد .

ثم قال الباحث اننا الان نعيش فى عصر التكتلات و العالم كله يتجه الى التكتلات و التحالفات فلا يمكن للقضية الكردية ان تتجه الى التجزىء أو تبحث لنفسها عن حل بعيد عن هذه الروح التى تسود العالم بجانب ان قضية الوحدة قضية عقيدة عند المسلمين ولاحل للقضية الكردية الا بالاسلام الذى يدعو الى الوحدة .

وتحدث الدكتور اسماعيل الجعفرى



وهو احد تلاميذ الامام باقر الصدر بالعراق واحد أعضاء حزب الدعوة الاسلامية عن الازمة القومية والقضية الكردية .. فاكد على ان بناء الامة الاسلامية على اسس الاسلام يحقق مصداقية الامة ويجب ان يكون مستوحى من شريعتها . ونحن نعتز بان منطلقاتنا متعددة فاننا ننطلق من اسلاميتنا ونعطى لقومياتنا كل الحقوق .

ويقول الدكتور فهمى الشناوى الكاتب الاسلامى المعروف في بحثه القضية الكردية قضية اسلامية : ان الاكراد هم ايتام هذه الامة وهم الذين سلبت حقوقهم فالاستعمار الذى قسم الدول بعد سقوط الخلافة العثمانية وحدد لها الحدود حرص على منع قيام كردستان بل وفرقها الى اربعة اقسام ورغم تشجيع الاستعمار الدائم لقيام دويلات طائفية وعنصرية الا انه منع بشدة قيام دولة للاكراد والسبب هو ان الاستعمار يعلم ان الاكراد هم فرسان الاسلام .

وقال الاستاذ بشير نافع من فلسطين : اذا كنا مسلمين فلا بد ان يكون من ضمن المشروع الاسلامى ان يعمل المسلمون في فلسطين والمسلمون في كردستان على هدم النظام الذى اقامه الاستعمار واقامة نظام اسلامى .

وقال عادل عبدالمهدى مركز الدراسات باريس : ان الاستكبار العالمى هيمن علينا وفرض علينا الحل الاستعمارى فالعرب لم يزدادوا عروبة ولم يلبسوا لباس اجدادهم فهم يأخذون بالحل الاوروبى في كل شيء .. وقد عشت مع الاكراد وعرفت مأساتهم عن قرب ولابد من اشعارهم انهم جزء من الشعب المسلم ولابد ان ينتموا الى قيمة كبيرة هى الاسلام .

هذا وقد اتيح لكاتب هذا الموضوع ان يلقى كلمة جاء فيها : اننا اذا نظرنا الى القضية الكردية كمشكلة فلابد وان ننظر اليها من منظور ازمة الامة وليس من منظور أزمة الفئة أو الطائفة . فالازمة التى يمر بها الاكراد هى نفس الازمة التى تمر بها الامة . فالامة تمر بحالة الترنح والتالم بسبب قسوة الاستبداد والديكتاتورية والظلم وغياب الشورى وعدالة الاسلام السمحاء ومايتنج عن هذا من تداعيات كل ذلك بعينه مايعانى منه الاكراد . فالقضية لاتعنى الاكراد وحدهم وانما تستهدف الجميع والحل في تقديرى اذا خرج عن اطار الازمة العامة للامة فانه سيحمل في داخله قنابل موقوتة والغاما تدمر القضية كلها فاى حل يستبعد ازمة الامة كلها أو يتجاهل الاطار العام الوحيد الذى يمكن ان تلتقى عليه الامة الاسلامية وهو الاسلام اى حل خارج عن هذا الاطار محكوم عليه بالفشل .

من بين اللقطات المهمة ايضا عندما قال الاستاذ احمد بهجت الكاتب المصرى المعروف مطلوب رفع قضية الاكراد الى مستوى الضمير العام فقد نجح اليهود في اقناع العالم بقضيتهم برغم كذب هذه القضية والاكراد أصحاب حق وهم اولى بذلك .

ولقطة مهمة للاستاذ فهمى هويدى (مصر) لابد من الواقعية في التعامل مع القضية الكردية فالحديث عن الدولة الكردية حلم لابد له من مراحل والسياق العام لايقبل هذه الفكرة ومايجرى خطوة على طريق الحل .

وكانت لقطة الختام للدكتور عبدالودود شلبى امين عام الدعوة الاسلامية بالازهر الشريف فقال : اننى اخجل من نفسى كمسلم وانا ارى هذه المأساة لان الاسلام ضد الظلم فكيف يتصور المسلم ان يباد احفاد صلاح الدين ابادة لارحمة فيها .



المصدر : ......الـ.......................و......

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ....٢٩..........١٩٩١..........

٤ مؤتمرات إسلامية .. فى مكة المكرمة

مناقشات ساخنة حول : مذابح المسلمين فى الاتحاد السوفيتى .. وهجرة اليهود الى اسرائيل

تساؤل يفرض نفسه فى المؤتمرات :

اين العالم الاسلامى .. من المتغيرات العالمية ؟!

رسالة مكة المكرمة



حمدى البصير

اختتمت امس الثلاثاء في مكة المكرمة اعمال مجالس رابطة العالم الاسلامي بعد ان استمرت اكثر من ثلاثة اسابيع وناقشت مجالس الرابطة ـ وهي المجلس العالمي للمساجد والمجلس التاسيسي للرابطة ومجلس المجمع الفقهي الاسلامي .. قضايا إسلامية ملحة فرضت نفسها على العالم . الاسلامي خاصة بعد المتغيرات المهمة التي حدثت في اوروبا الشرقية وانهيار الشيوعية وافلاس النظام الراسمالي .

ونستطيع القول ان هذه المؤتمرات عقدت كرد فعل للاحداث العالمية المتلاحقة ومعها مؤتمر المجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة الذي حضره شيخ الازهر . وكان السؤال المطروح في هذه المؤتمرات الاربعة هو :

• اين العالم الاسلامي من المتغيرات العالمية . وما هو تاثير المعطيات الجديدة للمعسكر الشرقي على المسلمين وخاصة الاقليات الاسلامية في الدول الشرقية وماذا عن هوية العالم الاسلامي في ظل الظروف والمتغيرات .

ونستطيع القول إن عقد هذه المؤتمرات المتلاحقة في ارض الله الحرام في هذا الوقت بالذات ـ شهر رجب ـ يعطي دلالة روحية هامة وكان المسلمين يتجهون الى نقطة النور المضيئة ليروا بوضوح ما لهم وما عليهم ويطلبون العون من الله ورسوله .

بل ان هناك احتفالا عاديا قد عقد بمناسبة مرور عشرين عاما على انشاء منظمة المؤتمر الاسلامي فقد تحول هذا الاحتفال الى مظاهرة سياسية اسلامية فرضت مشاكل المسلمين نفسها عليه .

وقد ناقشت هذه المؤتمرات تحرير القدس وإستمرار الانتفاضة الفلسطينية وسبل دعمها دعما حقيقيا وهجرة اليهود السوفيت وتوطينهم في فلسطين على حساب الشعب المقهور والاعتداء على التراث الاسلامي في فلسطين ، والاعتراف بحكومة المجاهدين الافغان وتعمير افغانستان والمتغيرات المستجدة في الاتحاد السوفيتي وتاثيرها على الاقليات الاسلامية فيه خاصة في اذربيجان وطاجيكستان واوزبكستان واحداث المعسكر الشرقي ككل وتاثيره على الاقطار الاسلامية وقضية المسلمين في الهند وخاصة في كشمير وجابو واعتداءات الهندوس على المسلمين في الهند ومقدساتهم وقضية مسلمي الفلبين وبورما وبلغاريا .

وكان للقضايا الفقهية المتخصصة مكان في المناقشة فقد نوقشت قضايا فقهية عديدة في مؤتمر خاص منها قضية زواج المتعة للطلاب في الخارج واسقاط الجنين المشوه خلقيا . وكانت هذه المؤتمرات على غير العادة مؤتمرات ايجابية نوقش فيها كل شيء بصراحة كانت رغبة المشاركين قوية في معرفة دور العالم الاسلامي في المتغيرات التي تحدث حوله وتاثيرها عليه وابراز الهوية الاسلامية والنظام الاسلامي كبديل عن النظم التي ثبت فشلها بمرور السنين .

وجاءت كلمة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في افتتاح المؤتمرات تؤكد هذا المعنى حيث اشار الى الاحداث التي مازالت تتفاعل على المستوى العالمي وتراجع المبادىء الالحادية الهدامة في العالم بعد افلاسها ومناداة الشعوب ببناء الحياة على اساس من الحرية والكرامة الانسانية .

وعن الهوية الاسلامية ودور المسلمين في المتغيرات العالمية الجديدة طالب خادم الحرمين الشريفين بضرورة تطبيق الشريعة الاسلامية باعتبارها الطريق الاوحد لانقاذ المسلمين من النظم المستوردة الفاشلة المتردية في اوحال الحضارة المادية .

وناشد الشيخ عبد العزيز بن باز الرئيس العام لادارات الافتاء ورئيس مجالس الرابطة .. حكام المسلمين بالالتزام بكتاب الله وتطبيق شرع الله

المجلس الاعلى للمساجد

وجاءت توصيات المجلس الاعلى للمساجد مواكبة للاحداث العالمية المعاصرة وآثارها على المسلمين ومساجدهم وتراثهم والدور الخطير الذي يمكن ان يلعبه المسجد في المتغيرات الراهنة .

اوصى المؤتمر بدعم الانتفاضة الاسلامية في فلسطين واعتبارها مقدمة لجهاد عام تعلنه الدول الاسلامية لتحرير فلسطين وتنظيم حملة شعبية لجمع التبرعات لدعم صمود الشعب الفلسطيني وناشد المؤتمر وسائل الاعلام الاسلامي للقيام بدورها في مواصلة التعريف بقضية المسجد الاقصى والقدس وفلسطين امام الراى العام العالمي وفضح الممارسات الاسرائيلية في الارض المحتلة ودحض الاباطيل اليهودية ووقف الحفريات حول المسجد الاقصى بغرض ازالته واقامة الهيكل المزعوم .

كما دعا المؤتمر الى السعى لدى حكومة الهند لحملها على حماية المسلمين الهنود وبخاصة مسجد بابرى ومطالبة الحكومة الهندية بقبول استفتاء شعبى في جامو وكشمير باشراف الامم المتحدة طبقا لقرارها الصادر في ١٩٤٧ من اجل تقرير المصير لشعب الولايتين واوصى المجلس بترجمة دليل المسجد الارشادى الى عدة لغات وتوزيعه على اوسع نطاق في العالم الاسلامي .

اما المجلس التاسيسى لرابطة العالم الاسلامي فقد خرج في دورته الثلاثين بالعديد من القرارات والتوصيات الهامة كان من اهمها مناشدة حكومات الدول الاسلامية تحكيم الشريعة الاسلامية في كل امور حياتهم ، وشجب المجلس ايضا هجرة اليهود السوفييت وتوطينهم في الاراضى الفلسطينية والعربية المحتلة ، ونوه المجلس باهمية فتح المدارس والمعاهد والجامعات امام ابناء فلسطين ودعم الجامعات ومعاهد العلم داخل الاراضى المحتلة واعتبار قضية تحرير فلسطين هي القضية الاولى للمسلمين وفيما يتعلق بقضية الشعب الافغاني فقد حث المجلس المجاهدين الافغان على بذل المزيد من الجهود لتوحيد الصف والقضاء على الاختلافات الشكلية فيما بينهما .

وحث العالم الاسلامى على الاعتراف بحكومة المجاهدين وتاكيد خطوات تكوين مجلس شورى من اهل الحل والعقد ينتخب بطريقة اسلامية .

كما اوصى المجلس باعداد خطة اساسية لاعادة تعمير افغانستان .

واستعرض المجلس قضية لبنان وطالب اللبنانيين توحيد صفوفهم بتجنب الفرقة والشتات وطالب المجلس بمواصلة السعى والمصالحة بين موريتانيا والسنغال وطالب المجلس الحكومة الفلبينية بتنفيذ إتفاقية طرابلس لمنح المسلمين الفلبينيين حقوقهم فى ادارة شئونهم بانفسهم .

وعن قضية مسلمى بلغاريا فقد رحب المجلس بخطوات الحكومة البلغارية نحو اعادة الحقوق المشروعة للمسلمين البلغار والمحافظة على هويتهم الاسلامية .

وناشد المجلس الدول الاسلامية بضرورة السعى لدى الحكومات التى لديها اقليات اسلامية بمنح هذه الاقليات حريتها فى ممارسة شعائرها الدينية وايقاف الممارسات العدوانية ضدها والاعتراف بحقوقها الشرعية ومطالبها العادلة .

وندد المجلس التاسيسى للرابطة بالمذابح التى ارتكبتها القوات السوفيتى نتيجة تدخلها العسكرى فى اذربيجان وطاجكستان وطالب الاتحاد السوفيتية بمنح سكان الجمهوريات الاسلامية حق الاستقلال اذا رغبوا فى ذلك ومساواتهم بمواطنى الجمهوريات الاخرى من الديانات المختلفة .

مؤتمر الدعوة والاغاثة

وفى المؤتمر الاسلامى العالمى للدعوة والاغاثة والذى عقد فى الاسبوع الماضى برياسة شيخ الازهر وحضور الشيخ كامل الشريف الامين العام والمشير سوار الذهب نائب رئيس المجلس قال فضيلة الشيخ جاد الحق .. ان المجلس حث على مضاعفة الجهود لتقديم المساعدات للشعب الفلسطينى بعد ان وصلت الانتفاضة ذروتها واثبتت جدارتها وقدرتها على الاستمرار امام المحاولات القمعية الاسرائيلية التى لا تتقيد بالقيم الاخلاقية والشرعية الدولية وكذلك بحث الاسلوب الامثل لوصول هذه المساعدات .

وقد قرر المؤتمر انشاء وقف اسلامى للمجلس يكفل استمرار وجود مصادر مالية للاغاثة الخيرية واعرب المؤتمر العالمى للدعوة والاغاثة عن قلقه البالغ ازاء هجرة اليهود السوفيت الى فلسطين المحتلة وقال فى بيان اصداره . ان هذه الهجرة تمثل تشجيعا لكل ما تمارسه الصهيونية العنصرية من عدوان على حقوق الانسان وكرامته فى الاراضى العربية المحتلة وعبر المؤتمر عن اسفه الشديد للتراجع المفاجىء فى السياسة السوفيتية امام المخطط الاستعمارى الصهيونى لتقويض المكانة العالمية للاتحاد السوفيتى وتدمير علاقاته مع اصدقائه .

واضاف البيان انه لا يجد لهذا الارتداد فى السياسة السوفيتية يفسر على انه استسلام كامل وانهيار سريع امام الابتزاز السياسى الصهيونى وبالتالى سيكون ذلك ضربة قاسية للعلاقات العربية السوفيتية وتاييد سوفيتى لاستمرار الاحتلال الاسرائيلى ودعم نواياه التوسعية .

وطالب المجلس الرئيس جورباتشوف باتخاذ قرار حاسم بوقف الهجرة اليهودية الى فلسطين ومنع توطينهم فورا .

وعن المتغيرات فى الاتحاد السوفيتى وفى اوروبا الشرقية وتاثيرها على العالم الاسلامى .. دعا المؤتمر الدول الاسلامية الى صياغة نظام إسلامى عصرى يتواكب مع المتغيرات الجديدة . كما حث المؤتمر على اقامة ندوات ولقاءات مشتركة مع الاتحاد السوفيتى واخطار اوروبا الشرقية على غرار الملتقى الاسلامى الذى عقد فى الصين والعمل على زيادة المنح الدراسية لابناء المسلمين .

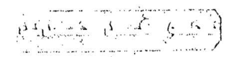
ويمكن القول ان الفرصة مازالت مواتية امام العالم الاسلامى كى يستفيد من رياح التغيير التى تهب على العالم شرقه وغربه لعل ذلك الامر يساهم فى مخاض النظام سياسى اسلامى متفرد ومتميز صالح لكل زمان ومكان .. خاصة ان هناك اطارا اسلامية قد بدات منها اولى ارهاصات التغيير كما قال لى الاستاذ بن عمر بن لشنان احد رجال الاعمال الجزائريين : ان احداث اكتوبر فى الجزائر وولادة جبهة الانقاذ قد ساعد كثيرا فى تغيير الخريطة السياسية للجزائر قبل احداث اوروبا الشرقية بكثير .

المجمع الفقهى الاسلامى

وقد ناقش المجمع الاسلامى عددا من الموضوعات والقضايا الاسلامية المهمة منها موضوع ضمان الدولة والافراد للمشتركين فى شركة ما نسبة معينة من الربح وموضوع كتابة القرآن الكريم على صورة طائر او غيره مما له روح وموضوع زواج المتعة وحكم مزاولة الطلاب الذين يدرسون له فى الخارج من المسيحيات وهل له بديل وقد قرر المجمع حرمة هذا الزواج

ولكن الموضوع الذى لم يحسم هو اسقاط الجنين المشوه خلقيا .. قال الشيخ يوسف القرضاوى فى مناقشات المؤتمر : كى يسقط الجنين لابد من شروط منها النظر الى المدة ودرجة الضرر فى التشوه وهى الدرجة التى لا يتحملها الطفل وتسبب له الاما نفسية قاسية اما دون ذلك فلا يجوز

واختتمت المؤتمرات وغادرت الارض المقدسة بعد ان اعتمرت وتذودت بزاد روحى لا يغنى عن اهل العودة باذن الله فى الرحاب الطاهرة فى بيت الله الحرام بمكة والمسجد النبوى بالمدينة كانت لى ايام .



يوم الامتحان !
مؤتمر علماء المسلمين بين
التوصيات الانشائية .. والاستراتيجية الاسلامية !!

بقلم علي فاروق

بعد غد الجمعة .. يجتمع بالقاهرة اكثر من ١٠٠ شخصية اسلامية يمثلون علماء المسلمين في العالم .. وذلك للمشاركة في اعمال المؤتمر الثالث للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية .

يأتي هذا الأمر في مرحلة من اهم المراحل التي يمر بها العالم كله .. وليس العالم الاسلامي فقط فقد انهارت الشيوعية في اوربا الشرقية .. بل وفي عقر دارها في موسكو عاصمة الشيوعيين في العالم .. واعترف جورباتشوف نفسه بهذا الانهيار حتى انه دعا الى انهاء احتكار الحزب الشيوعي للسلطة والحكم !

كما يأتي مؤتمر علماء المسلمين في العالم بالقاهرة في الوقت الذي يشهد فيه العالم انتفاضات اسلامية في اذربيجان وطاجيكستان واوزبكستان واقليم كوسوفو اليوغسلافي .. وفي الهند وفي كشمير .. وفي فلسطين المحتلة .. وغيرها من دول العالم

ويواجه المؤتمر اخطر تحد له يتمثل في المؤامرة الدنيئة التي تشارك فيها الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي والعدو الصهيوني .. بتهجير اليهود السوفيت ومنعهم من دخول امريكا ليدخلوا الى اسرائيل !! تمهيدا لاقامة الدولة الصهيونية من النيل الى الفرات .

كل هذه القضايا الحيوية تفرض نفسها على مائدة المناقشات في مؤتمر علماء المسلمين .

والسؤال الذي يطرح نفسه هو « كيف سيواجه العلماء هذه المتغيرات العالمية » والمخططات الاستعمارية التي تهدد العالم الاسلامي ؟ هل



المصدر : ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ....

سيكتفون باصدار بيانات جديدة للتنديد باسرائيل او الاتحاد السوفيتي .. او لاستنكار التصرفات الامريكية ؟! هل سيصدرون توصيات انشائية جديدة .. لتوضع على ارفف المكتبات ولتضاف الى التوصيات الاخرى التى اصدروها فى مؤتمراتهم السابقة ؟!

وقد يسال البعض ، وماذا يستطيع العلماء ان يفعلوا سوى اصدار بيانات التنديد والاستنكار؟ وماذا بوسعهم ان يفعلوا غير ذلك .؟ انهم لا يحكمون وان دورهم يقتصر على اصدار التوصيات فقط .. حتى لو كانت هذه التوصيات .. انشائية ؟!

وارد على هذا التساؤل .. بانه اذا كان هذا هو دور العلماء .. فلن يكون هناك امل فى الاصلاح .. ان دور العلماء - كما اتصوره - هو وضع استراتيجية اسلامية متفق عليها لمواجهة المخططات التى تواجه العالم الاسلامى .. وان يسعوا بهذه الاستراتيجية الى الحكام .. ليقنعوهم بها .. وايضا ينزلون بها الى المحكومين حتى يخلقوا القاعدة الشعبية المؤمنة بعقيدتها وقضيتها .. وان يعيدوا .. والا يملوا ابدا .

ان المؤتمر الذى يبدا اعماله بعد غد بالقاهرة هو امتحان جديد للعلماء اذا نجحوا فيه .. فستكون بداية جديدة لبناء عالم اسلامى قوى يفرض احترامه على العالم كله .. واذا فشلوا - لا قدر الله - فستكون بداية اخرى لمرحلة اكثر اظلاما وضلالا !!



المصدر : ......

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ......

في مؤتمر المجلس الأعلى للشئون الاسلامية :

٣ تحديات امام العالم الاسلامى

القيم الاسلامية تواجه البث المباشر

تبدا صباح اليوم اعمال المؤتمر العام الثالث للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية بمبنى جامعة الدول العربية والذى يفتتحه الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء نائبا عن الرئيس محمد حسنى مبارك ، ويرأس جلساته الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف ويشارك فى اعماله وزراء الاوقاف وعلماء المسلمين فى مختلف بلاد العالم .

تتضمن ورقة عمل المؤتمر ثلاثة محاور رئيسية حول التحديات التى تواجه العالم الاسلامى والاسلوب العلمى للتغلب عليها .

يتناول المحور الاول الذى اعده الدكتور شوقى الفنجرى التحديات الاقتصادية .

ويؤكد فيه ان حقيقة المشكلة سوء توزيع . وان الدول العربية والاسلامية بها ٥٠٠ مليون فدان صالحة للزراعة ورغم ذلك تستورد هذه الدول اكثر من نصف احتياجاتها من المواد الغذائية من الخارج سترتفع تكلفتها مع نهاية القرن الحالى الى ٢٠٠ مليار دولار سنويا .

وتدعو الورقة الى اعطاء اولوية للتكامل الاقتصادى الاسلامى لمواجهة المشكلات الرئيسية به ومن اهمها الاسكان والديون ، وذلك بالعودة الى السوق الاسلامية المشتركة، بالاضافة الى التقارب مع العالم عن طريق تبادل المنفعة وليس الاستغلال

واكد الدكتور جمال الدين محمود فى الورقة التى اعدها عن التحديات الاجتماعية وضرورة مواجهة العنف الاجتماعى وبحث الاسباب التى تؤدى اليه للقضاء عليها اولا ، ومنها ادمان المخدرات والمسكرات ، وضعف الروابط الاسرية

وطالبت بتغيير النظام التعليمى فى البلاد الاسلامية للمساعدة فى القضاء على هذه الظواهر بتنمية القيم الاسلامية وربط مقاصد الدين بمصالح الدنيا .

وحدد المحور الثالث عن التحديات الفكرية والذى اعده الدكتور عبد الصبور مرزوق اهم المشكلات التى تواجهنا ، وعلى راسها تطور اساليب الغزو الفكرى والثقافى ، وخاصة فى التغييرات السياسية الهائلة فى العالم


د . عبد الصبور مرزوق

واكد فى هذا المحور بان الاسلام يملك رؤية وسطية شامخة تهتم بدوافع الفطرة البشرية

وحذر من خطر التحديات الثقافية على الامة الاسلامية وضرورة مواجهة البث الاعلامى المباشر . واستثمار الدين فى الوقاية من الاثار المدمرة لهذا البث .

□ صدقى فى افتتاح مؤتمر المجلس الأعلى للشئون الاسلامية :

لابد من التعاون لمواجهة التحديات العالمية

تحقيق الأمن والاستقرار بالداخل لتنمية قدراتنا

اكد الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء ان الامة الاسلامية تواجه تحديات كبيرة فى مجالات الاقتصاد والاجتماع والثقافة ، ولايستطيع القضاء على هذه التحديات ومواجهتها سوى تعاون اوسع فى مجالاته ، واعظم فى فعالياته ، واعمق فى الاخلاص الذى نسعى اليه جمعيا .

واشار رئيس الوزراء ـ خلال افتتاحه امس للمؤتمر العام للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية نائبا عن الرئيس حسنى مبارك ـ الى اننا نواجه اخطارا داخلية تتمثل فى العنف الاجتماعى ولهذا العنف اسبابه وآثاره ، مؤكدا اننا بحاجة الى استقرار المجتمع وأمنه ، حتى نتمكن من تنمية قدراتنا

كما طالب الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف الدول الاسلامية بان تعيد صياغة حياتها من جديد ، وان تتعرف على جوهر مايدعو اليه دينها من اسباب التقدم

واشاد الشيخ عبدالوهاب عبدالواسع وزير الحج والاوقاف السعودى بدور مصر ازاء قضايا الامة الاسلامية ، مؤكدا ان هذا الدور امتداد لمواقف خالدة عبر قرون

□ صدقى نائبا عن الرئيس مبارك فى افتتاح المؤتمر العام للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية :

التكامل الاقتصادى الاسلامى كفيل بمواجهة مشكلات التنمية وأعباء الديون التى ترهق شعوبنا

تشابه التحديات فى مختلف الاقطار الاسلامية يتطلب مزيدا من التعاون فى اطار وحدة العقيدة وقيم الاسلام

كتب ـ سعيد حلوى

اكد الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء ـ خلال افتتاحه امس للمؤتمر العام للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية نائبا عن الرئيس حسنى مبارك ـ ان التعاون والتكامل الاقتصادى بين الدول الاسلامية كفيلان بمواجهة مشكلات الضعف والتجزئة الاقتصادية ، وقضايا التنمية واعباء الديون ، التى ترهق شعوب العالم الاسلامى . واشار الى ان امتنا تواجه تحديات كبيرة فى مجالات : الاقتصاد ، والاجتماع ، والثقافة ، ولا يستطيع القضاء على هذه التحديات سوى تعاون اوسع فى مجالاته ، واعمق فى الاخلاص الذى نسعى اليه جميعا .

واضاف رئيس الوزراء ـ فى المؤتمر الذى يشارك فى اعماله ١٣٠ شخصية اسلامية و ٣٠ وزيرا للاوقاف فى مختلف الدول الاسلامية والعربية ـ إن التحديات الداخلية فى مختلف الاقطار الاسلامية تكاد تتشابه ، مما يتطلب مزيدا من التعاون بين بلادنا وشعوبنا ، فى إطار وحدة العقيدة والقيم التى جمعنا عليها الاسلام ، مؤكدا ضرورة التصدى لما ينشر هنا وهناك عن ديننا الحنيف لتشويه صورته بغير حق ، ومحاولة تفسيره بالباطل .

واكد الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف فى كلمته : إن التوحد العربى والتقارب الاسلامى لم يعودا ترفا نقبله او نعرض عنه ، إنما اصبحا ضرورة حياة او موت ، مشيرا الى ان صورة الاسلام مستها الوان من التشويه والاساءه ، ونحن جميعا مطالبون بتصحيح هذه الصورة

واوضح الدكتور جمال الدين محمود الامين العام للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية إن ما يحدث فى عالمنا المعاصر من تغيرات فى مجالات الاقتصاد والثقافة والفكر وانعكاس هذه التغيرات على العالم الاسلامى فى هذه المجالات يدعونا الى التفكير فى مواجهة التحديات الجديدة ، بعيدا عن التجزئة والانقسام ، ويفرض علينا الاسلام ان نتعاون فى الفكر والعمل ، وان يحقق علماء الامة الاسلامية وقادتها امل شعوبهم فى النمو والتقدم والرخاء .

واشاد الشيخ عبد الوهاب عبد الواسع وزير الحج والاوقاف السعودى بدور مصر من قضايا الامة الاسلامية ، مؤكدا انه امتداد لمواقف خالدة عبر قرون مضت ، وقائلا ان دفاع مصر عن الدين الاسلامى من الحقائق التاريخية التى لا يمحوها ادعاء مدع لا فى الشرق ولا فى الغرب .

وقد ادت الوفود المشاركة فى المؤتمر الذى استمر الى بعد اداء صلاة الجمعة بمسجد الفتح بميدان رمسيس ، حيث ادى الصلاة معهم الدكتور عاطف صدقى ، وفضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر ، وعدد من الوزراء وكبار رجال الدعوة الاسلامية ، والقى خطبة الجمعة الدكتور محمد سيد طنطاوى



د. صدقى فى إفتتاحه المؤتمر الثالث للمجلس الأعلى للشئون الأسلامية:

ضرورة التعاون والتنسيق بين الدول الإسلامية لمواجهة التحديات الأقتصادية والأجتماعية والفكرية

التوحد العربى والتقارب الإسلامى لم يعد ترفا

كتب - مجاهد خلف :

طالب الدكتور عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء علماء الدول الاسلامية بضرورة وضع تصور اسلامى شامل لكافة التحديات التى تواجه الامة الاسلامية وخاصة التحديات الاقتصادية والاجتماعية والفكرية .. اكد ان التغيرات على الساحة الدولية تحتم ضرورة التعاون والتنسيق بين الدول الاسلامية .. لانه افضل السبل لمواجهة هذه الاخطار .

جاء ذلك فى الكلمة التى القاها رئيس الوزراء فى افتتاح المؤتمر العام الثالث للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية الذى عقد بجامعة الدول العربية امس وحضره فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر والدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف والدكتور جمال الدين محمود الامين العام للمجلس ووزراء الاوقاف والشئون الدينية بالدول العربية والاسلامية و١٣٠ شخصية وكبار قيادات الدعوة الاسلامية فى مصر والخارج الى جانب ٣٠ وزيرا للاوقاف والشئون الدينية بهذه الاقطار .

ورحب الدكتور عاطف صدقى باعضاء المؤتمر ونقل اليهم تحيات الرئيس محمد حسنى مبارك وتمنياته للاعضاء بالتوفيق فى خدمة قضايا الامة وطيب الاقامة فى وطنهم الثانى .

وقال:

ان اجتماعكم فى المؤتمر الثالث للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية يواكب ذكرى عزيزة على المسلمين جميعا وهى ذكرى الاسراء والمعراج ويصاحب احتفال مصر بعيد الدعاة - وهو يوم تكرم فيه مصر رئيسا وحكومة وشعبا الدعاة الى الله من مصر والعالم الاسلامى باعتبارهم مشاعل الهداية ومصابيح العلم لشعب مصر وللشعوب الاسلامية كلها .



ان موضوع المؤتمر ايها الاخوة الفضلاء يتوجه لتلك الفترة الهامة التى نعيشها ويستشرف المستقبل الذى تنتظره الامة الاسلامية . ان امتنا تواجه تحديات كبيرة فى مجالات الاقتصاد والاجتماع والثقافة ولا يستطيع القضاء على هذه التحديات ومواجهتها سوى تعاون اوسع فى مجالاته واعظم فى فعالياته واعمق فى الاخلاص للهدف الذى تسعى اليه جميعا - فمن اهم مشكلات العالم الاسلامى اننا لم نصل فى التعاون والتكامل الاقتصادي الى الحد الذى يتناسب مع ما توجبه علينا توجيهات الاسلام وتوجهات المصالح التى تفرض علينا ان نتصدى جميعا لمشكلات الضعف والتجزئة الاقتصادية وقضايا التنمية واعباء الديون التى ترهق معظم بلاد العالم الاسلامى ونحن كذلك نواجه اخطارا داخلية تتمثل فى العنف الاجتماعى الذى يعد ظاهرة امتدت سنوات طويلة فى اجزاء عديدة من وطننا الاسلامى - ولهذا العنف اسبابه وبواعثه ومظاهره واثاره ونحن بحاجة الى استقرار المجتمع وامنه حتى نتمكن من تنمية قدراتنا ومواجهة ما تفرضه الاوضاع الدولية المتغيرة علينا من اعباء جديدة ولاشك ان الاسلام بتعاليمه وادابه وقيمه يهدف اول ما يهدف الى قيام المجتمع الامن فى علاقاته بين افراده وجماعاته وطوائفه وكذلك فان العالم الاسلامى يواجه تيارات فكرية عديدة تجتذب جانبا من ابنائه وشبابه دون ان يكون لها صلة بالاساس الفكرى المتميز لهذه الامة والذى يتفق مع اصول الاسلام ومصالح الامة الاسلامية فى حاضرها ومستقبلها ومن الواجب ان تسعى البلاد الاسلامية الى توجيه اجهزة الاعلام فيها لدعم الهوية الثقافية للامة - ذلك ان الكلمة المسموعة والمقروءة والمرئية لها اعظم الاثر فى هذا العصر وهى التى تشكل الى حد كبير فكر الشعوب وتشارك فى تنمية مشاعرها ووجدانها وشعورها بذاتيتها وهويتها .

ولاشك ان مؤتمركم الموقر - وهو يجمع الاخوة الوزراء للاوقاف والشئون الاسلامية فى العالم الاسلامى ويضم كبار المفكرين والدعاة فى انحاء العالم يستطيع ان يبحث التحديات التى تواجه الامة الاسلامية وبالاسلوب العلمى والعملى ويضع الحلول والتوصيات التى تنتظرها شعوب الامة الاسلامية ومن خلال قيادات الدعوة والفكر فى العالم الاسلامى ومن خلال العمل الذى يقوم به الدعاة فى العالم الاسلامى يتوله الامل فى نجاح الامة الاسلامية فى مواجهة التحديات التى فرضتها رياح التغيير فى عالمنا المعاصر

التوحد العربى ضرورة

ورحب الدكتور محمد على محجوب فى كلمته بالضيوف مؤكدا ان التغيرات العالمية فى مجالات السياسه والاقتصاد تحتم على الدول الاسلامية ان تعيد ترتيب اوراقها من جديد ، وان تتعرف على جوهر ما يدعو اليه دينها الحنيف من اسباب للتقدم والاخذ والعطاء .

تنسيق شعبى ورسمى

ثم القى الشيخ عبدالوهاب عبدالواسع وزير الاوقاف والحج السعودى كلمة نيابة عن اعضاء الوفود فى المؤتمر .. نقل خلالها تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز لاخيه الرئيس محمد حسنى مبارك وتمنياته بالنجاح لاعمال المؤتمر .

بشائر النجاح

واوضح الدكتور جمال الدين محمود الامين العام للمجلس ان القضايا التى يناقشها المؤتمر تمثل تحديات خطيرة يجب الا يقف العلماء امامها عاجزين ولابد من بيان الحلول الاسلامية التى بينتها الشريعة فى كل هذه القضايا .

وقال الامين العام : ان بشائر نجاح هذا المؤتمر قد بدأت تظهر من الان حيث قدمت كثير من البلاد الاسلامية اوراق عمل تبين وجهة نظرها فى كيفية مواجهة هذه التحديات وهى تمثل فكر العالم العربى والاقليات الاسلامية وكلها مقترحات جيدة وبناءة

مؤتمر المجلس الاعلى للشئون الاسلامية يواصل اجتماعاته

كتب ـ عبدالعزيز ابو حسين :

يواصل اليوم المؤتمر العام الثالث للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية اجتماعاته برئاسة الدكتور عبدالله صابر وزير الاوقاف العراقي حيث يعقد ثلاث جلسات صباحية ومسائية يناقش خلالها التحديات التى تواجه الدول العربية والشعوب الاسلامية وانسب الحلول لمواجهتها والتغلب عليها .. وتشمل مجالات البحث التحديات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية .

وكان المؤتمر قد عقد امس جلسة اجراءات تم خلالها تشكيل لجنة لصياغة التوصيات من كل من جمهورية مصر العربية والعراق وليبيا والجزائر وتونس والصومال وباكستان والسعودية والبحرين والسودان .

في جلسات المؤتمر الاسلامى :

[illegible] مصر نفذت التزاماتها الاسلامية

[illegible]

كتب – مجاهد خلف ومحمد خضر :

أكد د . محمد على محجوب وزير الأوقاف أن مصر نفذت التزاماتها بقرارات المؤتمرين الأول والثانى للمجلس الأعلى للشئون الاسلامية وأنها ستنفذ ما يتوصل اليه المؤتمر الحالى .. جاء ذلك أمس فى جلسة المؤتمر الثالث للمجلس .

قال الوزير اننا نظمنا حملات توعية فى أوساط الشباب إلتزاماً بموضوع المؤتمر الأول عن الشباب وترشيده اسلاميا .

وفى المؤتمر الثانى عن « السلام فى الاسلام » قامت مصر بدور نشط فى حل الخلافات بين موريتانيا والسنغال ، وبين الشمال والجنوب فى السودان ، بالاضافة الى دورها البارز فى مجلس التعاون العربى .

وأثار د . عبد الله نصيف الأمين العام لرابطة العالم الاسلامى سؤالين عن تنفيذ توصيات المؤتمرين السابقين ، ومتابعة أعمالهما .

ودعا عبد الله فاضل وزير الأوقاف العراقى الدول الاسلامية الى اتخاذ موقف حاسم فى قضية السلام مع ايران حرصا على عدم تبديد جهود المسلمين .

وأوضح د . عبد الله التركى رئيس جامعة الامام محمد بن سعود ضرورة تقوية الروابط بين المنظمات الإسلامية .

وطالب د . عبد المنعم النمر وزير الأوقاف الأسبق بحماية مسلمى الهند من العدوان الذى وصل الى حد القتل الجماعى .

وأكد د . عبد العزيز الخياط وزير الأوقاف الأردنى أنه إذا استمرت هجرة اليهود السوفييت للأراضى المحتلة فإن الشعب الفلسطينى سيتم تشريده بالكامل مطالبا الدول الاسلامية بالوقوف بكامل قوتها لمواجهتها .

واشار محمد زين الهاشم وزير الأوقاف فى بروناى الى أهمية توجيه أجهزة الاعلام للمعانى الاسلامية ، وتثقيف الشباب المسلم المبعوث للدول الغربية .

ويواصل المؤتمر مناقشاته اليوم لاصدار توصياته صباح غد .

د . عبدالله نصيف فى أقصى اليمين ينصت باهتمام إلى أجابات د . محمد على محجوب



١٣٠ وزيرا وعالما اسلاميا يبحثون التحديات التى تواجه العالم الاسلامى

تصدر اليوم توصيات المجلس الاعلى للشئون الاسلامية . بدأ المجلس اعمال دورته الثالثة (اول امس الجمعة) تحت رعاية الرئيس محمد حسنى مبارك . واناب الرئيس الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء فى حضور جلسة الافتتاح .. يشارك فى اعمال المؤتمر ١٣٠ وزيرا للاوقاف وكبار علماء المسلمين .

دارت مناقشات المجلس فى هذه الدورة حول التحديات التى يواجهها العالم الاسلامى ودعم الحركات الاسلامية . كما حظيت قضية فلسطين والقدس والمسجد الاقصى باهتمام كبير من الاعضاء .

حرص الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف على المشاركة فى الجلسات واعمال اللجان وطرح وجهة نظر مصر ودورها المتواصل فى الحفاظ على الدعوة الاسلامية والعمل على نشرها فى كافة المجالات . كما اشار الدكتور محمد على محجوب الى المتغيرات التى تواجه الدول الاسلامية والضغوط التى يتعرض لها الشباب المسلم واكد على ضرورة نشر وشرح تعاليم الاسلام الاصيلة التى تدعو الى السماحة والمحبة والبعد عن التعصب والتطرف .

وقد اكدت اعمال اللجان على دور الشباب المسلم فى المرحلة القادمة والذى اصبح يمثل اكثر من ٥٠٪ من عدد سكان العالم الاسلامى ..

وقد القى فضيلة الشيخ عبدالوهاب عبدالواسع وزير الاوقاف السعودى كلمة الوفود فى جلسة افتتاح المؤتمر .

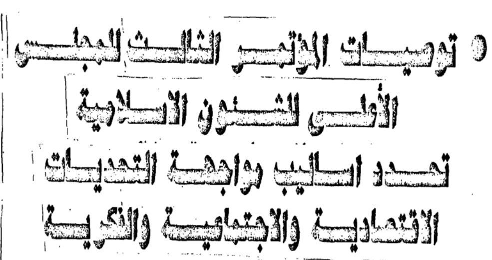


القاهـرة والتجمـع الاســلامى الكبيـر

شهدت القاهرة خلال الايام الاربعة الاخيرة تجمعا اسلاميا كبيرا وحشدا رائعا من علماء المسلمين . انه حشد يمثل كل الدول الاسلامية . وقد حظى هذا التجمع باهتمام المسلمين فى كل مكان .

ولقد تاثرت كثيرا وبكت العين وابتلت الجفون بالدموع وانا استمع الى كلمة الامام العالم فضيلة الشيخ محمد احمد حسين امام وخطيب المسجد الاقصى نعم ان خطيب المسجد الاقصى يتحدث هنا فى القاهرة وأنني اتمني ان يكون حشدنا القادم ولقاؤنا القادم مع امام وخطيب المسجد الاقصى فى القدس .. فى القدس الاسلامية .. قدس الاقداس .. التى لن تنطفىء انوارها ولن تنخفض كلمتها مادام الكون فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين . ان هذا الحشد الاسلامي الكبير الذى يسعد له كل مسلم يؤكد دور مصر المستمر ودورها الحتمي بين الامم والشعوب الإسلامية هي القلب النابض وهي العقل وهي القوة . ولقد احسنت مصر باهتمام قائدها الرئيس محمد حسنى مبارك ورئيس وزرائها الدكتور عاطف صدقي ووزير اوقافها الدكتور محمد على محجوب فى الاعداد والاهتمام بنجاح هذا الحشد وتوفير كل الامكانات اللازمة .





توصيات المؤتمر الثالث للمجلس الأعلى للشئون الاسلامية تحدد اساليب مواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية والفكرية

اوصى المؤتمر الثالث للمجلس الأعلى للشئون الاسلامية بضرورة اجراء حوار بين القيادتين العراقية والايرانية للوصول الى فهم مشترك لقرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ وفتح الطرق البرية والجوية وتبادل الزيارات الدينية لشعبى البلدين لزيارة الاماكن المقدسة .

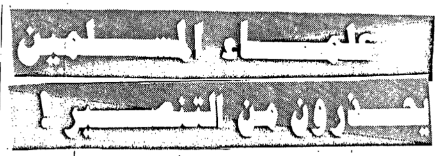
حذر المؤتمر من استمرار حالة اللاسلم واللاحرب بين البلدين مما ينذر بعواقب وخيمة على امن هذه المنطقة الحيوية من العالم الاسلامى .

وطالب المؤتمر باطلاق سراح الاسرى من البلدين فورا ... واكد ان استمرار احتجاز الاسرى مخالف لمبادىء الشريعة الاسلامية .

واصدر المؤتمر ـ الذى حضره اكثر من ١٠٠ شخصية اسلامية ـ توصيات مهمة لمواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية والفكرية والثقافية .

وقد اكد البيان الختامي للمؤتمر ان قضية فلسطين من اهم قضايا الامة الاسلامية ... ودعا الامة الاسلامية الى المسارعة بدعم الجهود المبذولة للمحافظة على المسجد الاقصى والمقدسات الاسلامية في الارض المحتلة ... وادان المؤتمر توطين اليهود السوفيت في ارض الشعب الفلسطيني واكد ان هذا الامر يهدد مسيرة السلام العادل والدائم ويعرض المنطقة العربية لاخطار شديدة .





علماء المسلمين يحذرون من التنصير !

مسئول الشئون الدينية باندونيسيا :

إنهم يستغلون المؤسسات الخيرية

كشف اعضاء المؤتمر الاسلامي عن الوجه الحقيقى القبيح للغزو التنصيرى الذى يجتاح العالم الاسلامى ويهدد كيان الأمة الاسلامية وامنها وكذلك الوسائل الحديثة التى يتخذها هؤلاء المنصرون فى تحقيق اغراضهم الدنيئة وبث سمومهم ، وبصفة خاصة فى بلاد الاقليات الاسلامية والدول النامية ..

ومن هذا المنطلق كانت قضية التنصير التى تجتاح العالم الأسلامى من اهم القضايا الرئيسية التى اولى العلماء اهتمامهم لها .

ففى السودان حذر د . احمد حسن الشيخ مدير عام الشئون الدينية من الحملة الاعلامية التى يتعرض لها السودان والتى يشنها المنصرون بزعم المناداة بحقوق الانسان ومحاربة كل ما هو إسلامي والعمل على التفرقة العنصرية بين الشمال والجنوب وطرح الحجاب باعتباره ظاهرة تخلف للمسلمين .

ودعا وزير الأوقاف السودانى علماء الاسلام فى العالم للوقوف أمام هذه الحملات الصليبية ومواجهتها بنفس سلاحها واسلوبها الذى يتبعه المنصرون .

وطالب بضرورة وقوف العالم الأسلامى موقف موحد وتكوين مجلس إسلامى عالمى موحد يسمى « الموقف الاسلامى » لمحاربة عمليات التنصير بحيث يدعم هذا المجلس من المؤتمر الاسلامي اقتصاديا ومعنويا .

وفى اندونيسيا : اكد الشيخ احمد زاهر بشير مسئول الشئون الدينية باندونيسيا ان المسلمين فى اندونيسيا يواجهون اخطر غزو صليبى فى التاريخ ويواجهون أعتى التحديات التى يشهدها العالم فالحملات الصليبية ترفع شعارها الى كافة الناس « احسن الى الناس تستعبدهم » فهذه حقيقة ثابتة عندهم وعلى هذا الأساس انشأت الحملات الصليبية المؤسسات الاجتماعية والعلاجية والرياضية والترفيهية والمستشفيات ..

وقد دعا علماء الاسلام لمواجهة هذا الخطر الداهم ومواجهة هذه التحديات بطريقة إيجابية وفعالة . وقالوا : إن المسلمين ليسوا ضعفاء ولكنهم اقوياء واغنياء إذا توحدوا واعتصموا .

وعلى المجالس العليا للشئون الاسلامية ان توحد صفوفها وتنسق فيما بينها حتى لا تتكرر نفسها .



وفي الصومال : كشف الشيخ محمد حوليت كارش وزير اوقاف الصومال الاعيب وطرق المنصرين الملتوية التي يسلكونها لنشر اغراضهم ومخططاتهم مثل وضع صور مساجد على المنشورات التي يقومون بتوزيعها حتى يظن المسلم بان هذه منشورات إسلامية وبذلك يحققون أهدافهم وينشرون افكارهم وهناك كثير من الحيل والخطط التي يتخذونها لتحقيق هذا المخطط .

وطالب وزير الأوقاف الصومالي بضرورة حماية العالم الاسلامي من هذا المخطط الصليبي الذي يستهدف الإسلام والمسلمين وخاصة في البلدان ذات القليات اسلامية ،

وفي تونس : اشار الدكتور التهامي نظرة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى للشئون الاسلامية بتونس الى ان المسلمين في تونس يتعرضون لاعتى حملات تنصيرية يشهدها التاريخ فهم يعانون من خطر هذه الحملات وخاصة عن طريق البث المباشر الذي يدخل كل بيت عن طريق الهوائيات فقد اقامت فرنسا مؤخرا مصنعا لهذه الهوائيات في تونس لبث البرامج الصليبية من خلالها .

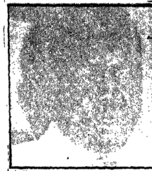
وطالب بقيام حملة عالمية اسلامية لمحاربة هذا المخطط الصليبي ، والتركيز على برامج الأعلام الاسلامي ودعمها وتقويتها ماديا وثقافيا وفكريا والعمل على زيادة البرامج الدينية الواعية الهادفة للحث على التنشئة الإسلامية الصحيحة لتحقيق الهدف الواضح والفكر الاسلامي الواعي وتحصين الشباب من هذه الافكار لان هذا الخطر نذير مخيف ليس على تونس وحدها وانما على العالم الاسلامي كله .

وفي يوغوسلافيا : أوضح الشيخ حمدى يوسف سباهيش مفتي يوغسلافيا ان يوغوسلافيا بحكم موقعها وبعدها عن كافة دول العالم الاسلامي تواجه هذا العداء الصليبي الذي هدفه الاول القضاء على الاسلام في يوغوسلافيا ونشر المخطط الصليبي فيها .

اضاف : إن المبشرين يملكون كل شيء فهم يملكون وسائل الاعلام والمواصلات ويتلقون الدعم المادي والمعنوى وكافة وسائل الاغاثة ، ونحن كمسلمين لا نملك شيئا سوى إيماننا بالله وقدرتنا وجهدنا في سبيل اعلاء كلمة الاسلام وفي يوغوسلافيا والدعوة الى الله ورسوله هي اسمى امانينا .

كما ناشد العالم الاسلامي بمساعدة إخوانهم المسلمين في يوغوسلافيا ومدهم ماديا وفكريا لمواجهة هذه التحديات .

واضاف الشيخ حمدى يوسف سباهنش مفتى بلجراد : إن المسلمين في بلجراد يعانون من الهجمات الوحشية والجيوش الصليبية التي تزحف عليهم في كل حين حيث ان الدين السائد في بلجراد هو الدين الارثوذكس المسيحي ويمثل معتنقو هذا الدين نسبة ٩٠ ٪ من سكان بلجراد وان عدد المسلمين اقل من ١٠ ٪ .

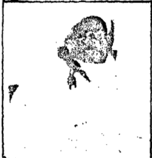


وزير اوقاف السودان :

[illegible]

لحملة تنصيرية

شرسة



وزير اوقاف الصومال :

صور المساجد ..

لترويج المنشورات



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : ....

التاريخ : ....

ماذا حدث في مؤتمر علماء المسلمين

توصيات عظيمة .. ولكن من ينفذها ؟ !

اقتصاديا : الاقتداء بمبادرة امير الكويت

فكريا : اجراءات فنية .. لمواجهة البث المباشر

اجتماعيا : نبذ العنف والدعوة بالموعظة الحسنة

شهدت القاهرة خلال الايام الماضية اكبر تجمع اسلامي عالمي .. وذلك خلال المؤتمر الثالث للمجلس الأعلى للشئون الاسلامية .. حيث شارك فيه وزراء الأوقاف والشئون الدينية في ٢١ دولة اسلامية ، كما حضرته وفود وشخصيات اسلامية من بلاد العالم الاسلامي ومن الأقليات الاسلامية خارج العالم الاسلامي بلغت ٨٠ وفدا وشخصية اسلامية عالمية .

وقد تزامن انعقاد هذا المؤتمر مع احتفال مصر بعيد الدعاة الذى حضره الرئيس حسني مبارك

اعداد
محمود راضى
محمد فتح الله
سمير صيام
عماد الشيوى

ناقش المؤتمر ـ الذى بدأ يوم الجمعه وانهى اعماله اول امس الاثنين ـ موضوعا اساسيا وهو التحديات التي تواجه العالم الاسلامي والاسلوب العلمي لمواجهتها ومحاوره الثلاثة في التحديات الاقتصادية والاجتماعية والفكرية

وقد اكد البيان الختامي للمؤتمر ان



الامة الاسلامية تواجه في السنوات المقبلة وفي بدايات القرن الخامس عشر الهجرى تحديات كبيرة فرضتها تغييرات عديدة على الساحة العالمية وتميزت تلك التغييرات بعمقها وتسارعها وشمولها وامتدادها لمجالات السياسة والاقتصاد والاجتماع والفكر والثقافة وتفرض هذه التغيرات على الامة الاسلامية مزيدا من الحرص والعمل على تجنب اثارها السلبية والعمل على الاستفاده من اثارها الايجابية .

كما ينبغى العمل على ان تشارك هذه الأمة بمالها من مميزات في العقيده الدينية والموقع المتميز والقيم الانسانية النبيلة والامكانيات الهائلة - في التغيير الى الافضل في جميع المجالات وان تسهم مع العالم المتمدين في ارساء قواعد الحق والخير والسلام للبشر جميعا .

وقرر المؤتمر ان قضية فلسطين من اهم قضايا الامة الاسلامية وان المجتمع الدولى كله مطالب باقرار حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره لاقامة السلام الدائم والعادل ، كما يؤيد المؤتمر حق الشعب الفلسطيني في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي لارضه والتصدى للممارسات غير الانسانية لقوات الاحتلال ويبارك المؤتمر صمود الانتفاضة واستمرارها ويطالب الدول والشعوب الاسلامية بدعمها ويدين المؤتمر توطين اليهود السوفيت في ارض الشعب الفلسطيني الأمر الذى يهدد مسيرة السلام العادل والدائم ويعرض المنطقه العربية لاخطار شديدة .

المسجد الاقصى

واعاد المؤتمر تاكيد الموقف المبدئي والثابت للامة الاسلامية في الحفاظ على القدس العربية اسلامية واستنكار ما يتعرض له المسجد الاقصى المبارك أولى القبلتين وثالث الحرمين من انتهاك لحرمته على يد الاحتلال الاسرائيلي ويدعو الامة الاسلامية الى المسارعة بدعم الجهود المبذولة للمحافظة على المسجد الاقصى والمقدسات الاسلامية في الارض المحتلة .

ويبدى المؤتمر ارتياحه لتوقف الاعمال القتالية بين العراق وايران ، ويعرب عن قلقه العميق لاستمرار حالة اللاسلم واللاحرب بين البلدين ، مما ينذر بعواقب وخيمة على امن هذه المنطقة الحيوية من العالم الاسلامي .

ويعلن المؤتمر عن تاييده لمبادرة الرئيس/صدام حسين التى اعلنها في يوم الجيش العراقي والتى تشكل في مجملها خطوات عملية جادة ، لتكريس السلام وتصفية الحرب بكل صورها وابعادها ، واقتلاع الصراع من جذوره عن طريق التبادل الفورى لجميع الأسرى في البلدين ، واللقاء بين قيادتى البلدين بالتناوب في بغداد وطهران لاجراء حوار مباشر بينهما للوصول الى فهم مشترك لقرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ وفتح الطرق البرية والجوية - وتبادل الزيارات الدينية لشعبى البلدين لزيارة الاماكن المقدسة .

تتفق مع المبادىء الاسلامية والانسانية وتتميز بنظرتها الشاملة لمصالح الشعبين وتوافر اجواء الثقة والفهم المشترك لحل عادل وشامل ودائم يعيد للامة الاسلامية تضامنها وللمنطقة امنها .

ويطالب المؤتمر الحكومة الايرانية بالاستجابة الفورية لهذه المبادرة التى

ويؤكد المؤتمر خاصة ان استمرار احتجاز الاسرى على الرغم من توقف اطلاق النار لما يزيد على ثمانية عشر شهرا مخالف لمبادىء الشريعة الاسلامية والمواثيق الدولية ومنها اتفاقية جنيف الثالثة لسنة ١٩٤٩ والسوابق الدولية التى تنص على ضرورة اطلاق سراح جميع الأسرى حال توقف الاعمال العدائية بين البلدين المتمثلة في وقف اطلاق النار .

المشكلة اللبنانية

ويقرر المؤتمر ان المشكلة اللبنانية ليست ناشئة عن خلاف دينى ولكن بسبب الطائفية السياسية وتدخل بعض القوى الاجنبية ويناشد المؤتمر شعب لبنان بجميع طوائفه الالتزام بالشرعية تحقيقا لأمن لبنان ووحدة أراضيه وحقنا لدماء شعبه .

كذلك يعبر المؤتمر عن قلقه العميق لما يتعرض له جنوب السودان من احداث تهدد امنه ووحدة اراضيه ويدعو الشعب السودانى كله الى العمل على الحفاظ استقلاله وامنه ووحدة اراضيه .

ويقرر المؤتمر ان واجب الشعوب والدول الاسلامية مواصلة دعم الشعب الافغانى المجاهد ماديا ومعنويا في استكمال حقه في الحرية ويدعو لتجنب الخلافات بما يحقق للشعب الافغانى المسلم اقامة كيانه على اساس من المبادىء الاسلامية التى جاهد من اجلها والتى توفر له الامن والاستقرار والتقدم .

كما يعرب المؤتمر عن قلقه لنشوء نزاع بين الدولتين الجارتين موريتانيا والسنغال ويناشدهما العمل على حل هذا النزاع على اساس من المبادىء الاسلامية في الاخوة والعدل والتسامح وحسن الجوار ويشيد المؤتمر بالجهود التى تبذل لتسوية المشاكل بين البلدين ويخص بالذكر الدور المتميز الذى تقوم به جمهورية مصر العربية في هذا المجال وكذلك ما بذله علماء المسلمين من جهود محموده لاصلاح ذات البين بين الشعبين .

ويلاحظ المؤتمر ماجد من تطورات على الساحة الدولية لاسيما في الاتحاد السوفيتى وبلغاريا ودول اوروبا الشرقية فيما يتعلق بحقوق الاقليات الاسلامية ويدعو كافة دول العالم الى الاعتراف بحقوق الاقليات الاسلامية في حرية الاعتقاد وممارسة الشعائر الدينية ويطالب المؤتمر الشعوب والدول الاسلامية بدعم ومساندة جهود هذه الاقليات للحفاظ على هويتها الاسلامية

ويناشد المؤتمر الاطراف المعنيه بمشكلة كشمير السعى الى حلها بالطرق السلمية ودون اراقة الدماء



وكان المجلس الاعلى للشئون الاسلامية قد عقد مؤتمره العام الأول بالقاهرة ١٩٨٧ م وكان موضوعه « مشكلات الشباب في العالم الاسلامي » واصدار توصياته بشانها وكان لها اثرها فيما وضع بجمهورية مصر العربية من خطط وبرامج في علاج مشكلات الشباب .

ثم عقد المؤتمر العام الثاني في بغداد سنة ١٩٨٩ م بجمهورية العراق وخصص المؤتمر لموضوع « السلام في الاسلام » وكان من اهم انجازاته مبادرة الرئيس العراقي / صدام حسين واستجابته الفورية لاقتراح المؤتمر بالافراج عن ٢٥٥ اسيرا ايرانيا بالعراق تكريما لعلماء المسلمين المشاركين في المؤتمر .

وقد وافق المؤتمر على التوصيات الآتية :

١ - يدعو المؤتمر حكومات ودول العالم الاسلامي الى التنسيق فيما بينها على مستوى وزراء الاقتصاد والمال لمواجهة اثار التكتلات الاقتصادية الكبرى القائمة خارج العالم الاسلامي وتجنب اثارها السلبية على اقتصاديات البلاد الاسلامية النامية وجعل الاولوية في تبادل السلع الصناعية والزراعية والتجارية والقوى البشرية لبلاد العالم الاسلامي فيما بينها .

ويناشد المؤتمر دول وشعوب العالم الاسلامي ان تولى اهمية متزايدة لاستثمار فائض رءوس اموالها في الدول الاسلامية بما يحقق استغلال مواردها الاقتصادية على اسس من المبادىءوالقيم الاسلامية وما يؤدى الى تقدم وتنمية مجتمعاتها ويحافظ على اموالها .

٢ - ويطالب المؤتمر حكومات العالم الاسلامي بحصر الديون مع الدول الدائنه لها وبذل جهد مشترك لدى هذه الدول لتخفيض اعباء هذه الديون لاسيما المتعلقة بفوائدها حرصا على قدرة الدول المدينه على التنمية ولمصلحة الاقتصاد العالمي وان تعمل البلاد الاسلامية على تشجيع الادخار والاستثمار على اسس اسلامية واضحة .

وقد اطلع المؤتمر بالتقدير على المبادره الطيبه التي اعلنها سمو الأمير الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح امير دولة الكويت بشان التخفيف من حدة مشكلة الديون ويناشد المؤتمر المجتمع الدولي الاستجابة لهذه المبادرة البناءه وامثالها ومطالبة الدول الاسلامية الاقتداء بها

٣ - يدعو المؤتمر الى دعم الصناديق والمؤسسات الاسلامية التي تقوم بالاقراض بشروط ميسرة وعلى اسس اسلامية لشعوب العالم الاسلامي والى مسارعة الدول المؤسسة والمشاركة في القيام بالتزاماتها المالية نحو هذه الصناديق والمؤسسات لكي تقوم بواجبها نحو البلاد الاسلامية التي تحتاج لتمويل التنمية بها .

كما يدعو المؤتمر والشعوب المتلقية لهذه القروض والمنح لتدعيم المناخ المناسب لحسن استثمارها وتوجيهها لما يخدم شعوبها الاسلامية .

٤ - يقرر المؤتمر ان المشكلة السكانية في بعض البلاد الاسلامية امر يحتاج الى الدراسة والعناية بما يتفق وظروف كل بلد ومجتمع وان الغاية وشعوبه الى انها تتعرض لهجمة الرئيسية منها هى تنمية ورخاء مجتمعاتها وهو امر يدعو اليه الاسلام وان مبدا التنظيم ذاته امر يقره الاسلام مادامت وسائله تتفق مع احكام الشريعه الاسلامية .

٥ - يدعو المؤتمر الى حصر الامكانيات والموارد الاقتصادية المتاحة في العالم الاسلامي ورسم الخطط والمناهج للتكامل الاقتصادي في الزراعة والصناعة والتجارة والقوى البشرية وان يتم ذلك من خلال هيئة مناسبة تتفق الدول الاسلامية على انشائها وتدعيمها .

ثانيا : التحديات الاجتماعية

١ - يؤكد المؤتمر ان المجتمع الاسلامي يجب ان يقوم على السلام الاجتماعي وان استخدام العنف ضد الاشخاص او الاموال دون حق امر مرفوض شرعا مهما كانت بواعثه وغاياته .

ويدعو المؤتمر الى اتباع المنهج القراني في الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة والجدال بالتي هي احسن ونبذ التطرف والعنف والارهاب داخل المجتمعات الاسلامية .

٢ - يدين المؤتمر كل صور الارهاب المادي والفكرى في العلاقات الدولية ويؤكد ان الاسلام يحرم اللجوء الى العنف والارهاب في حل المنازعات بين الدول الاسلامية ويدعو كافة الدول الاسلامية الى الالتزام باحكام الشريعة في اقامة علاقاتها وحل مشكلاتها فيما بينها على اساس مبادىء الاسلام في الاخوة والعدل والاحسان والتسامح .

ومن هذا المنطلق فان المؤتمر يستنكر جرائم القتل التي وقعت غيلة وغدرا على مواطنين ابرياء من المملكة العربية السعودية وهم يؤدون واجبهم في تايلاند ويهيب بالسلطات المسئوله في تايلاند ملاحقة الجناه وعقابهم .

ويرى المؤتمر ان هذه الجرائم لن تثنى المملكة العربية السعودية عن واجبها في حماية الحرمين الشريفين

٣ - ينبه المؤتمر دول العالم الاسلامي

شرسة من خارجها تتمثل فى نشر استخدام المخدرات بكافة انواعها على نطاق واسع لاسيما بين شبابها وان ذلك يقصد به تدمير قوى الامه وطاقتها المنتجة صحيا ونفسيا وعقليا .

ويدعو المؤتمر الى توحيد جهود البلاد الاسلامية فى التصدى لهذا الخطر عن طريق المراقبة الدقيقة والرصد وتبادل المعلومات واستخدام الوسائل والتشريعات التى تكفل العقاب الرادع لمن يحاولون نشر هذه السموم مع ايجاد سبل الوقاية والاصلاح والعلاج لمن يتعرض لهذا الخطر من شباب الامة الاسلامية .

ويرى المؤتمر ان احكام الشريعه تحرم تعاطى هذه السموم والاتجار فيها وتقر توقيع العقوبة البالغة على ارتكابها وتنبغى ان تكون الاساس فى التصدى لهذا الخطر .

٤ ـ يدعو المؤتمر كافة البلاد الاسلامية الى اتباع سياسة تعليمية واعلامية تهتم اشد الاهتمام بتنمية العلاقات الاسرية وعلاقات الجوار بين الناس فى المجتمعات الاسلامية على اساس المبادىء الاسلامية من الود والتسامح ويدعو المؤسسات الدينية والتعليمية والاعلامية فى البلاد الاسلامية الى ترسيخ هذه المبادىء والقيم فى نفوس المسلمين لاسيما فى جميع مراحل التعليم .

ثالثا : التحديات الفكرية والثقافية

١ ـ يؤكد المؤتمر ان الوسطية منهج قرآنى تتميز به الامة الاسلامية (وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا) وان هذه الوسطية تتفق مع الخيرية التى انعم الله بها على هذه الامة « كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر » .

ويدعو المؤتمر الشعوب الاسلامية الى اتباع هذا المنهج القرآنى ونبذ التعصب والتطرف والتشدد عند مناقشة وبحث المسائل الفرعية او الجزئية التى تقبل الاجتهاد المتنوع تحقيقا لصلاحية الشريعه فى كل زمان ومكان وقدرتها على اصلاح كافة المجتمعات الاسلامية على اختلاف بنياتها واعرافها واجناسها والوانها ويهيب المؤتمر بالعاملين فى حقل الدعوة الاسلامية بصفة رسمية او شعبية العناية بالشباب المسلم وتوجيهه من خلال الحوار البناء الى الفهم الصحيح للاسلام انطلاقا من قوله تعالى « ادعوا الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى احسن » .

٢ ـ ينبه المؤتمر على المخاطر الكبيرة التى يسببها الغزو الفكرى المنظم الذى يؤدى الى تخريب العقل المسلم بما يتضمنه من افكار وتيارات ومبادىء غريبه عن العقيدة والبيئة الاسلامية لاسيما بعد التطور الهائل فى وسائل الاتصال والبث الاعلامى المباشر الاتى بلا ريب وليس هناك حتى الان ما يصده عن البلاد وافساد عقول العباد .

ويدعو المؤتمر البلاد الاسلامية كافة الى المسارعة فى تحصين ابنائها عن طريق التعليم الدينى القائم على الفهم السوى لكتاب الله وسنة رسوله وما وضعه الاسلام من قيم خلقية وتربوية للمجتمع .

ويطالب المؤتمر المسئولين عن اجهزة الاعلام باتخاذ الاجراءات الفنية المناسبة للتقليل بقدر الامكان من استقبال اجهزة الاعلام فى البلاد الاسلامية للبرامج التى تستهدف تخريب العقل والشخصية الاسلامية .

٣ ـ يحذر المؤتمر من نشاط الحركات الباطنية والهدامة التى تسعى الى تشوية العقيدة الاسلامية وتخرج الاسلام عن مقاصدة النبيلة كالقول بتحريف القرآن وانكار السنه النبوية وعدم الايمان بعقيدة ختم النبوة وانتقاص الصحابة الذين هم خير القرون ومخالفة ما هو معلوم من الدين بالضرورة .

ويناشد علماء الامة ومفكريها فى التصدى لها وفضح مناهجها الفاسدة وتبصير المسلمين بمخاطرها على الامة وعقيدتها .

٤ ـ ينظر المؤتمر بقلق الى محاولات اغراق السوق الاسلامية بكتب اومؤلفات او برامج اعلامية يصدرها غير المتخصصين بالدراسات الاسلامية مما قد يسىء الى فهم كتاب الله وسنة رسوله صلى الله علية وسلم فهما صحيحا مما يثير البلبلة الفكرية والخلافات بين جماهير المسلمين .

ويهيب المؤتمر بالعلماء والمفكرين والناشرين المسلمين ان يتصدوا بحزم لما يطرح فى هذه الكتب والمؤلفات فيبينوا للناس ما فيها من اساءة وينشطوا الى تقديم الاسلام عقيدة وشريعة وحضارة بدراسات علمية قائمة على اساليب البحث العلمى الرصين والخبرة العميقة الشاملة فى فهم الاسلام .

٥ ـ يهيب المؤتمر بالدول والمؤسسات الدينية فى كافة البلاد الاسلامية الى امداد الاقليات الاسلامية فى بلاد العالم بكتاب الله وكتب السنة وكذلك المؤلفات والمصنفات التى توضح عقيدة الاسلام وشريعته وقيمه باللغات المختلفة لهذه الاقليات بعيدا عن التعصب والخلافات الفرعية حرصا على ان يتلقى المسلمون ثقافتهم الدينية من المصادر الصحيحه الموثوق بها .



الشخصيات الإسلامية التي حضرت المؤتمر

معالي الشيخ / عبد الوهاب عبد الواسع - السعودية
معالي الشيخ / خالد احمد الجسار - الكويت
معالي الدكتور / سعيد شيبان - الجزائر
معالي الدكتور / عبد الكريم العلوي المدغري - المغرب
معالي الدكتور / عبد المجيد الطرابلسي - سوريا
معالي الدكتور / عبد الله فاضل - العراق
السيد / قاسم ابو ستينه - تونس
سماحة المفتي / محمد مختار السلامي - تونس
السيد المفتي / عبد الله دنج شيبال - السودان
السيد / الدكتور محمد احمد الشريف - امين الدعوة بالجماهيرية الليبية درجة وزير
معالي الشيخ / عبد الله بن خالد ال خليفه - البحرين
معالي الشيخ / هلال بن مسعود حارب - سلطنة عمان
الوزير / ممادوسيسوكو - وزير العدل المالى
السيد الوزير / احمد تيجانى تراورى - غينيا كوناكرى
السيد / خلف ادريس على - وزير العدل والشئون الدينية جيبوتى
السيد / جان بهادر خان - وزير الشئون الدينية باكستان
السيد / وانج محمد زين - وزير الشئون الدينية بروناى
السيد الوزير / احمد مطر - وزير سنغافورة
السيد الدكتور / مصطفي يزبك اوغلو - وزير الشئون الدينية تركيا
السيد / محمد احمد حسن - امام وخطيب المسجد الاقصى المبارك

السيد / عبد العزيز الخياط - وزير الشئون الدينية الاسبق - الاردن
السيد الدكتور / عبد الله عبد المحسن التركى - السعودية
السيد / حمدى سباهتيش - يوغوسلافيا
السيد / ابو بكر سراج الدين - انجلترا
سلطان سكوتو / الشيخ ابراهيم الدسوقى - الزعيم الروحى لغرب افريقيا
السيد / عمر جمعه - رئيس وفد الامارات العربية
دكتور / عبد الله نصيف - امين عام رابطة العالم الاسلامى السعودية
دكتور / الحبيب بن خوجه - تونس
الدكتور / حامد عبد الله العابد - امين عام المؤتمر الاسلامى جده
الدكتور / احمد هيكل
فضيلة الشيخ / عبد المنعم النمر
فضيلة الشيخ / جاد الحق على جاد الحق
الدكتور / صوفى ابو طالب

فضيلة الشيخ / محمد متولى الشعراوى
فضيلة الشيخ / الطيب النجار
فضيلة المفتى / محمد سيد طنطاوى
الدكتور / حسين كاظم
المستشار الدكتور / جمال الدين محمد محمود - أمين عام
المجلس الاعلى للشئون الاسلامية



المصدر : اللواء الاسلامي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٩٩١

في مؤتمر المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

● على مدى اربعة ايام ، شهدت اللواء الاسلامى جلسات المؤتمر العام الثالث للمجلس الأعلى للشئون الاسلامية وما دار فيه من مناقشات واسعة حول التحديات التى تواجه العالم الاسلامى ... شارك فى المناقشات اربعمائة داعية من مختلف دول العالم الاسلامى .. من بينهم ثلاثون وزيرا للشئون الاسلامية فى الدول العربية والاسلامية ، ورؤساء المراكز الاسلامية فى اوربا وامريكا ..

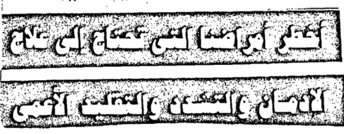
ناقش المؤتمر التحديات الاقتصادية المتمثلة فى الفقر والكسل والديون .. والادمان والعنف .. والغزو الفكرى .. وسيطرت قضية انهيار الشيوعية على المناقشات فطالب المفكرون بالعمل على احلال الاسلام محل الالحاد الذى سقط وولى .. كما سيطرت اوضاع العرب فى الأرض المحتلة وهجرة اليهود على المناقشات الجانبية للمؤتمر ..

المؤتمر بدا جلساته يوم الجمعة الماضى وافتتحه رئيس الوزراء والشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر بحضور الدكتور محمد على محجوب الامين العام للمؤتمر ..

« اللواء الاسلامى » تنقل صورة واقعية لما دار فى المؤتمر على مدى جلساته الاثنتى عشرة جلسة ..

٤٠٠ داعية

المسلمون مطالبون بملء الفراغ الذى تركه سقوط الشيوعية



أخطر أمراضنا التى تحتاج إلى علاج

الادمان والتفكك والتقليد الأعمى

● فضيلة الشيخ عبد الوهاب عبد الواسع .. وزير الحج السعودى ..

ونحن نتحدث عن التحديات التى تواجه مسلمى اليوم ، ينبغى ان نذكر خبر الأمس : « ولايزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا » . « ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق . فاعفوا واصفحوا حتى ياتى الله بامره إن الله على كل شىء قدير » .

هذا هو خبر الامس ، وهو خبر اليوم والغد وكل غد ما بقى الحق والباطل ، والخير والشر ، والفضيلة والرذيلة ..

والحق إن تحديات اليوم بعضها داخلي وبعضها خارجي ..

فغواية الشيطان التي تعصف بأهواء العامة والخاصة ، والاهداف السياسية التي تغيب قضايانا الدينية ، والاعلام والتعليم الذي نفض بعض العاملين فيه ايديهم عن روح الاسلام ومثله ، وعدم الحماسة في مواجهة التحديات ، فضلا عن تضييق الخارج وغزوه لمظاهر التدين عندنا ، وإثارته للافكار المناهضة للفكرة الاسلامية مثل الشيوعية والعلمانية والماسونية والقاديانية .. !!

الداءات معروفة ..

● الشيخ محمد صادق .. مفتى طشقند ..

احسب ان المسلمين مطالبون بالعودة أولا لاسلامهم ، إن كانوا جادين حقا في مواجهة التحديات التي يواجهونها افرادا ، وجماعات ..

واحسب ان كل مسلم ، هنا وهناك ، مطالب ان يقوم بشيء ما في سبيل دينه وعقيدته .. !!

وداءات العالم الاسلامي بعضها معروف ، وبعضها مغيب عن البعض ، ولكن الحل الوحيد معروف للجميع وهو العودة الى دين الله .. !!

واذكر فيما يتعلق بمسلمي الاتحاد السوفيتي فان تحديات خاصة تواجههم فضلا عن التحديات العامة التي تواجه امة الاسلام .. ولعلي اذكر في الوقت الحالي ان الغرب بصفة خاصة يكرس كل جهوده لاثارة الفتنة بين الوجود الاسلامي هناك والسلطة المركزية حتى يقع صراع بيننا وبين السلطة .. وحتى نشغل نحن بالخلاف ، ويتفرغوا هم لاحلال عقيدتهم بدلا من الالحاد او العقائد الأخرى الموجودة .. !

فراغ الشيوعية ..

● د . عبد الله بن عبد المحسن

تابع المناقشات

رضا عكاشة

التركي .. رئيس جامعة محمد بن سعود الاسلامية بالرياض ..

تعقيبا على ما قاله مفتي طشقند ، ارى ان التحولات التي حدثت في اوربا الشرقية جديرة بالبحث والمعايشة والدراسة من قبل المسلمين ..

نعم ، دولة الالحاد سقطت ، ولكن لاينبغي ان نفرح نحن ونقول : الشيوعية انهارت .. الالحاد ولى .. كبت الحريات وحرمان الانسان من التملك زال .. لا .. لا ينبغي ان يكون دورنا هذا فقط .. !

إن السؤال الملح : من يملأ الفراغ الذي تركه الالحاد في انفس الناس .. ما هي الفكرة البديلة للالحاد إن صح ان نسمي الالحاد فكرة . لماذا نترك غيرنا ليملأوا الفراغ الناتج عن زوال الالحاد .. ؟!

ان على المسلمين ان يدرسوا الوجود الاسلامي في الاتحاد السوفيتي ، وفي غير الاتحاد السوفيتي ، وعليهم ان يدرسوا وسائل عرض الاسلام وتقديمه لهذه الانفس الخاوية . وان لا يقعوا في نفس الخطأ الذي اوقعوا انفسهم فيه ، حين تركوا بعض مسلمي الشرق الاوربي يقع صرعى الشيوعية .. ؟ !

واخشى ما اخشاه ان يستفيد غيرنا مما حدث وما الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفيتي الى فلسطين ببعيدة عن الاذهان .

التكاسل واللامبالاة ..

● الشيخ حمدي سباهتش .. مفتي بلجراد عاصمة يوغسلافيا ..

لعل الكسل والتواكل الذي يقع فيه معظم المسلمين هو المسئول عن المشاكل التي نواجهها .. !!

وانا بحكم وجودي في اوربا ، وبحكم احتكاكي باخواني المسلمين في الدول العربية والاسلامية أؤكد على ان المشكلة التي تواجه امتنا الاسلامية فعلا هي عدم العمل وعدم الاتقان .!

وغريب حقا ان تكون اتباع دين اقام نفسه ودولته على الكد والمكابدة والصبر والجهاد ، وان نخاطب صباح مساء بمثل قوله تعالى : « هو الذي جعل لكم الارض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه » . « فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله » . « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » .

ونخاطب بمثل حديث رسول الله : « ان الله يحب العبد المؤمن المحترف » . ويقول : « خير الكسب كسب يد العامل اذا نصح » .

غريب ان نكون هكذا ، ثم يعيش البعض منا على الكسل والدعة والخمول ..

الخبز والفكر ..

● الشيخ : خالد الجسار .. وزير الاوقاف الكويتي ..

التحديات الاقتصادية فعلا خطيرة ..

ومشكلة العمل وتجويده جانب من جوانب الوضع الاقتصادي المتدهور في بعض بلداننا ..

ومن نافلة القول ان نذكر ان القوة الاقتصادية باتت اخطر وسيلة لتحكم الغير فينا .. وان الحاجة المادية سوف تتبعها حاجات سياسية وفكرية وليس مستبعدا على الاطلاق ان يختلط الخبز بالفكر ، والاقتصاد بالعقيدة .. !!

الديون ..

ولعل اخطر مشكلة تواجه دولا اسلامية كثيرة هي مشكلة الديون . !!

وهي كما نعرف مزيجا من الفائدة المركبة ومزيجا من راس المال المقترض ..

ولا يكفي ان يهمس المسلم ويقول الفائدة حرام ويسكت .. بل عليه ان يكفي نفسه اولا ثم بعد ذلك يقرر ما يستطيع تنفيذه .. !!

ان الدول الكبرى ، والكل يعرف ، رفضت الغاء الفائدة ، او تخفيف الديون ، لان جانبا اكبر من نشاطها الاقتصادي يقوم على الفائدة

الغرب يكرس جهوده الآن لإثارة العالم ضد المسلمين

والاقراض .. ولذلك ، سوف تظل دولنا الاسلامية الا ماندر تعانى من الحاجة ، طالما انها اعتمدت على غيرها ، وتعطلت سواعدها .. ! !

الدين والزكاة

● الشيخ حمدى سباهتش .. مفتى بلجراد ..

لى تعقيب سريع .. مسالة الدين من الناحية النفسية غير مقبولة عند المسلم .. فالدين هم بالليل وذل بالنهار كما فى الحديث ..

فضلا عن هذا فإن هناك فريضة اسلامية مهجورة مع الأسف الشديد من قطاع واسع من الناس والدول وهى فريضة الزكاة .. لماذا لا تجبى الزكاة بطريقة شرعية منظمة .. ولماذا لا تؤسس منظمة او مؤسسة اسلامية لجمع الزكاة .. واؤكد انه لو تم جمع الزكاة بالطريقة الشرعية المنظمة لاصبحنا اغنى امة فى العالم ، وما احتجنا للغرب او للشرق ..

بين الإفراط والتفريط ..

● د . محمد على مججوب ..

مع كثرة التحديات تبقى الاخطار الفكرية التى تلاحق امتنا فى حاجة الى الرصد والصد ..

فالعالم من حولنا يتغير بسرعة ، والافكار تقتحم علينا بيوتنا وعقولنا ، ولاسبيل الا اعادة صياغة حياتنا صياغة اسلامية .. !!

إن دورنا هو تصحيح الصورة التى شوهت .. صنع بعضها الجهل ، وصنع بعضها سوء الفهم .. واصبح البعض بين احد خطرين : خطر الافراط من ناحية وخطر التفريط من ناحية ، وما يعنيهما من العنف والتشدد والغلو والتسيب من ناحية ..

إن الوعى بحقائق هذا الدين بات ضرورة ، والتقارب العربى والاسلامى بات ضرورة ، والوقوف فى وجه حملات التشويه والمطالب الداعية لتنحية الاسلام عن الجباة بات ضرورة ، وإن كانت تلك مسئوليات جسام ، إلا ان دعاة الاسلام الحقيقيين لا يعرفون المستحيل ، لأن الله معهم متى كانوا مع الله ..

بناء الفرد المسلم ..

● الشيخ : وانج محمد زين .. وزير الشئون الاسلامية بدولة بروناى ..

اتفق مع الدكتور محجوب فى التنبيه على خطر الغزو الفكرى ..

واضيف انه لابد من تنمية الانسان وبنائه على اساس من عقيدتنا وعبادتنا واخلاقنا الاسلامية ..

هل يعقل ان نبنى الانسان بناء صحيحا والبعض من داخل الدول الاسلامية يردد ما يقوله الغرب من ان الدين سبب تاخرنا .. ؟!

هل يعقل ان نبنى الانسان ، والغيورون على دين الله بعيدون عن مراكز التوجيه فى الاعلام والتعليم والتوجيه ؟!

ثم لماذا ينظر بعضنا إلى الاخرين على انهم [illegible] العلم فقط ، فى حين ان المسلمين [illegible] صنعوا الحضارة وساهموا فى بناء حضارة الاخرين .. ؟!

إننى اؤكد على ان بناء الفرد المسلم هو البداية ..

الصهيونية ..

● د . محمد شريف .. رئيس جمعية الدعوة الاسلامية بليبيا ..

نعم ، لابد من بناء ما فى داخل الانسان المسلم .. ولكن هل ينسى احد ان امتنا محاطة بمجموعة من التيارات التى تحاول ان تعصف بنا . ؟!

اليس زرع الحركة الصهيونية بيننا عمل على تكريس واقع التبعية للفكرة الغربية الاستعمارية ؟

الم يعمل هؤلاء دائما على تصدير الفكرة قبل تصدير السلعة او قطعة السلاح .. ؟!

ويبقى الامل دائما فى الاسلام ، الذى يقرر طبيعة وجود التحدى وضرورة مواجهته والتغلب عليه .. « لايغرنك تقلب الذين كفروا فى البلاد . متاع قليل ثم ماواهم جهنم وبئس المهاد . لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنات تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها ، نزلا من عند الله وما عند الله خير للابرار » .

عبد الله بن سبأ ..

● الشيخ عيسى بن سميط .. مفتى سنغافورة ..

هل تذكرون عبد الله بن سبأ وما احدثه فى الصدر الأول للاسلام من فتنة وتزوير .. ؟!

وهل تذكرون الجيش الكبير من المستشرقين المتعصبين ضد الاسلام ، المشغولين بتوريث التجزئة السياسية والمذاهب الخلافية .. ؟!

وهل تذكرون محاولات التنصير التى تمارس حاليا ضد الاقليات هنا وهناك ؟!

إن الاجابة عن تلك التساؤلات تقرر جانبا من جوانب الغزو الفكرى الذى نواجهه .

الشيوعية ..

● د . عبد الصبور مرزوق .. مصر ..

احب ان اؤكد انه فى البعد الثقافى لمؤتمرنا لا ننسى ما حدث فى المعسكر الشيوعى .. إن ما حدث ما هو إلا وثيقة « نعى » كتبها الملايين من البشر الذين عاشوا مقهورين طويلا فى ظل الانظمة الشمولية .. وإذا كان هذا السقوط لا يعنى أن اتباع المعسكر الشيوعى كله سيضافون إلى رصيد الامة المسلمة ..

إن هذا السقوط يعنى كفر الجماهير بما كانت تطرحه الشيوعية بقوة الحديد والنار والاعلام على الناس ..

ويعنى ضرورة ان يتحرك المسلمون لتقديم اسلامهم ، كدين يعز الفرد والجماعة ، ويسعد الدنيا والآخرة ..

الفكرة الاسلامية ..

● د . محمد السعدى فرهود .. الرئيس السابق لجامعة الأزهر ..

فى اطار التحدى الفكرى .. اذكر ان اخطر ما يواجهنا هو ما اسميه « الاستغزاء الثقافى » او التغريب الذى حدث فى بيئتنا بحيث صار نفر من المسلمين لايتعرض للغزو فقط بل يطلبه ويحمله ويدافع عنه ..

إن التحدى فعلا ، هو ما تركه المستشرقون من تلاميذ مخلصين ، تملكهم مركب النقص ، فصاروا يرددون ما لا يفقهون ..

ومن المؤسف ، ان مواجهة هذا الاستغزاء من اصحاب الفكرة الاسلامية غير واقع ، فالبعض غير متحمس للدفاع عن دينه ، والبعض لم يمكن من اجهزة الثقافة والتوجيه ، والبعض صامت يتعلق بامجاد الماضى والتاريخ .. !!

● د . احمد زكى .. رئيس المركز الاسلامى بامريكا الشمالية ..

الغرب يريد ان يعرف عن الاسلام شيئا ، على الاقل ، الفئة المنصفة ، والواقع الأمريكى يقول إن الناس هناك قلقة ، تعبانة ، مكدودة ، ولكن المشكلة فى المسلمين .. فلا هم كانوا نموذجا طيبا للاسلام .. ولا هم عرفوا الناس بدينهم .. ولا هم كفوا حاجاتهم المادية ..

الممرضة التى أسلمت ..

● د . السعدى فرهود ..

هل هذا دفاع عن الغرب .. ؟!

● د . احمد زكى ..

لا .. دفاع عن الفكرة الصحيحة .. ودفع للمسلمين ان يكونوا مسلمين .. إننى أردد دائما وادعو الله ان يكون المسلمون جزءا من حل مشكلة الاسلام وليسوا هم المشكلة .. !!

ومع هذا ، فهم فى حاجة الينا ..

اذكر منذ شهرين فقط ، ذهبت ممرضة الى القسيس ، وقالت له انا محطمة وقلقة ولا اصدق ما ترددونه علينا ..

فقال لها القسيس بدهاء : ان كنت تريدين تصديق ما اقوله ، فاقرئى القرآن حتى تعرفى ما يردده من خرافات ـ على حد قوله ـ فتصدقى ما اقوله لك ..

وفعلا استعانت الممرضة بطبيبة مسلمة تعمل معها فى قراءة القرآن وفهم بعض معانيه ..

هل تعرفون ماذا كانت النتيجة .. ؟

لقد اسلمت الممرضة .. وهى الآن كما تعلن فى كل مكان انها اكثر سعادة ..

اذن فالناس محتاجون لديننا العظيم .. !!

راس المال الاسلامى

● د . عبد المجيد الطرابلسى .. وزير اوقاف سوريا ..

رغم كل شىء ، فالمستقبل لهذا الدين ..

واحسب ان امتنا اجمالا ، تحتاج الى علاج الجهل بالاطلاع والعلم والدرس ، وعلاج الجدب بتذكر حديث رسول الله « ما ضل قوم بعد هدى الا اوتو الجدل » ، وعلاج الجدب الذى من اخطر مظاهره خلو البيئات الاسلامية من الكفاءات العلمية التى تخرج المفكرين والابطال والمجاهدين والزراع والعمال .. !

وبحسبة بسيطة نجد ان راس المال الاسلامى يستثمر فى الدول الاجنبية .. والمواد الخام تصنع فى الدول الاجنبية .. والكوادر البشرية الناجحة تعمل فى الدول الاجنبية .. يحدث هذا فى الوقت الذى تعانى فيه تلك البيئات من ضعف الكفاءات العلمية ، وندرة الموارد المادية ، وانعدام الحافز النفسى الذى يدفع الافراد للكشف والاستكشاف ..

الرأسمالية والترف المادى ..

● محمد شمس الدين .. السنغال ..

تاكيدا لهذا القول ، اذكر ان الاستعمار صنع اوضاعا تكرس التبعية الاقتصادية رغم التحرر العسكرى ..

واذا كانت الفكرة دائما تسبق التطبيق ، فانه من العيب ان ياخذ بعضنا فكرته عن الاوضاع الاقتصادية من ماركس او آدم سميث او جان بول سارتر وغيرهم ممن يتعاملون مع الانسان كوحش لا يرى الا مصلحته ، فى الوقت الذى ينسى فيه فكرته الاسلامية المتكاملة .

واحذر هنا من خطر الترف الذى يسبب المشكلة الاقتصادية ، ويجر وراءه التحديات الاخرى ..

ان اسلامنا حذر من الترف : « واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا » . ودعا الى القصد والاعتدال « ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين » .

وقد اشار ابن خلدون الى خطورة الترف على نفسية الافراد ، وروح المجتمعات ، وميزانية الدول ..

واحسب ان المسلمين مطالبون اليوم بمواجهة تحدى الترف المادى الذى غرسه الفكر الراسمالى والسلوك المقلد فى بيئتنا الاسلامية هنا وهناك .

ولا تنازعوا فتفشلوا ..

● د . عبد العزيز الخياط .. وزير الاوقاف والمقدسات الاسلامية السابق بالاردن .

اتفق مع من يعتبر الوجود الصهيونى فى ديار العالم الاسلامى



تحديا لامتنا .. واتفق مع من يعتبر الهجرة اليهودية لفلسطين المحتلة مصيبة كبرى .. واتفق مع من يؤكد على ان الادمان والديون والتخلف والغزو الفكرى والتشدد اخطارا تتحدانا ..

ولكن ما احذر منه ان يفهم البعض ان هذا نوع من الياس ..

ان تاريخ الامة ما عرف الياس فالامة التى انجبت صلاح الدين الايوبى لتحرير القدس من احتلال دام قرنا من الزمان قادرة على انجاب صلاح الدين اخر ..

والشعب الذى يكافح اليهود منذ نحو نصف قرن ، ويحمل ابناؤه الحجارة الآن ، قادر على تفويت مخطط اليهود بالهجرة .

والمسلمون الذين يؤمنون بهذا الدين قادرون على تخطى التحديات الاقتصادية والاجتماعية فقط مطلوب عودة الناس لدينهم .. ومطلوب وحدة الامة حول هدف محدد .. والله ينادينا : « ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم » « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا » .

سنن الله فى الكون ..

● د . مصطفى سعيد .. تركيا المسلمة ..

لا ارغب فى مضاعفة هموم المسلمين .. ولا اميل الى التيئيس الذى يبثه البعض .. بل اؤكد دائما ان بعض ما نحن فيه جزء من سنن الله فى الكون ، والبعض الآخر من صنع انفسنا وتخطيه مرهون بتطبيق دين الله فى دنيا الناس .

فقط اذكر بالاقليات المسلمة ، وخاصة ما يعانيه ٢ مليون مسلم فى بلغاريا ، وما يعانيه نحو ١٣٠ الف مسلم فى اليونان ، فضلا عن مشكلة المسلمين فى قبرص ..

والحق اننا لسنا دعاة عصبية ، فقط دعاة حق وعدل ومساواة وحرية ..



في مؤتمر المجلس الاعلى للشئون الاسلامية :

قادة العمل الاسلامي يناقشون في القاهرة التحديات التي تواجه الامة

ويبحثون انشاء سوق اسلامية مشتركة وخطة موحدة للثقافة الاسلامية

في الوقت الذى تنتاب فيه التغيرات السريعة على خريطة العالم سياسيا واجتماعيا واقتصاديا يجتمع في القاهرة عدد كبير من قادة العمل الاسلامي في مختلف بقاع الارض ليناقشوا اهم التحديات التي تواجه الامة الاسلامية اليوم في اطار المؤتمر العام الثالث للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية الذى ختم اعماله يوم الاثنين الماضى .

وبقدر تنوع التحديات وكثرتها جاءت ايضا اساليب المعالجة والمقترحات لمواجهتها بنفس الدرجة من التنوع والتباين .

وقد زاد من اهمية هذا المؤتمر الذى دعا اليه الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف كما يقول المستشار عبد العاطى الشافعى رئيس محكمة الاستئناف وعضو المجلس الاعلى للشئون الاسلامية انه ينعقد في الوقت الذى يشهد فيه العالم تكتلات اقتصادية وسياسية قوية حتى ان الصراع التقليدى بين الايديولوجيتين المعاصرتين في الشرق والغرب قد قارب على الانتهاء واتجه الجميع الى التقارب ولن يأتى عام ١٩٩٢ الا وقد توحدت اوروبا في كتلة اقتصادية هائلة لذلك اصبح لزاما على دول العالم الاسلامى ان تتقارب وتتعاون امتثالا لدعوة الحق الى الاعتصام بحبل الله والتعاون على البر والتقوى ومن هنا تأتى اهمية هذا التجمع الكبير لممثلى العالم الاسلامى لتحقيق هذا الهدف ولمواجهة التحديات الضخمة التى تجابهنا على المستويات الاقتصادية والاجتماعية والفكرية

وفي هذا الاطار اكد الاستاذ عبد الوهاب عبد الواسع وزير الحج والاوقاف السعودى على ضرورة تحقيق التكامل الاقتصادى بين الدول الاسلامية لمواجهة التكتلات العالمية وقال ان هذا التكامل ينبغى النظر اليه باعتباره استراتيجية طويلة المدى تركز على مبادىء الشريعة الاسلامية وتستفيد من الامكانات البشرية المادية المتاحة في العالم الاسلامى اليوم .. وهذا يتطلب توفير قاعدة من المعلومات الاقتصادية وتشجيع التبادل والتكامل في الصناعة والزراعة بين باقى الدول الاسلامية من خلال مجلس اقتصادى يتولى القيام بالدراسات والخطط اللازمة لتحقيق هذا التكامل .

واشار الشيخ طارق بن لادن ممثل هيئة الاغاثة الاسلامية الى اهمية التكافل بين شعوب العالم الاسلامى من خلال المؤسسات الخيرية مع ضرورة تحويل انشطتها الى مؤسسات اقتصادية منظمة .

تابع المؤتمر :

محمد يونس



وعرض السيد خان بهادر خان وزير الشئون الدينية بباكستان ـ على المؤتمر توصيات مجلس الفكر الاسلامى ـ فى بلاده ـ ومقترحاته بشأن الاقتصاد الاسلامى ومنها خطة للتخلص من نظام الفوائد

واقترح الدكتور محمد شوقى الفنجرى استاذ الاقتصادى الاسلامى على المؤتمر انشاء سوق اسلامية مشتركة كوسيلة لدعم التنمية الاقتصادية فى الدول الاسلامية وفى الوقت نفسه لتحقيق الوحدة الاقتصادية الشاملة فيما بينها وقال ان السوق الاسلامية المشتركة هى اقدم وامثل سوق عرفها التاريخ حيث لم تكن هناك قيود على تنقل المسلمين للعمل والتجارة من بلد الى اخر بل بلغت هذه السوق مرحلة التكامل السياسى والثقافى .

اما التحديات الاجتماعية التى ناقشها المؤتمر فقد كان من ابرزها قضية العنف الاجتماعى كظاهرة لا يصح ان توجد فى مجتمع مسلم .. وقد اكد الدكتور جمال الدين محمود الامين العام للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية والامين العام للمؤتمر ان الشرع يدين العنف الاجتماعى ويرفض أن يلجأ المسلمون عند اختلافهم فى امور الدين او الدنيا الى العنف سواء كان فى صورة اعتداء دينى او ارهاب فكرى بالتخويف من ابداء الرأى المخالف وأن الشرع لا يجيز استخدام العنف سواء من جانب الافراد او السلطات وذكر الامين العام للمؤتمر عدة اسباب للعنف الاجتماعى من بينها التغيرات السريعة خلال النصف الثانى من هذا القرن فى البناء السياسى والاقتصادى والاجتماعى لمختلف المجتمعات ومن بينها المجتمعات الاسلامية ومن هذه الاسباب ايضا ضعف الروابط الاسرية والادمان والتيارات الفكرية الوافدة .

وازاء هذه التحديات طالب عبد الله دينج نيال وزير الاوقاف السودانى بمراجعة البرامج الدراسية فى مختلف انحاء العالم الاسلامى واعادة طرحها من منظور اسلامى وحذر من استغلال الغرب للظروف الاجتماعية والاقتصادية فى بعض الدول الاسلامية لتنفيذ مخططات معادية من خلال لافتات الاغاثة والمعونة وطالب السيد التهامى نقرة رئيس المجلس اسلامى بتونس بضرورة وضع استراتيجية شاملة لمواجهة هذه التحديات ويمكن الافادة من الجهود التى قام بها مكتب التربية لدول الخليج والمعهد العالمى للفكر الاسلامى بواشنطن ومنظمة اليونسكو فى مجال التربية والثقافة الاسلامية وأسلمة المعرفة خاصة ان المؤتمر الاخير لرابطة العالم . الاسلامى قد اوصى بتدريس الثقافة الاسلامية فى الجامعات

وفى اطار التحديات الفكرية ناقش المؤتمر قضايا الغزو الثقافى والهجمة الاعلامية .. فقد نبه الدكتور عبد الصبور مرزوق المدير السابق لرابطة العالم الاسلامى الى تغيير اساليب الغزو الفكرى وفقا لتطور معطيات العصر .. فبعد انتهاء الاستعمار تم اعداد جيوش داخل العالم الاسلامى لتقوم بالتمكين بنفس الاهداف التى ينشدها الاستعمار وقال ان ما حدث فى المعسكر الشيوعى من تغيرات لا يعنى ان اتباع هذا الفكر سيضافون الى الامة الاسلامية ولكن المطلوب من رواد الفكر والثقافة الاسلامية ان يغتنموا هذه الفرصة لاعادة عرض الرؤية الاسلامية للعالم بشكل عام ولدول اوروبا الشرقية بشكل خاص على ان يتم عرض هذه الرؤية بلغات الغرب وبالامكانات المساوية بحجم القضايا التى كفر بها من كان القبضة الشيوعية .

واضاف الدكتور عبد الصبور مرزوق ان مواجهة هذه التحديات تقتضى منا ان ندعو انفسنا قبل ان ندعو الآخرين الى حسن فقه الاسلام والى كلمة سواء بيننا فليس من صالح الامة ان يحتدم الصراع المذهبى فى الوقت الذى تتقارب فيه الايديولوجيات المتناقضة !!

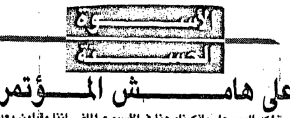
واشار الاستاذ احمد فراج مستشار رئيس مجلس الوزراء للشئون العربية الى خطورة الهجمة الاعلامية الشرسة التى تتدفق من الشمال الى العالم الاسلامى فى الجنوب حاملة معها معاول هدم القيم الاسلامية فى حين لا تنقل للعالم عن المسلمين الا صورة مشوهة عن قضاياهم !!

ودعا العديد من الوزراء والعلماء المشاركين الى الاتحاد من اجل حماية القدس والمسجد الاقصى وفلسطين ودعم الانتفاضة الفلسطينية والمجاهدين الافغان وسائر قضايا المسلمين .



المصدر : ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ....



على هامش المؤتمر

تؤكد اليوم على ماذكرناه هنا فى الأسبوع الماضى اننا مقبلون بعد عقد واحد من الزمن - ١٠ سنوات - على القرن الحادى والعشرين وسوف يشهد هذا القرن ثورة علمية وتقنية فى مختلف المجالات ستؤدى بالضرورة الى تغيير شامل فى اساليب الحياة ومناهج التفكير ولايمكن ان ندخل الى هذا القرن ونحن محملون باعباء اقتصادية واجتماعية وفكرية وسياسية حيث لا مكان فى القرن الحادى والعشرين للمتخلفين فى هذه المجالات .

ونستطيع ان نقول ان المؤتمر الثالث للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية الذى انعقد بالقاهرة فى الاسبوع الماضى وحضرته وفود وشخصيات من بلاد العالم الاسلامى ومن الاقليات الاسلامية خارج العالم الاسلامى بلغت ثمانين وفدا وشخصية مع وزراء الاوقاف والشئون الدينية فى احدى وعشرين دولة اسلامية بجانب عدد كبير من علماء ومفكرى مصر اعضاء المجلس الاعلى للشئون الاسلامية هذا المؤتمر الكبير قد سلط الاضواء على التحديات الاقتصادية والاجتماعية والفكرية التى تواجه العالم الاسلامى وعرض للاسلوب العلمى لمواجهتها وقدم نحو ١٥ توصيه فى هذا المجال .

ونحن اذ نحيى كل مبادرة صادقة مخلصة تدعو او تعمل على تخليص العالم الاسلامى مما يكتنفه من تحديات نرجو ان تجد هذه التوصيات كلها او بعضها الطريق الى التحقيق فما اكثر المؤتمرات وما اكثر ما يصدر عنها من توصيات وقرارات ولكن ما اقل المنتج المفيد ان جاز التعبير لهذه المؤتمرات وتوصياتها .

ان هذا المؤتمر نجح كما قلت فى تسليط الاضواء على التحديات كما نجح فى تشخيص قضايا الامة الاسلامية حيث عرض لقضية الشعب الفلسطينية وجريمة توطين اليهود السوفيت فى ارض فلسطين ومبادرة الرئيس العراقى لتكريس السلام وتصفية الحرب بين ايران والعراق بكل صورها وابعادها والمشكلة اللبنانية ، والاحداث فى جنوب السودان وجهاد الشعب الافغانى والنزاع بين الدولتين الجارتين موريتانيا والسنغال ودعم الاقليات الاسلامية فى العالم للحفاظ على هويتها الاسلامية وكل هذا جميل بل هو جهد مشكور من اعضاء المؤتمر وليس مطلوبا منهم اكثر من ذلك داخل المؤتمر ولكن وقد انتهت اعمال وجلسات المؤتمر يجب عليهم جميعا ان يتحركوا كل حسب طاقته فى اتجاه العمل على تحقيق ماطرحوه وناقشوه داخل جلسات المؤتمر والعبء الاكبر بطبيعة الحال على لجنة المتابعة التى تقرر ان تعقد اجتماعين قبل انعقاد المؤتمر الرابع لتقديم تقرير عن نتائج اعمالها والله من وراء القصد وهو يجزى العاملين المخلصين خير الجزاء □

مؤتمر المجلس الأعلى للشئون الاسلامية يبحث التحديات الاقتصادية والاجتماعية والفكرية في العالم الاسلامي

انعقد بالقاهرة على مدى ٣ ايام المؤتمر العام الثالث للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية . حضره وزراء الاوقاف بدول العالم الاسلامي . كما شارك فيه وفود رسمية من كافة دول العالم .. وقد عقد المؤتمر عشر جلسات صباحا ومساء ناقش خلالها التحديات التي تواجه العالم الاسلامي والاسلوب العلمي لمواجهتها ومحاوره الثلاثة في التحديات الاقتصادية والاجتماعية والفكرية . اختار اعضاء المؤتمر العام الدكتور محمد علي محجوب وزير الاوقاف رئيسا للمؤتمر والدكتور جمال الدين محمود امين عام المجلس الاعلى للشئون الاسلامية امينا عاما . وتداول رئاسة جلسات المؤتمر هيئة رئاسة من وزراء الاوقاف والشئون الاسلامية المشاركين في اعمال المؤتمر . وتشكلت لجنة لاعداد التوصيات والقرارات التي اسفر عنها المؤتمر من دول مصر والبحرين والجزائر والسعودية والسودان والصومال والعراق والكويت وباكستان وتونس وليبيا . ومفتي الاتحاد السوفييتي . والقى العديد من الاعضاء الابحاث والكلمات وناقشوا ماقدم من اوراق عمل . تقدم الدكتور شوقي الفنجري بورقة عمل تناول فيها التحدي الاقتصادي الذي يواجه العالم الاسلامي . واكد اننا نعيش اليوم عصر التكتلات الذي لم يعد فيه للكيانات الصغيرة مكان . ولا ينكر احد ان العنصر الاساسي لهذه التكتلات هو الاقتصاد او المصالح الاقتصادية المتقاربة . كما ان التقارب الامريكي السوفييتي ثم اتجاه اوروبا الشرقية الى السوق الاوروبية المشتركة . واخيرا التعاون الوثيق بين دول شرق اسيا اصبح يفرض على العالم العربي خاصة والعالم الاسلامي عامة مزيدا من التقارب والتعاون الاقتصادي .

كما اكد ان ماتواجهه الدول العربية خاصة والاسلامية عامة من عقبات او مشكلات من اجل تنميتها الاقتصادية . يرجع الى افتقاد كل منها منفردة لبعض مقومات التنمية في حين تتوافر لها هذه المقومات في وطن اسلامي كبير . فما ينقص احداها من موارد طبيعية او راسمال او قوة عاملة او خبرات فنية يتوافر بكفاية لدى البعض الاخر . بحيث لا يتطلب الامر اكثر من التنسيق في خطط التنمية بين امكانيات كل دولة اسلامية . حيث يكمل كل منها الأخرى . حدد الدكتور الفنجري المشكلات الاقتصادية التي يواجهها العالم الاسلامي في المشكلة السكانية . وتفاقم الديون . وتزايد نسبة الفاقد في الانتاج . والاسراف في الاستهلاك . وتلوث البيئة . والاقتصاد الخفي ممثلا في السوق السوداء . ومافيا المخدرات . وانتشار البطالة . ويرى ان المشكلات تتلاشى تلقائيا وتدريجيا مع تحقيق خطوات التكامل الاقتصادي الاسلامي . وطالب بالعودة الى السوق الاسلامية المشتركة لانها نوع من التكتل الاقتصادي يقوم بين دولتين او اكثر . كوسيلة من جهة لدعم التنمية الاقتصادية في الدول الاعضاء . ومن جهة اخرى لتحقيق الوحدة الاقتصادية الشاملة فيما بينها بغرض الوصول في نهاية المطاف الى الوحدة السياسية . فالسوق المشتركة ليست الا الاساس المتين لبناء وحدة اوثق لا تقتصر على الناحية الاقتصادية بل ترمي كل سوق مشتركة الى تحقيق اهداف سياسية بعيدة يمكن تلخيصها في قيام وحدة سياسية . ويحدثنا التاريخ بان السوق الاسلامية المشتركة هي اقدم وامثل سوق في تاريخ العالم . حيث لم تكن هناك قيود على تنقل المسلمين من بلد الى اخر من اجل العمل او التجارة او الاستثمار كما كان حق الملكية مكفولا لكل مسلم في كل بلاد الامة الاسلامية . يجب ان يكون هناك تقارب اقتصادي عالمي لان الدول المتقدمة التي تملك الصناعة والانتاج الكبير تعاني ازمة ركود في توزيعها . والدول النامية التي تملك المواد الخام وتفتقر الى المنتجات المصنعة تعاني ازمة الديون وانها تستورد اكثر مما تصدره .

وعن التحديات الاجتماعية تقدم الدكتور جمال الدين محمود امين عام المجلس الاعلى للشئون الاسلامية بورقة عمل اكد فيها ان تلك التحديات الاجتماعية التي تواجه المجتمعات الاسلامية لا تعرض طبيعة هذه المجتمعات الانسانية ولا من سماتها المميزة ولكنها مشكلات تظهر في فترات معينة لاسباب عديدة وتعد بحسب مقاييس الاجتماع ظاهرة عامة تحتاج الى مواجهة . واذا كانت الدول الاسلامية تبذل جهودا عديدة لكي تتصدى لكل ظاهرة اجتماعية لا تتفق مع اصول الاسلام ونظامه السلوكي فان الهدف ليس بحث تلك الجهود وحدها او تقييمها او مجرد رصدها وانما الهدف هو اكتشاف اسباب تلك الظواهر الاجتماعية التي تعرقل نمو المجتمع الاسلامي وتسهم في تخلفه الاجتماعي ومايترتب على ذلك بالضرورة من تخلف اقتصادي وثقافي . ولم يخل المجتمع الاسلامي في تاريخه الطويل من سلبيات تظهر في مجموعة او في طوائف او شرائح عديدة منه ولكن الخطر في تلك



التحديات يأتي من كونها ظاهرة عامة ، وان المجتمع لو تركها دون مواجهة جادة فانها تنمو وتزداد ، ومن اهم تلك الظواهر الاجتماعية الغريبة بحسب طبيعتها عن المجتمع السليم ظاهرة العنف الاجتماعي في المجتمعات الاسلامية المعاصرة ، والشرع يدين العنف الاجتماعي كظاهرة لا يصح ان توجد في مجتمع مسلم

وعن التحديات الفكرية تقدم الدكتور عبدالصبور مرزوق الامين العام السابق لرابطة العالم الاسلامي بورقة عمل تناول فيها مخاطر وتحديات الغزو الفكري والثقافي الذي حوصر به العالم الاسلامي في فترات الجزر السياسي لدولة الاسلام حيث سيطر على مقدرات الامور فيها السياسية والثقافية والاجتماعية الغزاة الغربيون الذين استطاعوا والى حد كبير ان يفرضوا الاغتراب على العطاء الفكري والحضاري للاسلام وعلى الايجابية الفاعلة له في بناء الانسان وبناء الدولة والامة القادرة دائما على قيادة الحياة والناس صوب عالم افضل ، واخذ الغزاة اسلوبا جديدا للغزو يستولي على العقول والقلوب ويستثمر حالة الانبهار بالحضارة الغربية .. وقد طرح الدكتور عبدالصبور مرزوق عدة ابعاد منها ماحدث في المعسكر الشيوعي من متغيرات ، والتي تعدو وثيقة نعي كتبها الملايين من البشر الذين عاشوا متهورين طويلا في ظل الانظمة الشمولية يعلنون فيها بدمائهم السقوط الذي لا قيامة منه للماركسية اللينينية ، واذا كان هذا الامر في ذاته يعني ان احد اركان القوى الفكرية العظمى المعادية للاسلام قد انهار ، كما ان السقوط الذي لا قيامة منه للشيوعية في اوروبا الشرقية يعني كفر الجماهير بكل ماكانت تطرحه الشيوعية من مبادىء وماكانت ترفعه من شعارات ظلت مفروضة على الناس بقوة الحديد والنار وهنا يصبح من اخطر التبعات الملقاة على عواتق رواد الفكر والثقافة الاسلامية ان يعيدوا عرض الرؤية الاسلامية الشامخة مع العالم بلغته وبالامكانيات المساوية لحجم القضايا التي كفر بها من كانوا في القبضة الشيوعية .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : ....

التاريخ : ....

البيان الختامى

يرى المؤتمر ان الامة الاسلامية تواجه فى السنوات المقبلة وفى بدايات القرن الخامس عشر الهجرى تحديات كبيرة فرضتها تغييرات عديدة على الساحة العالمية، وتميزت تلك التغييرات بعمقها وتسارعها وشمولها وامتدادها لمجالات السياسة والاقتصاد والاجتماع والفكر والثقافة وتفرض هذه التغيرات على الامة الاسلامية مزيدا من الحرص والعمل على تجنب اثارها السلبية والعمل على الاستفادة من اثارها الايجابية . ويقرر المؤتمر ان قضية فلسطين من اهم قضايا الامة الاسلامية وان المجتمع الدولى كله مطالب باقرار حق الشعب الفلسطينى فى تقرير مصيره لاقامة السلام الدائم والعادل . كما يؤيد المؤتمر حق الشعب الفلسطينى فى مقاومة الاحتلال الاسرائيلى لارضه والتصدى للممارسات غير الانسانية لقوات الاحتلال ويبارك المؤتمر صمود الانتفاضة واستمرارها ويطالب الدول والشعوب الاسلامية بدعمها ويدين المؤتمر توطين اليهود السوفييت فى ارض الشعب الفلسطينى الامر الذى يهدد مسيرة السلام العادل

ويعرب المؤتمر عن قلقه لنشوء نزاع بين الدولتين الجارتين موريتانيا والسنغال . . .



المـــؤتمر الثـــالث و٣ ملاحظـــات

والآن .. لابد من كلمات .. كان يجب ان نقولها عن المؤتمر الثالث للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية .. وقبل هذا ولكن .. لأن الأمر (صعب) .. (ومر) .. فقد انتظرت حتى سافر كل المشاركين في المؤتمر من قادة ودعاة ومفكري المسلمين في العالم ..

قبل كل شيء .. فكلمات النقد الموضوعية .. للأمور العابرة التي سوف نذكرها باذن الله .. لن تقلل من قيمة هذا المجتمع العظيم .. ولا من وقائع وما دار في الجلسات من كلمات .. ومواقف .. ستظل تذكر بالخير لكل من رئيس المؤتمر الدكتور محمد محجوب .. ومعاونيه .. فاشهد ان المؤتمر كان من افضل المؤتمرات التي عقدت ومنذ سنوات ورغم انه لم يجد المساحة الاعلامية المناسبة له .. وبلا مجاملة و .. ايضا ... حتى نتفادى .. ما حدث في المرات القادمة ... من الغير .. لا من المشرفين على المؤتمر وحدهم .

ولنبدا .. باول الظواهر .. التي نبحث لها عن إجابة .. لماذا هذا العدد الذي اشترك في المؤتمر من (السيدات) .. وماذا قدمن؟ .. وماهو دور اية واحدة منهن في اعمال المؤتمر .. باستثناء استاذتين جليلتين .. كان لكل واحدة منهما كلمة .. وكان لكل واحدة منهما اكثر من إقتراح .. ولنكتفي بذلك .. ولنعيد النظر في المشتركات في مجامعنا .. وفي مؤتمراتنا .. خاصة .. ملكان منها له السمة العالمية .. والاسلامية وفرق كبير بين مؤتمر يقتصر على (اهل البيت) .. وبين مؤتمر يشاركنا فيه اخوة لنا في الاسلام من كل انحاء الدنيا ..

والامر الثاني .. الموقف الحرج الذي تعرضنا له نحن ابناء مصر .. والتعليقات التي إنهالت علينا من الاخوة القادمين من دول العالم .. وهم يقارنون بين دعوتين الأولى .. من الدكتور محمود شريف محافظ القاهرة .. وكان الرجل كالعهد به .. عالما .. استاذا جليلا .. وقف يستقبل المدعوين بكل الترحاب .. ولم يخصص مكانا لشخص دون آخر .. فالمدعوون كلهم من الدعاة .. ولا فرق بين فرد وآخر .. ولكل ان يجلس حيث يشاء وحيث ينتهي به الامر ..

هذا عن دعوة الوزير محافظ القاهرة .. اما ماحدث في اليوم التالي .. وكانت دعوة اخرى من شخصية لها طابعها الديني .. فهي شيء آخر ومخالف تماما!معاونوا هذه الشخصية .. هم عذرا .. حال دون حضور (الداعي) .. ثم فوجيء الجميع بان الداعي قد «مرق» بين «الضيوف» .. واتخذ مكانا مرتفعا لمن يشغل (منصبا) .. (مميزا) .. واصبح الدعاه من (درجتين) .. وهذا من (الداعي) .. وإن كان مرفوضا .. اما ما حدث بعد ذلك .. فقد جلس المدعوون ٤٠ دقيقة ... لماذا ..؟ لم يعرف احد .. الى ان جاء الداعي .. وبدات الوليمة .. هل هذا معقول ..؟

وإن هذا هو الأمر المرفوض مهما كانت المسميات والاسباب وهو الأمر الذي نرجو الا يتكرر في مقبل المناسبات ويكفي ما سمعناه ..

الأمر الثالث .. الذي ناخذه على المؤتمر من غير ان يقلل من قيمته .. انه لم يستثمر المناسبة في التعريف .. بما فعلنا اسلاميا للدعوة .. على المستوى الخارجي والداخلي .. فقد تم توزيع (كتيب) عن إنجازات الوزارة على الدعاة .. في لقاء افتتاح مسجد الفتح .. وفقط ..

وكان يجب ان يكون بين يدى الضيوف .. نماذج عن مشروعاتنا وإنجازاتنا .. وهي بحمد الله كثيرة .. والفرصة مناسبة .. لكي يعرف علماء المسلمين في العالم .. ما نعمله .. وما نقوم به .. ولنسمع منهم النصح .. والراى والمشورة ..

وايضا .. افتقدنا جدولا يحدد اسماء المتكلمين .. وموضوعاتهم وافتقدنا كلماتهم المطبوعة .. كذلك .

وايا كان الأمر .. فشكرا لكل من ساهم في نجاح هذا المؤتمر .. وتحية إجلال للدكتور الوزير محمد على محجوب والدكتور جمال الدين محمود الأمين العام للمجلس الاسلامي .. وكل رجال المجلس .

صلاح عزام



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ....

من بحوث مؤتمر المجلس الاعلى للشئون الاسلامية :

خطة اسلامية من تسعة محاور لمواجهة التحديات الاقتصادية المعاصرة

كتب ـ فتحى أبو العلا :

الاقتصاد الاسلامى بما يحمل من قيم ومبادىء دينية يقدم رؤية واضحة وعلاجا شاملا للمشكلة الاقتصادية المعاصرة فى عالم اليوم من مختلف جوانبها بدءا من الانتاج وانتهاء بالتوزيع .

ذلك ما اكده البحث الذى قدمه وفد الكويت للمؤتمر الثالث للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية الذى انعقد خلال الايام القليلة الماضية .

اوضح البحث وعنوانه ، نحو استراتيجية اسلامية فى مواجهة التحديات الاقتصادية المعاصرة ، انه يجب ان تواجه هذه التحديات الاقتصادية من منطلق اسلامى يقوى اواصر الترابط بين شعوب الامة الاسلامية فى اطار التكتلات الاقتصادية التى يشهدها العالم الآن وعرض لخطة من تسعة محاور لمواجهة هذه التحديات .

وقد قدم البحث خطة اسلامية من تسعة محاور لمواجهة التحديات الاقتصادية المعاصرة تراعى تعاليم الاسلام والمعطيات الراهنة فى الدول الاسلامية الفقيرة وتاخذ بعين الاعتبار ما يحدث وما ينتظر من تحولات اقتصادية وسياسية كبرى على الصعيد العالمى .. وهذه المحاور هى :

اولا : ان يعزز العالم الاسلامى مبادرة سمو الشيخ جابر الاحمد الصباح امير الكويت ورئيس الدورة الخامسة لمنظمة المؤتمر الاسلامى عام ١٩٨٨ والتى اقترح فيها على المجتمع الدولى ايجاد صيغة فعالة للتعاون بين دول الشمال الغنية ودول الجنوب الفقيرة لتحسين الوضع الاقتصادى للدول النامية والغاء الفائدة المستحقة على جميع الديون مع اسقاط جزء من اصول الديون المستحقة على الدول الاشد فقرا واعادة النظر من قبل صندوق النقد الدولى والبنك الدولى بشروطهما المتشددة على مساعدات التنمية وكذلك زيادة العون الذى يقدمه الشمال الى الجنوب فى مجال صيانة الموارد الطبيعية والبشرية وتنميتها ومحاربة التلوث ودعم التنمية وتسخير العلم للتعمير لا التدمير على ان تسفر هذه المبادرة عن برنامج دولى مكلف وفعال لمواجهة ازمة الديون العالمية

ثانيا : ان تضع دول العالم الاسلامى التعاون فيما بينها فى مقدمة اولوياتها للتعامل مع الازمة الاقتصادية الدولية .

ثالثا : ان تكلف منظمة المؤتمر الاسلامى اجهزتها الاقتصادية برعاية هذا الفكر فى معالجة الازمة الاقتصادية من خلال تكثيف البحوث وايجاد المزيد من سبل التعاون الاقتصادى والمالى والتجارى بين الدول الاسلامية ومعاونتها فى تنسيق حركتها مع بعضها البعض فى مواجهة التكتلات الاقتصادية الجديدة فسر ضعف الدول الاسلامية ان تعاوننا الاقتصادى وتبادلنا التجارى مع الدول غير الاسلامية اكبر بكثير من تعاوننا فيما بيننا .

رابعا : تشجيع حركة تبادل الاستثمارات المباشرة بين الدول الاسلامية ربطا لمصالحها بعضها ببعض مع توفير المناخ الاستثمارى المناسب وازالة المعوقات والانظمة الاقتصادية المتسببة فى نشاة الازمة الاقتصادية

خامسا : العمل على تنمية التجارة بين الدول الاسلامية بحيث تحتل التجارة فيما بينها وزنا اكبر فى حجم تجارتها الخارجية ككل .

سادسا : ان تحظى الخبرات العلمية والتقنية الاسلامية بالاولوية لدى الدول الاسلامية وهى بصدد تنفيذ مشروعاتها التنموية وان تقترن هذه السياسة بسياسة تمويل هذه المشروعات .

سابعا : ان توجد منظمة المؤتمر الاسلامى تنظيما فعالا ينسق بين جهود اعضائها فى مجال حماية البيئة ومواجهة الكوارث الطبيعية والعناية بالابحاث .

ثامنا : ضرورة ان توجد منظمة المؤتمر الاسلامى تنظيما مناسبا لحماية الاستثمارات المتبادلة بينها سواء كانت استثمارات مباشرة او مالية

تاسعا : ان تعمل منظمة المؤتمر الاسلامى من خلال البنك الاسلامى للتنمية والصناديق العاملة فى العالم الاسلامى وغيرها من التنظيمات على ايجاد اكبر قدر ممكن من التمويل اللازم لمعالجة ازمة ديون الدول الاسلامية المدينة مما يخفف من وطاة ضغط الدول الصناعية الدائنة عليها



لجنة خبراء منظمة المؤتمر الاسلامي تبحث في الهجرة اليهودية

■ نيقوسيا - رويتر - قالت «وكالة الانباء الاسلامية» امس ان منظمة المؤتمر الاسلامي دعت الى عقد اجتماع طارئ للجنة الخبراء الخاصة للبحث في «اخطار الاستعمار الاستيطاني الصهيوني في فلسطين والاراضي العربية المحتلة».

ونسبت الوكالة التي تستقبل نشرتها في قبرص الى السيد نبيل معروف الامين العام المساعد لمنظمة المؤتمر الاسلامي لشؤون فلسطين والقدس قوله «ان مندوبين يمثلون المملكة العربية السعودية وسورية وسيراليون وباكستان وماليزيا والاردن وفلسطين والمغرب والسنغال سيحضرون الاجتماع المقرر يوم السبت المقبل».

ولم تذكر الوكالة مكان الاجتماع الا ان من المحتمل ان يعقد في جدة وهي مقر منظمة المؤتمر الاسلامي التي تتالف من ٤٦ عضوا.

الزحف الجديد

وقال السيد معروف «يجب ان نضع الخطوة اللازمة لمشاركة الامة الاسلامية في مواجهة الخطر وهذا الزحف اليهودي الجديد الى فلسطين المحتلة».

كما نسبت الوكالة الى السيد معروف قوله «ان هذا الزحف اليهودي يهدف الى تفريغ المزيد من السكان العرب من ارضهم فلسطين واحلال المستوطنين الصهاينة مكانهم وكذلك التخطيط للتوسع في المستقبل القريب على حساب الدول المجاورة لتحقيق الحلم الكبير لاسرائيل في انشاء اسرائيل الكبرى».

وقال ان على العالم الاسلامي «ان يعي أن الهجرة لا تهدد فلسطين وحدها وانه لن تبقى داخل الحدود الحالية بل تسعى الى التوسع وتهديد امن جميع الدول الاسلامية».



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ / ٤ / ١٩٩٠

رسالة الرياض : محمود مهدى

ندوة بالرياض عن الدعوة :

■ الدعوة الى الله مسئولية الأمة الاسلامية والعلماء اول من يتحمل هذه المسئولية

■ لكى تحقق الدعوة أهدافها يجب أن يكون الدعاة قدوة للناس وان يتجاوزوا الخلاف فى الأمور الفرعية

■ التيارات الوافدة لم تمنع الاسلام من تشكيل العقل العربى

فى اطار المهرجان الوطنى السادس للتراث والثقافة الذى بدأ فى مطلع هذا الشهر فى الرياض وضم عددا كبيرا من علماء الدين وقادة الفكر والادب من مختلف بلاد العالم .. فى هذا الاطار نظمت عدة ندوات تركز على اثنتين منها لطبيعة هذه الصفحة هما :

١ ـ منهج الاسلام فى الدعوة . ٢ ـ أزمة الثقافة العربية والمقصود بالعربية هنا الثقافة الاسلامية بشكل عام .

وكان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد قد اناب ولى عهده الامير عبدالله بن عبدالعزيز لافتتاح هذا المهرجان الوطنى الكبير .

فى كلمته التى افتتح بها ندوة منهج الاسلام فى الدعوة قال الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركى مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية والذى ادار الندوة : ان الدعوة الاسلامية واجبة دائما وابدا والامة مسئولة عن تادية هذا الواجب والعلماء فى مقدمة من يتحمل هذه المسئولية وحتى تحقق الدعوة اهدافها لابد من حكمة المنهج واستقامته يقول الله تعالى (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى احسن) ويقول عز وجل (قل هذه سبيلى ادعو إلى الله على بصيره انا ومن اتبعنى) .

ومن خصائص هذا المنهج على سبيل المثال ان يعرف الداعية نطاق مسئوليته واقترح الدكتور التركى ان تركز الندوة على توضيح اصول منهج الاسلام فى الدعوة وهو الكتاب (القرآن الكريم) والسنة المطهرة وان تعرض الندوة لواقع الدعوة فى الوقت الحاضر ايجابا وسلبا .

وبالفعل جاءت كلمات كل من : الاستاذ محمد قطب الاستاذ بجامعة ام القرى بمكة المكرمة وهو المتحدث الرئيسى فى الموضوع والشيخ راشد الغنوشى المفكر التونسى والدكتور حسان حتحوت رئيس المركز الاسلامى بلوس انجلوس بالولايات المتحدة الأمريكية وهما المعلقان الرئيسيان فى الندوة ومعهما عدد كبير من العلماء والمفكرين الذين اشتركوا فى المناقشة او التعقيب وجاءت كلماتهم جميعا تغطية لموضوع الندوة . من كل جوانبها ، وقد ركز الاستاذ محمد قطب بعد ان عرض لأصول المنهج على ان آخر هذه الامة لايصلح الا بما صلح به اولها وهو الدعوة والتربية .

وطالب الدعاة بان يكونوا قدوة للناس فى كل مايصدر عنهم من قول او عمل حتى لايضيع جهدهم هباء او ان يأتى بنتيجة عكسية .

واوضحت التعليقات والمناقشات عدة نقاط فى موضوع الدعوة من اهمها :

□ ضرورة ان تقوم الدعوة اول ماتقوم بتغيير الواقع الاسلامى والاتجاه به نحو الأفضل لأنه لايمكن ان تتحقق دعوة حقيقية من خلال التخلف الذى تعيشه الأمة فى معظم جوانب الحياة ان لم يكن فى كل مستويات المعيشة فيها ولايمكن لأمة ان تعيش متخلفة فى مجال العلم والمعرفة ان تقنع غيرها بمكانة العلم فى الاسلام .

□ تكثيف جهود الدعوة والدعاة لتحقيق الوفاق والوحدة بين المسلمين وان يعى المثقفون دورهم فى هذا المجال . واتفق الجميع على ان العالم يشهد الآن صحوة اسلامية تبشر بالخير وان المطلوب هو تجاوز الخلافات التى قد تنشأ فى الفرعيات والعمل فى الأمور المتفق عليها وهى تمثل النسبة الكبيرة من مساحة الارضية التى يقف عليها الدعاة

أزمة الثقافة الاسلامية

وفى حديثه عن ازمة الثقافة العربية قال الدكتور محمد عمارة انه يقصد بالثقافة العربية الثقافة الاسلامية واضاف ان جوهر هذه الأزمة هو اسراف العقل العربى الاسلامى فى المحاكاة والتقليد وفقره وافتقاره الى الابداع والتجديد ثم راح بعد ذلك يحدد معالم ومواقع التيارات التى تتقاسم التعبير عن ثقافتنا العربية والتأثير فى عقل الأمة ووجدانها .

وقال الدكتور عمارة انها ثلاث تيارات :ـ

الأولى : تيار التقليد الموروث، ويضم ثلاث فصائل هى :

أ ـ مؤسسات العلم والتعلم الموروثة مثل الأزهر .

ب ـ الطرق الصوفية

جـ ـ النصوصيين

الثانية : تيار المحاكاة والتقليد للوافد الغربى : وابرز من يمثل هذا التيار ويحدد مقاصده سلامة موسى الذى كان يقول (كلما زادت معرفتى بالشرق زادت كراهيتى له وشعورى بأنه غريب عنى وكلما زادت معرفتى باوربا زاد حبى لها وتعلقت بها وزاد شعورى بانها منى وانا منها وهذا مذهبى الذى اعمل له طول حياتى)

الثالثة : هو تيار الاحياء والتجديد واهدافها هى :

تحرير الفكر من قيد التقليد وفهم الدين على طريقة سلف الامة واصلاح اساليب اللغة العربية والتمييز بين ما للحكومة من حق الطاعة على الشعب وماللشعب من حق العدالة على الحكومة ومن ابرز مجالات هذا التيار جمال الدين الافغانى ومحمد عبده وحسن البنا .

وقد تابعت بجانب هاتين الندوتين مناقشات ندوة عن الاتجاهات الفكرية فى العالم العربى واثرها على الابداع . تحدث فيها الدكتور محمد مصطفى هدارة واشار من خلالها الى ان التيارات الوافدة لم تمنع الاسلام من تشكيل العقل العربى وان الحضارة الاسلامية التى استطاعت ان تستوعب فكر العالم القديم وتضيف اليه الكثير من ابداعها انما هى حلقة فى سلسلة الافكار الانسانية التى شكلت العقل البشرى خلال رحلته الحضارية وفى هذه الندوة قال الدكتور احمد التويجرى الاستاذ بجامعة الملك سعود بالرياض ان الاسلام يرفض الجمود والتقليد ويدعو الى التجديد والابداع داخل اطار متحد للأصول العقائدية والقيم والمثل الاخلاقية .

كما تابعت مناقشات ندوة عن وحدة اوربا القادمة واثرها على المستقبل العربى تحدث فيها الاستاذ سيد ياسين رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية فى الأهرام وقال ان العالم العربى لكى يكون فاعلا ومؤثرا عليه ان يتبنى استراتيجية واضحة للتعامل مع العالم المعاصر وطرح خطوات عملية "حسين الوضع العربى الحالى ازاء وحدة اوروبا القادمة على المستوى السياسى والعسكرى والاقتصادى . وقد حضر هذا المهرجان الوطنى السادس للتراث والثقافة بالرياض عدد كبير من العلماء والمفكرين المصريين من بينهم الاساتذة والدكاترة خالد محمد خالد وانيس منصور وعلى الراعى ويوسف ادريس وطارق البشرى وطه وادى ورجاء النقاش .



المصدر : ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ....

منظمة المؤتمر تدعو لاجراءات عاجلة لمواجهة أخطار الاستيطان الصهيوني

دعت منظمة المؤتمر الاسلامى إلى إتخاذ إجراءات علجلة لمواجهة اخطار الاستعمار الاستيطانى الصهيونى فى فلسطين والاراضى العربية المحتلة عن طريق جلب الاف اليهود السوفيت إلى فلسطين بموافقة الرئيس السوفيتى ميخائيل جوربا تشوف .

قال الدكتور حامد الغابد : إن الدول الاسلامية مطالبة باتخاذ إجراءات سريعة لمواجهة هذا الزحف اليهودى الجديد إلى فلسطين المحتلة ، سواء كانت إجراءات جماعية او فردية .

قال : إن هذا الزحف اليهودى يهدف إلى تفريغ وطرد المزيد من السكان العرب من ارضهم بفلسطين ، وإحلال المستوطنين الصهاينة مكانهم ، وكذلك التخطيط للتوسعة فى المستقبل القريب على حساب الدول المجاورة لتحقيق الحلم الكبير لاسرائيل فى إنشاء إسرائيل الكبرى .

حذر الغابد من أن هذه الهجرة لاتهدد فلسطين وحدها بل إنها تهدد امن جميع الدول الاسلامية



من أجل مصر ..
المؤتمر الثالث

فى قاعة المؤتمرات بجامعة الدول العربية .. جلست اتابع الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الثالث للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية .. والحق يقال ان كلمة الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء شدت انتباهى وكان لها اثرها فى نفسى حيث كانت صائبة وواقعية وبخاصة فى تركيزها على نقطة غاية فى الاهمية – ربما تكون قد غابت عن البعض – وهى مناشدة رئيس الوزراء لاعضاء المؤتمر ان يبحثوا ويتدارسوا القضايا المطروحة ويخرجون فى النهاية من مؤتمرهم باقتراحات وتوصيات تكون قابلة للتنفيذ ، واكد على هذه النقطة اكثر من مرة ، وهذا دليل على ان رئيس الوزراء ادرك بحكم منصبه وخبرته الجريمة الكبرى التى اصبحت جرثومة تنخر فى جسد الامة واراد ان ينبه اليها باسلوب حكيم وهى كثرة القرارات والتوصيات فى المؤتمرات وبعضها قد يكون خيالياً دون ان تنفذ شيئاً منها حتى الآن .. فالجميع متحمسون واوراق كثيرة ، وبحوث اكثر ، وكلمات رنانة . المفتى السوفيتى يستغيث ، الوزير التركى يتألم ، الوزير السودانى يفجر قضية التبشير فى بلاده الوزير العراقى يطلب النجدة والضغط على ايران لانهاء حالة اللاحرب واللاسلم بين البلدين ،.. وبينما الكل يتحدث بطلاقة وحماس فى الجلسات الاجرائية بفندق المريديان .. وفجأة اعتلى المنصة الدكتور عبدالله تركى رئيس جامعة الامام محمد بن سعود بالمملكة العربية السعودية ، وكان الرجل صادقاً مع نفسه ومع الآخرين ، واقتربت كلمته من كلمة رئيس الوزراء غير انه تحدث بصفته عالماً مدققاً فى حين ان رئيس الوزراء تحدث بصفته السياسية وهذا من حقه ، فقد كان الدكتور عبدالله تركى صريحاً ومحقاً عندما صرخ فى المؤتمرين قائلاً : ما فائدة هذه المؤتمرات ؟.. من قبل انعقد مؤتمران احدهما فى القاهرة والاخر فى بغداد واصدر كل منهما اقتراحات وتوصيات كثيرة ولكن اين التنفيذ ؟.. اين النتائج ؟ هل يتفضل امين عام المؤتمر بالقاء بيان عما تم انجازه من خلال لجنة المتابعة التي تم تشكيلها ؟ عندما شعر الرجل بانه لن يستجيب له احد .. طالب باضعف الايمان .. طلب ضرورة اعداد ورقة بما يتم انجازه وتنفيذه تمهيداً لعرضها على المؤتمر القادم .. ونحن نؤيد هذا المطلب القوى ليس من اجل مصر ولكن من اجل العالم الاسلامى كله ونطالب بضرورة العمل من الآن على تنفيذ شىء من هذا الكم الهائل من اعمال المؤتمرات حتى نظهر امام العالم باننا قادرون على تنفيذ ما نقول وليست مهمتنا الضجيج والشجب والاستنكار فهذه الاساليب تطمع فينا اعداءنا ، واذا لم نكن جادين فى التنفيذ فما جدوى الاجتماعات والمؤتمرات التى لا حصر لها فى حياتنا .!!

عبدالصبور فاضل



بيان وقرارات المؤتمر الثالث للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية

التكامل الاقتصادى ضرورة لمستقبل المسلمين

توحيد جهود البلاد الاسلامية فى التصدى لخطر المخدرات

استخدام العنف ضد الاشخاص والاموال

قضية فلسطين أهم قضايا الامة الاسلامية

بعد مناقشات مستفيضة فى المؤتمر استمرت ثلاثة ايام اصدر المؤتمر بيانا وقرارات منوعة .

اشاد المؤتمر فى بيانه برعاية الرئيس محمد حسنى مبارك له ، وافتتاح الدكتور عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء له ..

وقال البيان .



كان من توفيق الله سبحانه وتعالى ان تزامن افتتاح هذا المؤتمر مع احتفال مصر بعيد الدعاة والذى شرفه بالحضور السيد الرئيس / محمد حسنى مبارك رئيس جمهورية مصر العربية وحضره المشاركون فى اعمال المؤتمر العام الثالث للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية ، واستمعوا الى الخطاب الهام الذى القاه السيد الرئيس ، والذى حدد فيه سيادته مشكلات العالم الاسلامى وسبل مواجهتها على اسس من المبادىء الاسلامية السمحة ، والتى يحقق اتباعها مجتمعا قويا من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية .

ونظرا لما تضمنه الخطاب من معان اسلامية هى جوهر موضوع المؤتمر بمحاوره الثلاثة فقد قرر المؤتمر عتبار خطاب السيد الرئيس / محمد حسنى مبارك فى عيد الدعاة منهاج عمل ووثيقة اصلية من وثائق المؤتمر .

وقد افتتحت اعمال المؤتمر بالقاعة الكبرى بجامعة الدول العربية يوم ٢٧ من رجب سنة ١٤١٠ هـ الموافق ٢٣ من فبراير سنة ١٩٩٠ م وعقد المؤتمر عشر جلسات صباحا ومساء .

وقد ناقش المؤتمر فى هذه الجلسات الموضوع المطروح وهو «التحديات التى تواجه العالم الاسلامى والاسلوب العلمى لمواجهتها» ومحاوره الثلاثة فى التحديات الاقتصادية والاجتماعية والفكرية وقدمت جمهورية مصر العربية ورقة عمل وزعت على السادة رؤساء واعضاء الوفود كما تقدمت بعض الوفود باوراق عمل وابحاث تتعلق بموضوع المؤتمر .

وفى الجلسة الاجرائية التى عقدها المؤتمر مساء يوم الجمعية ١٩٩٠/٢/٢٣ تم اختيار السيد الدكتور / محمد على محجوب وزير الاوقاف المصرى رئيسا للمؤتمر ، والسيد الدكتور جمال الدين محمد محمود امين عام المجلس الاعلى للشئون الاسلامية امينا عاما ، وتقرر ان يتداول رئاسة جلسات المؤتمر هيئة رئاسة من السادة وزراء الاوقاف والشئون الاسلامية المشاركين فى اعمال المؤتمر وشكلت لجنة لاعداد التوصيات والقرارات .

البيان الختامى للمؤتمر

يرى المؤتمر ان الامة الاسلامية تواجه فى السنوات المقبلة وفى بدايات القرن الخامس عشر الهجرى تحديات كبيرة فرضتها تغييرات عديدة على الساحة العالمية ، وتميزت تلك التغيرات بعمقها وتسارعها وشمولها وامتدادها لمجالات السياسة والاقتصاد والاجتماع والفكر والثقافة .

وتفرض هذه التغيرات على الامة الاسلامية مزيدا من الحرص والعمل على تجنب اثارها السلبية والعمل على الاستفادة من اثارها الايجابية .

ثم قال البيان :

يقرر المؤتمر ان قضية فلسطين من اهم قضايا الامة الاسلامية وان المجتمع الدولى كله مطالب باقرار حق الشعب الفلسطينى فى تقرير مصيره لاقامة السلام الدائم والعادل ، كما يؤيد حق الشعب الفلسطينى فى مقاومة الاحتلال الاسرائيلى لارضه والتصدى للممارسات غير الانسانية لقوات الاحتلال ، ويبارك المؤتمر صمود الانتفاضة واستمرارها ، ويطالب الدول والشعوب الاسلامية بدعمها ، ويدين المؤتمر توطين اليهود السوفيت فى ارض الشعب الفلسطينى الامر الذى يهدد مسيرة السلام العادل والدائم ويعرض المنطقة العربية لاخطار شديدة .

واعاد المؤتمر تاكيد الموقف المبدئى والثابت للامة الاسلامية فى الحفاظ على القدس عربية اسلامية ، واستنكار مايتعرض له المسجد الاقصى المبارك اولى القبلتين وثالث الحرمين من انتهاك لحرمته على يد الاحتلال الاسرائيلى ، ويدعو الامة الاسلامية الى المسارعة بدعم الجهود المبذولة للمحافظة على المسجد الاقصى والمقدسات الاسلامية فى الارض المحتلة .

ويبدى المؤتمر ارتياحه لتوقف الاعمال القتالية بين العراق وايران ، ويعرب عن قلقه العميق لاستمرار حالة اللاسلم واللاحرب بين البلدين ، مما ينذر بعواقب وخيمة على امن هذه المنطقة الحيوية من العالم الاسلامى .

ويعلن المؤتمر عن تاييده لمبادرة الرئيس صدام حسين التى اعلنها فى يوم الجيش العراقى ، والتى تشكل فى مجملها خطوات عملية جادة لتكريس السلام وتصفية الحرب بكل صورها وابعادها ، واقتلاع الصراع من جذوره عن طريق التبادل الفورى لجميع الاسرى فى البلدين ، واللقاء بين قيادتى البلدين بالتناوب فى بغداد وطهران لاجراء حوار مباشر بينهما للوصول الى فهم مشترك لقرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ ، وفتح الطريق البرية والجوية وتبادل الزيارات الدينية لشعبى البلدين لزيارة الاماكن المقدسة .

ويطالب المؤتمر الحكومة الايرانية بالاستجابة الفورية لهذه المبادرة التى تتفق مع المبادىء الاسلامية والانسانية .

ويؤكد المؤتمر خاصة ان استمرار احتجاز الاسرى على الرغم من توقف اطلاق النار منذ مايزيد على ثمانية عشر شهرا مخالف لمبادىء الشريعة الاسلامية والمواثيق الدولية .

ويقرر المؤتمر ان المشكلة اللبنانية ولكن بسبب الطائفية السياسية ، وتدخل بعض القوى الاجنبية ويناشد المؤتمر شعب لبنان بجميع طوائفه الالتزام بالشرعية تحقيقا لامن لبنان ووحدة اراضيه وحقنا لدماء شعبه .

كذلك يعبر المؤتمر عن قلقه العميق لما يتعرض له جنوب السودان من احداث تهدد امنه ووحدة اراضيه ويدعو الشعب السودانى كله الى العمل على الحفاظ على استقلاله وامنه ووحدة اراضيه .

ويقرر المؤتمر ان واجب الشعوب والدول الاسلامية مواصلة دعم الشعب الافغانى المجاهد ماديا ومعنويا فى استكمال حقه .

كما يعرب المؤتمر عن قلقه لنشوء نزاع بين الدولتين الجارتين موريتانيا والسنغال .

ويناشدهما العمل على حل هذا النزاع على أساس من المبادىء الاسلامية فى الاخوة والعدل والتسامح وحسن الجوار ، ويشيد المؤتمر بالجهود التى تبذل لتسوية المشاكل بين البلدين ، ويخص بالذكر الدور المتميز الذى تقوم به جمهورية مصر العربية فى هذا المجال وكذلك مابذله علماء المسلمين من جهود محمودة لاصلاح ذات البين بين الشعبين .



المؤتمر الثالث

ويلاحظ المؤتمر ماجد من تطورات على الساحة الدولية لاسيما فى الاتحاد السوفيتى ودول اوربا الشرقية وبلغاريا فيما يتعلق بحقوق الاقليات الاسلامية ، ويدعو كافة دول العالم الى الاعتراف بحقوق الاقليات الاسلامية فى حرية الاعتقاد وممارسة الشعائر الدينية ، ويطالب المؤتمر الشعوب والدول الاسلامية بدعم ومساندة جهود هذه الاقليات للحفاظ على هويتها وثقافتها الاسلامية .

ويناشد المؤتمر الاطراف المعنية بمشكلة كشمير السعى الى حلها بالطرق السلمية ، ودون اراقة الدماء ، بما يحقق العدل والسلام ، ويحافظ على حقوق المسلمين بها .

وكان المجلس الاعلى للشئون الاسلامية قد عقد مؤتمره العام الاول بالقاهرة عام ١٩٨٧ م وكان موضوعه «مشكلات الشباب فى العالم الاسلامى» واصدر توصياته بشأنها ، وكان له اثرها فيما وضع بجمهورية مصر العربية من خطط وبرامج فى علاج مشكلات الشباب .

ثم عقد المؤتمر العام الثانى فى بغداد سنة ١٩٨٩ م بجمهورية العراق ، وخصص المؤتمر لموضوع السلام فى الاسلام وكان من اهم انجازاته مبادرة الرئيس العراقى صدام حسين ، واستجابته الفورية لاقتراح المؤتمر بالافراج عن ٢٥٥ اسيرا ايرانيا بالعراق تكريما لعلماء المسلمين المشاركين فى المؤتمر .

وقد وافق المؤتمر على التوصيات الاتية :

اولا : فى مجال التحديات الاقتصادية :

١ - يدعو المؤتمر حكومات ودول العالم الاسلامى الى التنسيق فيما بينها على مستوى وزراء الاقتصاد والمال لمواجهة اثار التكتلات الاقتصادية الكبرى القائمة خارج العالم الاسلامى ، وتجنب اثارها السلبية على اقتصاديات البلاد الاسلامية النامية .

ويناشد المؤتمر دول وشعوب العالم الاسلامى ان تولى اهمية متزايدة لاستثمار فائض رؤوس يحقق استغلال مواردها الاقتصادية على اسس من المبادىء والقيم الاسلامية .

٢ - ويطالب المؤتمر حكومات العالم الاسلامى بحصر الديون مع الدول الدائنة لها ، وبذل جهد مشترك لدى هذه الدول لتخفيض اعباء هذه الديون ، لا سيما المتعلقة بفوائدها .

وقد اطلع المؤتمر على المبادرة الطيبة التى اعلنها سمو الامير الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح امير دولة الكويت بشان التخفيف من حدة مشكلة الديون ، ويناشد المؤتمر المجتمع الدولى الاستجابة لهذه المبادرة وامثالها ومطالبة الدول الاسلامية الاقتداء بها .

٣ - يدعو المؤتمر الى دعم الصناديق والمؤسسات الاسلامية التى تقوم بالاقراض بشروط ميسرة وعلى اسس اسلامية لشعوب العالم الاسلامى .

كما يدعو المؤتمر الدول والشعوب المتلقية لهذه القروض والمنح لتدعيم المناخ المناسب لحسن استثمارها وتوجيهها لما يخدم شعوبها الاسلامية .

٤ - يقرر المؤتمر ان المشكلة السكانية فى بعض البلاد الاسلامية امر يحتاج الى الدراسة والعناية بما يتفق وظروف كل بلد ومجتمع وان الغاية الرئيسية منها هى تنمية ورخاء مجتمعاتها وهو امر يدعو اليه الاسلام ، وان مبدأ التنظيم ذاته امر يقره الاسلام مادامت وسائله تتفق مع احكام الشريعة الاسلامية .

٥ - يدعو المؤتمر الى حصر الامكانيات والموارد الاقتصادية المتاحة فى العالم الاسلامى ، ورسم الخطط والمناهج للتكامل الاقتصادى فى الزراعة والصناعة والقوى البشرية ، وان يتم ذلك من خلال هيئة مناسبة تتفق الدول الاسلامية على انشائها وتدعيمها .

ثانيا - التحديات الاجتماعية :

١ - يؤكد المؤتمر ان المجتمع الاسلامى يجب ان يقوم على السلام الاجتماعى وان استخدام العنف ضد الاشخاص او الاموال دون حق امر مرفوض شرعا مهما كانت بواعثه وغاياته .

ويدعو المؤتمر الى اتباع المنهج القرانى فى الدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة والجدال بالتى هى احسن ، ونبذ التطرف والعنف والارهاب داخل المجتمعات الاسلامية .

٢ - يدين المؤتمر كل صور الارهاب المادى والفكرى فى العلاقات الدولية ، ويؤكد ان الاسلام يحرم المنازعات بين الدول الاسلامية ويدعو كافة الدول الاسلامية الى الالتزام باحكام الشريعة فى اقامة علاقاتها وحل مشكلاتها فيما بينها على اساس مبادىء الاسلام فى الاخوة والعدل والاحسان والتسامح .

ومن هذا المنطلق فان المؤتمر يستنكر جرائم القتل التى وقعت غيلة وغدرا على مواطنين ابرياء من المملكة العربية السعودية وهم يؤدون واجبهم فى تايلاند ويهيب بالسلطات المسئولة فى تايلاند ملاحقة الجناه وعقابهم .

ويرى المؤتمر ان هذه الجرائم لن تثنى المملكة العربية السعودية عن موقفها فى حماية الحرمين الشريفين والضرب بشدة على يد كل من تسول له نفسه العبث بالمقدسات الاسلامية .

٣ - ينبه المؤتمر دول العالم الاسلامى وشعوبه الى انها تتعرض لهجمة شرسة من خارجها تتمثل فى نشر استخدام المخدرات بكافة انواعها على نطاق واسع . لاسيما بين شبابها وان ذلك يقصد به تدمير قوى الامة وطاقتها المنتجة صحيا ونفسيا وعقليا .

المؤتمر

ويدعو المؤتمر الى توحيد جهود البلاد الاسلامية فى التصدى لهذا الخطر عن طريق المراقبة الدقيقة والرصد . وتبادل المعلومات . واستخدام الوسائل والتشريعات التى تكفل العقاب الرادع لمن يحاولون نشر هذه السموم . مع ايجاد سبل الوقاية والاصلاح والعلاج لمن يتعرض لهذا الخطر من شباب الامة الاسلامية .

ويرى المؤتمر ان احكام الشريعة تحرم تعاطى هذه السموم والاتجار فيها وتقر توقيع العقوبة ، البالغة على ارتكابها وينبغى ان تكون الاساس فى التصدى لهذا الخطر .



٤ - يدعو المؤتمر كافة البلاد الاسلامية الى اتباع سياسة تعليمية واعلامية تهتم اشد الاهتمام بتنمية العلاقات الاسرية ، وعلاقات الجوار بين الناس فى المجتمعات الاسلامية على اساس المبادىء الاسلامية من الود والتسامح ، ويدعو المؤسسات الدينية والتعليمية والاعلامية فى البلاد الاسلامية الى ترسيخ هذه المبادىء والقيم فى نفوس المسلمين فى جميع مراحل التعليم .

ثالثا - التحديات الفكرية والثقافية :

١ - يؤكد المؤتمر ان الوسطية الاسلامية منهج قرانى تتميز به الامة الاسلامية «وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا » وان هذه الوسطية تتفق مع الخيرية التى انعم الله بها على هذه الامة «كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر » .

ويدعو المؤتمر الشعوب الاسلامية الى اتباع هذا المنهج القرانى ونبذ التعصب والتطرف والتشدد عند مناقشة وبحث المسائل الفرعية والجزئية التى تقبل الاجتهاد المتنوع تحقيقا لصلاحية الشريعة فى كل زمان ومكان وقدرتها على اصلاح كافة المجتمعات الاسلامية على اختلاف بيئاتها واعرافها واجناسها والوانها ، ويهيب المؤتمر بالعاملين فى حقل الدعوة الاسلامية بصفة رسمية او شعبية العناية بالشباب المسلم وتوجيه من خلال الحوار البناء الى الفهم الصحيح للاسلام انطلاقا من قوله تعالى : «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى احسن » .

٢ - ينبه المؤتمر على المخاطر الكبيرة التى يسببها الغزو الفكرى المنظم الذى يؤدى الى تخريب العقل المسلم بما يتضمنه من افكار وتيارات ومبادىء غريبة عن العقيدة والبيئة الاسلامية لاسيما بعد التطور الهائل فى وسائل الاتصال والبث الاعلامى المباشر الاتى بلا ريب ، وليس هناك حتى الان مايصده عن البلاد وافساد عقول العباد .

ويدعو المؤتمر البلاد الاسلامية كافة الى المسارعة فى تحصين ابنائها عن طريق التعليم الدينى القائم على الفهم السوى لكتاب الله وسنة رسوله وما وضعه الاسلام من قيم خلقية وتربوية للمجتمع .

ويطالب المؤتمر المسئولين عن اجهزة الاعلام باتخاذ الاجراءات الفنية المناسبة للتقليل بقدر الامكان من استقبال اجهزة الاعلام فى البلاد الاسلامية للبرامج التى تستهدف تخريب العقل والشخصية الاسلامية .

٣ - يحذر المؤتمر من نشاط الحركات الباطنية والهدامة التى تسعى الى تشويه العقيدة الاسلامية وتخرج الاسلام عن مقاصده النبيلة كالقول بتحريف القران وانكار السنة النبوية ، وعدم الايمان بعقيدة ختم النبوة ، وانتقاص الصحابة الذين هم خير القرون ، ومخالفة ماهو معلوم من الدين بالضرورة .

ويناشد علماء الامة ومفكريها التصدى لها وفضح مناهجها الفاسدة وتبصير المسلمين بمخاطرها على الامة وعقيدتها .

٤ - ينظر المؤتمر بقلق الى محاولات اغراق السوق الاسلامية بكتب او مؤلفات او برامج اعلامية يصدرها غير المتخصصين بالدراسات الاسلامية مما قد يسوء الى فهم كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فهما صحيحا مما يثير البلبلة الفكرية والخلافات بين جماهير المسلمين .

ويهيب المؤتمر بالعلماء والمفكرين والناشرين المسلمين ان يتصدروا بحزم لما يطرح فى هذه الكتب والمؤلفات فيبنوا للناس ما فيها من اساءة وينشطوا الى تقديم الاسلام عقيدة وشريعة وحضارة بدراسات علمية قائمة على اساليب البحث العلمى الرصين والخبرة العميقة الشاملة فى فهم الاسلام .

٥ - يهيب المؤتمر بالدول والمؤسسات الدينية فى كافة البلاد الاسلامية الى امداد الاقليات الاسلامية فى بلاد العالم بكتاب الله وكتب السنة وكذلك المؤلفات والمصنفات التى توضح عقيدة الاسلام وشريعته وقيمة باللغات المختلفة لهذه الاقليات ، بعيدا عن التعصب والخلافات الفرعية ، حرصا على ان يتلقى المسلمون ثقافتهم الدينية من المصادر الصحيحة الموثوق بها .

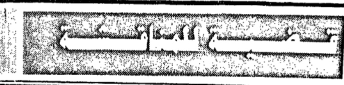
قرارات عامة

١ - يحيى المؤتمر الجهود التى يبذلها المجلس الاسلامى العالمى للدعوة والاغاثة فى تنسيق العمل الدعوى والاغاثى بين المؤسسات العاملة فى حقل الدعوة والاغاثة .

٢ - يؤكد المؤتمر ان لجنة المتابعة التى انشاها المؤتمر العام الثانى للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية مازالت هى المسئولة عن متابعة مايتم من تنفيذ لقرارات المؤتمر العام الثالث وتوصياته على ان تعقد اللجنة اجتماعين قبل انعقاد المؤتمر الرابع لتقديم تقرير بنتيجة المتابعة .

٣ - يعلن المؤتمر عن شكره العميق لجمهورية مصر العربية رئيسا وحكومة وشعبا على مالقيه المؤتمر من رعاية ومابذل فى اعداده وتنظيمه من جهد وما لقيه العلماء المشاركون فيه من كرم الضيافة من شعب مصر .

وقرر المؤتمر ارسال برقية شكر الى الرئيس محمد حسنى مبارك رئيس جمهورية مصر العربية على تفضله برعاية ودعم المؤتمر وتهيئة السبل لنجاحه والله ولى التوفيق .







المؤتمرات الاسلامية.. ما لها.. وما عليها؟

د. عبد الله نصيف:

ظاهرة صحية.. ولكن تحتاج الى جهة تتبنى القرارات القيمة

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

شهدت السنوات القليلة الماضية العديد من المؤتمرات والملتقيات الاسلامية في مختلف انحاء العالم.. فما مر يوم الا ونطالع خبرا عن مؤتمر يعقد هنا او هناك حول قضية من قضايانا الاسلامية المطروحة على الساحة.. وتتبع تلك المؤتمرات واللقاءات توصيات وقرارات يتفق عليها المشاركون الذين هم قادة الفكر الاسلامي.

ومنذ فترة وهناك تساؤلات عديدة تطرح ما بين الحين والاخر حول جدوى تلك المؤتمرات الاسلامية ومدى أهميتها للمسلمين، هل هي مجرد دعوة للقاء واستماع خطب وأحاديث يتبارى المتحدثون فيها.. أم أن لها عائدا يعود بالنفع على الامة الاسلامية.

«الشرق الاوسط» انتهزت فرصة وجود العديد من العلماء والمفكرين في أحد المؤتمرات الاسلامية التي عقدت بالقاهرة وطرحت عليهم قضية المؤتمرات الاسلامية، وجدوى انعقادها للنقاش.

ظاهرة صحية

● البداية كانت مع الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور عبد الله عمر نصيف حيث قال: المؤتمرات الاسلامية تعقد بشكل منظم منذ حوالي خمسة عشر عاما. وهي ظاهرة صحية. واعني بها التقاء المختصين او المسؤولين الذين لهم طبيعة عمل واحدة فلقاؤهم في حد ذاته شيء جيد ومطلوب لانه ينشيء علاقات وصداقات واتصالات ويذلل كثيرا من الصعاب والروتين والعقبات.. ولكن المرحلة القادمة، والتي كان يجب ان تكون قد حدثت، هي اخراج هذه اللقاءات من طور التفكير والنقاش الى طور التنفيذ.

● ويرى الدكتور عبد العزيز الخياط وزير الاوقاف الاردني السابق ان عقد المؤتمرات الاسلامية ذو فوائد عديدة منها: انها بمثابة تنوير للاذهان وتجديد للقاءات وتبادل للافكار وتعاون على الخير ونصح للمسؤولين التنفيذيين الذين يمكن ان يأخذوا من توصيات المؤتمرين ما يجعلهم ينفذون بعضها.

كما ان هذه المؤتمرات غالبا ما تمثل وجهة نظر الشعوب اكثر من انها تمثل وجهة نظر المسؤولين فاذا تنورت الشعوب، خاصة الشعوب الاسلامية، فيمكن لقادتها تبني هذه القرارات والتوصيات.. والاساس في كل امة هو الشعب وان كنا تعودنا فيما مضى بتأثير الشيوعية التي سقطت والاشتراكية التي سقطت اننا نعتمد على الحكام في تنفيذ كل شيء. والواقع ان الاسلام لم يعلمنا ان نعتمد على الحكام بل ان نعتمد على انفسنا ونقوم لهذا الأمر حتى في الجهاد علمنا الاسلام الاعتماد على انفسنا وان يعتبر كل مسلم نفسه جنديا مستعدا للقتال والجهاد في سبيل الاسلام.

ولذلك ارى ان هذه المؤتمرات لها فائدة في تنوير الشعوب ودفعها لتحمل مسؤليتها وأننا نرى في رياح التغيير التي هبت من الغرب نذيرا لنا بأن نعود الى أصالتنا لتحمل هذه الامة رسالتها قبل حكامها.

● ويؤكد رئيس الاتحاد الاسلامي لامريكا الشمالية د. احمد زكي حماد ان الامة الاسلامية في حاجة ماسة الى المؤتمرات الاسلامية لفائدتها الاساسية في التذكير والتبصير بالخطوات التي يجب ان تسير عليها الامة الاسلامية.

ويضيف د. حماد: ان الخير اوله قول فالقول ينتج العمل وقد امرنا الله عز وجل، بقول الحق «وقل الحق من ربك فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر».

للمشاحنات فائدة

● د. عبد الصبور مرزوق المدير العام السابق لرابطة العالم الاسلامي يقدم فائدة اخرى للمؤتمرات الاسلامية فيقول: فائدة المؤتمرات انها قياسا على المؤتمر السنوي للمسلمين في موسم الحج، تكون بهذه المؤتمرات منافع كما قال القران «وليشهدوا منافع لهم» فاذا تغيرت اهداف او غايات هذه المؤتمرات فالعيب في المسلمين.. وكل الشكاوى التي تتردد في المؤتمرات هي أنين ولكنه أنين مريض في طريق الصحة، فطالما هناك أنين فما زال الجسد حيا وان كان يتألم.. فاذا اسكت الالم فهذا يعني الموت.

وهناك فائدة اخرى.. ان العلماء يلتقون واحيانا تقوم مشاحنات بين بعض الاراء وهذا يعطي للعالم المسلم علامات على الطريق ليعرف اين مواطن التناقض، واين نقاط الاتفاق في كيان الامة.. ليأتي المفكر في الوسط - كأمة وسط - ويحاول ان يحدث نوعا من التلاقي بين الامة على رأي واحد



وهذا في حد ذاته مكسب مهم برغم ما يبدو احيانا من حدة في التناقضات.

● رئيس جامعة صدام حسين الاسلامية د. بشار عواد معروف.. يدلي برايه فيقول:

تفيد المؤتمرات الاسلامية في التقاء القادة الرسميين مع الشعبين ونزع اي تعارض او تصادم او ازدواجية مع قادة العمل الاسلامي ومعرفة ما يعمله كل قائد وكل وزير وكل رئيس منظمة بالتنسيق مع زملائه الآخرين بالاضافة الى عقد اللقاءات الثنائية.

ايضا بعض توصيات المؤتمرات يكون لها صدى عالمي مهم مثلا عندما يصدر قرار من مؤتمر اسلامي بادانة الارهاب، ومعروف الان ان اعداء الاسلام يحاولون الصاق تهمة الارهاب بالاسلام مع ان الاسلام بريء من هذه التهمة، فعندما يصدر ادانة للارهاب من مؤتمر عالمي اسلامي يضم نخبة وصفوة علماء الامة الاسلامية وقادة الفكر فهذا يعني الكثير في المحافل الدولية.

متابعة القرارات

ونأتي الى السؤال الاكثر اهمية: ماذا يعني استمرار عقد مؤتمرات اسلامية، دون وجود تطبيق عملي لقراراتها وتوصياتها... ودون وجود متابعة؟

● د. عبد الله نصيف طالب بوجود تنسيق بين جميع الجهات المعنية للسعي الجاد نحو تنفيذ توصيات المؤتمرات الاسلامية.

وقال: في كل مؤتمر من المؤتمرات وفي كل لقاء من اللقاءات هناك مجموعة احلام وافكار تطرح للنقاش ثم توضع كتوصيات.. وبالتأكيد هناك توصيات وقرارات تخص وزراء الاوقاف والشؤون الاسلامية، وبعض التوصيات تخص منظمات وهيئات دولية شعبية (غير حكومية)، كما ان هناك توصيات ربما تحتاج الى من يتبناها حتى لا تصبح مجرد توصيات يتيمة لانها حلم من الاحلام. مثلا: اذكر توصية من توصيات رابطة العالم الاسلامي حول اقامة مؤسسة اعلامية كبرى غير حكومية للنشر والاعلام، فهذه التوصية تحتاج الى من يتبناها حتى لا تتجمد، ولا بد من وجود جهة تتبنى القرارات اليتيمة، واقترح انشاء جهاز قوي يتم الانفاق عليه جيدا، ولا يكتفي بانشاء جهاز ويترك بل لابد ان ينفق عليه من الحكومات والافراد والمؤسسات، فما لا تستطيع جهة واحدة تنفيذه يمكن تنفيذه اذا ما اجتمعت الجهود وتوحدت الامكانيات.

ويؤكد د. عبد الله نصيف.. ضرورة الاهتمام بقرارات المؤتمرات الاسلامية وتنفيذها ويقول: ان العالم ينفق الكثير من الاموال ليعد الدراسات ونحن نقدم الدراسات والبحوث والتوصيات ولا نجد من ينفذها. ولا بد من وجود متابعة مستمرة لتطبيق هذه التوصيات لاننا بطبيعة الحال مشغولون بامور كثيرة وتطرأ اشياء تعوق العمل وتصرف الانسان عن بعض الجوانب التي وردت بها توصيات، وهنا يبرز دور اللجان المتابعة.

● مفتي طشقند الشيخ محمد صادق يقول: انا شخصيا شاركت في عدة مؤتمرات اسلامية كثيرة واهتم بالتوصيات والقرارات التي تصدر عنها.. وارى ان التوصيات في حد ذاتها جميلة ومفيدة جدا.

ولكن مع الاسف الشديد، فاننا لا نجد تنفيذا لهذه القرارات.. ولا نرى تطبيقا، وقد اثير هذا الراي في المؤتمرات الاخيرة، واتمنى ان نتجه قريبا الى تطبيق قراراتنا وتوصياتنا، مع معرفتي ان الكلام يفيد العلماء فكريا، وفي الوقت نفسه اعتقد ان المنظمات الاسلامية قد اكتملت الان فكريا.. وما يهم الان وما ينقص المسلمين فعلا هو العمل.

وارى انه يجب ان تصل هذه القرارات الى عامة المسلمين في كل مكان ليعلموا بها ولتصلهم الافكار الجيدة حتى تساعدهم على فهم القضايا المعاصرة.

● مفتي سنغافورة الشيخ عيسى بن سميطة له رأي يحدده بقوله: لا شك في ان تنظيم اي مؤتمر اسلامي لا بد ان يحاول اصلاح ما يتعلق بالامور في المجتمعات الاسلامية، واذا كان صحيحا ان القرارات لا تنفذ، فمعنى ذلك ان تنظيم هذه المؤتمرات يصبح بلا فائدة.

ولا معنى لوجود المؤتمرات اذا لم توجد لجان للمتابعة على شرط ان تقوم بعملها جيدا حتى يعرف الشعب ما يجري في المؤتمرات، ولا بد ان يتابع الناس اخبارها في الصحف ووسائل الاعلام.. ويطالبوا المسؤولين بتنفيذها وهذا ما سيدفع المسؤولين بأن يقوموا بما عليهم.. فالشعب لا بد ان يشارك في تحمل المسؤولية.

ويطالب مفتي سنغافورة الاعلاميين بمتابعة توصيات المؤتمرات الاسلامية بعد

مفتي طشقند:

المؤتمرات كثيرة ومفيدة.. ولكن متى التطبيق؟

شهر او اثنين من صدورها ويسالون المسؤولين عن المؤتمرات ماذا فعلوا من اجل تنفيذها خاصة اذا تم انفاق اموال باهظة في هذه المؤتمرات.

كما يجب الا توافق الدولة على عقد اي مؤتمر جديد الا بعد ظهور نتائج فعالة للمؤتمر السابق حتى لا تبدد الاموال فيما لا طائل وراءه.

● د. بشار عواد يقول: في المؤتمرات توضع الحلول للمشاكل.. ولا يعني ذلك ان من يضعونها سيقومون بالتنفيذ.. ولكن يعني انهم سيرفعون هذه التوصيات والقرارات الى الجهات المسؤولة عن التنفيذ وهي كثيرة. واعتقد ان المؤتمر نفسه لا بد ان يتابع التنفيذ كما ان الجهات التنفيذية مطالبة بالاهتمام بالتوصيات وبتصعيدها حتى تصل الى القمة الاسلامية في المستقبل.. ويمكن للمنظمات الاسلامية ولها امكانيات هائلة تنفيذ الكثير من هذه التوصيات.. وعلينا الا نضع اللوم كله على المؤتمرات نفسها.. ولكن يجب ان نضع شيئا كبيرا من اللوم على الجهات التي يتعين عليها الاستفادة من هذه القرارات واستثمارها فكل شي لا يستثمر يتناقص وكل مجهود لا يستثمر تذهب قيمته.

ليس مجرد اجتماع

● الدكتور احمد زكي حماد يرى انه لا بد من وجود فوائد عند اجتماع الجهود والعزائم والوفود والنقود، ويجب أن ينتج من وراء ذلك خير كثير والا يكون الأمر مجرد اجتماع فقط.

فلا بد أن يكون هناك نتيجة ولا بد من وضع النقاط فوق الحروف ولا يكون ذلك الا بالعمل الايجابي، خاصة وأن الله عز وجل ذمّ الذين يقولون ما لا يفعلون وقال في استفهام توبيخي استنكاري: (لم تقولون ما لا تفعلون) لذلك لا بد من المتابعة الواعية المستمرة حتى نحصل على ثمار الجهود.

● د. عبد الصبور مرزوق يرى أن في السؤال عن عدم تنفيذ القرارات تكمن الادانة للأمة الاسلامية في المنظمات والهيئات وفي كل التكوينات.. وينفعل قائلا: عندما تصدر عن مؤتمر توصيات تمثل ضمير الأمة وتمثل مشورة علمائها أهل الحل والعقد الذين يجب ان يكون رأيهم هو الراي الجدير بالعناية والمتابعة من قبل السلطات التنفيذية ولا تنفذ هذه القرارات.. ما هو السبب؟ حتى اذا قيل ان هناك عقبات مادية مثلا فهذا يشير الى خلل آخر لان الأصل في ديار الاسلام انها متكاملة اقتصاديا وان الثروة الموجودة في باطنها هي لكل المسلمين وهي رزق الله لكل عباده، ولا بد ان تكون الثروة نصيرا للافكار الاصلاحية.

واكد ان الذي ينقصنا هو ان يشعر الجميع انه لا خلاص للامة الا ان يلتقي العلماء والحكام على طريق واحد، وايضا ان يلتقي الاغنياء والفقراء على طريق واحد.. وان نعلم - عن يقين - انه اذا غرقت السفينة فلن ينجو احد.

كيف تصل للعامة؟

ونسال: ماذا يستفيد عامة المسلمين من هذه المؤتمرات؟ وتاتينا الاجابات:

● مفتي اليونان الشيخ رشدي أدهم يقول: لا بد أن يستفيد عامة المسلمين من هذه المؤتمرات الاسلامية، وأن تستثمر هذه المؤتمرات لصالح الحركة الاسلامية المنتشرة في العالم كله الآن.

وعلى العلماء ان يشرحوا للعامة ماذا يدور في هذه المؤتمرات ويسهلوا لهم ما استطاعوا حتى ينشروا الوعي الاسلامي الصحيح بالقضايا المعاصرة وأنا شخصيا متى رجعت لليونان سأترجم كل ما قيل في المؤتمر وسأعمل ومعي الدعاة على أن ننشر هذه المعلومات القيمة في المساجد وفي اماكن طلب العلم وهذا سيفيد العامة ويدعم اسلامهم.

● ويرى الدكتور جمال الدين محمود الامين العام للمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية بمصر، في المؤتمرات الاسلامية فرصة جيدة لتنوير الراي العام عن طريق وسائل الاعلام التي تضع أمامهم الصورة الواضحة للاطار الأسلامي وكلما تكرر ذلك اقتنع الشعب به ودفع القيادات التنفيذية التي تبني هذه القرارات.

وهذه هي مسؤولية رجال الاعلام الذين ينظرون لهذه المؤتمرات على انها امر ثانوي غير مهم وطالما ان ما يحدث في المؤتمرات لا يصل للجمهور فتاثيره معدوم وهذا يوجب على جميع أجهزة الاعلام ان تتعاون مع منظمي المؤتمرات وكذلك يجب على المسؤولين بتلك المؤتمرات ان يسيروا ذلك لوسائل الاعلام حتى يقف الجمهور على نتائج هذا المؤتمر.

ويضيف قائلا: يمكن لرئيس المنظمة ولاستاذ الجامعة وللداعية وكلهم ممثلون في هذه المؤتمرات ان يعملوا على اشاعة هذه الافكار الجادة كل في مجاله، مما يزيد من فائدة المؤتمرات ويعمل على ان تصل الافكار الى اكبر قدر ممكن من عامة المسلمين لتزيد الفائدة المرجوة.

● ولوزير الأوقاف الارىني السابق الدكتور عبد العزيز الخياط رأي متميز في هذا حيث يعيب على وسائل الاعلام اهمالها لمثل هذه اللقاءات الاسلامية المهمة وانشغالها بامور اخرى فيقول: عندما نجد أن وسائل الاعلام تتحدث عن ممثل وقع تحت الادمان.. نجد حديثا عن انسان تافه يستمر لمدة ساعات في التلفزيون ويشغل صفحات في الجرائد، ونجدهم لا يتحدثون عن مؤتمر يطرح افكارا مهمة اكثر من دقائق معدودة، وهذا لا اقصد به بلدا معينا ولكن معظم بلادنا الاسلامية.

ويطالب الخياط بضرورة عودة وسائل الاعلام الى تبني القرارات والحلول للمشكلات والنواحي التي تحيي الامة وتجدد شبابها ونشاطها وتعيدها الى اداء رسالتها كما كلفها بها رب العالمين.

● ونختتم هذا التحقيق كما بدأناه برأي د. عبد الله نصيف الذي يقول: للأسف رؤيتنا الاسلامية للامور ضيقة في كل شؤوننا السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وما زلنا نقتبس حلولا وافكارا غريبة. وما لم نصلح امورنا ونعود الى ديننا ونلتزم بأخلاقنا ستظل كل الامور مفمغمة وضائقة لا يبان فيها الحق من الباطل في كثير من الامور.

والمشكلة ان عامة الناس في اي مجتمع اسلامي لديهم مركب النقص بأن الاسلام يمثل لهم التخلف والخلاف والمشكلات.. وعلينا ان نقنع عامة الناس بجرأة ان لدينا الحلول للمشكلات الاسلامية وأن الاسلام يوفر لابنائه افكارا قابلة للتطبيق وطبقت في التاريخ فصنع المسلمون حضارتهم.

ندوة المتغيرات الدولية التي يشهدها عالم اليوم :

الفجوة التكنولوجية التي تعاني منها الأمة الاسلامية كيف يمكن علاجها ؟

ـ ماهو السبيل للتغلب على التحديات الاقتصادية الجديدة

فى الحلقات الثلاث السابقة لندوة الواقع الاقتصادى للعالم الاسلامي وكيفية تغيره لمواجهة التطورات الدولية تناولنا فى الحلقة الاولى والثانية اهم التحديات كتفاقم الديون ونقص الانتاج وزيادة الاستهلاك والاختلال بين الاستثمار والادخار وكذلك الاختلال بين النفقات والايرادات وناقش الضيوف خطورة الكيانات الاقتصادية الجديدة على العالم الاسلامي وأوضحوا أن الاعتماد على النظم غير الاسلامية اقتصاديا كان السبب فيما تعانيه الدول الاسلامية من أزمات واختناق وركود . وفى الحلقة الثالثة أوضح الضيوف السبيل لتحقيق السوق الاسلامية المشتركة وطالبوا بتطبيق المشروع الحضارى الشامل وتوفير المناخ الملائم له . واليوم نختتم هذه الندوة فنستكمل ما أوضحه السادة الضيوف من أنه من الضرورى التنسيق بين مراكز البحوث فى البلاد الاسلامية لملاحقه التطور السريع للتكنولوجيا واهمية التكامل الاقتصادى والتنمية بين الدول الاسلامية والاسس التى تقوم عليها لحل المشكلات الاقتصادية والاجتماعية وفى بداية الندوة تحدث الدكتور عبد الهادى النجار عميد كلية التجارة جامعة المنصورة فقال :

ان التنمية الاقتصادية فى الاسلام والتى يجب أن تلتزم الدول الاسلامية بها فريضه وعبادة بل هى من أفضل ضروب العبادة وان المسلمين قادة وشعوبا مقربون الى الله تعالى بقدر تعميرهم للدنيا وأخذهم باسباب التنمية الاقتصادية وذلك بمفهومها الاسلامى الذى يميزها عن سائر المذاهب والانظمة الاقتصادية السائدة . ذلك لان التنمية الاقتصادية الاسلامية هى تنمية شاملة ومتوازنة وغايتها الانسان نفسه ليكون بحق خليفة الله فى أرضه .

فالانسان المسلم لابد أن يكون على وعى كامل بدينه فذلك الفهم يمكن أن يخفف من حدة المشكلة وأن يساهم فى تخفيف هذه التحديات فالتحديات قائمة وأبدية لكن المهم أن نخفف منها وأن نستطيع أن نواجهها لانها متغيرة بتغير الانسان وتغير الظروف الدولية والمحلية على الدوام بمعنى أن تكون عقيدة الايمان عند الانسان أساسية ومفروضة وهذا يذكرنا بأن بعض الصحابة شهدوا أناسا يسالون الرسول صلى الله عليه وسلم فمنهم من أحب أن تكون له ناقة وأخر أحب أن تكون له حديقة وثالث أحب أن يكون له ولد فكان فى كل مرة يقول عليه الصلاة والسلام (استغفر الله) فساله الصحابة كيف يارسول الله ؟ فقال ألم تقرأوا قول الله تعالى (فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات) (نوح ١٠ ـ ١٢) اذن البدء الحقيقى لمواجهة هذه التحديات من خلال اقتصاد اسلامى لابد أن يكون فى اطار ايمان قوى وأن الايمان المتزايد يحقق زيادة الانتاجية فنقطة البداية الحقيقية هى الايمان بالله

العلاج الاسلامى

أما الدكتور رفعت العوضى استاذ الاقتصاد بتجارة الازهر فيقول : هناك بعض العناصر الاساسية التى يقوم عليها الحل الاسلامى للمشكلة الاقتصادية

اولا : المال مال الله والبشر يستخلفون فيه :

ثانيا : لكل حد الكفاية اولا ثم لكل تبعا لعمله .

فالاسلام لايحترم الملكية الخاصة

تابع الندوة :

احمد ابراهيم البعثى
فتحى ابو العلا

الا بعد ضمان حد الكفاف والاسلام لايسمح بالثروة او الغنى الابعد ضمان (حد الكفاية) لكل فرد من افراد المجتمع كما أن الاسلام لايضع حدا اعلى للملكية او الاغتناء . إن الامة الاسلامية تملك فرصة ذهبية لوجود التعاون بين الدول الاسلامية وتستطيع ان تقيم سوقا مشتركة اسلامية لان عالمنا المعاصر جعل حجم الوحدة الانتاجية سواء مشروعا زراعيا او صناعيا من الضخامة لاستخدام التكنولوجيا الحديثة والمنظور في أوجه الانشطة المختلفة

وأكد الدكتور العوضى على أن التنمية الاسلامية تختلف عن الرأسمالية التى تسعى لتحقيق اكبر قدر من الربح المادى وعن الاشتراكية التى تهدف الى سد احتياجات الدولة وفق رغبات خاصة للحكومات لاحتياجات المواطنين وذكر ان التنمية الاسلامية غايتها هو الانسان نفسه لاتستعبده المادة شان التنمية الرأسمالية ولايستغله غيره شان التنمية الاشتراكية وإنما محرر مكرم يعمر الدنيا ويحييها بالعمل الصالح ليكون بحق خليفة الله فى ارضه ففى الاسلام التنمية فريضة والانتاج طاعة والعمل عبادة .

ان التعاون الاقتصادى بين الدول الاسلامية يهيىء الفرصة لتدعيم خطط التنمية فى البلاد الاسلامية فنحن المسلمون ليست لدينا القدرة ان توجد لانفسنا سوقا فى العالم الاوروبى فالسوق الطبيعية أمامنا هى البلاد الاسلامية فان الاحصائيات تثبت ان حجم التبادل التجارى فى البلاد الاسلامية ٤ ٪ من تجارتها الخارجية بينما تتبادل ٩٦ ٪ مع غير العالم الاسلامى لماذا ؟ لان الاستعمار استطاع ان يربط اقتصادياتنا باقتصاد الدول المستعمرة والمشكلة بعد رحيل الاستعمار ظلت فى ان اقتصاديات هذه الدول اصبحت تابعة للسوق الغربية .

● ان الدول الاسلامية جميعا مطالبة بالتوجه نحو ايجاد نوع من التكامل فيما بينها حتى لاتحتاج الى معونات او قروض خارجية تثقل كاهلها بالفوائد والالتزامات المالية الباهظة والدول الاسلامية مؤهلة بما حباها الله تعالى من ثروات لاحداث هذا التكامل فيما بينها فهى تملك الاراضى الزراعية الشاسعة الصالحة للزراعة وتملك المال والايدى العاملة والثروات الهائلة من المياه بحكم موقعها الجغرافى المتميز ..وهذه العوامل كلها اذا احسن استغلالها انتجت الخير للبلاد الاسلامية

مراكز البحوث :

ان العالم اليوم لايتحدث عن فجوة دول غنية ودول فقيرة بل يتحدث عن فجوة تكنولوجية وهذه الفجوة تتسع يوما بعد يوم وان مراكز البحوث موجودة فى كل دولة اسلامية والمطلوب التنسيق بين مراكز البحوث فى مصر وباكستان وغيرهما من الدول الاسلامية لمافى التنسيق من حشد لعوامل النجاح والتقدم التكنولوجى ويمكن الاستفادة من التجربة الغربية .

ومعروف أن العالم الاسلامى يعانى من ظاهرة تسرب او هروب العقول المفكرة فلو تم التكامل الاقتصادى بين الدول الاسلامية فان هذه العقول سوف تجد مجالا للعمل فى بلادها فكان التكامل سوف يخفف من عبء الموقف التكنولوجى المتخلف من حيث استقطاب هذه العقول المهاجرة .

● كما ان التكامل الاقتصادى سيشجع حركة تبادل الاستثمارات المباشرة بين الدول الاسلامية ربطا لمصالحها ببعضها مع توفير المناخ الاستثمارى المناسب وسيعمل على تنمية التجارة بين الدول الاسلامية بحيث تحتل التجارة فيما بينها وزنا اكبر فاكبر فى حجم تجارتها الخارجية ككل .

وتحدث الدكتور شوقى شحاته استاذ الاقتصاد الاسلامى فقال : على الدول الاسلامية لمواجهة التحديات المعاصرة وما يفرضه الواقع الاقتصادى العالمى من تحديات خطيرة يمكن فى هذا الصدد دراسة الامور الاربعة التالية

الاول : دراسة فرص احياء فكرة السوق المشتركة مع اعطاء اهتمام خاص للاسباب التى ادت الى فشل تجربة السوق العربية المشتركة

الثانية : دراسة انجازات ومعوقات التجمعات الاقتصادية العربية الجديدة مثل اتحاد المغرب العربى واتحاد دول الخليج ومجلس التعاون الاقتصادى العربى .

الثالثة : دراسة فرص تحقيق التكامل الاقتصادى بين الدول الاسلامية والعربية ومعوقاته والصعوبات التى يمكن ان تقوم فى سبيل تحقيقة والمزايا الاقتصادية التى يمكن ان تترتب عليه وكيفية تحقيق التوازن بين مصالح الدول الاعضاء فيه

الرابعة : بحث ودراسة كيفية امكان تهيئة الاستثمار والبيئة المناسبة لفائض رؤوس الاموال العربية فى الدول التى تعانى من ندرة رؤوس الاموال اذ المعروف ان الجزء الاكبر من فائض رأس المال غالبا مايتجه الى السوق الغربية وجى هذا الصدد يمكن دراسة فرص اقامة مشروعات مشتركة بين الدول العربية والاسلامية .

ان النظام الاسلامى يسعى الى التعاون والتنمية الاقتصادية دون اغفال الجانب الاجتماعى أساس التنمية وهو الانسان ويتم ذلك من خلال عدة امور منها تكوين العامل وتاهيله لمعركة التنمية وتحسين وتوجيه القوى العاملة نحو ميادين التنمية وتمويل المشاريع الانمائية وترشيد الانفاق والحث على الادخار والتنسيق بين القطاعات كالتجارة والصناعة والزراعة



٤ قضايا أساسية فى اجتماعات

المجلس الوزارى لمنظمة المؤتمر الاسلامى

كتبت : ابتسام المستكاوى

يجتمع ـ خلال شهر يونيو القادم ـ المجلس الوزارى لمنظمة المؤتمر الاسلامى ..

وسوف يكون على رأس الموضوعات التى يبحثها وزراء خارجية الدول الاسلامية ـ فى هذه الدورة .

- مشكلة الشرق الأوسط وتطوراتها
- قضية النزاع الموريتانى السنغالى .
- مسألة كشمير والعلاقات الهندية ـ الباكستانية .
- جهود تسوية أوضاع المسلمين فى بلغاريا وعدد من البلدان الاسلامية الأخرى .

وعلمت « السياسى » أنه سيجرى تحريك هذه القضايا فى ضوء اتصالات مصر السياسية والدبلوماسية ، حيث أن الدول العربية مجتمعة تشترك فى ثلاث منظمات هامة هى ، منظمة المؤتمر الاسلامى التى ترأسها الكويت ، ومجموعة دول عدم الانحياز ، ومنظمة الوحدة الأفريقية التى يرأسها الرئيس مبارك .

بريطانيا

مؤتمر اسلامى ببريطانيا لمواجهة التغيير بأفريقيا

عقدت منظمة الطلبة المسلمين الافارقة فى بريطانيا مؤتمرا حول مشكلة اللاجئين فى افريقيا ودور المسلمين تجاههم وقد ناقش الحاضرون حجم المعونات الضخمة التى تقدمها المؤسسات التبشيرية الى الافارقة لاستمالتهم الى الكنيسة كما استعرضوا دور المنظمات الاسلامية فى اغاثة اللاجئين ومد يد العون اليهم

د. عبدالمجيد :

مصر حريصة على انجاح المؤتمر الاسلامي بالقاهرة

تنسيق وتكامل اقتصادى وسياسى بين الدول الاسلامية

كتب محمد بركات :

عقد الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اجتماعا موسعا امس مع كبار المسئولين بوزارة الخارجية لبحث الموضوعات المتعلقة بمؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية المقرر انعقاده بالقاهرة يوم ٣١ يوليو الحالى .

اكد الدكتور عبدالمجيد خلال الاجتماع حرص مصر على انجاح المؤتمر الاسلامي .. والتوصل من خلاله الى قرارات ايجابية تمكن الدول الاعضاء فيه من مواجهة التحديات والمشكلات المعاصرة المطروحة على الساحة الاسلامية .

كما اكد على ضرورة تحقيق التنسيق على المستويين السياسى والاقتصادى بين الدول الاسلامية فى مواجهة التكتلات على الساحة الدولية . وركز وزير الخارجية على ان مصر تسعى لاقرار التعاون الوثيق بين الدول الاسلامية بما يحفظ مصالحها ، ويحقق الخير للشعوب الاسلامية .

وأكد على ضرورة قيام تعاون وثيق بين منظمة المؤتمر الاسلامي والجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية والامم المتحدة وغيرها من المنظمات الدولية والاقليمية لتحقيق اقصى قدر من التنسيق المشترك .

وقال الدكتور عبدالمجيد خلال الاجتماع ان المؤتمر سيناقش خلال اجتماعاته بالقاهرة عدة موضوعات هامة تاتى من بينها تبنى دول المؤتمر لاستراتيجية اعلامية موحدة تبرز أهداف منظمة الدول الاسلامية لبقية دول العالم . وعلمت « الاخبار » ان ٤٠ دولة اسلامية ستحضر مؤتمر القاهرة القادم .



اللجان الأربع للمؤتمر

يقدم حامد الغابد الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامى فى الجلسة الثانية لمؤتمر وزراء الخارجية تقريره السنوى عن نشاط المنظمة . كما يتم تشكيل اللجان الاربع للمؤتمر وهى اللجنة السياسية والقانونية والاعلامية ويراسها السفير منير زهران مدير ادارة الهيئات الدولية بوزارة الخارجية واللجنة الاقتصادية ويراسها السفير سعد الفرارجى مدير الادارة الاقتصادية بالوزارة ، واللجنة الثقافية والاجتماعية ويراسها السفير مخلص جبه مدير الادارة الثقافية بالوزارة واللجنة المالية والادارية ويراسها السفير سيد قاسم سفير مصر فى السعودية وممثل مصر لدى الامانة للمنظمة وذلك طبقا لقواعد المنظمة التى تقضى بان تتولى الدولة المضيفة رياسة اللجان .



المصدر : الأ...

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ... ١٩٩...

الى المؤتمر الاسلامي :

حذار من لافتات الاسلام على قضايا الدنيا !

فى الوقت الذى يجتمع فيه وزراء خارجية الدول الاسلامية بالقاهرة . وفى ظل تحديات دولية خطيرة ، واحتلال صهيونى لفلسطين والقدس اولى القبلتين وثالث الحرمين ، وهجرة يهودية محمومة لتهويد ما بقى من الارض العربية . وفى ظل تكتلات غربية اقتصادية وسياسية هدفها فرض المزيد من التبعية على دول العالم الثالث ومن بينها بطبيعة الحال الدول الاسلامية والعربية .

فى ظل هذه الصورة القاتمة لمستقبل المسلمين ينعقد مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية وسط خلافات واختلافات ما ان تخبو حتى تطل من جديد . وكانه كتب على العرب والمسلمين ان يقضوا حياتهم فى خلافات بينما تتوحد اوروبا ويسود الوفاق بين الشرق والغرب .

ويقينى ان مبعث هذه الخلافات والاختلافات ليس الدين الاسلامى فهو اسمى واقدس من ذلك وانما مبعثه الشعارات التى ترفع ، ظاهرها حق وباطنها سوء . وهى رغم استغلالها للدين فانها بعيدة كل البعد عن جوهر الرسالة الاسلامية فالاسلام يوحد ولايفرق ويبنى ولايهدم .

وما احوال المسلمين اليوم الا نتاج ماجنت ايديهم وافعالهم وتحالفهم مع اعدائهم ضد اخوانهم فى العقيدة والدين . وصدق الله العظيم اذ يقول (كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر ، اين المسلمون من هذا ؟

لقد انشغل المسلمون بدنياهم عن دينهم وتفرقوا شيعا واتباعا وهم كثرة ولكنها كثرة كغثاء السيل لاتفيد ولاتزيد . ثم زاد الطين بلة حين استخدم الدين وتوجر به فى قضايا سياسية واقتصادية فاصبحنا نسمع عن السياسة الاسلامية والاقتصاد الاسلامى والتجارة الاسلامية . وهى مسميات تعزف على الوتر العقيدى للمسلمين وتدغدغ مشاعرهم الدينية . وخطورة ذلك ان اى فشل أو تاخر فى هذه القضايا الدنيوية البحتة التى يزج فيها الدين وهو منها براء انما ينسب للاسلام وفى ذلك شر البلاء .

ان الاسلام رسالة مقدسة وله قدسيته وقدره واستخدامه فى حلبة السياسة ودروب الاقتصاد ومناهجه انما يعد لعبا بالنار وتجاوزا فى حق الاسلام والمسلمين . ان التنمية لاتكون برفع لافتات اسلامية وانما بالعمل والانتاج والاخذ باسباب التطور ونفض الكسل والتبعية والاعتماد على النفس . فلن يبنى بلاد المسلمين الا المسلمون . وان الله لايغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم ، صدق الله العظيم . اننى اهيب بقادة العالم الاسلامى ان يتنبهوا للمؤامرة الدولية الجديدة التى تحاك ضد العرب والمسلمين ولن يكون ذلك الا بالتوحد والتالف والتعاون لصد الهجمة الاستعمارية الجديدة .



مجدى حسنين



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــــــرام

التاريخ : ....



العالم الاسلامى .. التحديات والمخاطر

تأتى اجتماعات مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية التاسع عشر بالقاهرة لتؤكد دور مصر فى العالم الاسلامى باعتبارها منارة رائدة للاسلام على امتداد تاريخه الحضارى الطويل الزاخر بالقوة والعزة والقيم الانسانية القائمة على احترام الكرامة والحقوق البشرية بغير تمييز وينعقد المؤتمر فى ظل ظروف دولية بالغة التغير والتطور تؤكد ان خريطة جديدة للعالم يتم رسمها ويعكس جدول اعمال مؤتمر وزراء الخارجية تعدد هموم ومشكلات هذه الدول وحاجتها الى الجهد الدائب للتغلب عليها كما يعكس صورا من الخلافات والمشاكل بين بعض الدول الاسلامية يتحتم الاسراع العاجل بحلها وانهائها فى اطار الأسرة الإسلامية كما يعكس المؤتمر اهتمام العالم الاسلامى البالغ بمشاكل الاقليات الاسلامية وماتتعرض له من ضغوط تصل الى حدود المواجهات الدامية فى بعض البلدان وتحتاج الى مساعدة ومساندة .

ويجتمع المؤتمر فى ظل تحديات ضخمة للأمة الاسلامية ومشاعرها ومقدساتها بما تقوم به اسرائيل فى القدس والأرض العربية المحتلة فى فلسطين ويتطلب ذلك تضافرا ظاهرا ومحسوسا بين دول العالم الاسلامى حتى يتم مواجهة المخطط الصهيونى لتشويه المقدسات الاسلامية وايقاف ارهابهم الدموى لتصفية الشعب الفلسطينى بعنصرية المسلمين والمسيحيين خاصة مع طوفان الاستيطان الاستعمارى للهجرة الكبرى الثانية ممثلة فى اليهود السوفيت .

كل هذه التحديات تتطلب صحوة ويقظة اسلامية شاملة للدفاع عن الحقوق المشروعة للانسان والدولة الاسلامية فى التقدم والازدهار والتعايش السلمى مع مختلف شعوب العالم ودوله .

الصعوبات المالية تعيق تنفيذ الخطة الاعلامية لمنظمة المؤتمر الاسلامي

تواجه الخطة الاعلامية لمنظمة المؤتمر الاسلامي صعوبات مالية تحول دون تنفيذها حتى الان . وتقدر تكاليف هذه الخطة التي صادق عليها المؤتمر الاسلامي الحادي عشر باسلام اباد في باكستان في مايو ١٩٨٠ بحوالى ٥ ملايين دولار تنفذ على خمس سنوات بواقع مليون دولار لكل سنة .

وتهدف الخطة إلى تمكين الامانة العامة من تحقيق الاهداف المنوطة بها اعلاميا كما ترمي الى تعريف الراي العام الدولي على القضايا التي تدافع عنها المنظمة واحباط الحملات المغرضة ضد الاسلام وخاصة في وسائل الاعلام الاجنبية .



– مؤتمر المناهج التربوية فى ظل الفلسفة الاسلامية يناقش :

رسالة المعلم بين التصور الاسلامى والواقع الفعلى

تابع المؤتمر : محمد يونس

ان مهنة التعليم ليست مجرد مهنة وانما هى رسالة .. هكذا ينظر الاسلام اليها .. ولكن الواقع المعاش يغالب المعلم ويدفعه احيانا الى التخلى عن رسالته والانحراط فى مجرد دور الوظيفة .. [illegible] التى شرفها الله بقوله : « علم الانسان مالم يعلم » ؟ ! وكيف يتأتى لمناهجنا التعليمية ان تخرج الانسان المسلم الحضارى والذى يسهم فى تقدم أمته ؟ وتساؤلات اخرى كانت محورا لعدد من القضايا التربوية التى ناقشها مؤتمر المناهج التربوية التعليمية فى ظل الفلسفة الاسلامية الذى انعقد هذا الاسبوع بالقاهرة .

وناقش المؤتمر الذى نظمه المعهد العالى للفكر الاسلامى بواشنطن بالتعاون مع الجمعية العربية للتربية الاسلامية بالقاهرة ـ مقومات الشخصية الاسلامية والقيم التربوية الاسلامية الغائبة فى مدارسنا ، واهداف المدارس الاسلامية .

حضر المؤتمر عدد كبير من رجال الفكر التربوى بالجامعات الاسلامية فى مصر والسعودية وقطر وشارك فيه نخبة من علماء الدين والمفكرين الاسلاميين منهم الشيخ محمد الغزالى والدكتور جمال عطية المستشار بالمعهد العالى للفكر الاسلامى ، والدكتور احمد عمر هاشم نائب رئيس جامعة الأزهر والسيد احمد حمزة مستشار التربية والتعليم بوزارة التعليم

تحدث الدكتور طه جابر العلوانى رئيس المعهد العالى للفكر الاسلامى عن أزمة التربية فى المجتمعات الاسلامية ، باعتبارها أزمة قديمة حيث ادى افتقاد العمل الاسلامى لاسس منهجية الفكر ـ الى اضطراب الاوضاع التربوية واضطراب علاقة الانسان بالكون وبغيره من المخلوقات .. فالنموذج الاسلامى نموذج فريد يؤكد ان الانسان مستخلف فى الارض ، حامل للامانة وله متطلبات وغايات محددة ، منظم فى فكره وتصوراته .. ولكن ماحدث اليوم من فقد لصلة الانسان المسلم بالمصادر الاسلامية للتربية ، ادى الى الاضطراب الذى نراه فى كثر من مظاهر حياة المسلمين اليوم .

واستعرض الدكتور العلوانى تطور مراحل الخطاب الاسلامى التربوى ، فقد توجه فى البداية الى الكبار وعتاة قريش ، وبعد ان تاسست النواة الاولى للاسلام خاطب الرسول ـ صلى الله عليه وسلم مختلف اصناف البشر وجعل لكل منهم خطابا خاصا وقد ترك لنا منهجية فى الخطاب التربوى ولكنها غائبة عن العملية التربوية وتحتاج منا الى محاولة استكشافها وكذلك استكشاف عناصر العملية التعليمية فى الخطاب الاسلامى لتجاوز مرحلة الانفصام التى نعيشها اليوم بين واقع المسلمين ومصادر التربية الاسلامية .. فالتعليم فى كثير من المجتمعات الاسلامية لايزال مستوردا من حيث المنهج والمضمون ونموذج المعلم وتكوينه وغايات التعليم واهدافه .. مما جعله لايستجيب لغايات المسلم ويؤدى الى البطالة وبالتالى لم ينتج الانسان الحضارى المبدع كما اراد الاسلام .

واشار الى ان مناهج التعليم فى مدارسنا ـ حتى المدارس الاسلامية التى انشئت حديثا ـ لاتحقق هذه الغايات ، ونحن بحاجة الى المراجعة الشاملة لهذه المدارس حتى نستطيع ان نخرج الانسان المسلم القادر على تحويل عقيدته الى سلوك ومنهاج حياة وان يسهم فى اعادة بناء أمته ووضعها فى المكان اللائق لها .

خصص المؤتمر الذى رأسته الدكتورة زهيرة عابدين جزءا كبيرا من جدول اعماله لمناقشة دور المعلم ورسالته فى الاسلام على اساس ان مهنة التعليم اقرب الى الرسالة فهى رسالة الانبياء والرسل الذين بعثوا ليعلموا الناس امور دينهم ودنياهم . بل ان الله سبحانه وتعالى قد وصف نفسه بالمعلم للانسان « علم الانسان مالم يعلم » .

واستعرضت الدكتورة أمينة احمد حسن رئيسة قسم الاصول بتربية عين شمس أخلاقيات المعلم كما استنبطتها من الكتاب الكريم والسنة المطهرة ـ فى بحثها : « رسالة المعلم فى الاسلام ومدى فهم المعلمين لها فى العصر الحديث » ـ وأوضحت ان من اهم هذه الاخلاقيات :

- « الحلم » حيث يقول النبى صلى الله عليه وسلم : « اطلبوا العلم واطلبوا مع العلم السكينة والحلم ، ليتوا لمن تعلمون ولمن تتعلمون منه ولاتكونوا من جبابرة العلماء فيغلب علمكم جهلكم » .
- الاخلاص فى العمل
- الامانة فى نقل العلم وتوصيله للمتعلمين
- الا يبخل المعلم بعلمه على التلاميذ فيقول الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ « من كتم علما يعلمه ، الجمه الله يوم القيامة بلجام من نار »

ثم تعرضت الى واقع المعلمين فى عصرنا الحالى حيث يعانى المعلمون عددا من المشكلات التى أدت الى انخفاض المستوى العلمى والمهنى لعدد كبير منهم ، واتجاه بعضهم الى الدروس الخصوصية كوسيلة وحيدة لزيادة الدخل مما اثر على سير العملية التعليمية واختلال رسالة المعلم لتصبح مجرد وظيفة للتكسب .

- ولكن كيف السبيل الى العودة بالمعلم الى اداء رسالته

اشار الدكتور محمود زقزوق عميد كلية اصول الدين السابق الى ضرورة مراجعة اسلوب اعداد المعلم فى كليات التربية بحيث لاينفصل عن جذوره الاسلامية ، واصلاح طرق التعليم فى المدارس حتى نشجع التلاميذ على الابداع بدلا من تخويفهم من التفكير

وطالبت الدكتورة انشراح الشال الاستاذة بكلية الاعلام بعقد اختبارات للمتقدمين لكليات التربية بحيث تقبل الشخصيات السوية التى يمكن ان تؤدى دور المعلم ، وان يكون حفظ القرآن الكريم من مسوغات القبول بها .

وطالبت وزارة الاوقاف بفتح المساجد لتحفيظ القرآن الكريم للشباب على مدار العام .



المصدر : [illegible]

التاريخ : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاعداد لمؤتمر إسلامى كبير يعقد فى نيويورك فى ديسمبر القادم

يقوم الدكتور حامد الغابد الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامى بالاعداد لمؤتمر عالمى يعقد فى نيويورك فى ديسمبر القادم لمناقشة الوجود الاسلامى فى المجتمع الغربى .

وصرح الدكتور الغابد ان مشكلة الحجاب والمدارس الاسلامية التى اثيرت فى الفترة السابقة خاصة فى فرنسا وانجلترا تاتى فى مقدمة الدوافع التى دفعت المسئولين فى المنظمة الى عقد هذا المؤتمر وقال : ان المسلمين فى الواقع لاتوجد لديهم اية خصومة مع احد



ماذا يريد علماء الإسلام من وزراء خارجية الدول الإسلامية

حل عاجل لقضايا الأقليات المسلمة
جيش إسلامى .. موحد

تستضيف القاهرة حاليا مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذى يحضره ممثلون من ٤٥ دولة اسلامية .. استهدف المؤتمر مناقشة قضايا ومشاكل العالم الاسلامى السياسية والاقتصادية والدينية فى ظل التطورات الجارية فى أنحاء العالم .

التقى «المساء الدينى» بعدد من العلماء تحدثوا عن تصوراتهم ولما يتوصل اليه المؤتمر من نتائج تخدم الدعوة الاسلامية .

قال الدكتور أبو الوفا التفتازانى رئيس المجلس الاعلى للطرق الصوفية ونائب رئيس جامعة القاهرة إننا نأمل أن يكون هناك تنسيق بين الدول الاسلامية لايجاد تضامن اسلامى فى مواجهة التكتلات الاقتصادية فى عالمنا المعاصر .. كما دعا منظمة الليسيكو الى إيجاد الخطط الثقافية الاسلامية لمواجهة التيارات الفكرية المعادية .

وقال الدكتور الاحمدى أبو النور رئيس جمعية الشبان المسلمين ووزير الاوقاف السابق ان البعد عن الصراع الدينى والمذهبى هدف أساسى يجب أن يحسمه المؤتمر فى مناقشاته وتوصياته ودعا الى تجميع القوى الإسلامية ومعالجة جميع الخلافات الداخلية فى الامة الاسلامية لمواجهة التحديات الدولية .

الحفاظ على الهوية العربية للقدس

وأكد الشيخ محمد على مسعود الامين العام للجمعيات الشرعية أن الرئيس مبارك بذل جهودا مضنية فى جمع شمل الدول الاسلامية ويجب المحافظة على نتائج هذه الجهود .. على هذه الوحدة لتكون معبرة عن قوة الامة الاسلامية .

كما اكد على ضرورة الاعتماد على الذات فى توفير جميع السلع للدول الاسلامية بحيث يكون للنظام المالى الاسلامى سيادة شرعية .. ودعا الى اقامة جيش اسلامى موحد للحفاظ على مقدسات الامة .

وطالب الشيخ مصرى عبدالحميد مدير الاعلام بالازهر بضرورة معالجة هجرة اليهود الى فلسطين قبل أن يستفحل أمرها كما دعا الى حل عاجل لقضايا الاقليات الاسلامية فى العالم .

ويرى الدكتور محمود الخولى وكيل أول وزارة الاوقاف أن أهم القضايا التى يواجهها المسلمون حاليا والتى يجب أن تشغل حيزاً كبيراً من مناقشات وزراء الخارجية وتوصياتهم .. قضية القدس والحفاظ على هويتها العربية والوقوف أمام التيارات الفكرية والمادية الرامية الى زعزعة استقرار الامة الاسلامية .

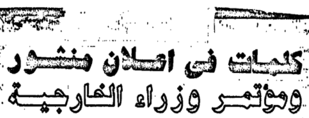
وأكد الدكتور مصطفى عمارة الاستاذ بجامعة الازهر أن هناك قضيتين هامتين وهما تنمية اقتصاد الدول الاسلامية والتعليم فى العالم الاسلامى .

اضاف أن التعليم الاسلامى يجب أن يؤدى دوره عن طريق الاهتمام بالمناهج الاسلامية التى تبين الاساليب الصحيحة للدعوة الاسلامية وتظهر محاسن الاسلام للعالم كله .



المصدر : ....

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ....



كلمات فى اعلان منشور ومؤتمر وزراء الخارجية

الكيميائى عبد الهادى قنديل .. وزير البترول .. صديق .. وزميل .. عمر .. ولاالتحدث عن وزارته .. وانما الذى يهمنى فى كلمتى هذه الجانب الذى عرفته عنه .. وهو حرصه على اداء فرض الله .. ومواظبته على الصلاه فى المسجد .. قبل ان ينتقل الى مسكن اخر .. فشغلت الحياه .. كل منا .. ولم يعد من المتاح ان نلتقى كما كنا .. ولذلك فقد فوجئت باعلان فى صفحة كاملة .. بالصحف .. عن عملية استكشاف بترولية .. اتخذ لها اسما وعنوانا ـ بدر ٣ ـ فاحسست بالصحيفة تقع من يدى .. اى بدر هذه التى تنسب الى عملية استكشافية .. ومن هذا الذى تجرأ على الله .. واطلق هذه الصفة .. وهذا الاسم على عملية بترولية ..

ليكن الاسم بدرا ..

ليكن الاسم .. ماشاء لصاحب العمل اختياره فالتفاؤل امر ممدوح .. ومندوب .. ولكن فى « حدود » المعقول والمقبول

اما أن نتخذ من بعض مقدساتنا صفة وشكل .. المساواة .. فهذا امر مرفوض ..

فبدر الاولى .. موقعة اسلامية ..

وبدر الثانية .. :وقعة اخرى .. اسلامية ايضا وبدر الاولى .. نزل فيها قرانا .. وانزل الله ملائكته .. تقاتل مع رسوله وصحابته ..

ولكل من الموقعتين .. فى التاريخ الاسلامى .. اثر .. وتوجيه .. وعظة ..

فهل يعقل ان ياتى واحد من العباقرة روساء المؤسسات والمصالح .

فيتلاعب بالالفاظ فى محاولة « لتضخيم » اى عمل .. ويتصور انه بدر الثالثة ..

ولان هذا الذى فعل ذلك .. يعمل فى دائرة اختصاص الوزير عبد الهادى قنديل .. فانني اطالبه بمحاسبته .. ورفع هذا الاسم من الاعلان .. واى اعلان .. ورفعه من اى مطبوعة .. مهما كانت .. اذ لايمكن .. ولايصح .. ان يكون لاى عمل .. او اى اكتشاف .. او اى مشروع .. مايساوى .. عند الله .. او فى التاريخ بدرا .. سواء الاولى او الثانية .. حتى يطلق عليها الثالثة

ليكن اسم المشروع او العملية بدرا تيمنا .. ولكن لايمكن ان تكون هذه بدر الثالثة .. او بدر ٣ كما يطلق عليها الاعلان .. وهو امر لم يجرؤ عليه انسان طوال ١٤٠٩ أعوام .. منذ وقعت بدر الاولى

ويايها الصديق .. انني انتظر موقفا حاسما منك يصحح هذا الذى حدث .. ويمنع تكراره .. واثق ان انتظارى لن يطول ..

وياعباقرة « الاعلان » .. ارفعوا ايديكم عن مقدساتنا .. فانني لكم نذير ..

و .. امر ثانى ..

فقد عقد فى القاهرة .. طوال الايام الماضية المؤتمر ال ١٩ لوزراء خارجية الدول الاسلامية .. وهو امر يسعد له كل مسلم .. فى مصر .. وفى العالم كله ..

ولنا على المؤتمر .. ملاحظات .. ليس هذا مجالها .. حتى تدرس بامعان .. وقائع اعماله .. وجلساته .. ومقرراته

ولكن .. هناك ظاهرتان .. وبارزتان ..

اما الاولى .. فقد ذكر موضوع « محكمة اسلامية .. » لحل مشاكل الدول الاسلامية .. ولكيلا يتدخل بين المسلمين دول اخرى .. وان تحل مشاكل الدول الاسلامية فى « دائرة » اسرية .. وهذا امر عظيم .. ولكنه ليس باكتشاف جديد ولان الوفاء خلق اسلامى اصيل .. ولان رد الامور الى اصحابها واصولها .. قاعدة اسلامية ثابتة .. فقد تمنيت ان يذكر الفضل فى



المصدر : الشعب

التاريخ : [illegible]

لظهور هذه الفكرة لاصحابها .. فقد تزامن مشروع وفكرة « محكمة عدل اسلامية » بين اقتراح صديقين .. هما الدكتور احمد كمال ابو المجد .. والاستاذ الحمزة دعبس .. والاقتراح الاول .. عرض .. ثم .. لم يتابع .. اما مشروع الاستاذ حمزه دعبس .. فقد حمله .. الى مجامع دولية اسلامية .. وفي العديد من المؤتمرات .. والى عدد من الرؤساء .. ونشره تفصيلا .. وبايضاح كامل في جريدة النور .. ولم يزل .. ولايزال يذكر هذا الموضوع .. فيذكر معه الاستاذ حمزة دعبس .. انما كان من حقه .. ان يذكر له الفضل .. وان يؤخذ منه الراى والمشورة .. وان يحضر مناقشة مشروعه .. فهو اعرف بدقائقه ..

هذه واحدة .. والثانية .. وهي مايجب اعادة النظر فيه .. والان .. كيف يحضر وزيرا غير « اسلامي .. » مؤتمرا اسلاميا .. حتى ولو كان هو وزير الخارجية لبلده .. سواء كانت هذه البلد مصر او غيرها ..

ان هذا الأمر نشاز .. وغير طبيعي .. وكان يجب ان يمثل كل بلد في هذه الاجتماعات .. واللقاءات وزراء مسلمون .. مهما كان الوضع في كل بلد .. فالمؤتمر اسلامي .. والقضايا اسلامية .. والمشاكل اسلامية .. اذا فالذى يناقشها .. ويحضرها .. وزراء مسلمون .. وهو امر يجب ان يحسم وبلاحساسية .. وبلا « انفعال » .. فالمسلمون اعرف بامور دينهم ..

والمسلمون اولى بعرض قضاياهم .. ووزراء خارجية الدول الاسلامية يجب ان يكونوا مسلمين فهكذا كنا عبر التاريخ الطويل .. ولم تتغير فينا ومايجعلنا نغير من اعمالنا واخشى ان نصبح ذات يوم فنجد غير مسلم يشرع امور حياتنا .. ويفتى في امور ديننا .. ؟ ! وعلى المستوى العالمى ..

صلاح عزام

خطاب حجة الاسلام محمد على تسخيرى رئيس الوفد الايرانى .. فى المؤتمر الاسلامى

هجــرة اليهــود الشــذاذ .. تــدق ناقــوس الخطــر

الاعلان الاسلامى لحقوق الانسان

اكد حجة الاسلام محمد على تسخيرى رئيس الوفد الايرانى فى مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية التاسع عشر بالقاهرة ان التطورات السريعة والمتزايده الحالية على الساحة الدولية والتغييرات فى العلاقات بين القوى الكبرى والاراء التى تطرح نفسها حول العالم تتطلب منا تكوين نظرة عميقة حول موقع الاقطار الاسلامية والعلاقات بينها فى هذا الخضم الدولى الهائل .

وتحدث رئيس الوفد الايرانى عن هجرة اليهود السوفيت واسباب الحملة الغربية ضد الاسلام .. وعن الازمة اللبنانية وقضايا اخرى اسلامية ، «والنور» تنشر النص الكامل لخطاب حجة الاسلام محمد على تسخيرى ..

بسم الله الرحمن الرحيم

« كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله »

السيد الرئيس ـ السادة رؤساء الوفود السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

فى مطلع حديثى اود ان ابارك لكم جميعا انعقاد المؤتمر الاســـلامى التاسع عشر لوزراء خارجية الدول الاعضاء فى منظمة المؤتمر الاسلامى وارجو للسيد الرئيس كل التوفيق فى إدارة اعماله ادارة قوية غنية تضعه على المسيرة التى تحقق مصلحة الامة الاسلامية . كما اود ان اشكر القطر المضيف والمسؤولين فى منظمة المؤتمر الاسلامى وبالخصوص سيادة الامين العام الدكتور حامد الغابد على ما قاموا به من اتخاذ التدابير اللازمة لانجاح هذه الدورة من المؤتمر ، وكلنا امل ان يوفق هذا المؤتمر لتحقيق اهدافه الكبرى وبالتالى لتحقيق الاهداف السامية للامة الاسلامية جمعاء .

اود ايضا ان اقدم شكرى الخالص العميق لكل اولئك الذين ارسلوا التعزية وقدموا معوناتهم المخلصة (المادية والمعنوية) بمناسبة حادثة الزلزال المؤلم والتى اودت بحياة عشرات الالوف من المواطنين الايرانيين .

السيد الرئيس :

ان العالم اليوم يمر باحد ادواره التاريخية المصيرية الحساسة فالتطورات السريعة والمتزايدة الحالية على الساحة الدولية والتغيرات فى العلاقات بين القوى الكبرى والاراء التى تطرح نفسها حول العالم فى الاتجاه الواحد او الاتجاهات المتعددة تتطلب منا من جديد تكوين نظرة عميقة حول موقع الاقطار الاسلامية والعلاقات بينها فى هذا الخضم الدولى الهائل ومن المسلم به ان تكوين صورة متكاملة لمستقبل العالم ليس امرا سهلا رغم ان الكثير من تحـولاته وتغييراته يمكن مشاهدتـه بوضـوح والتنبؤ بنتائجه القطعية .

وان هجرة السوفيت لدليل على المدعى القائل بان على العالم الثالث ان يدفع ضريبة التقارب والتعاون الاكبر والاوسع بين الشرق والغرب وهكذا كان علينا نحن فى العالم الاسلامى ان نستمع الى نداء العصر الحاضر حول الاسلام الجميل ، ووعود التعاون والديمقراطية المعسولة ولكنها تختلط باصوات نواقيس الخطر اليهودى وهجرة هؤلاء الشذاذ الى اراضينا المحتلة فى فلسطين العزيزة ليعودوا فيها السكان الاصليين . وبدء علاقات بين اوربا الشرقية والنظام الصهيونى الحاقد .

وفى الظروف الذى تتعلق فيها الامال بحل الازمات الاقليمية فى اطار التعاون والتفاهم المتقابل وتحقيق العدل على اسس من الموازين الحقوقية الدولية يواجه العالم بحملة وحشية متجبرة لامريكا ضد دولة صغيرة كبنما . ومؤامرة وضيعة لهجرة اليهـود السـوفيت وتوطينهم فى الاراضى المحتلة .

وهكذا نجد اولئك الذين يتحرقون الما حتى لحفظ البيئة السليمة ويقيمون الدنيا ويقعدونها لان حياة احد اتباع

.. اصبح ضروره

الغرب قد تعرضت للخطر نجدهم لا يتحرك لهم ساكن تجاه تشريد الملايين من شعب فلسطين والاحتـلال الظـالم لاراضيه ، وانماط الفجائع والمذابح التى يقوم بها العدو الاسرائيلى تجاه هذا الشعب المظلوم وانهم بتماديهم فى هذا السكوت المرير ليعلنون تاييدهم لهذا التامر الجديد الذى يستهدف تمزيق النسيج السكانى فى ارض محتلة الامر الذى ترفضه كل المقررات والحقوق الدولية .

السيد الرئيس السادة رؤساء الوفود

لا ريب فى اننا لو لاحظنا العالم المتغير الاتى القائم على العلاقات المعقدة جدا على الصعيد السياسى والاقتصادى لامنا إن عالما اسلاميا متحدا منسجما يقوم تلاحمه على اساس من المبادىء والقيم الاسلامية السامية ، ان مثل هذا العالم لوحده يستطيع ان يقوم بالدور الطليعى المناط به حضاريا .

إن الاقطار الاسلامية فى مسيس الحاجة اليوم واكثر من اى زمان اخر لمحو الخلافات الجانبية وتحقيق التلاحم الاكبر على طريق السمو بعلاقاتها فى اطر المبادىء والقيم الاسلامية .

وان منظمة المؤتمر الاسلامية باعتبارها تبلورا للتلاحم بين الاقطار الاسلامية عليها ان تقوم بدور مهم فى هذا التحول التاريخى الكبير ولن تستطيع ان تنهض بهذا العبء الثقيل الا اذا ضمنت وحدة الشعوب الاسلامية فى نشاطاتها المتنوعة فى الساحات الدولية وحققت مفهوم الامة الواحدة وشكلت الجبهة الدولية القوية الفاعلة .

ان هذه الامة فى نفس الوقت الذى تملك فيه اعظم سند عقائدى لتتمتع باعظم الذخائر ومصادر الطاقة والمواد الاولية ، واهم المناطق الاستراتيجية فى العالم بالاضافة للطاقات الانسانية التى تشكل بكميتها وكيفيتها قوة ثابتة متكاملة ضخمة .

هذا من جهة ومن جهة اخرى يعد لزاما علينا بملاحظة التحولات السريعة للنظام الدولى ان نراجع استعداداتنا وقدراتنا الفعلية والمتوقعة باعتبار ذلك امرا ضروريا حياتيا . ان الثقة بغد اقوى فى النظام السياسى المستقبلى رهينة بنظرتنا البعيدة المدى فى حاضرنا القائم .

ان الامة الاسلامية عبر اعتمادها على الطاقة الايمانية المتفجرة وامتلاكها للرساميل المعنوية والمادية الغنية وقبل ذلك عبر ثقتها بتاييد الله تعالى لمسيرتها المخلصة لتستطيع اليوم قبل اى وقت اخر ان تسد نقائص النظام الحاكم فى العالم والناشئة من عدم استناده الى النظرة الكونية الالهية .

ولذلك فاننى ادعو مرة اخرى اعضاء منظمة المؤتمر الاسلامي الى تحقيق وحدة فى النشاط وانسجام فى النظر لتحقيق هذا الهدف الحضارى الكبير .

ومن الطبيعى ان كل خطوة نحو تحقيق الاستقلال السياسى والعلمى والاقتصادى الكامل والاطروحة اللائقة المنسجمة مع التعاليم الاسلامية الشاملة لكل اجنحة العالم الاسلامي سوف تثير شوقا للجماهير المحرومة والمستضعفة والمبعدة لتفهم القيم الانسانية الاسلامية يستوعب طموحاتها ويشبع رغباتها فى الخلاص .

وان الجمهورية الاسلامية الايرانية لترى لزاما عليها ان لا تترك اية فرصة دون ان تستفيد منها فى سبيل تحقيق هذا الهدف المقدس .

السيد الرئيس الاعضاء المحترمون .

هناك نقطة اخرى تشغل مساحة ثقافية على الساحة العالمية وهى مسالة مواجهة الهجوم الثقافى للاقطار الاستكبارية ضد التعاليم الاسلامية . ان العالم الحاضر ليئن نتيجة الفراغ الدينى الذى يعذبه بشدة . العالم الماركسى الذى عمل ضد الاتجاه الدينى لعشرات السنين راح يلفظ انفاسه الاخيرة والعالم الراسمالى يغرق الان ـ دون ان يعى فى مستنقع ملىء بالفساد والضياع نتيجة ابتعاده عن الدين . كل ذلك ادى لانبثاق اتجاه جماهيرى عالمى نحو الدين منبعث من الفطرة الانسانية الاصيلة . فالمعنويات هى بغية الانسان حتى لو لم يكن يدرى كنهها التفصيلى . انه اذن عصر العودة الى المعنويات ومنها حرية الشعوب فى تقرير مصيرها وحريتها فى العودة الى الله رغم انف الملحدين والمنكرين وانما لنعتقد بكل صراحة ان ارتفاع مستوى المعنويات فى عالمنا الاسلامي نتيجة عوامل متنوعة وفى طليعتها انتصار الثورة الاسلامية المباركة فى ايران على النظام الشاهنشاه العميل هذا الارتفاع فى المستوى المعنوى قد ترك اثاره الايجابية الكبرى على محمل التحرك المعنوى فى العالم .

ولما كان هذا الاتجاه متركزا على الاسلام باعتباره المظهر الاصيل للدين الواقعى فان ذلك راح يثير حفيظة اقطاب الكفر والالحاد العالمى ويملأ قلوبهم بالحقد الدفين . ومن هنا رحنا نلاحظ خلال السنوات الاخيرة تيارات من الهجوم الثقافى الوقح ضد الفكر الدينى عموما والفكر الاسلامي خصوصا . ولما لم يكن من الطبيعى تجييش الجيوش واعلان الحرب ضد الاسلام والتوسع الفكرى الاسلامي فقد راح الاستكبار معتمدا على الاساليب المعقدة فى المجالات الثقافية والنفسية والاعلامية يعمل على مسخ الهوية الثقافية والقيم الاسلامية الاصيلة . وكانت طليعة هذا الهجوم الثقافى تتمثل فى صدور الكتاب التجديفى السخيف (الايات الشيطانية) . ولولا رد الفعل الحازم والسريع لسماحة الامام الراحل الخمينى رضوان الله عليه والجماهير الاسلامية وتاكيد قائد مسيرتنا الحالية اية الله الخمينى على الاستمرار الحازم بهذا الموقف وكذلك تاييد اعضاء منظمة المؤتمر الاسلامي للموقف الحازم . نعم لو لم يكن هذا الرد القوى للمسلمين لكنا نواجه موقفا معقدا لا نعلم مدى اثاره السلبية على حياتنا العامة .

السيد الرئيس السادة المؤتمرون :

ان النتائج التى اسفر عنها الصراع بين الرؤية التقييمية الاسلامية والسياسة الاستكبارية المعادية للتثقيف الانسانى سوف تنتهى الى احتلال الفكر الاسلامي موقعه الواقعى المتناسب فى عالمنا اليوم .

ان قيام الاستكبار بتجربة كل الوسائل للصراع ضد النظرة الكونية والصيغة الاسلامية للحياة الامثل والعودة التشريعية الى الاجتماعية بشكل واسع الابعاد وعدم توصله الى الاستكبار الى السبيل التى يثق بها لضرب تكامل الاتجاه الاسلامي ادى به ـ وهو المدعى دائما للتفرد بالساحة ـ الى حالة من الياس من تلك الوسائل والتوجه للقضاء الحازم على الصحوة الاسلامية الشاملة الى الحد الذى لم يتقيد معه لتحقيق هذا الهدف باى سند او قانون او قيمة إنسانية او دولية بل راح يستخدم كل الوسائل والادوات ويستبيح كل الممنوعات وينتهك حرمة كل القيم الاصيلة والمقدسات الانسانية ويسلك سبيل العنف والظلم لضرب القوى الاسلامية فى العالم معبرا بذلك عن القبح نماذج التحلل والجبر الاستكبارى فى طريقه للوصول الى اهدافه اللامشروعة على اعتاب نهاية القرن العشرين . وانه لترتسم امتنا جميعا صورة التخطيط الاستعمارى فى حليفته ... الامريكى لضرب ... [illegible]

الاسلامية لكل الاساليب لا لشىء الا لانه امة الاسلام المغير للحياة والبناء للامة والمبلغ تعاليمه الانسانية لكل البشر (وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد)

اننا نشاهد استخدام اسلوب التمييز والضغط على الاقليات الاسلامية التى تعيش فى اقطار تدعي لنفسها صفة القوة العظمى صفة التمدن المتقدم . وسعى هذه الدول لتضييع حقوق المسلمين كل ذلك تماما فى نفس الوقت الذى تدعو فيه الحكومات الاخرى للانسجام مع اهداف شعوبها وفسح الحرية لها وفتح الجو السياسى امام طاقاتها .. ترى الا يدل هذا الموقف المتناقض على وجود سياسة غير معلنة للقضاء على كل تحرك للتجمعات المسلمة فى شتى انحاء العالم ـ السياسية التى تتابعها القوى الكبرى بكل جدية ودقة وبشتى الوسائل المتاحة لها ؟

السيد الرئيس ، السادة الاعضاء .

فى عالمنا الحالى وحيث تسود الاختلافات بين الاقطار الاسلامية وبغض النظر عن عواملها التى استطاعت مع الاسف ان تمزق جسم الامة الاسلامية نستطيع القول بان الرجوع والتاكيد على النظام الحقوقى الاسلامي يمكنه ان يشكل احد الاطر المؤثرة لتحقيق مسيرة اسلامية موحدة ذلك ان المذاهب والاتجاهات الاسلامية مهما اختلفت فانها تكاد تتفق على المبادىء الفقهية الاسلامية وخصوصا فى هذا المجال الامر الذى يشكل قاعدة رائعة لمسيرة موحدة .

وان تدوين النظام الحقوقى الدولى الاسلامي يمكنه ان يشكل عملا قويا لانماء النظام الحقوقى الدولى كما يمكنه ان يشكل محورا مناسبا تنسق فيه الاقطار الاسلامية تحركاتها الدولية محققة موقفا منسجما رائعا يترك اثاره بلا ريب على صعيد الملا الاسلامي ككل . خصوصا وان ذلك يتقارن مع اعلان العقد الاخير عقدا للسلام والحقوق الدولية من قبل الامم المتحدة .

بسموها وعلوها فوق كل النظم الحقوقية الموجودة فى العالم هذه الخصوصية لتضيف عبئا ثقيلا الى اعباء الحقوقين فى الاقطار الاسلامية ليقوموا بحمل مسؤوليتهم الحساسة عبر سعى تاريخى حثيث لانماء نظام الحقوق الدولية المعاصر وتكامله .

وان الجمهورية الاسلامية الايرانية لتوصى بكل جدية وقوة كل الاقطار الاسلامية للمشاركة الفعالة فى هذه الجهود وتعلن استعدادها لاى تعاون فى هذا المجال باتجاه عرض القيم المتعلقة بحقوق الانسان ورعايتها . وانه فى الظروف التى تركز فيها الاتفاقيات

الاوربية والامريكية على حقوق الانسان كما نظم فيها الاعلام الافريقي بالاضافة للاعلام العالمي والميثاقين المدونين لحقوق الانسان يصبح من الضروري حقا ان يعلن (الاعلان الاسلامي لحقوق الانسان) والحافل بالقيم الالهية المتجسدة في حقوق الانسان ويتم الموافقة عليه من قبل الاقطار الاسلامية ونحن نعتقد ان مؤتمر القمة الاسلامي الذي سيتم عقده في السنغال يشكل بعد حوالي عشر سنين من السعي خير فرصة سانحة لاعلام الموافقة النهائية على الاعلان المذكور . خصوصا بعد ان قام الخبراء من شتى الدول الاسلامية باغناء لائحته في اجتماعهم الماضي بطهران .

السيد الرئيس السادة الاعضاء :

ان التغييرات السياسية الجارية في العلاقات الدولية رغم ما تحمله من تفاؤل مؤمل في الاوساط الدولية تحمل الى جانب ذلك انماطا من القلق في مجال بعض الازمات الاقليمية في العالم الاسلامي . فموضوع تشكيل الغدة السرطانية الاسرائيلية في المنطقة واحتلال الاراضي الفلسطينية هو في الواقع نتيجة ظروف وعوامل معروفة تمتلك جذورها بلا ريب في السياسات التسلطية للقوى الكبرى كما يستند بقاء هذه الغدة الى السياسات الاستكبارية ايضا وفي طليعتها الدعم الامريكي بلا حدود لنمو هذا السرطان الخبيث الا ان الذي يؤسف له حقا ان يمر حوالي نصف قرن على احتلال هذه الارض وحرمان شعبها المظلوم من كل الحقوق الانسانية المشروعة ونحن اليوم لسنا فقط لا نشهد حتى كوة صغيرة من الامل امل الحل العادل لهذه المشكلة واحقاق حقوق الشعب الفلسطيني المسلم ومحو هذا النتوء الكاذب والوجود المزروع في القلب الاسلامي وانما رحنا بكل اسف وعجب نشهد التآمر العالمي المتمثل في الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفيتي واوربا الشرقية واستمرار احتلال هذه الارض والاصرار على اذلال هذه الامة الكبيرة .

ومن هنا وكما اكدنا من قبل نود ان نعلم بصراحة ان المحادثات الجزئية او الدولية والنشاطات المساومة نظير محادثات كامب ديفيد لا تشكل مطلقا طريق حل واقعي وهي متنفس للعدو الغادر ينطلق منه ليمكر بالوجود الاسلامي كله وانما علينا ان نسلك طريق الجهاد الاسلامي وعلى كل الاصعدة ونعمل على اجتثاث جذور هذه الغدة السرطانية تماما مدركين واعين ان اسلوب المساومة لن يؤدي بنا الا الى تنازلات متتابعة تجرنا الى الهاوية وان التاريخ الاسلامي لن يرحمنا اذا استمررنا بهذا الاسلوب الفاشل .

ولبنان يشكل بدوره الازمة الكبرى الثانية على الصعيد الدولي بعد فلسطين اننا نشهد التآمر لسنين مريرة كما نشهد الحقد والعنف واقتتال الاخوة ولقد اعتبر الصليبيون الجدد والقدامى قيام نظام عادل متين على اساس حقوق الاكثرية بعيدا عن شوائب التفرقة والطائفية عملا مخالف مصالحهم وهم في هذا المجال مستعدون حتى لتعريض تمامية الاراضي والحاكمية الوطنية لهذا البلد الاسلامي للخطر فداء لتحقيق مطامعهم الاستكبارية .

وفي مجال افغانستان نجد المجتمع الدولي لم يتوصل بعد الى اسلوب حل نهائي وجامع يقوم ابناء شعب هذا البلد في ظله بتعيين مصيرهم بكل حرية ويحفظون لبلدهم صفة القطر الاسلامي المستقل غير المنحاز ويحفظون له الهوية التاريخية والاسلامية ويقيمون من خلاله العلاقات الاخوية او المتكافئة مع جيرانهم والدول الاخرى .

اننا نشهد ايضا الحوادث المؤسفة في كشمير المسلمة . تلك الحوادث التي تعبر عن ظروف صعبة ونزيف مستمر فتجرح بذلك الضمير العالمي وخصوصا الضمير الاسلامي .

ونحن لانشك في ان الاقطار الاسلامية والمسلمين في شتى انحاء العالم ليتوقعون من منظمة المؤتمر الاسلامي اكثر من غيرها من المحافل الدولية الاهتمام الاقصى باتجاه رفع هذا القلق الكبير .

ومما يذكر بارتياح الى جانب هذه المسائل ان العالم شهد خلال الاشهر الاخيرة حركة ايجابية باعثة على الامل وهي وحدة اليمنين الشقيقين الاسلاميين وان الجمهورية الاسلامية الايرانية اذ ترحب بكل وحدة بين الاقطار الاسلامية لتبارك هذه الوحدة لكل الاعضاء الحاضرين ولشعب هذا البلد الاسلامي الكبير العريق .

السيد الرئيس السادة المؤتمرون :

في هذه الوهلة الحساسة من تاريخنا تواجهنا مع الاسف حادثة نفق منى التي ادت الى مقتل اكثر من ١٤٠٠ من حجاج بيت الله فغمرت قلوبنا نحن المسلمين في انحاء العالم بالاسى والحزن . ان المسلمين في شتى ارجاء المعمورة ليشعرون بالقلق والخيبة والخجل اذ يواجه اعظم مؤتمر عبادي سياسي لهم بمثل هذه الفواجع المتكررة المؤلمة للقلوب .

ومن البديهي انه تبذل كل الامكانات المادية والفنية والادارية وترفع كل النواقص الموجودة بكل جدية ودقة لكي يتم الحفاظ على نفوس المسلمين في بيت الامن الالهي .

السيد الرئيس السادة الاعضاء :

في ختام كلمتي لابد لي ان اشير ايضا الى حالة اللاحرب واللاسلم القائمة بين الجمهورية الاسلامية الايرانية والعراق والتطورات الاخيرة في مجال تنفيذ القرار رقم ٥٩٨ واؤكد على هذه النقطة بالذات وهي اننا نعتقد ان حل اي مشكلة في العلاقات بين الدول يستطيع ان يتجلى ويتحقق عبر حسن النية والارادة السياسية للطرفين من جهة وعبر الاستفادة من كل الوسائل الحقوقية والسياسية المعروفة ومنها انماط التفاهم الدولي في اطار المحافل والمجامع الدولية وكذلك في اطار المناسبات والاتفاقيات المعقودة بين الطرفين ايضا .

السيد الرئيس :

ان التبادل الاخير للرسائل بين رئيسي الجمهورية في هذين البلدين . والاتصالات المباشرة بين الخبراء من الطرفين وانعقاد الجلسة الثلاثية لوزيري الخارجية وباشراف من الامين العام للامم المتحدة والذي تم بعد مرور سنة على توقف المحادثات قد ساهم في تحسين الاجواء القائمة بين الجمهورية الاسلامية الايرانية والعراق ووفر الارضية المناسبة لاعادة علاقات حسن الجوار بين القطرين .

لقد كانت المحادثات الثلاثية بلا ريب خطوة موفقة في مسيرة القرار رقم ٥٩٨ لمجلس الامن واننا بملاحظة اعلان دعم البلدين لدور الامين العام في اطار الاتصالات بين البلدين لنشهد توفر جو مناسب وارضية عملية لتنفيذ مضمون القرار المذكور .

وعليه فان الامانة العامة للامم المتحدة تحاول التمهيد لسفر الامين العام لهذه المنظمة الى المنطقة ليشكل ذلك عبر تعاون القطرين معه وكذلك سائر اقطار المنطقة - خطوة مهمة على طريق السلام .

ان الجمهورية الاسلامية الايرانية لتامل بكل جدية ان يتم - من خلال رفع باقي العقبات الموجودة - في طريق التنفيذ الكامل السريع رقم ٥٩٨ - ان يتم إعادة حسن الجوار بين ايران والعراق وتحقق السلام الواقعي في المنطقة ليبذل القطران مساعيهما اللازمة في سبيل علاء الامة الاسلامية جمعاء .

« وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..



□ على هامش مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية :
عشرة ملايين لاجىء مسلم من بين ١٤ مليون لاجىء فى العالم !

كتب ـ عبد المنعم الاحمدى

رفعت اللجنة الاسلامية للهلال الدولى تقريرا الى المؤتمر الاسلامى التاسع عشر لوزراء الخارجية اكدت فيه ان عدد اللاجئين فى العالم يصل الى ١٤ مليون لاجىء من بينهم حوالى عشرة ملايين لاجىء مسلم بسبب الكوارث الطبيعية او غير الطبيعية الناجمة عن النزاعات المسلحة والاضطرابات الداخلية .

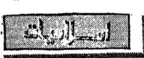
وطالبت اللجنة باتخاذ مبادرات سريعة ، تستمد مقوماتها من العقيدة الاسلامية السمحة ، لحل هذا المشكل الانسانى . وبحثت اللجنة امكانية عمل اتفاقية بشان اوضاع اللاجئين فى اطار منظمة المؤتمر الاسلامى اسوة بما هو معمول به فى منظمات دولية واقليمية اخرى كالامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية .

ذكرت اللجنة فى تقريرها انها تواصل اتصالاتها مع المنظمات الانسانية وخصوصا اللجنة الدولية للصليب الاحمر بشان اوضاع السكان المدنيين والمعتقلين فى فلسطين المحتلة ، وذلك تنفيذا للفقرة الخاصة بهذا الموضوع الواردة فى البيان الختامى للاجتماع التنسيقى لوزراء خارجية الدول الاسلامية الذى عقد فى نيويورك فى ٤ / ١٠ / ١٩٨٩ م .

وذكرت ايضا انها تقدم المعونة لابناء الاقلية التركية المسلمة فى بلغاريا والذين يعانون من الاضطهاد وابعدوا من بلادهم الى تركيا . كما حثت السلطات البلغارية المعنية إيجاد حل انسانى للمشكلة بدلا من تحويلهم الى لاجئين

وقد ناشدت اللجنة الدول الاسلامية ضرورة ان تسود روح الوفاق العلاقات بينها وذلك تجنبا لحدوث ازمات لابناء الامة انطلاقا من دعوة الاسلام للسلم ونشر الاخاء ودرء مخاطر الحرب . وقالت اللجنة فى تقريرها انها تسعى لايجاد صيغة مناسبة لترسيخ الحوار والاخاء ونبذ الخلاف تاصيلا لاواصر الاخوة الاسلامية .





قراءة في مقررات المؤتمر الاسلامي

تحت يدى المقررات التي صدرت عن مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية .. ومع احترامي وتقديرى .. لكل الذين ساهموا في (عقد) المؤتمر .. و (ادارة) .. جلسات المؤتمر .. فانني اقول بكل اسف .. ان ٥ ايام .. من الاجتماعات الطويلة والنفقات الكثيرة .. كان الاولى ان تنفقها في مشروع اسلامي .. كدار لرعاية يتامى المسلمين الذين يباعون في دول اوروبا وامريكا للجمعيات المسيحية ..

ان المؤتمر (رقم ١٩) .. لوزراء خارجية الدول الاسلامية .. اصدر (١٩) توصية .. ولا ادرى .. لماذا اصر على ان تكون التوصيات (١٩)

وهل جاء هذا الرقم .. مصادفة .. ام معتمدا .. (بذكاء) .. الله اعلم ..

الا ان كل الذى خرجت به من هذه التوصيات ان المؤتمر يوصى .. ويطلب .. ويقترح .. والى هنا .. ويقف .. ولا يقول لنا ماذا (يوصى) هو بنوعية من العمل معينة .. في حالة عدم الاخذ بالتوصية ..

ان كل قرارات العالم وقوانينه .. تطلب بتحقيق امر معين .. فاذا لم يتم تنفيذه .. فيكون الرد الطبيعي .. تصرف وعمل حاسم .. يحدد ايضا مع التوصية ..

مثلا .. مثلا .. قضية القدس .. (توصى الوزارات بان تعمل على استمرارها اسلامية) .. وفقط ... اما كيف فالله اعلم .. وكل العالم الغربى .. يرفض عمليا تنفيذ هذه التوصية ..

والعالم الاسلامى يعرف ذلك مسبقا .. اذا فكنت انتظر مع التوصية قرارا .. في مواجهة كل من يرفض تحقيقها وتنفيذها ..

وقياسا على ذلك .. التوصية بشان كشمير لدى الهند بحل الازمة سلميا ..

الله اكبر .. اهذا هو كل ما امكن عمله .. ؟ اهذا ماكان ينتظره المسلمون في كشمير .. وفي كل مكان من العالم من ٤٥ وزيرا اسلاميا ..

ثم .. القضايا الاسلامية الاخرى الملحة .. قضية الاقليات الاسلامية وما يتعرضون له في كل الدول .. ماذا فعلتم لها .. ..

و .. ثلاث قرارات في نهاية (التوصيات) .. اريد من كل المسلمين ان يقفوا امامها طويلا ..

الاول عن التطورات في اوروبا الشرقية واثرها على العالم الاسلامي .. وتنتهى بطلب من الامين العام باعداد دراسة حول هذه التطورات .

والثاني .. عن الشئون الاقتصادية .. وانشاء سوق اسلامية .. وطلب اعداد دراسة عن هذا الموضوع ..

اى دراسة هذه التي يطلب اعدادها .. في توصيات اما كان من الواجب .. ان تكون تلك الدراسة معدة بالفعل وقبل انعقاد المؤتمر لنسمع عنها .. ولنسمع ايضا عن (توصيات) بشانها ..

القرار الوحيد .. والذى لى عليه تحفظات شخصية مجرد اجتهاد هو الذى صدر بشان لبنان .. من انشاء صندوق لاعمار لبنان ومساهمة الدول الاسلامية فيه .. وهو القرار .. اليتيم .. تقريبا الذى كان له صيغة الحزم .. والحسم .. ولا ادرى (هل درس) وزراء خارجية الدول الاسلامية .. تاريخ الازمة اللبنانية ومن الذى كان عليه ان يعيد بناء ما تهدم .. المسلمون ام غيرهم .. انني اتذكر منذ اعوام طويلة .. ونحن في مؤتمر اسلامى بدعوة من رابطة العالم الاسلامي .. وفي مكة المكرمة .. وانا ارفع صورا .. اعطاني اياها المرحوم الشهيد الشيخ حسن خالد مفتي لبنان الاكبر .. عن حريق مسيحي لبنان للمصاحف .. وعن رسمهم للصليب على صدور المسلمين .. واشياء اخرى ..

ان القضية اللبنانية .. بدات صليبية .. وكان يراد بها اخراج المسلمين منها .. ولم يبداها المسلمون ابدا ..

و .. اقول بكل الصدق .. والحق .. ان ماكنا ننتظره من مؤتمر الوزراء المسلمين .. وقد امتد الى ٥ ايام بدلا من ثلاثة اكثر .. واكثر .. ولا حول ولا قوة الا بالله فهذا حظنا مع الزعماء المسلمين ..

● ● ●

وعلى ذكر الزعماء المسلمين .. لابد من كلمة هنا .. عن واحد منهم دعتنا لجنة للقائه والترحيب به .. وحددت لذلك موعدا .. وذهبنا .. مجموعة من الافراد .. وجاء الموعد المحدد .. ولم يحضر (المحتفى به) وقررت الانصراف بعد دقائق .. ومنعنى بعض من لهم حق على .. وبعد ٧٥ دقيقة جاء الضيف الزعيم .. ولم يشر الى تاخره .. ولم يعتذر للذين انتظروه ولو بسبب الانشغال في اجتماعات وزراء خارجية الدول الاسلامية .. ثم حدثنا عن قضية اسلامية حديثا معادا .. ليس فيه بالجديد .. ووجدت نفسى انظر للذين لهم على حق .. وبسببهم خرجت على عاداتي وانتظرت وقلت لهم .. والله .. لن ينصر الله لكم قضية .. ما لم تلتزموا باوامره .. واولها .. ان تحترم الوقت .. والوعد .. وصدق الله العظيم القائل (وكان صادق الوعد .. وكان رسولا نبيا ..)

صلاح عزام

لقاءات مع وزراء خارجية الدول الاسلامية

على هامش جلسات مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية التقت اللواء الاسلامى بعدد من رؤساء وفود الدول وممثلى المنظمات الاسلامية تحدثوا عن التحديات التى تواجه الامة الاسلامية فى المرحلة القادمة .. حددوا العلل .. ووصفوا الدواء .. ورسموا طريق المستقبل الذى ينبغى ان تسلكه امة المليار مسلم خلال السنوات القادمة ..

اكد رؤساء الوفود على ان التنمية والتقدم اخطر التحديات التى تواجه الامة الاسلامية .. وان ضمان حقوق الاقليات الاسلامية هو الهدف الذى يجب ان تتعاون الدول الاسلامية لتحقيقه ..

واشاروا الى خطر الصهيونية على وحدة العالم الاسلامى .. وتاثير هجرة اليهود الشرقيين الى اسرائيل ومايترتب عليه من تحقيق حلم اسرائيل فى اقامة دولتها الكبرى .

وطالب وزراء خارجية الدول الاسلامية بضرورة استثمار مناخ الانفراج بين الشرق والغرب لاعادة الترابط بين الدول الاسلامية وفى ظل عالم متغير ملىء بالصراعات .. وفيما يلى ماقاله وزراء خارجية الدول الاسلامية للواء الاسلامى .

تابع جلسات المؤتمر: محمد صبره، رضا عكاشة، عبدالمعطى عمران

القدس الشريف قضية كل المسلمين وهجرة اليهود خطر صهيونى

الاقليات الاسلامية تكسب كل يوم ارضا جديد ولكنها بحاجة إلى الدعم المادى والعلمى



المصدر : السياسة الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ نوفمبر ١٩٩١

الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية يرى ان اهم القضايا التي يجب ان تستاثر باهتمام الدول العربية والاسلامية فهي ترجع الى اصلين : «قضايا امنية» .. و «قضايا انمائية» .

السياسة الصهيونية

في مقدمة القضايا الامنية واخطرها هو السياسة الصهيونية التي تمارسها اسرائيل والتي تتلخص في الاعتداء على الشعب الفلسطيني وتصعيد القمع ضد الانتفاضة الفلسطينية واستمرار الاحتلال لاراضي تابعة لدول عربية والاصرار على اهداف توسعية متصلة بالعقيدة الصهيونية القائمة على نظرة عنصرية تستهين بحقوق الغير في الكرامة والحرية السيادة وتنتهك المقدسات الدينية ..

ولئن كانت اسرائيل تحتاط الى حد ما في تعاملها مع املاك ومقدسات الديانات الاخرى فان ذلك يرجع لمكانة الولايات المتحدة ولقوة الدول الغربية المسيحية .. ولكنها في المقابل لاتتورع عن انتزاع الاوقاف الاسلامية وانتهاك المقدسات الاسلامية بما فيها القدس الشريف الذي تخطط السلطات الاسرائيلية للنيل من حرمته متجاهله مشاعر المسلمين قاطبة .

يضيف السيد القليبي :

ان الصهيونية تخطط يوما بعد يوم وخطوة بعد خطوة لبناء مايسمى باسرائيل الكبرى وذلك من خلال استيعاب اكبر عدد من المهاجرين اليهود من الدول الشرقية والاتحاد السوفيتي ولاشك ان من بين هؤلاء عشرات الالاف من الخبراء في شتى المجالات الحيوية عسكرية ومدنية .

ومن التحديات الاجنبية التي يجب العمل على تداركها ايضا الصراعات التي تتفجر يوما بعد يوم بين الدول الاسلامية خاصة الجيران منها .. فبعد ان تنفس العالم الاسلامي الصعداء من انتهاء الحرب بين العراق وايران ظهرت على السطح حروب وخلافات اخرى بين الكويت والعراق مما يستلزم جهد الاشقاء لتدارك ابعادها .

التحديات التنموية

اما التحديات التنموية التي تهدد العالم الاسلامي فابرزها المشاكل الاقتصادية التي تعاني منها الدول الاسلامية التي تحتاج في تنميتها الى استيراد الكثير من الاجهزة والخبرة مقابل ماتصدره من مواد خام ومنتجات زراعية .. ومنتجات قليلة التصنيع .. ومن اهم الصعوبات التي تفترض التنمية في البلدان الاسلامية الاعتماد على تصدير سلعة واحدة من المواد الخام وما تتعرض له الدول المنتجة من تقلبات عائدات صادراتها ..

ومن اهم التحديات المرتبطة بالتنمية الاقتصادية الرهان التكنولوجي الذي على اساسه يتوقف مصير المعركة الانمائية والامنية ويقول الشاذلي القليبي :

هناك عراقيل تعترض سبيل تقدم بلادنا اذ كثيرا ماتحجب عن الدول الاسلامية خبرات او اجهزة متقدمة لاعتبارات خاصة ومنها الاستجابة للضغوط الصهيونية التي تحرض على المنع من اجل تواصل التفوق الاسرائيلي العسكري في المنطقة .

الطاقة النووية

وتنصب الجهود الصهيونية خاصة على منع دولة عربية واسلامية اكتساب تكنولوجيا تمكنها من استعمال الطاقة النووية ولو لاغراض سلمية هذا مع العلم ان اسرائيل دخلت نادي الدول النووية من الباب الخلفي باختلاس اسرار وخبرات وعتاد ومواد ماكادت لتحصل عليها لولا تواطؤ عناصر تحتل مواقع معينة في دولة ذات باع تكنولوجي معروف .

وبذلك اصبحت الصهيونية خطرا لا على المنطقة فحسب بل ايضا على امن وسلام العالم اذ ان النظرية الصهيونية تقول بان امن وسلام اسرائيل يتجاوز حدود منطقة الشرق الاوسط الى اواسط القارة الاسيوية والى قلب القارة الافريقية .

واشار الشاذلي القليبي الى ان التحديات التي تواجهها الدول الاسلامية يمكن مواجهتها من خلال الروابط العميقة التي تربط بين الشعوب الاسلامية وبالتالي بين الدول وهي اساسا رابطة حضارية ومن خلال الدين الاسلامي الذي تتميز رسالته بجملة من القيم والمبادىء هي خلاصة الرسالات السماوية مضافا اليها الاديان السابقة وهو المعادلة بين الدين والدنيا واعطاء مقومات حياة الانسان فردا وجماعة الاولوية المطلقة .

اثر التناقضات

كان ينبغي ان تدفع هذه الرسالة الاسلامية الى بناء حضاري متواصل والى تقدم علمي ورقي اجتماعي بلا حدود لاسيما وان الاسلام جعل الاجتهاد والتفكير والبحث واجبا في مقدمة الواجبات .

ولكن التناقضات التي طرات عبر التاريخ بين محتوى الرسالة المحمدية وطرق الاستفادة منها هي التي افضت الى جعل شعوبنا المسلمة ودولنا تشكو من ضعف التطور وقلة الخبرة وهوان الجانب ..

يجب ان نعيد لامتنا الاسلامية مكانتها الجديرة بها على الساحة الدولية يجب ان يكون لها وعي شديد لمقوماتها الذاتية .. من حيث الاصالة الاخلاقية والروحية من حيث القدرة على مواجهة قضايا العصر باجوبة تجمع بين الوفاء لروح الحضارة الاسلامية وبين السيطرة على الظروف الجديدة بقوة وعزم ..

القضية الافغانية

واشار الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودية في حديثه الى تطورات القضايا الافغانية وما وصلت اليه قال : انها تطورات ملموسة بعد شغل مقعد افغانستان في منظمة المؤتمر الاسلامي من قبل حكومة المجاهدين المؤقتة .. ان اخواننا المجاهدين الافغان الذين يخوضون في المرحلة الراهنة معركة السلام والبناء بنفس القدرة التي مكنتهم من خوض معركة الجهاد في سبيل استقلال بلادهم وكرامتها لايزالون يتطلعون الى استمرار مؤازرة الدول المسلمة من اجل اعادة الاستقرار والطمانينة الى ربوع بلادهم وعلى الوجه الذي يحفظ لها مركزها كدولة مستقلة غير منحازة ويحتفظ لها بشخصيتها الاسلامية .

واشار سمو الامير محمد الفيصل الى احوال الاقليات والجماعات المسلمة في الدول غير الاسلامية وقال انها من القضايا الهامة والحيوية التي يجب ان

يوليها المسلمون ماتستحقه من عناية .. وطالب بمواقف جادة وعملية تسهم فى تحسين اوضاع الاقليات الاسلامية وتضمن حرياتها فى ممارسة شعائرها الدينية على اساس المواطنة فى كنف الدول التى ينتمون اليها فى ظل القانون السائد فيها على قدم المساواة مع باقى تلك الدول ..



المصدر : الأهرام الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ ديسمبر ١٩٩٥

من داخل المؤتمر

● الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصرى ، شد انتباه جميع الحضور اثناء رئاسته ومناقشته لمختلف القضايا ، بهدوئه المعروف ، ودبلوماسية الواضحة واشد مالفت الانظار اليه ايضا ، لغته العربية السليمة واستشهاده المتكرر بايات من القران الكريم .

● تاكيدا للجو الاسلامى الذى ساد المؤتمر حرص القائمون على الاذاعة الداخلية بقاعة المؤتمرات اذاعة اذان الظهر واذان العصر بصوت احد اعضاء الوفد السعودى او مسجلا بصوت مؤذن الحرم الشريف .

● الازهر الشريف كان له حضور واضح داخل جلسات وقاعات المناقشات ، وكذا فى المعارض والمطبوعات التى قامت الهيئة العامة للاستعلامات بتوزيعها على اعضاء الوفود .. اشاد كل المتحدثين بدور الازهر .. وتم توزيع نحو عشر مطبوعات عن الازهر ، جامعا وجامعا ، ودوره الثقافى الرائد داخل التجمعات الاسلامية .

● حجة الاسلام محمد على التسخيرى رئيس الوفد الايرانى اشاد فى اكثر من مناسبه بدور علماء الازهر فى خدمة الاسلام ، كما اشاد بالتنظيم الجيد لجلسات المؤتمر . الشيخ التسخيرى يجيد العربية بطلاقة ، ويفكر طويلا فى اختيار عباراته واساليبه ، وبدا فى احاديثه الصحفية المتعددة انه دبلوماسى كبير اكثر منه رجل دعوة .

● شيخ الازهر ، ووكيله ، وعدد من وكلاء وزارة الاوقاف حضروا الجلسة الافتتاحية كما انتهزت بعض وفود الاقليات الدينية فرصة تواجدهم فى القاهرة واجتمعوا مع المسئولين فى الازهر وجامعته .

● دولة موزمبيق ، احدث عضو جديد فى منظمة المؤتمر الاسلامى ، حيث تقرر لاول مرة قبول عضويتها كمراقب فى المؤتمر فى اليوم الاول لانعقاده . يذكر ان المسلمين فى دولة موزمبيق يمثلون نحو ٣٥٪ من عدد السكان الذين يزيدون قليلا عن خمسة ملايين .

● « مصر قبل مائة عام » . معرض بالصور افتتحه الدكتور عصمت عبد المجيد فى اليوم الاول لانعقاد المؤتمر . المعرض تسجيل بالصورة لاهم الاحداث التى شهدتها مدن القاهرة ، وبورسعيد ، والاسماعيلية ، والسويس . يغلب على هذه الصور الحدث السياسى والرؤية الاسلامية فى التسجيل .

● كانت جريمة العصر ، او هجرة اليهود الى الارض العربية هى اكثر القضايا التى ترددت على السنة الحضور ، حيث تناولها كل المتحدثين وعددهم ٥٢ متحدثا . وبالارقام فقد استمر المؤتمر خمسة ايام . شهده ٢٨ وزيرا للخارجية . ومندوبو ٤٥ دولة ، وممثلو ٨٠ هيئة ومنظمة اسلامية . تحدث فى الجلسات نحو ٩٥ متحدثا . واستغرقت اعماله ٣٩ ساعة من المناقشات المستمرة .

● الاستاذ احمد الابراشى مدير المركز الصحفى فى المؤتمر بذل مجهودا ضخما فى تلبية مطالب الاعلاميين ، خاصة المراسلين الاجانب . والمعنى الذى اكد عليه الابراشى اكثر من مرة هو التاكيد على ابراز الوجه الاسلامى الحضارى لمصرنا الغالية .

مؤتمر اسلامي فى صفر

يعقد فى الاسبوع الاول من شهر صفر المقبل .. مؤتمر اسلامى بمدينة تورنتو بكندا .. تحت شعار « عودة الى الاسس »

وقد وجهت الدعوة لحضور هذا المؤتمر الى عدد كبير من رجال الفكر الاسلامى فى العالم

وهذا هو المؤتمر الاول الذى تعقده رابطة العالم الاسلامى هناك .

وصرح مصدر مسئول بالجهة المنظمة للمؤتمر .. انه سيتم مناقشة التحديات التى تواجه المسلمين فى الولايات المتحدة الامريكية وكندا .. ووضع الاسس لحماية المسلمين هناك .

ومن ناحية اخرى فقد عقد فى الفترة من ٢٠ ـ ٢٢ يوليو بمدينة « لونج ايلاند فى ولاية نيويورك .. مؤتمر اسلامى تحت شعار « الاسلام هو الحل » .

وقد نظمت هذا المؤتمر فرع الجماعة الاسلامية فى شبه القارة الهندية .. والتى يطلق عليها فى امريكا اسم « اكنا » اى الحلقة الاسلامية فى امريكا الشمالية .. ويعتبر هذا المؤتمر .. هو المؤتمر الخامس عشر الذى تعقده سنويا .

□ من ذكريات المؤتمرات الاسلامية :

عندما رفض الشيخ الابراهيمي تناول الطعام على مائدة الملك حسين !!

عبد الله خليل بكر

شهدت القاهرة منذ عدة ايام مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية للبحث فى شئون المسلمين والمشكلات التى تقف عقبة فى سبيل العمل الاسلامي .. ومن هذه القضايا التى تناولها المؤتمر القضية الفلسطينية ولكن الأحداث الاخيرة فى الخليج لم تمكن الوزراء من مناقشة القضية كما ينبغى واننا من جانبنا نقدم لهم هذه الرسالة عن مؤتمر اسلامى شعبى عقد فى القدس الشريف فى عام ١٩٥٣ كى تكون لهم مثالا يحتذى به فى المؤتمرات القادمة ان شاء الله .

والرسالة يوجهها الاستاذ عبد العزيز على - طيب الله ثراه - وكان من قادة العمل الاسلامى فى مصر خلال الثلاثينات والأربعينات وقائدا من قادة العمل الفدائى ضد المحتل الانجليزى قبل ثورة ٢٣ يوليو ووزيرا للشئون البلدية والقروية فى اول وزارة بعد الثورة حيث يقول فى كتابه القيم « الثائر الصامت » :

« سافرت الى القدس يوم ٧ ديسمبر ١٩٥٣م لحضور المؤتمر الاسلامى الشعبى الذى انعقد بها باذن صدر به قرار من مجلس الوزراء الأردنى وبدعوة من المكتب الدائم للمؤتمر المكون من سبعة أعضاء هم محمد محمود الصواف رئيس الاخوة الاسلامية فى العراق ومحيى الدين القلينى الزعيم التونسى .. ومحمد عبد الرحمن خليفة - المراقب العام للاخوان المسلمين فى الأردن .. وسيد قطب الكاتب الاسلامى المعروف .

والفضيل الورتلانى الزعيم الجزائرى وكامل الشريف قائد متطوعى الاخوان المسلمين فى معركة فلسطين .. وسعيد رمضان عضو مكتب الارشاد للاخوان المسلمين فى مصر وصاحب مجلة « المسلمون » التى يصدرها بالقاهرة .

٧٥ مندوبا

وحضر المؤتمر وفود من اكرم شخصيات العالم الاسلامى وبلغ عدد المندوبين عن الشعوب الاسلامية ٧٥ مندوبا . وكنت انا مندوب جماعة الكفاح لتحرير الشعوب الاسلامية بمصر وحضر معى رئيسها الشيخ عبد اللطيف دراز وسكرتيرها جمال عرفات

شقيق ياسر عرفات والأمير الصينى الثرى « مابوفان » عضو الجماعة .

وحضر عن الشبان المسلمين رئيس الجمعية صالح باشا حرب وفى صحبته الشيخ احمد الشرباصى وعن الجزائر فضيلة الورتلانى وعن الاخوان كامل الشريف وسيد قطب وسعيد رمضان وعن الاردن محمد عبد الرحمن خليفة المراقب العام للاخوان المسلمين بها وعن العراق محمد محمود الصواف رئيس الأخوة الاسلامية بها وعن تونس محيى الدين القلينى الزعيم الدينى بها .

عقد المؤتمر عدة جلسات بصالة احد فنادق القدس اتسمت كلها بالوعى والحيوية وتناول الاعضاء فيها القضية الفلسطينية من جميع نواحيها الاجتماعية والاقتصادية والعسكرية والسياسية وشرحوا العلة ووصفوا العلاج وتلاقت كلمتى التى القيتها مع كلمات السادة الأعضاء المندوبين فيما يمكن تلخيصه فى الآتى وكان موضع موافقة الجميع وصيغ فى شكل قرارات

لماذا رفض

وكان ان دعا الملك حسين ملك الاردن وفود المؤتمر لتناول الغذاء معه فى قصره فى عمان وقبلنا الدعوة وكان مما لفت نظرى واذكره بالاكبار والاجلال والتقدير لفضيلة العالم الجزائرى الكبير الشيخ البشير الابراهيمى وكان مكانه على مائدة الطعام بجوار الملك - انه ابى أن يتناول الطعام لأنه لاحظ انه



مقدم لنا في صحاف من الذهب مما لا يرضاه الشرع فكان تصرفه هذا في حضرة الملك لفتة كريمة منه وقدوة حسنة للجميع .

وكان ضمن البرنامج زيارة مخيمات اللاجئين فزرناها ووقفنا عن كثب على ما هم فيه من بؤس وتعاسة وحياة اقرب الى حياة الحيوان منها الى حياة الانسان .

ولمسنا في نفس الوقت ما قام به المكتب الدائم للمؤتمر من جهد مشكور رغم قصر عمره وضالة موارده من تعبئة للجهود الشعبية حفاظا على الروح المعنوية واقامة تحصينات دفاعية في القرى الامامية واهتمام بمناهج التربية والتدريبات العسكرية . وايفاد بعثة من اعضائه السادة على طنطاوى وامجد الزهاوى ومحمد محمود الصواف الى اقطار الشرق الاقصى لتنظيم جمع المال لشراء السلاح وايفاد بعثة اخرى الى موسم الحج مزودة بمطبوعات لتوزيعها بالمجان لتذكير المسلمين بواجبهم الدينى نحو القضية الفلسطينية واول الغيث قطر ثم ينهمر ومما يؤسف له اشد الأسف ان فكرة المؤتمر الاسلامى الشعبى القائم على جهود الشعوب لم تقابل من الحكومات الاسلامية ومنها حكومة مصر بالرضا والعون والمساندة بل حوربت بشتى الوسائل لا لشيء الا ان الداعين لها والقائمين بها هم من رجال الاخوان المسلمين واكرم شخصيات العالم الاسلامى فكرا وغيرة وعملا » .
رحم الله الثائر الصامت الاستاذ عبد العزيز على .

ورحم الله من رحلوا عن عالمنا من رجالات العمل الاسلامى المخلصين لدعوتهم والذين لم يكونوا يرغبون الا مرضاة الله .
وأمد الله في عمر من هم على قيد الحياة من هؤلاء الرجال العظام .

□ مؤتمر المناهج التربوية الاسلامية يطالب :

بإنشاء مجمع للبحوث التربوية الاسلامية

كتب ـ محمد فتح الله :

طالب مؤتمر المناهج التربوية والتعليمية فى ظل الفلسفة الاسلامية الحديثة الذى عقد بالمشاركة مع المعهد العالمي للفكر الاسلامى بضرورة انشاء مجمع للبحوث التربوية الاسلامية يضم خبراء واساتذة متخصصين فى العلوم الشرعية والتربوية من اجل صياغة فكر تربوى اسلامى .

اوصى المؤتمر بضرورة اعادة النظر فى مقررات الكتب الدراسية التى تم تضويرها مؤخرا بحيث تتمشى مع تراث وحضارة الامة الاسلامية .

اكد المؤتمر على ضرورة التنسيق بين كافة المدارس الاسلامية الخاصة لتبادل الخبرات والعمل على انشاء دبلوم مهنى فى التربية الاسلامية فى كليات التربية المختلفة وذلك لاعداد الباحثين واتاحة الفرصة للمهتمين بالتعليم والمعلمين وقادة الفكر للمشاركة فى صنع القرار التربوى .

اشار المؤتمر الى اهمية اختيار المعلم واعداده من النواحى الشخصية والمهنية مع اعطائه ما يستحق من تقدير مادى ومعنوى .

مؤتمر إسلامى بامريكا عن التغيير الاجتماعى

عقد بمدينة ديترويت بولاية ميتشجان بالولايات المتحدة الامريكية المؤتمر التاسع عشر الذى تعقده جمعية علماء الإجتماع المسلمين وكان موضوع المؤتمر العلوم الاجتماعية والتغيير الاجتماعى من منظور إسلامى

كما عقد ايضا بنفس المدينة المؤتمر السنوى السادس عشر لجمعية العلماء والمهندسين المسلمين وموضوعه القضايا التكنولوجية والتطور فى التسعينات .



□ مؤتمر دولى يناقش :

التغيرات فى أوروبا الشرقية وأثرها على الاسلام والمسلمين

كتب - بدر محمد بدر :

عاد الى القاهرة فى الاسبوع الماضى الاستاذ محمد مهدى عاكف عضو مجلس الشعب عن الاخوان المسلمين ، بعد ان شارك فى مؤتمر « التغيرات الاخيرة فى اوروبا الشرقية واثرها على الاسلام والمسلمين » والذى نظمته الجماعة الاسلامية بالمانيا بالتعاون مع اتحاد الطلبة المسلمين هناك .. حضر المؤتمر عدد كبير من الدعاة والعلماء والمفكرين من دول عربية واسلامية واجنبية ، كما شارك فيه ممثلون عن بولندا والمجر ويوغسلافيا والبانيا والنمسا .

وعن المؤتمر الذى استمر ثلاثة ايام يقول الاستاذ مهدى عاكف انه كان فرصة للتعرف على احوال المسلمين فى اوروبا الشرقية وكيفية مساعدتهم ،

وكان هناك اتفاق بين المشاركين على ان هذا التحول الذى حدث فى اوروبا الشرقية ، قد اعطى حرية اكبر - نوعا ما - للعقيدة والعمل الاسلامى الا انه - وهذا الامر الملفت للانتباه - كان هذا الإنفتاح مهمته الاولى الوقوف ضد الاسلام والمسلمين ..

طالب المؤتمر الذى عقد فى ميونيخ بالمانيا بمزيد من الحريات للمسلمين فى اوروبا عموما واوروبا الشرقية على وجه الخصوص ، كما طالب المؤتمر المسلمين هناك بالعمل من اجل الوحدة الاسلامية وتحقيق معانى الاخوة والتكافل فيما بينهم ، كما طالب الدول العربية والاسلامية تبنى قضايا اخوانهم فى العقيدة فى هذه البلاد .

مؤتمر عالمى بأوهايو عن المسلمين فى التسعينات

● يعقد الاتحاد الاسلامي لأمريكا الشمالية « اسنا » مؤتمره السنوى السابع والعشرين بمدينة ديتون بولاية اوهايو الأمريكية خلال الفترة من ٣١ اغسطس إلى ٣ سبتمبر ١٩٩٠

وسيكون عنوان المؤتمر « المسلمون فى التسعينات ومابعدها » وقد دعا الاتحاد عددا كبيرا من العلماء من بينهم الاستاذ محمد قطب والشيخ محمد الغزالى

ويعتبر هذا المؤتمر من اهم الاحداث الاسلامية السنوية فى امريكا الشمالية حيث يحضر ٥ الاف المسلمين من انحاء القارة .

مؤتمر للدعوة الاسلامية بمدينة طرابلس الليبية

يعقد المجلس العالمي للدعوة الاسلامية اجتماعا بمدينة طرابلس الليبية خلال شهر سبتمبر القادم ويتزامن انعقاده مع المؤتمر الرابع للدعوة الاسلامية واحتفالات جمعية الدعوة الاسلامية العالمية بعيدها العشرين وقد عقدت اللجنة التنفيذية للمجلس العالمي للدعوة اجتماعا في طرابلس للاعداد لانعقاد المؤتمر.

مؤتمر فى سنغافورة عن الحلال والحرام

كتب ـ سمير صيام

تنظم المؤسسات الاسلامية بسنغافورة مؤتمرا اسلامى عن الحلال .. والحرام فى الطعام والشراب وذلك بهدف توضيح الاشياء المحرمة والاخرى الحلال فى الماكولات والمشروبات وخاصة ان سنغافورة من البلدان التى تجمع بين كثير من الجنسيات المختلفة

يشارك فى المؤتمر الدكتور محمد الجيوشى عميد كلية الدعوة بجامعة الازهر الذى صرح ل « النور » بانه سوف يتقدم ببحث فى هذا المؤتمر بعنوان « نظرة الاسلام الى الطعام والشراب وسوف يشارك فى هذا المؤتمر شخصيات اسلامية كبيرة من مختلف الدول الاسلامية

مؤتمر للمسلمين الأفارقة فى الولايات المتحدة

اتلانتا :
تجرى حاليا الاستعدادات فى مدينة اتلانتا بولاية جورجيا الأمريكية لعقد مؤتمر للمسلمين الأمريكيين من اصل افريقى فى اواخر هذا الشهر وسيبحث المؤتمر شئون الدعوة الاسلامية وتدعيم اواصر الأخوة وبحث شئون المسلمين ووضع خطط العمل للمستقبل .



تقرير لمنظمة المؤتمر الأسلامى حول بناء الأمن والثقة بين الدول الاسلامية

انجز فريق الشخصيات الاسلامية الخمس البارزة تقريرهم حول مسالة تدابير بناء الثقة والامن بين الدول الاسلامية وكان الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور حامد الغابد قد تقدم بهذا التقرير الى مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية وقد تمثلت مهمة الفريق فى البحث فى وضع التدابير اللازمة لبناء الثقة والامن بين البلدان الاسلامية وفقا للظروف السائدة فى العالم الاسلامى والاستقرار وتعزيز التضامن بين البلدان الاسلامية .

وقد راى الفريق ان مشاكل الامن فى العالم الاسلامى معقدة ومتنوعة فإلى جانب المشاكل القائمة بين البلدان الاسلامية فإن هذه البلدان تواجه تهديدا من خارج المجموعة الاسلامية كما راى الفريق بالاضافة الى التدابير السياسية والامنية ان تكثيف التعاون بين البلدان الاسلامية فى المجالات الاقتصادية والعلمية والتكنولوجية والاعلامية والتربويـة وفى مجال الاتصالات سوف يساهم الى حد كبير فى تعزيز الثقة المتبادلة والامن والاستقرار فى العالم الاسلامى .

ويوصى الفريق فى تقريره انه يتعين على الدول الاسلامية ان تنشط تعاونها وتعطيه مضمونا حقيقيا تحت رعاية منظمة المؤتمر الاسلامى واضـاف التقرير ان للتطورات الجديدة فى اوروبا والعالم إنعكاسات كبيرة على امن الدول الاسلامية التى يتعين عليها الالمام الكامل بتطورات المناخ السياسى والامنى الدولى لا سيما التغيرات الجديدة فى تركيبة القوى فى العالم وفى الوقت الذى نجد فيه جوانب إيجابية بهذه التطورات فإن هناك بعض التخوف من زيادة تهميش الدول النامية ولقد إزدادت مشاغل الامن فى الدول الاسلامية نظرا للاختلال فى التوازنات العسكرية وبسبب زيادة حدة نزاع الهيمنة على المستويات الاقليمية لذلك لابد من إيلاء اهمية خاصة لاهتمامات الامن الخاصة بالدول الاسلامية الاكثر عرضة من غيرها للتاثر .

وقد راى الفريق ان عملية بناء الثقة والامن بين البلدان الاسلامية يجب ان تقوم على مبادىء ميثاق منظمة المؤتمر الاسلامى ومبادىء السلوك المعترف بـه بين الدول والقانون الدولى وفى هذا السياق اكد الفريق اهمية مبادىء عدم استخدام القوة فى العلاقات الدولية والمساواة فى الحقوق وتقرير المصير .

بالنسبة للشعوب التى ترزح تحت وطأة الهيمنة الاجنبية او الاحتلال الاجنبى وكذلك الالتزام الكامل بمفهوم التسوية السلمية للمنازعات .

كما اوصى الفريق فى تقريره بإنشاء لجنة دائمة للمسـائل السيـاسية والامنية تتكون من وزراء خارجية ست دول إسلامية ينتخبهم المؤتمر الاسلامى لوزراء الخارجية على اساس التوزيع الجغرافى العادل لمدة سنتين ويجتمع هذه اللجنة عند الضرورة للبحث فى الاوضاع الملحة التى تهدد سلام وامن بلد او اكثر من البلدان الاسـلامية وإلى جـانب المساعى الحميدة فإن اللجنة يمكنها ايضا القيام بالتحقيق فى أيـة مسألـة والوساطة ثم التحكيم عند الاقتضاء .

كمـا اوصى الفـريق البلـدان الاسـلامية بـالتسويـة السلميـة للمنـازعات عن طريق التفاوض والتحقيق والوساطـة والمصالحـة والتحكيم والتسوية القانونية على مستوى ثنائى اوتحت رعاية منظمة المؤتمر الاسلامى كما اكدت المجموعة اهمية حل المنازعات او الخلافات الثنائية بين البلدان الاسلامية بروح من التضامن والاخوة والعدالة الاسلامية .

كما اكد التقرير على اهمية الاسراع فى مصادقة الدول الاعضاء على النظام الاساسى لمحكمة العدل الاسلامية الدولية حتى تتمكن هذه المحكمة من القيام باعبائها الهامة فى اسرع وقت ممكن واوصى الفريق الدول الاسلامية بعقد إجتماعات على مستوى ملائم لاستعراض المسائل المتعلقة بتدابير بناء الثقة والامن وتبادل الاراء حول الاهتمامات المتبادلة والمشتركة .

واوصى ان يقوم الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامى بمراقبة الـوضـع الامنى عن كثب عـلى المستـويات العـالميـة والاقليميـة وانعكاسات هذا الوضع على الدول الاسلامية ورفع تقاريـر سنويـة للمؤتمر الاسلامى لوزراء الخارجية

كما ادرك الفريق ضرورة اهمية اعطاء المزيد من العناية للمسائل السياسية والامنية التى تهم العالم الاسلامى وعليه فقد اوصت بإنشاء معهد للدراسات الجغرافية السياسية والاستراتيجيه يتبع منظمة المؤتمر الاسلامى .

كما ادرك الفريق اهمية تعزيز التعاون الوثيق بين الدول الاسلامية فى المجالات الاقتصادية والعلمية والتكنولوجية والتربوية والاتصالات كما انه لابد من الاهتمام القوى اكثر من اى وقت مضى بتكثيف التعاون فى مجال الاعلام بين الدول الاسلامية فوسائل الاعلام يمكنها ان تلعب دورا هاما فى تعزيز الوحدة والتضامن الاسلامى



المصدر : ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ....

السعودية تدعم مؤسسات

منظمة المؤتمر الاسلامي

قدمت المملكة العربية السعودية القسط الثاني من دعمها السنوي لمركز ابحاث التاريخ والفنون والثقافة الاسلامية في استانبول التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي

واعرب مدير المركز الدكتور اكمل الدين إحسان اوغلو عن تقديره وشكره لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد على حرصه ودعمه المتواصل لمنظمة المؤتمر الاسلامي وفروعها والهيئات المنبثقة عنها

من جهة اخرى قدمت رابطة العالم الاسلامي ١٥ مليون ليرة تركية مساهمة منها في بناء المسجد المركزي في انقرة وقام سفير السعودية في تركيا بتسليم شيك بالمبلغ لرئيس جمعية بناء المسجد الذي اعرب عن شكره وتقديره لخادم الحرمين الشريفين على ما يقدمه من دعم متواصل للمسلمين في انحاء العالم كما تقدم بشكره لرابطة العالم الاسلامي لمساعدتها ورعايتها لشئون المسلمين في العالم .

وفد أزهرى للمشاركة فى المؤتمر الاسلامى بطشقند

قرر فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر إيفاد بعثة من الأزهر الشريف برئاسة الشيخ محمد حسام الدين وكيل الأزهر بالانابة للسفر الى الاتحاد السوفيتى للمشاركة فى المؤتمر الأسلامى العالمى المقرر عقده بمدينة طشقند فى الفترة من ١٤ إلى ١٦ سبتمبر القادم بمناسبة مرور ١٢٠٠ عام على ميلاد الامام الترمذى أحد أصحاب كتب الحديث الستة المشهورة .

مرحبا بمؤتمر وزراء الأوقاف المسلمين

... ولكن لنا نقطة نظام قبل انعقاده



بقلم : الدكتور
مصطفى الشكعة

غدا الخميس ينعقد مؤتمر وزراء الاوقاف المسلمين ، فمرحبا به ، وبكل تجمع يستهدف خير الاسلام وصلاح المسلمين ، ورفعة شانهم ، والدفاع عن قضاياهم ، وحماية ضعفائهم ، واعانة فقرائهم ، وردع ظالميهم ، والسعى الى تحقيق المجتمع الاسلامى الأمثل الذى استهدفته العقيدة السمحة ، ونادت به السنة الشريفة ، وعمل على بنائه الصادق المصدق القائل : « المؤمنون تتكافا دماؤهم ، وهم يد على من سواهم ، ويسعى بذمتهم ادناهم »

مرحبا بمؤتمر هذه سماته واعراضه ، وتلك اهدافه ومقاصده ، وشكر الله كل من سعى فى عقده ، ودعا الى التامه ، فما احوج المسلمين فى زماننا هذا الى مؤتمر تلو مؤتمر ، وتجمع اثر تجمع ، بعد أن تبدد الشمل ، وتفرق الجمع ، واستيقظت الفتنة ، واتسعت شقة الخلاف . ونحن مع ترحيبنا بعقد المؤتمر والدعاء بالخير لمن دعا الى انعقاده وجعله حقيقة ماثلة ، راق لنا ان نبدى بعض وجهات نظر فى وجهة المؤتمر ، وبنية تكوينه ، ومسيرة قضاياه ، واولاها بالرعاية ، نسجلها من واقع تجاربنا الطويلة فى العمل الاسلامى ، ورائدنا الاخلاص ، وتمنياتنا ان يكتب الله التوفيق والسداد للجمع الموفق الذى التام شمله للنظر فى علاج امراض المسلمين بعد اكتشاف العلل وتبين اسباب المرض ، ومن هنا كانت لنا ما يمكن ان يطلق عليه نقطة نظام ، وهو اصطلاح يعلمه كل من شارك فى مؤتمر مسهما ببحث او متداخلا فى مناقشة ، وفى الحق ان لنا اكثر من نقطة نظام واحدة ، لانها عدة نقاط نثيرها فى ايجاز موشح بالاخلاص ، موفى باسباب المودة والحب ، وتلك بعض منها :

● نامل الا يكون المؤتمر متقمصا رداء الرسمية ، فلا يتكلم فيه الا وزير ، ولا يشارك فى خضمه الا مسئول ، وانما الذى نامله ان يكون للعلماء المدعوين اليه نصيب اوفى فى القول وابداء الراى ، وذلك أن الوزراء مهما كانوا مخلصين ـ ونحن نثق فى اخلاص اكثرهم ـ يظل حاجز الرسمية حائلا بينهم وبين جميع ما يجول بخواطر من افكار وليس الامر كذلك مع العلماء ، فالعالم متحرر فى قوله غير مقيد فى فكره الا بقيد الصدق والتزام الشريعة ، والا ما حسبوا فى عقد العلماء ، حينئذ يكون المؤتمر « مؤتمر الوزراء والعلماء » وهو عنوان اقرب الى نفس المسلم وادنى وقعا فى خاطره فان صح ذلك سار المؤتمر فى مضمار سليم ، برىء من المناورة بعيد عن المجاملة ، فلا تفرض خطبة رئيس او كلمة وزير باعتبارها ورقة عمل للمؤتمر ، وانما ينبغى ان يتوفر المناخ الذى تصلح فيه كل كلمة لان تكون ورقة عمل بغض النظر عن صاحبها او ملقيها .

ومادمنا قد ملنا الى جانب الصراحة ، فلا باس من ان نكون اكثر جراة ، وشفيعنا ان هدفنا هو خدمة المؤتمر ، وتجنيبه مخاطر الكيد ومزالق الفشل ، ذلك ان عددا من وزراء الاوقاف أهل للصدق وصنو للكفاح ومناط للاخلاص ، ونحن وغيرنا نعرفهم باشخاصهم ونتبينهم بسيماهم ؛ وهم لنا احباب واصحاب ، ولكن فريقا اخر من هؤلاء لا نطمئن الى سعيهم ، ولا نرتاح لسلوكهم ، فهم ينتمون الى حكومات شعوبها مسلمة ، ولكن الحكومة نفسها تضع نفسها موضع العداء للاسلام فى جراة سافرة ، وعلمانية ساخرة ، وحتى لا اعكر صفو المؤتمر فانى لن اذكر هذا الصنف من الوزراء بالاسماء ، ولن اشير الى حكوماتهم اشارة مباشرة ، لان اعضاء المؤتمر من وزراء وعلماء من الحصافة بحيث يعرفون ما قد غاب عن كثيرين ، وانما ساكون من الصراحة فى ضرب الامثلة لحكومات دالت دولتها قبل شهور قليلة ، واخرى طويت صفحتها قبل سنين غير بعيدة ، فقد كان من الممكن أن يكون بين الوزراء وزير خارجية سياد برى جلاد المسلمين فى الصومال وقاتل علمائهم ، وكان من المتوقع ان يكون بين وزراء الاوقاف « المسلمين » وزير خارجية عدن الدولة الماركسية التى تؤمن بالطاغوت ولا تؤمن بالله ، ومن المتوقع غدا أن يكون بين وزراء الاوقاف « المسلمين » وزير اوقاف افغانستان الشيوعية العميلة الملحدة ، ولن يستطيع احد ان يمنعه من الحضور ، لان الغالبية العظمى من الدول الاسلامية لاتزال تعترف بالحكومة الافغانية العميلة كحكومة شرعية ، وترفض أن تعترف بالحكومة الشرعية المسلمة ، واعنى بها حكومة المجاهدين ، وليس بالغريب ان تكون هناك علامات استفهام كبيرة امام موقف الحكومات الاسلامية المريب من حكومة المجاهدين .

● هناك قضايا ساخنة لايرى العاقل مناصا من ان تكون مقدمة ما يعنى به المؤتمر ويناقشه العلماء قبل الوزراء ، من هذه القضايا محنة ثالث الحرمين ونكبة فلسطين ، وسوف يكون ذلك عونا للتغلب على المناورات الحالية التى يطلقون عليها ـ تفاؤل ـ اسم المفاوضات

وهناك مشكلة « الاقلية » المسلمة في الهند البالغ عددها مائة وخمسين مليونا من المسلمين ، اليس من مسافر الزمان ان يعد مائة وخمسون مليونا من البشر اقلية تسام العذاب ، ويقتل ابناؤها ليلا ونهارا لا لشيء الا لأنهم مسلمون دون ان تتحرك دولة مسلمة واحدة وتقول « للهنادوة » عيب ؟؟!!! انه لا مندوحة أمام المؤتمر الا ان يعير قضية المسلمين في الهند اهمية قصوى ، وبهذه المناسبة اوجه استفسارا بريئا ان كانوا يعتقدون ان تقسيم الهند الى هند وباكستان كان خطأ ، هل لايزالون عند رايهم مع ان الهندوسى يعبد البقرة والمسلم ياكلها

وان اثارة جريمة قتل الهنود للمسلمين تدفع بنا قطعا الى تحميل المؤتمر عبء مكابدة شعب كشمير المسلم مما يلقاه من الهنود الذين استباحوها مستعمرة بسكانها الاحد عشر مليونا الذين يلقون من الاضطهاد والمهانة ما يلقاه اخوانهم مسلمو الهند .

ثمت مشكلة اسلامية يعتبر موقف الدول الاسلامية منها خزيا وعارا ينبغي محوهما واستبدال الشرف والشجاعة بهما ، ونعني بها مشكلة افغانستان وحتمية الاعتراف بحكومة المجاهدين بحسبانها الحكومة الشرعية ، وسحب الاعتراف بالحكومة العميلة الماركسية التي جلبت الى القطر الافغاني الباسل مائة وثلاثين الف جندي روسي لقوا برغم عددهم وعديدهم الهزيمة المنكرة على يد القلة المجاهدة المؤمنة ، مما الحق المهانة بشرف روسيا العسكري فيما كانت تملك شيئا من هذا الشرف ، واذا لم يكن الاعتراف بحكومة المجاهدين الشرعية يلتقي مع رغبة الحكومات الاسلامية لسبب او لآخر ، فان رغبة الشعوب الاسلامية جمعاء تلتقي عند هذه الرغبة ، وهذا المؤتمر مفترض فيه - بل هو كذلك - تمثيل الشعوب المسلمة

وعلى المؤتمر ان يكشر عن انيابه في وجه من ينزلون الاضطهاد بالأقليات الاسلامية ، او من يغالط ويجعل المسلمين اقلية وهم في واقع الامر اكثرية ، وهذه الحكومات التي تباشر الاضطهاد هي الحبشة وتنجانيقا وزنجبار واوغندا وتايلاند وسيريلانكا والصين واليونان وبلغاريا

هذا ما كان من امر مشاكل اضطهاد المسلمين الذين يلزمنا ديننا بالدفاع عنهم ، ومعاونتهم وتجنيبهم الضر ، ولا ننسى في هذا السياق احفاد صلاح الدين الذين يلقون مصارعهم يوميا في شمال العراق جوعا او قتلا ، واغلب الظن ان ذلك الذي ينزل باحفاد صلاح الدين انما هو تصفية حساب مع جدهم الذي نصر الاسلام واعز المسلمين في وقت يرى حزب البعث ان ما فعله صلاح الدين هو خيانة ينبغي القصاص بسببها من احفاده الميامين

تبقى بعد ذلك صعاب في دنيا المسلمين انفسهم ينبغي تذليلها ، وعقباب يتحتم التغلب عليها :

● اولى هذه الصعاب هو توحيد الجهد ، وتقريب وجهات النظر بين السنة والشيعة ، فالفريقان كلاهما يقول كلمة التوحيد التي هي اساس الايمان ، وتعقد المؤاخاة بين المسلم والمسلم ، ولم يعد اليوم من اللباقة او الكياسة سب الصحابة على المنابر وشتمهم في الكتب والمحافل ، وقد تنبهت الى هذه الظاهرة حكومة ايران الحالية فابطلتها ، وتلك بشائر خير ، واسهام في التقارب المنشود . شكر الله لها حسن صنيعها

● ان يبذل المؤتمرون جهودهم ، ويقدحوا فكرهم لدراسة الوسيلة التي توسلها الحكام المغامرون المستبدون لكي يصلوا الى الحكم خلال العقود الاربعة الكبيسة الاخيرة ، اساءوا خلالها الى الاسلام وعذبوا شعوب المسلمين ، وكان اخر مساوئهم ما حدث في العراق والصومال واليمن الجنوبي وبنجلاديش وغيرها مما هو معروف لأعضاء المؤتمر ، وعلى المؤتمرين ان يبذلوا الجهد في التوصل الى وسيلة تمنع امثال هؤلاء المغامرين من الوصول الى كراسي الحكم في البلاد الاسلامية مرة اخرى ، ومن المعروف ان الوسيلة الوحيدة لذلك هي تطبيق الشريعة الاسلامية في مبايعة الحاكم ، وانني زعيم بان نظام الشورى في الحكم لن يمكن حاكما فاسدا من اعتلاء سدة الحكم في بلد يعمل بالشريعة ، حينئذ تستقيم الامور وتمتنع الغارات على اموال الناس واملاكهم واعراضهم ومتاجرهم عن طريق المصطلحات الماركسية التي تاخذ اسماء التاميم والاصلاح الزراعي وما الى ذلك

وليجرب المؤتمر ان يعلن لامريكا ودول اوربا ان تطبيق الشريعة الاسلامية لن يوقع الضرر بهم ، وليس موجها ضدهم ، وانما هو لاصلاح الكيانات الفاسدة في دنيا المسلمين ، فاذا نجح المؤتمر في ابلاغ تلك الدول بذلك - وهي بكل تاكيد تجارب تطبيق الشريعة - كان بها - والا فلا مفر للمسلمين إذا ارادوا اصلاح ذات بينهم من ان يتوكلوا على الله ويطبقوها ، « ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره »

● ظاهرة فقر المسلمين مع ان ارضهم اغنى الاراضي في كوكب الارض ، الخصوبة والانهار تجري على سطحها ، والبترول والمعادن تكمن في باطنها انه لابد في الامر فساد في التفكير او بلاهة في التطبيق ، ان ما انفقته العراق وحدها في الحرب العراقية الكويتية بلغ مائتي الف مليون دولار ، وهو مبالغ لو وزع على جميع المسلمين لاسعدهم ، ناهيك عن خسائر الكويت والسعودية ومصر وسوريا والاردن وبقية دول الخليج

ان على المؤتمر ان يشكل في دورته هذه - بعيدا عن السياسة - فريق عمل للتنسيق بين البلدان صاحبة



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ....

مرحبا بمؤتمر وزراء الأوقاف المسلمين بقية

مساحات الأراضي الخصيبة ، وتلك التي تملك مالا ينبغي استثماره في الحلال ، وتلك التي يملك مواطنوها الايادي العاملة لزرع عشرات الملايين من الافدنة في أرض المسلمين ليأكل المسلمون من غرس ايديهم وثمرات جهودهم وليس من صدقات غير المسلمين .

● ظاهرة اخرى متفشية في بلاد المسلمين هي الانصراف عن العلم مع ان طلبه فريضة على كل مسلم ، والتقصير في العمل والانتاج والميل الى الكسل مع ان العمل في الاسلام عبادة ، تلك مشكلة يتحتم علاجها ولكن من خلال النفس الطويل ، وليتذكر المسلمون المعاصرون حال المسلمين الاقدمين حين اقبلوا على العلم وقدسوا العمل ، كانوا سادة اعزة ، كانوا جمال الدنيا وزينة الآخرة .

● نقطة نظام اخيرة نسوقها في مختتم هذا المقال ، تلك هي حتمية توظيف موسم الحج فيما ينبغي ان يؤدي بالمسلمين الى شواطيء الامن في حياتهم ، والامان في مستقبل الدعوة الاسلامية ، ولن يتحقق ذلك الا بالتفكير والتخطيط لاخراج هذا الاقتراح الى عالم التنفيذ بحيث يتشكل مع الموسم في مكة مؤتمر سنوي يدعى اليه الف من نخبة علماء المسلمين من كل بلد اسلامي او به اقلية اسلامية يناقشون قضاياهم

ويعالجون مشاكلهم ، وان يكون لكل مؤتمر موضوع اكثر خصوصية الى جانب الموضوعات العامة ، وان تقوم التوصيات وتراجع المقررات في المؤتمر الذي يليه في الموسم التالي ما قد تحقق وما لم يتحقق ، ولماذا تعثرت هذه التوصية او تلك ، وهكذا يكون للمسلمين موسم دائم لرعاية شئونهم ، لقد فعل ذلك غير المسلمين ، ومجلس الكنائس العالمي خير شاهد

على زرع الكنائس في بلاد المسلمين كما يزرع الارز في الأرض ، ويضرب في عقيدة الاسلام وميدانه وعقول الشباب المسلم بمعول من فولاذ ، ونحن لانزال نفكر في اليقظة بعد طول سبات

اللهم سدد خطى علماء هذا المؤتمر واجعل ثمرته صلاحا وفلاحا وايمانا انك على كل شيء قدير



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : اللواء الاسلامى

التاريخ : [illegible] ١٩٩١

تحقيق الوحدة الإسلامية

٤٠٠ عالم يناقشون فى القاهرة

أسس التعاون السياسى والاقتصادى فى العالم الإسلامى

● تبدأ اليوم - الخميس - اعمال المؤتمر العام الرابع للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية والذى يحضره وزراء الاوقاف والشئون الدينية فى الدول العربية وثمانية مفتين عن الدول الاسلامية وعشرون ممثلا عن الهيئات والمنظمات الاسلامية ومائة داعية ومفكر من انحاء العالم الاسلامى ..

ومن المقرر ان يفتتح الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء والشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر والدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف جلسات المؤتمر التى تستمر ثلاثة ايام ..

وعلمت « اللواء الاسلامى » ان المؤتمر سوف يصدر فى نهاية مناقشاته « اعلان القاهرة الاسلامى للتضامن والوحدة بين الدول العربية والاسلامية » وذلك فى اطار التنسيق والوحدة القائمة بين الدول الاسلامية ..

الدعوة لم توجه لوزير الأوقاف العراقى

● قررت الامانة العامة للمؤتمر ، عدم توجيه الدعوة لوزير الأوقاف فى العراق او اى شخصية عراقية اخرى .

وصرح مسئول بالمؤتمر ان القائمين على المؤتمر راوا عدم دعوة اى شخصية عراقية حتى لا تتسع هوة الخلاف مرة ثانية وان الهدف من الاجتماعات البحث عن صيغة فكرية لوحدة الأمة وليس النبش فى جراحات الماضى .



وتأتى اجتماعات العلماء والمفكرين المسلمين فى وقت عصيب فى تاريخ الامة الاسلامية ، خاصة بعد محنة أزمة الخليج والتداعيات الخطيرة الناجمة عن هذه الاحداث ..

وقد اتخذ المؤتمر موضوعا رئيسيا يدور حوله الحوار والنقاش وهو قضية الوحدة الاسلامية ومستقبل الامة العربية والاسلامية بعد حرب الخليج ..

أربع قضايا رئيسية

وسوف تدور مناقشات علماء المسلمين حول موضوعات رئيسية أربعة :

الموضوع الاول : عطاء المؤسسات العربية والاسلامية العاملة فى حقل العمل السياسى العام مثل منظمة المؤتمر الاسلامى ، وجامعة الدول العربية . خاصة أن الاحداث الاخيرة أثبتت هشاشة دور هذه المؤسسات وعدم قدرتها الفعالة فى حل المشاكل ومواجهة التحديات ...

الموضوع الثانى : قضية التنمية البشرية والاقتصادية بين الدول العربية . خاصة أن مسألة الثروات فى الدول العربية من الموضوعات بالغة الحساسية والتى ساهمت بشكل مباشر أو غير مباشر فى وقوع الاحداث الدامية التى مرت بها الامة العربية ..

الموضوع الثالث : نظرة موضوعية على الجراحات الدامية التى خلفتها الازمة فى الامة العربية ، ورصد دوافعها وطرق علاجها على مختلف المستويات الخلقية والفكرية والسياسية والاقتصادية ..

أما الموضوع الاخير الذى تدور حوله المناقشات فهو مسألة التضامن والتكامل والوحدة بين الشعوب التى يشهد ابناؤها أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ، والتى تربطها مصالح بشرية ومادية وفكرية واحدة ، ومخاطبة بقول الحق : « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا » .

دعاة من مائة دولة ..

وأكد الدكتور محجوب ان مناقشات العلماء ليست موجهة ضد أحد ، وان المؤتمر ليس إلا تأكيدا لدور مصر الاسلامى ، وموقع المجلس الاعلى للشئون الاسلامية كنافذة عالمية على المسلمين ، وبحثا عن وسائل رأب الصدع ، وتحقيق الوحدة الاسلامية المنشودة .. ولذلك حرصت الأمانة العامة للمؤتمر على حضور وفود من مائة دولة يمثلون مختلف التجمعات الاسلامية ..

ومن الشخصيات التى تشهد المؤتمر الشيخ عبدالوهاب عبدالواسع وزير الحج والأوقاف السعودى ، والدكتور عمر عبدالله نصيف الأمين العام لرابطة العالم الاسلامى ، الشيخ محمد صادق مفتى الاتحاد السوفيتى ، والشيخ حمدى يوسف سباهتش مفتى بلجراد بوغوسلافيا والدكتور احمد زكى رئيس المنظمة الاسلامية بامريكا والدكتور عبدالحميد عثمان وزير الشئون الدينية بماليزيا وممثل عن المجاهدين الافغان ، والدكتور حامد الغابد الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامى بالاضافة الى رؤساء الهيئات الاسلامية فى كل من اوغندا والنيجر وزائير وكينيا

تحقيق : رضا عكاشة

وساحل العاج وتشاد وبوركينا فاسو والفلبين وماليزيا وفرنسا وانجلترا والبانيا ويوغوسلافيا .. فضلا عن ٢٨٠ عالما وداعيا من مصر يمثلون اعضاء المجلس الاعلى فى لجانه الاثنتى عشرة لجنة .. وقد بلغ عدد الاعضاء المشاركين فى مناقشات العلماء ٤٥٠ داعية ومفكرا ومسئولا اسلاميا يمثلون مائة دولة وتجمعا إسلاميا ..

مناقشات اسلامية ..

ومن المقرر ان تجرى مناقشات عامة مفتوحة حول قضايا المؤتمر .. كما تقدم ٣٠ عالما ببحوثهم العلمية تطرح كورقة عمل للمناقشة والحوار .

وفى ورقة العمل التى تقدم بها الدكتور صوفى ابوطالب رئيس مجلس الشعب المصرى الأسبق وعضو المجلس الاعلى للشئون الاسلامية ركز على اهمية مخاطبة « العقيدة » عند الشعب العربى المسلم فى كل مجالات التنمية والتقدم التى تنشدها الأمة العربية ..

وذكر ان مأساة الخليج أكدت ان كثيرا من القرارات المصيرية فى الامة يصنعها هوى شخصى او رغبة ذاتية فى الزعامة ، ومن أسف ان الشعوب الاسلامية تذهب ضحية هذه الأحداث الدامية .. !!

ليست وجاهة سياسية

وفى ورقة العمل التى تقدم بها الدكتور محمد ابراهيم الجيوشى عميد كلية الدعوة الاسلامية اشار فضيلته الى ان الوحدة الاسلامية ليست ترفا او وجاهة سياسية بل هى مطلب عقدى ومسألة حياة او موت ..

إن الله يخاطبنا فى قرانه بمثل قوله : « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا » وقوله : « ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم » . « إن هذه امتكم أمة واحدة وانا ربكم فاعبدون » . « إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين اخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون » .

مؤسسة مالية اسلامية

واشار الدكتور احمد النجار رئيس الاتحاد العالمى للبنوك الاسلامية فى دراسته الى ضرورة انشاء مؤسسة مالية دولية تضم الدول الغنية والفقيرة الأمر الذى يحقق غنى الأغنياء وحاجة الفقراء ..

وقال ان فكرة انشاء البنك الاسلامى الدولى بجدة نبعت منه فى مذكرة تقدم بها الى مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية عام ١٩٧٢ .. ولكن مع الأسف فان الدول احجمت عن القيام بدورها الحقيقى فى البنك ، وتحول الى صندوق ، وصار دوره متهالكا وهشا .. !

وشدد الدكتور النجار فى ورقته على ضرورة العمل الفعلى بعيدا عن الكلام ، وتخطى مرحلة الحديث المجرد ، حتى لاندور فى حلقة مفرغة ، فالدراسات موجودة ، والمهم ان تبدأ الدول الاسلامية فى التعاون الاقتصادى الفعلى بعيدا عن العواطف الجياشة التى لا طائل من ورائها..



ويذكر ان المؤتمر الحالى هو المؤتمر العام الرابع الذى يعقد فى السنوات الأخيرة ، حيث عقد المؤتمر الأول فى القاهرة عام ١٩٨٨ وناقش قضيتى الغزو الفكرى ومشكلات الشباب ثم عقد المؤتمر الثانى فى ١٩٨٩ فى بغداد وناقش مسالة السلام فى الاسلام ، ثم عقد المؤتمر الثالث فى العام السابق بالقاهرة وناقش وسائل تحقيق التعاون الاقتصادى والفكرى والسياسى بين المسلمين ويذكر ايضا ان المجلس الأعلى للشئون الاسلامية مؤسسة اسلامية تتبع وزارة الأوقاف ، وتختص بالقضايا الفكرية العامة ، ورعاية قضايا الاقليات المسلمة فى العالم ، وقد تأسس عام ١٩٦٠ ، ويضم حاليا نحو ٣٠٠ داعية ومفكر اسلامى فى ١٢ لجنة علمية متخصصة

المصدر : الأخبار
التاريخ : ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قضايا غابت عن مؤتمر المسلمين

اين توصيات المؤتمرات السابقة ؟
كان لا بد من المصارحة .. اذا اردنا المصالحة
تحديث العقل الاسلامى .. اول واجب على المسلمين
غياب الديمقراطية .. رأس الكفر وام المصائب !!

انفض المؤتمر الرابع للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية يوم السبت قبل الماضى بعد ان خرج بمجموعة من التوصيات العامة حول القضايا الاسلامية دون ان يركز على مشكلة بعينها فى محاولة جادة لوضع الوسائل التنفيذية لحلها مما جعل كل القضايا التى تناولها بتوصياته قضايا معلقة وإن احاطتها العبارات البراقة والنوايا الطيبة التى لم تخرج فى مضمونها عما صدر من توصيات فى المؤتمرات السابقة .. اللهم إلا فى ترتيبها .. فقد جاءت القضية الفلسطينية والالتزام بالشرعية الدولية فى ذيل التوصيات بدلا من راسها .

وبحثا عن دور مؤثر وفعال لهذا المؤتمر .. طرحنا سؤالا محددا على مجموعة من علماء الدين والمفكرين يقول : ماهى فى رايك القضية التى كان ينبغى لهذا المؤتمر ان يطرحها على المشاركين فيه . ولم يفعل ؟

ماذا . ولماذا ؟

يقول الدكتور السيد الطويل عميد كلية الدراسات الاسلامية والعربية بجامعة الازهر : ان المؤتمر اصدر توصيات عظيمة ولكن اين تذهب هذه التوصيات ؟

ان قضية القضايا التى غابت عن المؤتمروكانت جديرة ببحثه واهتمامه هى توصياته فى اجتماعاته السابقة . اين هى وماذا تحقق منها وماذا لم يتحقق ولماذا ؟!

ماذا هذه .. ولماذا تلك .. ولماذا هما اهم قضية غابت عن المؤتمر .

مصارحة لا مصالحة

والدكتور جمال الدين محمود النائب السابق لرئيس محكمة النقض وعضو مجمع البحوث الاسلامية بالازهر يقول :

كنت اتمنى وقد عقد المؤتمر من اجل المصالحة العربية والاسلامية وهى تمثل الدور الحقيقى لمصر .. ان تكون هناك مصارحة لانه لاشك فى وجود خلافات فى وجهات النظره.. وانه يمكن طرح هذه الخلافات للمناقشة مع التمسك باداب الحوار الذى تعلمناه من الاسلام . اما عدم المصارحة مطلقا فيؤدى الى الاتفاق على مبادىء كلية لايمكن تصور الخلاف حولها بينما تبقى خلافاتنا كما هى .

المشكلة .. فى الاسلوب

ويقول حسن عباس زكى نائب رئيس الوزراء السابق ، والرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين :

ليست المشكلة فى اغفال المؤتمر لقضية بعينها .. ولكن المشكلة فى الاسلوب الذى تدار به هذه المؤتمرات .. فهو اسلوب لايؤدى الى نتيجة ايجابية ..

كان من المنتظر ان ينقسم هذا المؤتمر الى لجان تقوم كل منها ببحث موضوع من الموضوعات تدرسه بمعرفة خبراء متخصصين وعلماء يكون لديهم تقارير او بحوث تحدد الاسباب التى ادت الى ما نعانيه من مشاكل اقتصادية ودينية وسياسية واجتماعية ثم يتم تصنيف هذه المشاكل الى مشاكل عاجلة لها الاولوية كالمشاكل المشتركة بين الدول الاسلامية والتى تؤثر على اليقظة والنهضة هذه اولى بالعلاج من غيرها . وبعد ذلك يتم تحويل التوصيات الى برنامج عمل لتنفيذها ..

ماحدث فى المؤتمر الاخير هو مجرد اجتماعات تحدث فيها عدد محدود من الحاضرين ..

ويقول المستشار محمد سعيد العشماوى رئيس محكمة امن الدولة العليا :

كنت ارجو لهذا المؤتمر الا يشغل نفسه ولايستهلك وقته ووقت المسلمين فى المسائل الادارية والقرارات التنفيذية التى يصعب بل يستحيل تنفيذها ، وان يتجه بدلا من ذلك الى لباب الامر وجوهر الموضوع الذى يشغل بال المسلمين من التردى الواضح لهم والتخلف الظاهر فى كافة انحاء العالم ، وان يعمل على علاج ذلك بتحديث العقل الاسلامى الذى تشابه الشكليات والظواهر ويعوقه الاسلوب اللفظى والشعارات الجوفاء والآراء المتناقضة ..

ان قضبية تحديث العقل الاسلامى هى اول واجب على المسلمين ان يهتموا بها وان يولوها عناية تامة ، ولايكون ذلك الا بالآتى :

اولا : تحديد تام لمعنى كل لفظ ورد فى القرآن ، وهل يستعمل بالمعنى السائد حاليا ام بالمعنى الذى كان شائعا وقت التنزيل ؟

ثانيا : وضع منهج واضح ومحدد لتفسير القرآن ، وما اذا كان ذلك يحدث على اساس اسباب التنزيل ام على عموم معنى الالفاظ ؟

ثالثا : وضع منهج ثابت للناسخ والمنسوخ فى القرآن ، وهل حدث النسخ فى الآيات التعبرية ام فى الآيات التشريعية .. والاتفاق على المنسوخ من آيات القرآن حتى لايحدث عبث فى التفسير بادعاء نسخ آية غير منسوخة كما يقول البعض عن آيات حرية الاعتقاد انها نسخت .

رابعا : وضع معيار واضح للاحكام المعطلة فى المجتمع مع انها لم تنسخ من القرآن مثل آيات الرق والآية الخاصة بالمؤلفة قلوبهم وهكذا .

انه مالم يتم تحديث العقل الاسلامى لينتج الفكر ويبدع الحضارة ويزهو بالحرية ويعلو بالابتكار فلا امل فى اى قرارات ادارية او تنفيذية . لان الاصلاح الحقيقى للمجتمع يكون بتجديد الفكر وتنقية الخلق وفيما عدا ذلك لافائدة من اى شىء .

ام المصائب !

اما العالم الكبير والشاعر المبدع والكاتب الصحفى مصطفى بهجت بدوى فيقول :

ان كان لى ان اضيف شيئا كان ينبغى ان يعنى به المؤتمر . فهو مراجعة موقف الكثير من نظم الحكم بالدول الاسلامية فى اساس له اثاره البعيدة ومن شأنه ان يدعم توصيات المؤتمر ويطوع لها التحقيق .



واعنى به ضرورة تطبيق مبدأ اسلامى اصيل هو الشورى .. وبمعنى آخر الديمقراطية .

ولعلى أرى ان كثيرا من الاذى الذى لحق بالدول الاسلامية مرجعه غياب الديمقراطية الصحيحة ليس فى العراق المسلم فحسب وان كان غيابها فيه رأس الكفر وأم المصائب فيما جرى ، وانما غيابها ايضا فى العديد من الدول الاسلامية .. فهل آن الأوان لا للتوصية بالديمقراطية واما بالعمل بها وعليها ؟

النتيجة .. فى التنفيذ

واما الدكتور شوقى الفنجرى الوكيل الاسبق لمجلس الدولة واستاذ الاقتصاد بالجامعات الاسلامية فانه يقول :

من التوصيات الجديدة العملية التى اسفر عنها المؤتمر تلك الخاصة بانشاء صندوق اسلامى لتمويل المشروعات الانمائية تسهم فيه كل الدول الاسلامية حسب قدرتها المالية .

ونرى ان قيمة المؤتمر هى فى متابعة تنفيذ توصياته خاصة هذه التوصية والتى نرى ان اخراجها الى حيز التنفيذ هو بالتزام تعاليم الاسلام فيما يتعلق باخراج زكاة البترول التى تقدر حصيلتها السنوية بعشرات المليارات من الدولارات توجه الى سائر الشعوب الاسلامية المغلوبة على امرها خاصة فى فلسطين وافغانستان واريتريا وكشمير .. او تلك الملايين من المسلمين الذين يتهددهم الجوع والموت فى جنوب السودان وفى ارتيريا ..

لا حلول .. عملية !!

يقول الدكتور السيد ابو النجا استاذ علم الادارة الصحفية وشيخ خبراء الاعلان العرب : اعتقد ان اقصى ما يستطيعه هذا المؤتمر هو ان يتخذ توصيات لاقرارات . وهذه التوصيات لابد ان تكون لها صفة العمومية .. فهى تنير الطريق امام المسلمين ولاتلزمهم بشيء ، ومن اجل ذلك فاننى لا اتطلع الى حلول عملية يصل اليها المؤتمر الاسلامى بشأن المشاكل التى يتعرض لها العرب والمسلمون . ولا أدل على ذلك من اننا لم نستطع جمع الدول العربية على مفهوم واحد ولذلك فقد اقترحت ان يكون فى الجامعة العربية مجلس مصغر يضم مصر والسعودية وسوريا والمغرب والجزائر ، ومجلس موسع يضم الدول العربية كلها ، واقترحت أن تعرض المشاكل على المجلس المصغر حتى اذا وافق عليها بالاجماع عرضت على المجلس الموسع ويكفى فيه اغلبية الثلثين ..

فاذا كان الامر كذلك فى الجامعة العربية فكيف يكون فى المؤتمر الاسلامى وفيه الى جانب الدول العربية ايران وتركيا واندونيسيا والباكستان وبنجلاديش وافغانستان وغيرها العديد من الدول ..

اين ورقة العمل ؟

اعتذر الدكتور محمد سليم العوا .. الاستاذ بكلية حقوق الزقازيق عن عدم الاجابة على السؤال وقال : انه كان قدم ورقة عمل للمؤتمر عنوانها «العرب والشورى بعد أزمة الخليج» ولا يدرى ، وزعت هذه الورقة على الاعضاء ام لم توزع ؟ فهو لم يدعه احد بعد ذلك لمناقشتها .

د . محمد سليم العوا

اقليات المسلمين

واما الدكتور مصطفى الشكعة المفكر الاسلامى الكبير ، والعميد السابق لكلية اداب عين شمس فيقول :

اعتقد ان المؤتمر لم يقم بما ينبغى تجاه قضيتين :

الاولى الاقليات الاسلامية وهى جميعها بغير استثناء مضطهدة بينما الاقليات غير الاسلامية فى البلاد الاسلامية منعمة متمتعة بكل حقوقها الانسانية والاجتماعية والسياسية والدينية ..

وكان ينبغى على المؤتمر ان يتخذ توصية حازمة ساخنة فى شأن هذه الاقليات وما تتعرض له من اذى لا لشيء الا لانهم مسلمون ، وهذا واضح جدا فى الهند وفى يوغوسلافيا وفى الحبشة وفى تايلاند والاتحاد السوفيتى وان كان حدث شيء من التسامح مؤخرا ..

ولقد رأيت بعينى رأسى على شاشة التليفزيون الانجليزى (بى . بى . سى) احياء المسلمين فى بعض البلدان الانجليزية تحرق ويفر منها المسلمون فرارا .

القضية الثانية : وأنا اعتبرها فضيحة هى التعتيم على قضية افغانستان بالرغم من وجود ممثل لهم تحدث فى المؤتمر .. فان توصية ما ذات قيمة لم تتخذ وكان ينبغى أن تكون التوصية على هذا النحو : « التوجه الى جميع الدول الاسلامية ان تعترف بحكومة المجاهدين خاصة انها تسيطر على اكثر من ٧٥ فى المائة من ارض افغانستان فهى حكومة شرعية .. وسحب الاعتراف بالحكومة العميلة التى استدعت الى القطر المسلم ١٣٠ الف جندى روسى لكى يقتلوا المسلمين ..

يكفى ان الشعب الافغانى قدم مليونا ونصف مليون شهيد . وان القطر الافغانى الشقيق فيه نصف مليون ارملة .. وان مئات الآلاف من الاطفال اليتامى يتضورون جوعا وان نحو اربعة ملايين من الشعب هاجروا خارج افغانستان !



المصدر : ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٩١

تنتهى المؤتمرات .. والعجب لا ينتهى !

خلال أسبوع واحد أو فى الأيام العشرة الأخيرة من الشهر الماضى تعددت المؤتمرات الاسلامية فى القاهرة وطرابلس الغربية والخرطوم . وبقدر ما كانت الآمال فى هذه المؤتمرات كبيرة وعظيمة ، كانت نتائجها عجيبة وغريبة .

المشاركون فى هذه المؤتمرات يحلمون ـ ولا نقول يتوهمون ـ ولكنهم لا يدركون ان أحلامهم الجميلة فقدت تأثيرها النفسى والعاطفى على جماهير المسلمين فى العالم الذين يتجرعون الفقر والهوان صباح مساء ، وليس لهم وجود إلا فى ساحات الضياع .. فمشردوهم يشكلون تسعة أعشار مشردى العالم ، والاميون منهم يشكلون ٨٠٪ من الاميين فى العالم رغم الثروات التى تفيض بها ارضهم وبحارهم وأجواؤهم ، ورغم ان التاريخ يقول انهم : هم الذين فتحوا أبواب الحضارة والنور أمام العالم الذى كان غارقا فى بحار الظلم والظلمات .

والقراءة الأمينة والجادة لقرارات هذه المؤتمرات المعادة والمكررة والتى لا تعترف بجغرافيا او بتاريخ تجعلنا نقول ان المشاركين فى هذه المؤتمرات يحلمون ، ولا نقول : يتوهمون !!

تتواصل هذه المؤتمرات وتتعدد ونبحث فى قراراتها وتوصياتها بل فى أبحاثها عن جديد له قيمة فلا نجد إلا الأحلام .. أو الأوهام .



جورج حبش — نايف حواتمة



حسن الترابى

لا توصية باستثمار ثروات وفلوس المسلمين فى بلاد المسلمين أولا ، فاذا هى ضاقت بها او زادت عن حاجتها بحثوا لها عن مجالات استثمار فى بلاد غير المسلمين .. مثلا .

ومثلا لم يهتم مؤتمر بوضع خطة ـ قابلة للتنفيذ ـ لمكافحة الأمية فى العالم الاسلامى .. ولكن المؤتمر الأخير والذى عقد فى الخرطوم جاء ليؤكد ان بعضنا جاوز مرحلة الحلم والوهم الى مرحلة مؤسفة اختلط فيها الحابل بالنابل ، والمؤمن بالملحد ، والقومى بالأممى .. الخ ماهناك من أضداد ومتناقضات ..

كان هناك جورج حبش ونايف حواتمة وغيرهما كثيرون ممن يرفضون الاسلام عقيدة وشريعة ، ودينا ودولة .. يجتمعون وينظمون خط سير المؤتمر والأبحاث المعروضة عليه تحت شعار : « الوحدة بين القوميين والاسلاميين » .

كانوا يجتمعون مع الدكتور حسن الترابى زعيم الجبهة الاسلامية فى السودان وغيره من اخوانه زعماء الجبهات الاسلامية فى بلاد عربية اخرى ..

ويعجب الناس من لقاءات تجمع بين من يرفضون الدين ، ومن يدافعون عن الدين ..

وتنتهى مؤتمرات علماء المسلمين وزعمائهم ، ولكن العجب لا ينتهى !!

جريدة الجمعة



المؤتمر الرابع والكلمة أمانة

و .. انتهى مؤتمر المجلس الاسلامى الرابع ..

و .. صدرت القرارات ..

و .. بدا صدى الجلسات والكلمات .. والمناقشات والقضايا .. مع الحديث عن مسئولية كل من شارك فى اعمال المؤتمر ..

و .. لكن بقى أمر هام .. نختص به نحن المسلمين .. ونتميز به وبكل اسف .. عن العالم .. فى اننا ننسى دائما الابطال الذين ساهموا فى نجاح اى مؤتمر .. واى عمل .

و .. قد انتظرت متابعا .. ومراقبا .. بعد ان كنت مشاركا ان اقرا دور الرجال .. فى اعمال المؤتمر .. ومسئولية الدعاه نحو مقررات المؤتمر .. واكتفيت ببعض (الكتابات) عن المناقشات .. بعض المناقشات لاكلها على امل ان اقرا لغيرى من المشاركين او المسئولين ماهو اهم مما ظهر للعيان .. ومالم يتاح للكثيرين سماعه

ولكن يخيل الى ان الانتظار سيطول .. لذلك فقد قررت ان (افتح) الباب لمن عنده علم من الامور (حتى يعلم كل مسلم عظمة ما دار .. وروعة ما تحقق وقد دعانى الى ذلك امران . الاول .. ان بعض الصحف .. قد نشرت .. بل أبرزت كلمات لبعض المشاركين .. مع وجود من لهم الاولوية من قيادات الدعوة .. ورجال لولا ما عملوه وما بذلوه ما انتهى المؤتمر الى ما وصل إليه بفضل الله

مثلا .. قرات ما نشر عن كلمة للشيخ ابرهيم كيلانى وزير الاوقاف الاردنى .. وكان يجب ان ننشر فى المقابل الكلمة التى ذكرها الشيخ محمد على الجوزو والذى لم يسىء الى مصر قط .. وهو الذى كان السبب فيما قاله الشيخ الكيلانى ..

وكان من الواجب ايضا ان ننشر - وتفصيلا - موقف بعض السعوديين المشاركين واولهم الشيخ عبد الوهاب عبد الواسع .. بدءا بكلماته الرائعة سواء نيابة عن الوفود او عن دراسته الممتازه عن الموقف فى العالم الاسلامى .. والواجب عمله على المسئولين والدعاه وكافة المسلمين للاسراع فى عودة الصف .. ثم ما اعلنه على الوفود .. وفى عدد من اللقاءات عن الدور الرائد للمملكة العربية السعودية ومساندتها للدول الاسلامية .. ومؤسساتها .. وبلا من .. ولا استعلاء .. بل ودائما كما يقول خادم الحرمين الشريفين

ان هذا من فضل الله علينا ان وفقنا الى كذا .. وكذا ..

واشهد ان حديث الارقام والوقائع للشيخ عبد الوهاب عبد الواسع كان الى جانب روعته .. مفيدا ومهما لكل الدعاه .. وردا على كل المشككين ..

ثم كان من بين البحوث والدراسات ايضا ما اخبرنا به الدكتور صوفى ابو طالب رئيس مجلس الشعب الاسبق من أن المملكة العربية السعودية قد دعمت العمل الاسلامى .. بما يوازى ٤ ٪ من دخلها .. اى اكثر من ربع العشر .. ولا يدخل فى هذا الرقم مشروعاتها مع الدول .. الخ .

موقف الشيخ عبد الوهاب .. الرائع والحاسم .. سواء فى ادارته للجلسات فى دقة وحسم .. او فى رده على الذين يخرجون عن خط الحقيقة فى ادب وحزم .. او فى التوصل الى مقررات يتحدث عنها العالم الى اليوم .. ومابعد اليوم كان احد جوانب العظمة فى المؤتمر

وقد تذكرت ذلك وغيره .. وانا اقرا مانشر فى بعض الصحف عن (مواقف مبتوره) .. كان يقال .. قال فلان ولا يذكر ما اجاب عليه او اعلنه طرف اخر .. وشخصية لها مكانها وقدرها فتظل الحقيقة معلقه ونكتفى بذلك اليوم .. الان .. ولنا عودة بإذن الله وليس هذا فحسب .. بل وما قراته فى جريدة الاخبار الصادرة يوم الجمعة من آراء عن المؤتمر ل ٩ شخصيات لها مكانتها وقدرها .. ومسئولياتها

إنهم ينشرون على الناس بعض الاراء .. وينتقدون بعض الامور .. ولا ادرى .. هل المكان لهذا هو صفحات الجرائد .. ام جلسات المؤتمر .. وهل الوقت المناسب بعد انتهاء اعمال المؤتمر ام خلال انعقاده .. ام انهم يريدون القول بان احدا قد منع من قول راى .. او ابداء كلمة وهذا امر للحق والحقيقة لم يحدث بل اشهد أن الوزيرين محمد على المحجوب وعبد الوهاب عبد الواسع فى الجلسات الاربع التى كانت برئاستهما .. تحدث خلالها العشرات من المفكرين والكتاب ومن جميع الجنسيات ومن مختلف الاتجاهات .

اذا .. لماذا هذا الحديث الطويل الناقد لاعمال المؤتمر .. وكان الاولى أن نسمع منهم هذه الاراء من فوق منصة المؤتمر ..

وليت الاعلام الاسلامى .. قد نشر تفاصيل مادار فى المؤتمر الصحفى الذى عقده الشيخ عبد الوهاب عن الواسع والذى طالب به مندوبو الصحف .. كل الصحف الصادره فى القاهرة .. والتى تصل الى القاهرة .. وكنت شاهدا على اصرار هؤلاء المندوبين عليه اذا لكفانا ما ذكره الشيخ عبد الوهاب من معلومات عن الحج .. ودور المملكة

و .. مرة اخرى .. لعلى اسمع عن تنفيذ اقتراح الشيخ عبد الوهاب الذى اعلنه وكرره فى المؤتمر وفى اللقاء الصحفى والخاص بتشكيل امانة من بعض اعضاء المجلس مهمتها العمل على تنفيذ مقررات المؤتمر وبدا يحقق الامل .. فى وحدة الصف الاسلامى .. وقوته .. ونستعيد الثقة فى مؤتمراتنا

و .. امل آخر .. فى ان نقرا ومنشورا فى صحفنا او مجلاتنا المتخصصة حديث الرئيس مبارك مع رؤساء الوفود .. ونص الكلمات التى قالها رؤساء الوفود .. لانها مهمة جدا لكل الدعاه ..

صلاح عزام

